المورد المجلد الثاني ايلول ١٩٧٣ العدد الثالث

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوجي

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوجي

www.attaweel.com

المورد المجلد الثاني ايلول ١٩٧٣ العدد الثالث

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

www.attaweel.com

خِدمَةُ الأُمَّةِ نَتِيجَةً لِلفَائِدَةِ المُتَوخَّاةِ مِنَ الكُتُبِ
الَّتِي تَحفَظُ التُّرَاثَ وَتَبعَثُ مَجدَ الأَجدَادِ .

أحمد حسن البكر

www.attaweel.com

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

ـر١	دينار	داخل العراق
ـر٢	دينار	خارج العراق

ثمن العـدد

٢٥٠	فلساً	فـي العراق
٥٠٠	فلس	خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الاعلام ـ بغداد

الجمهورية العراقيـة

www.attaweel.com

«المورد» والتراث

بقلم

عبدالحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بين قُرّاء « المورد » الكُثار قارئان جديران بالتأمل : قاريءٌ من أهل الموجة الصاعدة ، حين يلعقُ التراثَ يستعينُ بالهاضوم ، وحين يجيشُ يتفاقَمُ هَزيزاً وتَهْداداً · وقاريءٌ مُخَضْرَمٌ تلاطمتْ عليه مَوْجتا أمْسِهِ ويومه ، يَخْضِمُ التراثَ بلا أفاويه ، ويصوغُهُ هدفاً للدرس ومَعْقِداً للمقابسة ·

ولأبن الموجة الفتيّة رؤية موصودة على أن التراثَ سجينُ أدبٍ ورهينُ شِعْرٍ ، وما خَلاهما باطل · وهو ، لذلك ، يزرعُ آيَ الاستفهام والتعجب جُزافاً وبأِصرارٍ لا مَنْطقي ·· ليرفضَ ما للتراث من مطارح علمية ومنازع فنّية ، ضارباً للقصيد ولدراسة القصيد مظلّة أنيقة مطرّزة بجوامع الحكمة · وهو ، فوق ذلك ، وترويجاً لهذا البِدْع ، استسخر عدداً من الوُعّاظ الجوّالة ·· ليواثبوا الجريدةَ والكُرّاسَ والمجلة بمزامير تبشيرية عقيمة ، ترمي الى التحكّم في المعطيات التراثية واستفراد الشعر (وحده لا شريك له) بخَلْفِيّة كوسموپوليتانية · وقد فات هؤلاء الوعاظ أنهم بهذه المقاولة كَمَنْ يلتمسُ لبناً من ضَرْعٍ يابس ·· لأنهم ـ وانْ كانوا أحراراً فى التوسّع أو التضييق على أنفسهم ـ سيبيتون ، فى مواجهة النقد الأنْصَف ، ضحايا تقوقعٍ لا يُنذر الاّ بهُزَال الوعي التاريخي !!

www.attaweel.com

اما الرؤية الثانية فقد انطلقتْ من منظورٍ آخر ·· حين أقفلها ابن الموجتين على أن التراثَ ينتظم الأدبَ وغيرَ الأدبِ ، ويترامى على الشعر وغير الشعر ، وانه تَركة" عُجاب" مبسوطة" على الأدب والعلم والفن والمواضعات والفلسفة والأخلاق · وقد قفزتْ هذه الرؤية بصاحبها الى أن اصالة التراث العربي تكمنُ فى التلازم بين أعمال الفكر واليد على صعيدي التعبير والرمز ، وأن مضامينَ هذا التراث متوازنة" لا فضل فيها لشاعر أو لكاتب على طبيب أو مهندس أو فيلسوف ·· اذْ كلٌّ يُعبّرُ عن التراث بنتاجٍ · ومن هنا جدارة التراث بالقبول والتَرْحاب ·

و « المورد » عندما يتباثثُ الموازنةَ حيالَ الرؤيتين ·· يتشبّثُ بالأنفع ، ويهجرُ ما لن يخدم الحياة · فهو اذا كان مع الرؤية اليافعة يدعو الى الثورة والانتفاض ، فانه مع الرؤية الكَهْلة يميل الى تعديل الألوان والظلال ·· ولكنه ، فى نهاية المطاف ، وغِبَّ المعادلة بين ضجيج الرؤية الاولى ووقار الرؤية الثانية ينفردُ عنهما باستهجان الدعوة الى عبادة التراث أو سيادة الشعر على التركة العربية المدهشة · وبهذا الموقف العاصم يستطيع « المورد » أن يُقلع عن أية رؤية جوفاء باردة ليصون التراث من أيّما مردود أليم ·

و « المورد » ، بعد ذلك ، سيرفض النَزَق العاصف الذي يريد أن يحرق السفين قبل أن يُرصد فى ترسانته البديلَ ، كما سيرفض الخَرَفَ المأفون الذي يريد أن يَعرِضَ التراث فى تابوت ، أو شبحاً مرخى العمامة ·· يبصق فى منديل رثّ ، ويقتاتُ الجرادَ ، ويزوّق تجاعيده بالمساحيق والأصباغ ، ويعطّر لحيته بالغالية ·

وهو ، فى هذا الرفض ، مشكور" ·· لأنه لا يروم سوى وقاية التراث من التحكم ، وتشجيع الباحثين على اكتشاف الخطأ المنهجي ، ووضع الحجر الأساس للمدرسة التراثية التي ينبغي لها أن تدور مع القبول والرفض والتحوير فى عملية التحليل التراثي ·

www.attaweel.com

الأبحاث والدراسات

www.attaweel.com

الهيئات الحرفية والمدينة الأسلامية

بقلم المستشرق

لويس ماسينيون

ترجمة الدكتور

اكرم فاضل

مديرية التراث الشعبي ـ وزارة الاعلام
بغداد

انكم مطلعون على هذا العلم الحديث نسبيا المسمى بعلم تنظيم المدن . لقد انهمك العلماء ، عقب انتعاش علم الاجتماع في مجال التحقيقات حول المجموعات البشرية ، بتأليف علم للمدينة ، سواء من جهة التوزيع الجغرافي لاعضاء المجموعات البشرية ، او من جهة القواعد الخاصة التي تحكم حياة الناس المجتمعين ضمن نطاق مشترك .

انني راغب ان ادرس واياكم الخواص التي طبع بها الاسلام هذه الحياة في المدن اثناء تطور المدن التي شيد اركانها وحور بنيانها .

لدينا النموذج الاول لهذا الموضوع الذي يشوقنا ان نقارنه بنماذج اخرى للمدن . لدينا نموذج لمدينة غاية في البساطة تسمى في اللاتينية L'arx السور ، القلعة المحصنة التي يودع اليها كل ما يعتبره الناس ثمينا ، النساء ، الاطفال ، الاوثان . وما يزال بمقدورنا الوقوع على هذا النموذج الاوج في البدائية للمدينة في الاقطار التي تنعم بالسلام الاجتماعي الوطيد . وكمثال على ذلك اتذكر انني كنت رايت في القطر الثائر مراكش قرية من هذا الطراز قائمة على جبل صغير ، مدينة محصنة كما ندعو المدن اللاتينية القديمة . هناك سور منيع على جبل متواضع ، مدينة تعاد اليها قطعان المواشي في كافة الاماسي ، اما بياض النهار فثمة على الدوام حراسة يحرص سيد ... س لتفادي اية مباغتة .

بديهي أن هذا الطراز لمدينة فى غاية البساطة نجده كلما نجمت هناك حالة اجتماعية مضطربة ولدينا طراز لمدينة اكثر تطورا ، واعنى بها مدينة القدس ، موضع الاجتماع السنوي للتضحية المحتمة. وهي ضرب من پالاديوم Palladium (تمثال «پالاس» الاهة الحكمة عند الاغريق ، وكانوا يعتقدون ان سلامة مدينة طروادة مرهونة بالتمثال) .

ولدينا طراز آخر اعظم تفننا هو المدينة اللاتينية او الاغريقية التي بمجرد سكناك فيها تمنحك بعض الحقوق. هو ضرب من حق المدينة اصبح بعدئذ حق البرجوازية ، وذلك لان المدينة كانت في جوهرها منتدى للمناقشة ، حيث لكل انسان ملء الحرية فى ابداء رايه والمساهمة في المشاريع الجماعية التي يقيمها المجتمع الذي تؤلف المدينة أساسه .

هناك اهم شيء هو الساحة العامة ؛ ما يسمى الأگورا L'agora ؛ الميدان ، الفورم Forum La المسارح ، الخ ...

ولدينا اخيرا ، بدائيا للغاية كما في الصين ، او متطورا بعض التطور ، كما فى الديانة المسيحية . نوع من سور ، من مدينة مشتركة يعيش فيها الناس مجتمعين بشكل دائمي متكامل. النمط الصيني هو اعظم الانماط غرابة اطوار : هناك الامبراطور مع كل ماهو موجود من اقدس المقدسات في الدومين العام في الوسط . انها المدينة الباطنية تسمية ؛ اما المدن الاخرى فتتحلق حولها بسلسلة من الدوائر المتراكزة اي المندفعة نحو المركز بصورة متعاظمة .

اما المدينة الاسلامية فلا تتمتع بأية شبه

(*) محاضرة القيت في الكوليج د فرانس في الرابع من شباط ١٩٢٠ ، اثناء تدريس علم الاجتماع وعلم الاثنوغرافيا الاسلاميين .

www.attaweel.com

من هذه الشيات . فبالرغم من ان المجتمع الاسلامي مجتمع محارب فليس بوسعنا أن نقول ان المدينة الاسلامية تعير السور اهتماما أو بعض اهتمام . والمدينة الاسلامية في الوقت نفسه غاية في البساطة ؛ اذا استطعت القول ، وفي ذؤابة العصرية . باستنادها الى وقوعها على مفترق الطرق والمخاضة النهرية والسوق . وقوام المدينة هو السوق وهذا واضح كل الوضوح لدى عرب الصحراء الذين ليست لهم مدن بالمعنى الصحيح للمدن ، اذ يعيشون تحت الخيام ؛ ولكن لديهم سلسلة من المراكز الثابتة يجتمعون فيها حسب ايام الاسبوع ، كما تبدو على شكل دائري في الخارطة . انهم يجتمعون بصورة متتابعة لغرض البيع والشراء ويجوسون خلال ديار القبيلة حين تكون المسافات بين اجزاء القبيلة شاسعة ونضرب مثلا على ذلك قبيلة الدكلة Les Doukkala .

في مراكش لدينا تقريبا كل أيام الاسبوع موزعة على اقليم القبيلة ، ويكون قلب القبيلة بمثابة قلب المدينة . لدينا مواضع نصب الخيام بشكل ثابت للازمة الموقع ، وتكون عادة في مفترق الطرق التي تؤدي الى هذه البقعة او تلك .

ولنفترض ان المكان الذي تجري فوقه مقايضات بالمواد هو المكان الذي تحدث فيه بعض التغييرات في هذه المواد فهو اذن السوق بالمعنى الصحيح ، وفي حين لم تكن تقام سابقا في هذا الموضع الا خيام ليوم او يومين او ثلاثة ايام في الاسبوع ، يتحول الموضع بعد ان اصبح سوقا الى مدينة ذات حرف متخصصة .

ذلك بالضبط شأن المدينة الاسلامية . المسألة الحيوية هنا هي موضع السوق حيث يقام شكل من أشكال العدالة ، ويظهر فيه المحتسب ، الرجل المراقب ، وهناك ايضا محل للصلاة ، ولكنه محروم في أغلب الاحيان من الفضاء . انه مصلى بكل ما في المصلى من بساطة .

ان المدينة الاسلامية قائمة من حيث الاساس على فكرة السوق ، وان حيوية المدينة تعتمد على البيئات المبنية .

وقد اتيح لي بادىء الامر في فاس وبعد ذلك في بغداد ، وعقب هذا في مدن اسلامية اخرى ، في الشام والقاهرة . ان ادرس توزيع الهيئات الحرفية في مختلف المدن . وكان ما ادهشني هو قدرتنا ان نتخذ من ثبات التوزيع الطوبوغرافي للهيئات الحرفية في المدينة الاسلامية بذاتها مبدأ . ذلك انكم ستلاحظون معي بسهولة عدم حدوث تغير تقني في الاساليب الصناعية منذ قيام الاسلام حتى القرن الثامن عشر . لدينا اذن على وجه التقريب ذات الاساليب بصورة دائمية . وعلى هذا نكاد نقول لدينا نفس الحرف التي تعيش مجتمعة بعضها الى جانب بعض ، بغية التعاون المتبادل ، سواء كانت الحرفة صناعة دبغ الجلود الرقيقة او صناعة السراجة أو صناعة مزج الخيوط الذهبية او المتاجرة بالاحجار الكريمة .

هذه الظاهرة في ذروة الاهمية لأنكم سترون عما قليل كيف اننا نوشك ان نرسم مخططا للمدينة الاسلامية منذ الآن .

هناك عدد من المراكز الثابتة في المدينة الاسلامية. فالموضع الاول المستقر هو موضع الصرافة ، ذلك ان الاسلام ولد في فترة كانت النقود موجودة فيها. فانطلق من مبدأ الصرافة وموازنة النقود لانعاش الحركة التجارية .

كان مركز السوق في عهد الخيام هو مجتمع الناس لتبادل مختلف انواع النقود التي كان تبادلها ثابتا ويحدد اسعارها الدلالون . والحالة نفسها في المدينة المشيدة بالحجارة او بالاخشاب ، فلدينا قبل كل شيء المركز الثابت ، موضع تبادل النقود . هذا الموضع يكون بالبديهية بجانب المخاضة اذا وجد ثمة نهر ، او قرب الجسر حيث تقيم سلطة الموقع ادارة المكوس والكمارك .

هذان اذن موضعان تم ارتباطهما : موضع الصرافة وموضع الجباية. وهذا مفهوم مادام صاحب المكس قد دعي لتكون له علاقة بالصرافة لتصفية حسابات القطع التي تعطى له . وهذا لصالح النقود ، طالما ان كافة المدن الاسلامية ، وهي غالبا بالغة الصغر ، كان لها حق ضرب النقود : وكانت تفضل سك النقود ، الضرورية لحاجاتها المحلية وفي مواقعها المحلية ، نظرا لصعوبات النقل واختلال حبل الامن.

لدينا اذن الى جانب موقع الصرف الكمارك والمكوس والنقود . وعندنا كذلك بصورة عامة سوق المزايدات ، وهناك بعد ذلك بالبديهة يقف هذا الموظف الذي حدثتك عنه مرات وشاقتك معرفته الا وهو مراقب الاسواق ، المحتسب ، الذي يتحقق من الموازين المستعملة ويراقب سير العدالة في المبادلات المصرفية ، اذن فهناك بصورة عامة نوع من رواق خارجي (مقصورة صغيرة بلا اعمدة Loggia) يقبع فيه . وهذا بالغ الوضوح في فاس . وبالقرب من موضعه يوجد بطبيعة الحال الموضع الذي يجتمع فيه الحمالون .

وعلى ذلك فلدينا هذا المركز الاول لكل مدينة .

www.attaweel.com

لدينا بعد ذلك مركز ثان يسمى «القيصرية».

وانكم ستشهدون فيما عما قريب اسم قيصر، وهذا موضوع شائق تماما، وهناك ايضا قيصرية فى غرناطة، بالرغم من كون غرناطة اصبحت اسبانية ومسيحية. وهناك قيصرية كذلك في فاس وكربلاء والقاهرة.

القيصرية هي مكان مقفل له ابواب غاية فى الصلادة، على هيئة سوق فرنسية كبيرة تحفظ فيها البضائع الاجنبية والذخائر الثمينة للحرف المختلفة.

وستشهدون في الحال اهمية ما يمثل هذا الوضع في البلدة. هذا الوضع له مكان الصدارة فى الترعرع بجانب المؤسسة الاولى.

لماذا تسمى القيصرية قيصرية؟ نوقشت هذه القضية كثيرا، لعل تسميتها ذكرى للعهد البيزنطي وانا معتنق هذا الراي بطيبة خاطر. انها منشأة للبضائع الاجنبية والمدخرات الثمينة؛ يستعملها التجار مذخرا لما عدا ايام السوق العادية او السوق الموقتة. وثمة شرطة محلية.

وبالنسبة للاسواق الكبيرة اشير لكم الى صفات مميزة لها في المدن الاسلامية ما تزال موجودة فى حلب، تلك التي نسميها الخانات الاثرية. انها ضرب من الفنادق التي تتكدس فيها البضائع لدى وصول القوافل. وبالاجمال فان القيصرية هي ضرب من خان، من خان مقفل يتخذ فيه كل فرد موضعه المحجوز له سابقا تحت رعاية الشرطة ورقابتها.

وهناك مركز ثالث مستقل عن المركزين السالفين هو سوق المفزولات، كما كانت تسمى في القرون الوسطى. انها السوق التي اليها تحمل النساء الغزل الذي هيأنه ليبعنه على الراغبين من المشترين. انها ما يسمى سوق الغزل. ولما كانت النسوة هن اللواتي يجئن الى السوق فيغمرنها بصخب المناقشات وضوضائها، توفر بقرب السوق كل ما يمكن ان يحتجن اليه في حياتهن المنزلية. طبيعي ان يوجد بجوار سوق الغزل باعة اللحم المشوي، كما كنا نقول فى العصور الوسطى، وطهاة اللحم المطبوخ والخبز المفموس بالزيت او ختاما كافة الاشياء الضرورية للمطبخ والطبخ.

هناك مركز رابع ارقى هو دارالعلم. وهي بصورة عامة تقع قرب المسجد، واستطيع ان ادخلها فى حظيرة الحرف، لانكم سترون حين ـ سنتحدث عنها في الخاتمة ـ طابعها التجاري المحض. انها تجارة العلم السائد بين الطلاب والاساتذة، وعن طريق المران والمثابرة والمسابقة يصبح الطالب استاذا. ويجري هنا بالضبط ما يجري في السوق، اذ يراجع الطالب هذا الاستاذ لانه اشهر من ذاك، اذن فتدريس هذا المدرس يباع بسعر أغلى من سعر الاستاذ السابق. وقد يباع العلم احيانا بأفدح الاثمان اما خارج المدينة، كما هي حالة خارج اي مدينة، فاننا واجدون اكوار الطابوق والجص والمجازر ومعاصر الزيوت ومطاحن الحبوب.

ولنضرب مثلا على ذلك أخطاط فاس. سترون في فاس هذه المؤسسات الاربع موزعة ادق توزيع.

فاس مستلقية على هيئة قمع محاط بأشجار الزيتون. هنا تقع القمة. هنا جداول صغيرة تتجمع وتنساب الى وادي فاس. انها فاس الجديدة. لنقصر حديثنا على فاس القديمة البلدة الصناعية الموزعة على الصورة التالية: لدينا جانبا وادي فاس، وهما يسميان مدينة الاندلسيين، وهناك تقع فاس القديمة الاصلية الاصيلة.

اتفقنا. وها نحن على الطريق الممتدة على طول سور المدينة الملكية، بادىء الامر ثمة موضع يكمن فيه المحتسب، الشخص الذي يراقب الحرف. ولدينا سوق الغزل. هنا القيصرية. هناك المسجد الجامع مع دار العلم (الجامعة)؛ لدينا الكمارك والمكوس. وها انكم ترون بصورة مجملة ان المؤسسات تتوزع توزعا جماعيا.

وسترون فى جميع المدن الاسلامية تماثل توزيع المؤسسات الاساسية.

فاذا اعطيتكم الان اخطاط بغداد المجمل فسترون فيه على وجه التقريب نفس التوزيع. تقع بغداد على طول نهر لم يعد نهرا صغيرا كنهر فاس، انه نهر كبير سريع واسع، اسست بغداد فى موقع لا يمكن اقامة جسر حجري عليه بسبب سرعة التيار وسعة القناطر التي يجب ان تشيد عليه. فوضعت جسور بسيطة من القوارب. ولكن ثمة سد كلداني يبرهن فيحسن البرهنة على وجود ممر تجاري قديم في بغداد، وطبيعي تبين سبق وجود سوق طالما وجد العبور.

هذا الممر هو طريق فارس.

اقام العاهلون هنا. ولكن سبقهم هنا وجود سوق كما هي الحال في فاس. ان ما يروقنا من الاسلام هو كون الحياة البلدية مستقلة فيه تمام الاستقلال عن العاهل. وسترون فوق ذلك الموازنات الممكن عقدها مع الحياة البلدية في القرون الاوربية الوسطى. هذه الحياة بالتأكيد واقعة خارج تأثير

www.attaweel.com

العاهل . ويوجد حتى اليوم فى فاس روح متمردة لها خواصها ثائرة بوجه العاهل . على اننا لا يحسن بنا ان نعتقد ان الحياة البلدية المسلمة تعاني من النزق المركزي للعاهل كما هي الحالة في الصين مثلا . نعود الى بغداد مرة اخرى . ان مدينة العاهل لا اهمية لها . لدينا السوق التي كانت في القديم هنا . وقد نشطت السوق من جراء المتاجرة مع فارس واقامة الجسور المؤلفة من القوارب ، فامتدت الى الجانب الاخر الشرقي .

في الجانب الشرقي لدينا دار سك النقود القائمة تماما على رأس الجسر بجوار المكوس . لدينا القيصرية القائمة هنا بجانب سوق المزايدات . لدينا بطبيعة الحال بجانب دار سك النقود صاغة الذهب والصرافون . لدينا هنا سوق الغزل . لدينا خارج المدينة الطواحين واكوار الطابوق . عندنا الصباغون والصقالون قرب الماء بالبديهة . ويظهر الحدادون منزوين شيئا . وتنتبذ المجازر خارج المدينة مكانا قصيا .

ترون هنا نفس الطابع المتميز الكائن في فاس . ويسندوني ان اريكم نفس التوزيع في القاهرة او في حلب .

تتنامى المدينة . اذا استطعت القول ، ضمن ابسط الظروف للدراسة الاجتماعية . ترتبط حيويتها بحيوية السوق . انه التبلور الموضعي للسوق يتحول الى تكامل صناعي متقن قائم على المواد المتبادلة ؛ اذ بطبيعة الحال تقام خارج المدينة ، كما هي الحالة في فاس مثلا ، مصانع للنسيج ، مطاحن ، مغاسل للملابس ، مناشر للخشب ، تشاد هذه المصانع الكبيرة على طريق مداخل المدينة وليس في احشاء المدينة .

اما من وجهة تصنيف الحرف فهو نفس التصنيف الموجود في كافة مدن العالم وليس لدينا ملاحظة خاصة بهذا الصدد .

لدينا اربعة تصنيفات كبيرة كما هو الامر في جميع حرف المدن .

ثمة قضية الغذاء . هناك قضية المواشي . هناك قضية الحبوب . هناك قضية الخضراوات التي تمر بالمجازر — والاكوار والطواحين : ثم لدينا مواضع البيع . الخباز والفاكهي . احدث كل هذا بعد التحول الذي طرأ بصورة عامة على ارباض المدينة .

اما بخصوص صناعة الملابس فلدينا النساء اللواتي يجلبن الغزل او القطن الذي لم يغزل بعد الى السوق . ومن هنا يمضي الى النسيج او الى الندف ؛ الى الصبغ . اما بالنسبة للجلود فهناك الدباغة . ولدينا في باطن المدينة الخياط والحصري للحصران والسراج الخ ..

اما الباب الثالث فهو باب السكنى . سواء كان البناء من الحجر او من الخشب ، فان لدينا المقاطع ومستفلات الخشب في الضواحي ؛ او المناجم اذا كانت القضية قضية معادن .

لدينا الصناعات المتحولة في الضواحي ، معامل الآجر ، اكوار الجص ، المناشر ، وفي صميم المدينة نفسها المعمار والنجار وصناع القدور النحاسية . واخيرا بالنسبة للقضايا البيتية من الحلي والسلاح والعطور الخ . . . تتوزع هذه داخل المدينة الى جانب الحرف الاخرى التي تستعمل المواد نفسها .

حول موضوع تصنيف الحرف اشير عليكم بمراجعة المعلمة الاسلامية العجيبة التي هي بالاضافة الى ذلك تمس كل المساس الهيئات الحرفية طالما دبجتها اقلام احرار المفكرين المسلمين في القرن الحادي عشر الميلادي . انها تدعى « رسائل اخوان الصفا » اذ تؤلف نوعا من التصنيف الفلسفي للحرف في الحياة الاسلامية حسب المادة والمكان والزمان وعدد الادوات التي يستعملها الصناع . اشير بها عليكم لمجرد البرهنة لكم على درجة افتنان مخيلة المسلمين في مسألة الحرف .

وعلى سبيل الموازنة ساذكركم بتصنيف الهيئات الحرفية بباريس . وانتم تعرفون اخبار الهيئات التجارية الست الكبرى التي كانت ناشطة في باريس في نهاية العصر الوسيط وكان يمثلها : الجواخون والبقالون والبزازون والفراءون وباعة المنسوجات والصاغة .

والان تدركون من وجهة التصنيف الحالي الاهمية التي احرزها في المنظمات النقابية ، في الكارتل الفدرالي ، اتحاد النسيج ، اتحاد عمال المناجم ، اتحاد المعدنين . . الخ . وبعبارة اخرى لدينا ظاهرة عمومية للغاية . بالغة الاهمية وشديدة العمق في الحياة الاجتماعية . ومن المناسب ان نتبين جميعا مميزات هذه الظاهرة من وجهة النظر الاسلامية .

يجب علي ان انبهكم الى حتمية بذل جهود كبيرة لجمع القلة القليلة من الاشياء التي انفحكم بها ذلك لان المؤرخين المسلمين تكلموا عنها اقل ماتكلموا ، والحرف كما هي حالتها لدينا ؛ لم تجمع انظمتها واعرافها الا متأخرة كل التأخر بحيث انني ظللت خلال فترة طويلة للغاية انقب عن الوثائق والاسانيد . ليس ثمة الا ثلاثة او اربعة مصنفات تبحث في هذا الموضوع ، وبالاضافة الى ذلك فهناك مخطوطات

www.attaweel.com

يصعب الوصول اليها او يستحيل . هناك مخطوطة في كوثا Gotha على درجة كبيرة من الطرافة حول الهيئات الحرفية يمكن ان تبينا تفاصيل نافعة عن تنظيماتها . ولكنها لم تنشر وليست فى حالة يصلح معها نشرها . هناك النزر اليسير من الدراسات التي كتبت حتى يومنا هذا . وجلى كل الجلي اننا بسبب عدم دراستنا دراسة شافية للثورة الفرنسية ولما قبل الثورة الفرنسية ، نجد انفسنا آنيا ، حتى فى مجتمعنا نفسه ، تجاه مشاكل عويصة وذلك لوجود انفصام وعدم تفهم وجهل متبادلة بين الاطراف المختلفة ، بين الحرف المتنوعة في المدينة . كيف تنظم الحرف ؟ بالطبع كان هناك العبد ، ولكن العبد في الحياة الاسلامية ، لم يلعب الدور الذي لعبه في الحياة وفى المدن العتيقة ؛ ينبغي من هذا المنطلق ان نهب بكل حزم واقدام للوقوف بوجه هذا الزعم الذي يزعمه الباحثون فى بعض الاحايين تجاه الايدي العاملة للاقنان لدى المسلمين ، كان العبد يعامل على الدوام باشفاق ارحم عند المسلمين . ومن جهة اخرى فان الصناعة ، كما نراها اليوم ، لم تكن قد انتصبت بقامتها الا متأخرة في العالم الاسلامي ، فلم يكن ثمة استغلال للايدي العاملة للعبيد كالاستغلال الكائن في الازمنة السحيقة . اذن ليس بمقدور احد ان يقارن عمل العبيد في العهود الاسلامية بعمل العبيد في العصور الضاربة الجذور في التاريخ.

ان المسلم الصميم ، كل مواطن ، الفرد الذي اعتنق الاسلام وتحرر كليا بعد اسلامه يجد نفسه على قدم المساواة مع كل المسلمين ، فهو مثل بعضهم يعمل في حرف غاية في التواضع . فاذا كان لديه متدرجون متمرنون ، فليس معنى ذلك ان لديه عبيدا ، انما الحكومة نفسها او بعض كبار الملاكين هم الذين يمكن ان نراهم يستخدمون مثلا اسرى الحرب . وكمثال على ذلك كان عمل نشر الخشب في المناشر يقوم به الاسرى المسيحيون في العصر الوسيط .

وبوسعنا ان نوازن هذه الحالة بحالة عمال المناجم فى الترنسفال الذين هم من الصينيين . انه النوع نفسه بالضبط . بل انني متأكد ان الاسير المسيحي فى فاس ، وساقيم الدليل على ذلك ، كانت له حرية اوسع من حرية العامل الصيني في الترنسفال ، طالما كان هناك اسقف خاص يعينه البابا للقيام بالفروض الروحية تجاه العبيد المسيحيين الذين عاشوا فى فاس مدى ثلاثة قرون وعلى ذلك فلن نوجه اهتمامنا الا الى العمل الذي يقوم به المسلمون والهيئة الحرفية . ان الاستاذ والمتمرن هنا مسلمان وحران . هذه پروليتاريا . لقد بالغ بعضهم بعض المبالغة بالجانب الفني لعمل الصانع اليدوي . من المؤكد انه مشغوف بحرفته . ولكن من الجهة الاخرى له مطالب حياتية . اذن فهو ليس هوائي المزاج يدرس نموذجا من النماذج لفترة طويلة ، كالصانع اليدوي الياباني الذي يقتات بميسور الاشياء ويستطيع العمل خلال سنوات فى الفنون التي يؤثرها . وهو كذلك ليس انسانا شرها في التهافت على الكسب .

هناك فكرة تتسم بالتعاون لدى الصانع المسلم ؛ وسترون ان للاسلام ضلعا في هذا التفكير . ليست ظروف الصناعة وحدها هي التي كانت عامة فى العصر الوسيط ، سواء فى الغرب او في الشرق ، وانما كانت هناك روح تتصف بالاعتدال والجماعية تسود العالم الاسلامي . اذن فلسنا تجاه نزاع بين المدن الاسلامية — ولهذا فان الظاهرة عامة — نحن لسنا تجاه نزاع بين ما نسميه في الغرب رابطة العمال والحرف . رابطة العمال التي تضم الجمعيات الدمقراطية والعمال والايدي العاملة المتواضعة التي تنتقل من مدينة الى مدينة للاعمال الكبرى ، والهيئات العليا التي على العكس من ذلك تضم الاستاذيات ومجالس المحلفين، الاساتذة الذين يقيمون فى المدن بصورة دائمية ويؤلفون ثروات تلك المدن .

ان قوام الحرفة الاسلامية هو مجموع القواعد المقسوم عليها بقسم مشهود . هناك نوع من قانون وضرب من عرف . هذا العرف للجماعة الحرفية المسلمة يسمى باسم شائق هو « الدستور » . كان لكلمة الدستور نصيب هالته المجد ، طالما هي الاسم الذي اطلق عام ١٩٠٨ في تركيا باسم الثورة على القانون الاساسي الذي كان الشعب يطالب بتطبيقه . كان الناس يصيحون : « الدستور » . وكانت فكرة مطلبهم الرجوع الى العهد المقسوم عليه. كانوا يقدرون وجود عهد سابق بين العاهل ورعاياه نكث به العاهل فذكروه بوجوب احترام القاعدة المكتوبة . اذن فكلمة الدستور كلمة بالغة الاهمية، ولعل اصلها فارسي . انها قديمة في اللغة العربية ، وعسى ان تكون قيلت قبل الاسلام . وعلى هذا فهناك قانون شأنه كشأن القوانين الاخرى بدا غير مكتوب وانتهى بالتدوين. ولاتحادات الهيئات الحرفية فرديتها وهي تستمد فرديتها من هذا القانون الخاص الذي ارتضاه كل عضو من الاعضاء بانخراطه فيه بقسم رسمي .

وعلى سبيل المثال لديكم باعة في غاية التواضع — وقد رايت بعضهم في حلب فى العام الماضي — انهم

www.attaweel.com

باعة عرق السوس ، فللهيئة الحرفية التي تضمهم دستور يبلغ عمره عدة قرون . وحين ينغمسون في مشاداتهم لا يلجأون الى المحكمة العادية ، ولا يمضون الى غرف التجارة، لان هذه المؤسسة الجميلة طارئة على الشرق ، وانما يراجعون دستورهم الخاص فيتناظرون وفقا للقواعد الخاصة لحل خلافاتهم .

هذا الدستور يتطلب من جانب المحكومين به ان يعملوا عملا متقنا وان يبيعوا بضائعهم بسعر عادل . وحينما ينوون تغيير الاسعار ، واذا هددوا بشن الاضراب ، فأن لهم جملة خاصة بهم ، اذ يقولون : « لم تعد الحرفة ماشية » وهذا النوع من الايذان بالاضراب يعني وجوب اعادة النظر فى التعريفات .

ان ما يتسم به هذا الدستور من روح اسلامية متميزة هو تحريم الربا . وهي الظاهرة الكريمة التي لفت اليها انتباهكم انفا . الاسلام بالغ العنف، بل هو اشد عنفا ، اذا استطعت القول ، من المسيحية ضد الفكرة التي تحكم العالم المعاصر ، ولا اعتقد ان هذا الحكم هو من صالح العالم الحديث (اي الربا) . فالاسلام لم يؤمن مطلقا بالاخصاب الذاتي للنقود ، بل ظل يشجب الفائض والربا ، وفي دستور الاتحادات الحرفية ، واضح وضوح الشمس ، وجوب الالتزام بالسعر العادل ، وليس الركض وراء المزاحمة والمنافسة .

والاسلام حتى من هذه الناحية ذهب الى ابعد من الشوط الذي ذهبت اليه المسيحية . فقد اقام نسبة ثابتة (١٠ ٪) بين سعر الذهب وسعر الفضة، وهذا غير ملائم ، نظرا للتباين الذي يحصل فى انتاج المناجم ، وفي بعض الاوقات التفاوت في طرح المواد الثمينة فى السوق من الذهب والفضة بين حين وآخر .

وعلى كل حال فما ينبغي ان نلاحظه في دستور الهيئات الحرفية الاسلامية لكونه اسلاميا محضا هو بعض الاحترام للعمل اليدوي . ولا يصح ان نقول ان المسلم هو ضد العمل اليدوي . انه ضد الحرائة . فالمسلم لا يحب ان يحرث ، والعمل فى الارض يقزز نفسه . ولكن عمل التحويل وعمل المصانع اليدوي هما عملان يقوم بهما المسلم باحكام واتقان .

وطبيعي ان هذه التكوينة التي سميتها لكم ،نظرا لاهميتها البالغة واسمها : « حرفة بالعربية ـ كار بالفارسية ، يجب ان يكون لها رئيس . ويدعى الرئيس « البير » او « النقيب » . وهذا الرئيس، كما قلت لكم هو الحارس الامين على دستور الحرفة. فهو الذي يقيم ميزان العدالة بين المتشاكين، وفي القضايا البالغة التعقيد التي كان من المحتمل ان تصل الى القاضي في احايين كثيرة. وبالاجمال فان لدينا بالتمام ما كان موجودا فى حرفنا في العصر الوسيط ، بل حتى ما عاش منها ردحا طويلا من الزمن حاملا اسم « رفاق الواجب » .

ولو نظرنا الى القسطنطينية حوالي عام ١٦٤٠ لميزنا فى تلك الاونة وجود ٦٠٠ حرفة درست من قبل مؤرخ عثماني هو اوليا جلبي . وهذه الحرف الستمائة صنفت ٢٤ صنفا . وها انكم ترون سبق وجود منظمة حرفية كاملة مستوفية الشروط .

ان حياة الحرف في المدينة الاسلامية تتسم بسمات خاصة .

واذا توخينا الدقة قلنا ان المدينة الاسلامية قد اشتملت على باعة من غير المسلمين . وهذه الظاهرة تستحق الاعجاب الشديد لانها تنصب على التطور الاجتماعي الاسلامي برمته . وسترون ان هذه الواقعة لها تأثير بالغ في تاريخ العرب .

في المجتمع الاسلامي الموغل فى البدائية ـ واوشك ان اقول حتى فى اسرة الرسول اذ ان الرسول قد تزوج بيهودية ظلت يهودية وكانت له جارية مسيحية ظلت مسيحية ، وقد دخل في معاهدات مع مدينة يهودية ظلت يهودية هي خيبر ومع مدينة مسيحية ظلت مسيحية هي نجران ـ اقول يمكن الان في مجال الحرف ان يكون بل يجب ان يكون فى المدينة الاسلامية حرفيون من اهل الكتاب ، ومن اديان موحدة اخرى كاليهود والمسيحيين والصابئة مع ما في ديانة الصابئة من غموض لن نصر على معالجته هنا . ولكن مع ذلك اتاحت هذه الحالة لسلسلة من العبادات الاخرى ان يعترف لها بحقوقها بوصفه افرادها مساهمين فى حياة المدينة الاسلامية . وهنا شيء يقسرنا قسرا على ملاحظته هو ان هذه الطوائف كان لها حرف خاصة بها .

لليهودي والمسيحي فقط الحق ان يكونا صرافين في المدينة الاسلامية ، حتى فى قلب المدينة وان يكونا موازنين لاسعار الصرف . ويستفيدان من الحالة طبيعيا ليقرضا بفوائد . ولن نقول ان ذلك من روح الاسلام ، ولكن الاسلام كان يتحرج كثيرا من مساس الذهب والفضة ، لهذا ترك تعاطيهما لليهود والنصارى (١) .

ويتعامل اليهود بالحلي ايضا . وقد ترك

---

(١) الا في مكة والمدينة .

www.attaweel.com

الاسلام شيئا آخر للنصارى واليهود وهو الطب. وعلى العموم ففي المدينة الاسلامية البدائية شيئان جوهريان بصورة مطلقة عهد بهما الى غير المسلمين هما التعامل بالنقود والمعادن الثمينة من جهة ، والطب من الجهة الاخرى . اذن فمن وجهة النظر الى المعادن كان هناك توفيق في المدينة الاسلامية . اما الانخراط في الحرف الاسلامية فممسوح به لغير المسلمين .

هناك دراسة شائقة للغاية ادار موضوعها ايليا القديس عام ١٨٨٢ حول الحرف الدمشقية . اذ نشر ايليا القديس هذا دون ان ينال رضى الحرف المعنية ، دراسة وافية بالمرام حول اليمين التي يؤديها المنتسبون اليها ومراسيمها .

فالمرشح المتقدم لنيل الاستاذية يجد نفسه شاطرا فى مراسيم تتألف من ثلاث مراحل :

قبل كل شيء التماس بالايدى والاقدام واشاراتها ، بما يسمونه « عهد اليد » .

وبعد ذلك ينطقه رئيس الحرفة وزعيمها بمنطقته اثناء الاحتفال . وهذا مايسمى « شد المحزم » والاجراء الثالث اقامة وليمة حرفية تدعى « التمليح » اى المشاطرة فى الملح .

ان ما نلاحظه باعجاب لروعته هو وجود عراب يضمن المرشح من جهة كفايته . والمرشح يجب ان يكون لديه راسمال صغير ، اذ يترتب عليه تأدية مبلغ صغير بصفة مساهمة في نفقات الاحتفال .

ويشترك غير المسلمين في مراسيم الاحتفال ، مع ان لديهم عرافا مسلما ، بزعم انهم لايعرفون الاشارات . وهذا تقييد وهمي ، كما سنرى مصداق ذلك بعد هنيهة . ولنمضي الان الى القسم الثالث : ما كان التأثير الاجتماعي لحياة الحرف في الاسلام ؟

***

راينا ان الخاصية المميزة فى تكوين الحرفة فى المدينة الاسلامية هي اليمين القانونية . انها كما قلنا عن العصر الوسيط ضرب من تعويذة اورقية .

لم يكن الاسلام ابدا معاديا لاداء اليمين ، اذ كان يفرض غرامة على الحانث بيمينه ، كما قلت لكم في درس سابق . كان ينص على الايمان من كل نوع وهو اقل صرامة من المسيحية من زاوية النظر هذه. وبمقدار مانظرت الكنيسة الكاثوليكية نظرة ارتياب وحذر الى ايمان الطوائف الحرفية والكومونات في العصر الوسيط ، التي سنراها تدخل في الغرب المسيحي محاكاة للطوائف الحرفية الاسلامية ، تقول بنفس المقدار حمى الاسلام في مطلعه اليمين الحرفية ورعاها .

هل اليمين من اصل اسلامي ؟ لا اعتقد ذلك. ولست بحاجة لان اقول لكم مايقال بصدد الانتماء الحرفى الاسلامي من ان عليا هو اول من تحزم بحزام شده رسول الله حول وسطه ، مبينا له ان الملك جبريل قد لقنه . ولكن ليس لهذه المسألة الا اهمية نسبية . ان المجتمعات الاولى لليمين في الاسلام ، الا وهي مجتمعات القرامطة ، عميقة الجذور في القدم اذ يرقى تاريخها الى عام ٨٥٠ .

ويخيل الي ان هذه المجتمعات كانت على اتصال بالمانويين . وسنجد تاليا هذا الشيء المذهل لدى الطوائف الحرفية في نهاية الامبراطورية الرومانية واعني به التأثير المانوي . انها قضية شديدة الاهمية ومع ذلك لن نحوم حولها .

وايا كانت الحالة فالواقع اننا نشهد من عام ٨٥٠ الميلادى ، اي بعد مضي مائتي سنة على تأسيس الاسلام ، تنامي حركة القرامطة السياسية واستخدام هؤلاء للهيئات الحرفية ولليمين الحرفية لنشر دعوتهم فى كافة الاقطار . ذلك لان التجار لايلفتون الانظار ، والشرطة لا تراقبهم مسبقا ، وهم يركضون وراء مقتضيات تجارتهم ، والدعوى القرمطية ، التي انتهت الى تأسيس سلالة تدعى بالفاطميين نهضت على منظمة الهيئات الحرفية والتنظيم الداخلي لليمين الحرفية .

هناك اشياء مثيرة للاستغراب كثيرا ذلك لان القرامطة قد انجبوا سلالة حكمت خلال قرنين فى القاهرة والمغرب . وهذه السلالة نفسها احدثت فرقة ماتزال موجودة ، ونعني بها طائفة الدروز في لبنان . وما زلنا نلاحظ في هذه الايام على الدروز ان لهم نفس اشارات الماسونيين الاحرار من وجهة نظرهم الى شيوخهم . اذن فنحن تجاه سلسلة ذات حلقات شديدة القرابة . ولدينا بالاضافة الى ذلك الكثير من التفاصيل حول الماسونية الحرة القرمطية ، وليس بوسعنا ان نسميها تسمية اخرى ، انها الماسونية الحرة نفسها ، بدرجات منتسبيها مع الاشارات الخاصة التي تراعى مراعاة تامة . ولن اخوض في التفاصيل خوفا من الاطالة . كل ما اريده لنفض يدي من البحث هو ان احدد لكم كيف استطاعت هذه التشكيلة الاسلامية ان تؤثر بصورة خاصة فى ابرز حرفة من حرف المدينة الاسلامية وهي الجامعة ، هذه التشكيلة التي انصبت على حياة الحرف الخاصة مزودة بدستور تجاري ان لم يكن من اصل اسلامي ، فانه مع ذلك قدحماه.

من المؤكد ان المتاجرة بتدريس العلم حول المسجد وخلق فريق من هذه الطائفة من المدرسين

www.attaweel.com

والطلاب الوافدين وتكريس فنادق الطلاب وتوزيعهم عليها حسب منشاهم ، مغاربة كانوا ام سوريين فى الازهر . ام كانوا من كلية الامم الاربع في القرون الوسطى هنا في باريس نفسها ، كل هذا جعل من الجامعة حرفة من الطراز الاول . حرفة تأثرت بهذه الدعاية القرمطية . اذا صحت بنوتيا التي رسمت خيوطها لكم .

وايا كانت الحالة فالواضح كل الوضوح ان الجامعة الاسلامية الكبرى الاولى ، جامعة الازهر . تأسست بالفعل على ايدي الفاطميين عام ٩٦٩ ؛ في حين ان الجامعة الغربية الاولى لم تؤسس الا فى القرن الثاني عشر فى باريس . اذن فهناك قرنان يفصلان بين الجامعتين .

وقد حاول الاستاذ الاسباني ربيرا ان يبرهن على ان التنظيم على اساس الامم في جامعة باريس في العصر الوسيط لم يكن وحده قد نسخ نسخا عن الجامعات الاسلامية فحسب وانما نسخت عن الجامعات الاسلامية كذلك التنظيمات الداخلية وحقوق الاساتذة والطلاب . وقد استخدم القرامطة الجامعة لنشر مبادئهم الفكرية واشاعتها . وبدلامن ان تكون كما هي بالنسبة لافراد الحرف اليدوية اسرارا يتناقلها بعضهم عن بعض في صيغ خاصة . اذن فالمشكلة اوسع مما نتصور . ونحن واجدون انفسنا هنا على مساس باحدى النقاط التي ربما رد بها الاسلام على المسيحية .

انها مشكلة آمل ان نتدارسها فى السنوات المقبلة . وقد شرعنا بمواجهة بعض مظاهر هذه المسالة الرئيسية : انها مسالة اصل مانسميها « الكومونات » . انكم على علم بكل ماقيل عن الكومونات . قيل انها من اصل روماني . زعم بعضهم انها من اصل جرماني مع الكيلد والهانس Les Guildes et les Hans جمعيات تبادلية تشكلت في العصر الوسيط بين الطوائف الحرفية من عمال وتجار او فنانين .

٢ ـ عصبة المدن التجارية الالمانية الشمالية الغربية . وكان على راسها لوبيك . ويرجع تاريخها الى عام ١٢٤١ . وكان غرضها حماية تجارة المدن الالمانية ضد قراصنة البلطيق والسعي لاعفاء البضائع من الرسوم تجاه الامراء المجاورين) .

واذا اردنا ان نرى كيف نشأت الكومونات ، لو نظرنا الى خارطة اوروبا في القرن الوسيط ، ولو لاحظنا الى جانب المدن تاريخ ظهور الكومونات ، اي ظهور حياة مستقلة استقلالا ذاتيا . مستقلة استقلالا تاما عن الاسقف والسيد الاقطاعي ، مقاومة نفوذهما ، لرأينا ان اقدم الكومونات تاسس على تخوم المسيحية ، فالكومونات اذن ليست حركة مركزية . وها نحن نرى من جهة اخرى ان هذه الحالة لم تبدا مطلقا في المانيا ، كما قال بعضهم بصدد النظرية الجرمانية ، ولكنها ظهرت على امتداد الطرق التجارية فى نفس الوقت الذي برزت فيه المنظمات الحرفية ونجم هذا فى غاليسيا ، في شمال اسبانيا ، في لومبارديا في البلقان ، أي فى جميع الاقطار التي لها احتكاك بالاسلام . كل هذا خليق بالملاحظة .

ومن جهة اخرى نحن نرى ان الكومونة في كافة المدن ليست الا هيئة حرفية قوية تجر الهيئات الاخرى اليها . وكما كانت هناك مصالح مشتركة ، مصالح تجارية محضة تجمع بين السكان ، فقد توصلت الى اشهار عرائض المطالب وفرضها على السيد الاقطاعي سواء كان اسقفا اقطاعيا او اقطاعيا دنيويا . وباريس مثال على ذلك بشعاراتها التي ما تبرح ناطقة حتى يومنا هذا . فانتم تعرفون جميعا السفينة التي ترمز الى قدر باريس وتعلمون ان كومونة باريس ـ وهي المجتمع المستقل عن الاقطاعي اذ انها هيئة حرفية شديدة البأس ـ كانت تدعى (تجار الماء) اي اولئك الذين كانوا يتعاطون التجارة على جانب من نهر السين .

لدينا اذن منذ الاصل هيئة الحرفيين . والكومونات هي اتحادات حرفية . ولو لوحظنا ، ونحن نعلم هذا تاريخيا ـ ان اسرار الحرف بل تكوين حرفة البنائين نفسها مثلا في الغرب آتية من الشرق لتقيم فى لومبارديا ثم فى فرنسا لاستطعنا ان نفترض ان ثمة رد فعل حقيقي لشكل حياة اجتماعية اسلامية اثر في الحياة الاجتماعية للعالم المسيحي . وهذا الامر كان له نتائج هائلة من وجهة النظر التاريخية ، وذلك اهتداء بمنحني التقدم نفسه لحركة الكومونات الذي يرينا ان الحركة جاءت من الشرق على امتداد طرق التجارة اثناء الحروب الصليبية نفسها ، في حقبة تكاثف النشاط التجاري في الشرق تكاثفا شديدا) . لدينا فى الواقع بعض الدلائل التي لايصح اغفالها . اول هذه الدلائل ان اجماع الاعضاء هو الذي يملك حق الكلام فى الكومونات . هناك مايسمى الليبرم فيتو Leliberum Veto (حرية الاعتراض في بولونيا القديمة) اي ان على الكومونة ان تتخذ قراراتها بالاجماع . وهو بالضبط المبدا الاسلامي المسمى بالاجماع .

ليس في الاسلام قرار نافذ المفعول اذا لم يكن بالاجماع Un Consensus ولن تعوزنا الامثلة على ذلك . اذ يقص علينا الشعراني في القرن الخامس

www.attaweel.com

عشر ان رجلا شتم الرسول فى شارع من شوارع القاهرة . فالقي القبض عليه ودعي مختلف العلماء الى اجتماع عقد ليقرر العقوبة التي يجب انزالها بهذا الجاني . فارأى العلماء جميعهم اعدامه ؛ الا عالما اعترض على هذا الراي قائلا ان الرجل كان معذورا فينبغي الاكتفاء بجلده ثم اطلاق سراحه . فلم ينفذ الحكم بسبب الاعتراض الوحيد .

انها اذن فكرة اسلامية محضة : يجب الاجماع اذ لا تفيد الاكثرية مطلقا لحسم مشكلة من المشاكل.

ثمة سمة ثانية هي اليمين التي هي ليست من ارومة مسيحية ؛ اذ سأذكر لكم على سبيل المثال مجمعا كنسيا اسقفيا شجب عام ١١٨٩ شجبا قاطعا اليمين المحلوفة خارج الكنيسة . فلا يلتزم احد بما نصت عليه اليمين اذا وقعت خارج الكنيسة لفرض دنيوي . لقد استنكرت الكنيسة على الدوام الايمان الحرفية . وكانت هناك ادانة قانونية لهذه الايمان من قبل السوربون عام ١٦٥٥ . انها الادانة البابوية للماسونية انطلاقا من مبدا وجوب الامتناع عن حلف اليمين خارج الكنيسة لفرض دنيوي فى سبيل الالتزام تجاه الاخرين بشيء مجهول الابعاد . في حين اقتضى للاسلام انقضاء عدة قرون لاجل معرفة خطر الماسونية القرمطية ؛ ولم تكن في البداية من وسيلة للدفاع .

وعلى الصعيد الثالث نجد في الحرف عددا لا بأس به من الكلمات . واشير عليكم بكلمة Tarif تعريفة ، فهي كلمة عربية ؛ ثم هناك كلمة Douane (الكمارك) الديوان ؛ والى اي حد لا تكون بالاحرى كلمة (Charte شرت) هي كلمة شرط العربية ؟ هذه مسالة سلفت مناقشتها . ثم لدينا نية جديرة بالتصوير فى كومونة العصر الوسيط وهي تذكرنا بالاسلام ، من الناحية الهندسية على الاقل ، واعني بنا : برج الحصار Beffroi الاسلام هو الذي خص اليهود فى العصر الوسيط ؛ بالاشرطة الصفراء، وهي ضرب من شارة صفراء وطنية كان يحملها الصياريف اليهود خاصة. ولم يتميز اليهود بالصيرفة أي الجهبذة قبل الاسلام . كان هناك جهابذة يهود ، ولكنهم لم يكونوا صيارفة او مصرفيين في العالم الروماني، وانما الاسلام هو الذي اقام هذا التخصيص تجاه اليهود او المسيحيين . فيؤلاء واولئك لم يكن بمقدورهم ان يمارسوا من المهن الا مهنة الحراف او مهنة الطبيب .

والخلاصة اننا واجدون اليهود في حياة مدن العصر الوسيط محصورين في هذه المهن . ومما هو قمين بالملاحظة جدا انهم كانوا يحملون شارة صفراء تماما كما كانوا يحملونها فى العهود الاسلامية قبل ذلك بقرون .

وليس صحيحا صحةاقل ان الهيئات الحرفية، حيث نبعت منها الكومونات على غرار الجامعة ؛ قد اصبحت مسيحية الملامح . فالجامعة التي كانت مستقلة عن كل سلطة مدنية او دينية فى القرن الثاني عشر طلبت في القرن الثالث عشر حماية الملك والبابا؛ ثم جاءت ما نسميها الاخويات (الجمعيات الدينية او حلقات البر والاحسان) فوضعت نفسها تحت امرة القديسين ، ولكن هذا لا يمنع كون اصل الحركة اصلا اجنبيا تجاريا يتصل وفق حدسي بالتنظيم الاسلامي للهيئات الحرفية اتصالا وثيقا .

www.attaweel.com

من روائع التراث الطبي العربي :

الملاحظات الاكلينيكية او الحالات السريرية في كتاب الحاوي للرازي

بقلم الدكتور

فراس فائق خطاب

مستوصف العكيكة ـ محافظة ذي قار ـ العراق

ماذا نعني بالملاحظات الاكلينيكية :

نعني « بالملاحظات الاكلينيكية » او « الوقعات السريرية » : عرض سير المرض منذ بدايته وملاحظة تطوره تدريجيا ، وتدوين اي عرض او طاريء جديد يظهر على المريض بتسلسل تاريخي منتظم ، حتى شفاء او موت المريض . مع ذكر اي علاج يتناوله المريض اثناء ذلك وتاثيره على سير المرض وتطوره ان كان في صالح المريض او عكسه ؛ باسلوب علمي ـ طبي ـ قصصي غايته الفائدة التعليمية والنوجيهية ..

نبذة عن تاريخ الملاحظات الاكلينيكية :

ان اول من اعتنى بتدوين الحالات السريرية هو « ابقراط » Hippocrates ـ ابو الطب ـ الذي عاش قبل الميلاد « ٤٦٠ ـ ٣٧٥ ق.م » حيث امتازت ملاحظاته بالدقة والبساطة والاسلوب العلمي البحت . ثم جاء بعده بحوالي « ٥٠٠ » سنة « جالينوس » ـ Galen ـ عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي ـ وتمتاز ملاحظاته بالكلفة والمبالغة وهي اقرب الى الدعاية والاعلان عن النفس لفرض الشهرة منها الى تقارير علمية صادقة غايتها المنفعة والفائدة ـ فهي لم تكن في مستوى وثائق ابوقراط علميا(١) ـ ولا نجد بعد جالينوس من اهتم بتدوين الملاحظات السريرية حتى عهد الرازي(٢) ثم انها لم تتألف بعد وفاته الى ان ظهر انطونيو بنيفيتي الفلورنسي المتوفي عام ١٥٠٢م ، اما الفترة بينهما ـ حوالي ٦ قرون ـ فلا نجد فيها الا نزرا يسيرا من مخلفات العصور الوسطى في نظام الاكل والارشادات الصحية العامة(٣) .

أهمية دراسة الملاحظات الاكلينيكية :

ان دراسة الملاحظات الاكلينيكية بصورة دقيقة وبعمق سوف تسمح لنا بمراقبة التطور الطبي التدريجي وعلى الاخص ايجاد تاريخ العلاج العملي وملامسته عن قرب ؛ كما وانها تتيح لنا الفرصة لدراسة تاريخ الامراض والاوبئة على مر التاريخ .

ملاحظات الرازي الاكلينيكية :

لقد سار الرازي متقفيا خطوات ابقراط في عرض سير الحالات السريرية التي وقعت له ، فجاءت ملاحظاته غاية في الدقة والبساطة والامانة العلمية ؛ وخالية من المبالغة والادعاء الكاذب تشهد لهذا الطبيب العظيم بالعبقرية والنبوغ(٤) ، وانك

---

(١) راجع سارتون ، جورج : تاريخ العلم ، ترجمة جماعة من العلماء ـ مطابع دار المعارف ، القاهرة ـ ١٩٥٩ : حـ ٢ ص ٢٤٠ وهونكه ، زيغريد : شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي ـ بيروت ـ ١٩٦٤ . ص ٢٤٤

(٢) سارتون : حـ ٢ ص ٢٤٠.

(٣) هونكه : ص ٢٤٥ .

(٤) للاطلاع على اصالة وابداع هذا الرجل (ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ـ توفي عام ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م) وما اضافه الى المعلومات الطبية راجع مقالنا ـ الرازي الطبيب المعارس ـ في المجلة الطبية العراقية ـ بغداد مجلد (١٨ ـ ١٩) لسنة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٢ ، ومجلد (٢٠ ـ ٢١) لسنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م .

www.attaweel.com

لتجد هذه الملاحظات في كتابه (الحاوي في الطب)(٥) فقط ومن النادر ان تجدها في بقية كتبه الطبية .. والحقيقة ان كتاب الحاوي لا يحتوي على ملاحظاته السريرية فقط وانما يشتمل على ملاحظات غيره من الاطباء ايضا منثورة هنا وهناك ، واردة حسب علاقتها بأبواب وفصول الكتاب .. وقد افرد فصلا كاملا تحت عنوان امثلة من قصص المرضى وحكايات لنا نوادر في الجزء السادس عشر من كتاب الحاوي المطبوع في حيدر آباد الدكن ـ ١٩٦٣ م ـ ضمنه بعضا من ملاحظاته ـ حيث جمع تحت هذا الفصل ثلاثا وثلاثين حالة سريرية وقعت له شخصيا وارتأينا أن من المناسب ـ واتماما للفائدة ـ ان نقتبس هذا الفصل اضافة الى ما تيسر لنا جمعه من الحالات السريرية من كتاب الحاوي مشيرين الى موضعها من الكتاب ذاكرينها حسب ترتيب ورودها فيه :ـ

الملاحظة الاولى(٦)

كان رجل شكا الي وسألني ان اعالجه من مرة ـ زعم سوداوية . فسألته ما يجد ؟ فقال : افكر في الله تعالى من اين جاء ؟ وكيف ولد الاشياء ؟ فاخبرته ان هذا فكر يعم العقلاء اجمع . فبرأ من ساعته ؛ وقد كان اتهم عقله حتى انه كاد ان يقصر فيما سعى فيه من مصالحه(٧) ..

الملاحظة الثانية(٨)

رأيت رجلا احتجم وأطال الجوع ، وحدثت له اللقوة(٩) ولم يتعوج منها فمه لكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ؛ ولم يمكنه اطباق الثانية بتة ؛ وكان ينصب الماء من فيه اذا اخذه ، وانما لم يتبين في وجهه عوج لان العلة كانت في الجانبين جميعا(١٠) .

الملاحظة الثالثة(١١)

رأيت امرأة كان فكها الاسفل يصك الاعلى دائما ويرجع ثم يصك . وضبطت عليه بقوة لئلا يرجع ، فلم يمكن ذلك . وكان بطنها ينتفخ حتى يكاد ينشق امر عجيب جدا ؛ وكان ذلك بدء تتنج رطب ؛ ثم تم ذلك . واحتكت الاسنان ؛ ولم تفتح وماتت(١٢) .

الملاحظة الرابعة(١٣)

اتيت بصبي كان به قرانيطس(١٤) فبرا منه . كان لا يبصر البتة وحدقته لا قلبة بها . صافيتين نقيتين لا واسعة ولا ضيقة . فأشرت عليه ان ينطل(١٥) راسه ويسعط(١٦) بدهن بنفسج . فبرأ ؛ وكان قليل النوم مع هذا(١٧) ..

الملاحظة الخامسة(١٨)

كان رجل اصابه ريح شمالية باردة زمانا طويلا في راسه واذنه فاستكنت باذنه . فادخلته الحمام وكمدت اذنه خارجا بعد ذلك وقطرت فيه دهن فجل مسخن فسكن(١٩) ..

الملاحظة السادسة(٢٠)

رأيت امرأة تنفث دما اسود غليظا جمد بعضه ولم يجمد بعض . ووجدت ساعة قذفته لذعا وحرقة في المرىء (لا تطلق بقيء)(٢١) بها اياما ولم يتبع ذلك مكروه البتة . بل جف طحال عظيم كان بها(٢٢) ..

---

(٥) راجع مقالنا ـ رائعة عربية : الحاوي للرازي ـ مجلة المورد ، بغداد ـ المجلد الاول عدد ٣ ـ) ص ١٤١ ـ ١٤٤ .

(٦) الرازي ، ابو بكر : الحاوي في الطب ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٩٥٥ م ـ حـ ١ ص ٦٩ .

(٧) يفهم من هذه الحالة ان الرجل يشكو من وسواس سوداوي (Obsession) فعالجه الرازي علاجا نفسيا فبرأ .

(٨) المصدر السابق ـ ص ١١٠ .

(٩) داء يصيب الوجه فيعوج منه الفم الى أحد الجانبين .

(١٠) الظاهر من الوصف ان الحالة ناتجة بسبب عطب العصب الفحفي السابع او Facial Nerve Paralysis .

(١١) المصدر السابق : ص ١٦٢ .

(١٢) لعل الحالة حالة تشنج أدت الى الوفاة نتيجة الاصابة بمرض الكزاز (Tetanus) ؟

(١٣) الحاوي في الطب : حـ ٢ ص ٢٢٠ « سنة : ١٩٥٥ م »

(١٤) نوع من أنواع الصرع .

(١٥) « نَطَلَ رأس العليل بالنطول : جعل الماء الطبوخ بالادوية في كوز ثم صبه عليه قليلا قليلا » الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ١٩٥٢ م) حـ) ص ٥٩ .

(١٦) « سعطه الدواء واسعطه اياه : أدخله في أنفه » المصدر السابق : حـ ٢ ص ٢٧٧ .

(١٧) ؟

(١٨) الحاوي في الطب : حـ ٢ ص ٢٢ « سنة ١٩٥٥ م » .

(١٩) هل كان الرجل يشكو من التهاب الاذن الوسطى ؟ Otitis media

(٢٠) الحاوي في الطب : حـ ٤ ص ٥١ « سنة : ١٩٥٦ م » .

(٢١) اهل الصحيح « لاتطاق ، بقي .. » .

(٢٢) على الرغم من ان الحالة تبدو غامضة نوعاً ، الا انها قد تكون نتيجة لانفجار خراج في الطحال عن طريق المرىء ، أو ربما تكون نتيجة لانفجار الاوردة في اسفل المرىء « دوالي المرىء » بسبب ضغط الدم الشديد في الدورة البوابية (Portal-Hypertension)

www.attaweel.com

الملاحظة السابعة(٢٣)

اخو حامد بن العباس العامل .. كان ينفث نفثا نضيجا ؛ الا ان الرجل كان ضعيف القوة من الاصل ردىء المزاج ، ولم يعلم الاطباء ان به ذات الجنب الا بعد مدة : لانه كان به وجع في معدته وكبده فلما علموا ذلك فصدوه على الرسم ، لا بمعرفة ، فمات وقد كنت اشرت ان لا يفصد وذلك اني رايت نبضا ضعيفا جدا وانما يحتاج الى الفصد في الابتداء .

الملاحظة الثامنة(٢٤)

حسين الوضاح : اصابته ذات جنب مع حمى مفرطة الحر جدا ، وصفراء ويبس وجفاف في اللسان وسعال مؤذ وضيق النفس وكانت حماه على غاية الحدة واعراضه مهولة كلها الا حسن عقله وحسن نفثه فانه كان نضيجا حسنا فيه حمرة ، فقصدته والزمته ماء الشعير(٢٥) ولعاب بزر قطونا(٢٦) وماء الخيار(٢٧) فخرج من علته خروجا تاما في [اليوم] الرابع عشر ، فعجب الناس منه وذلك انه خرج من علته دفعة . وقد كان اصابه يرقان في اليوم السابع ..

الملاحظة التاسعة(٢٨)

حسن الحميد كان به ذات الجنب وكان في [اليوم] الحادي عشر وعيناه جامدتان ، واطرافه كالثلج ونبضه لا يتبين الا بجهد . ونفسه قد تواتر من تلزج البصاق الا ان عقله صحيح غاية الصحة ؛ فمات يومه ذلك .

الملاحظة العاشرة(٢٩)

رجل نالته شوصة(٣٠) فلم يفصد وضمد وسكن وجعه . وركبته بعد ايام نافض(٣١) في اليوم مرات وحمى بعقبه مختلطة(٣٢) لم التفت انا الى الحمى لاني علمت لما هي(٣٣) فصرفت عنايتي كلها الى تقوية القوة ؛ لاني علمت انه سينفث سريعا مدة(٣٤) وانه يحتاج الى قوة قوية لينقى(٣٥) فاطعمته خبزا ولحم حمل وشرابا بمقدار معتدل ، فوقع بحيث خمنت . واما سائر الاطباء فكانوا يظنون ان الحمى علة اخرى حدثت وانه ينبغي ان يلطف تدبيره ولو فعل ذلك لخشيت ان يموت لان قوته كانت تسقط حين يحتاج الى قذف المدة وان الحمى والنافض انما هاجا عندما اخذ الخراج ينضج ، وسكن الوجع لما عمل مدة واستزاد ذلك يقينا : لم يكونا يهيجان حمى بعد ذلك اصلا فانه قد كانت به حمى صعبة وسهر واعراض ذات الجنب ثم سكن ذلك كله ولم يتدبر بما يوجب هيجان حمى اخرى فلما هاجت دل على ان ذلك كما ذكرت(٣٦) ..

الملاحظة الحادية عشر(٣٧)

رايت فتى سكنت حماه في ذات الجنب واشتد به ضيق النفس ثم بدت به علامات التقيح ، ونفث مدة ، فسقيته ما يسهل النفث وكان يخرج منه من القيح بسهولة في سعلة او سعلتين ما يملأ سفلا حتى انه كاد يشككني في رايي في سلوك المدة ، وكان يخرج في كل يوم مرة او مرتين على هذا . ثم سكن السعال البتة ، ونقى هذا الفتى وتخلص ، ورايت اخرين عسر خروجه منهم وكلهم ماتوا . وقدرت انه خرج من هذا الفتى عشرون رطلا من ذلك القيح(٣٨) .

الملاحظة الثانية عشر(٣٩)

رايت رجلا به ذات الجنب سهل النفث جدا الا انه شديد انصباغ الماء(٤٠) وسرعة النبض وخشونة اللسان ودامت به شدة الحرارة ولم تكد تقل ولا تخف . مات في [اليوم] الرابع عشر ؛ ولم تك تطفىء(٤١) عنه تطفئة قوية بليغة ، فموت هذا كان من حماه المحرقة(٤٢) التي به لا من ذات الجنب فانه قد كان اجتمع عليه حمى ذات الجنب

---

(٢٣) الحاوي : حـ ٤ ص ١٧١ .
(٢٤) المصدر السابق : ص ١٧٢ .
(٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) : اسماء ادوية نباتية .
(٢٨) الحاوي : حـ ٤ ص ١٧٧ .
(٢٩) المصدر السابق : ص ١٧٨ ـ ١٧٩ .
(٣٠) الشوصة : « وجع في البطن او ريح تعقب في الاضلاع او ورم في حجابها من داخل واختلاج العرق . » القاموس المحيط : حـ ٢ ص ٢١٨ .
(٣١) حمى الرعدة .
(٣٢) انواع مختلفة من الحمى .
(٣٣) لعل الصحيح (ما هي ..) .
(٣٤) المدة : الصديد او القيح .
(٣٥) ليستطيع قذف الصديد .
(٣٦) الحالة واضحة : شخصها الرازي خراج في الرئة (Pulmonary abscess) وعالج المريض بالاغذية لتقويته (Supportive-treatment) فلما نضج الخراج : انفجر واستطاع المريض ان يستعيد صحته بعد ان نفث القيح والصديد .
(٣٧) الحاوي : حـ ٤ ص ١٨٥ .
(٣٨) لعله كان يشكو من الحالة المسماة Bronchiectasis ?
(٣٩) المصدر السابق : ص ١٨٦ .
(٤٠) البول .
(٤١) تهبط .
(٤٢) الحمى الشديدة .

www.attaweel.com

وعفن قوي فيالعروق(٤٣) ولما سقطت قوته البتة لم يمكنه ان ينفث ، على انه كان سهل الخروج ؛ وفصد هذا العليل في اول علته ، وكان ذلك شرا له في تقوية المحرقة لانه كان نحيفا مراريا ، وان كان قد نفعه في ذات الجنب ولو اسهل وقويت تطفئته لنجا(٤٤) . .

الملاحظة الثالثة عشر(٤٥)

رايت رجليين يهيج بهما الوجع اذا كان بعد اكلهما بخمس ساعات او ست ، وكان احدهما شيخا قضيفا(٤٦) جدا يابس المزاج ، والاخر على نحو ما عليه الشيخ من يبس المزاج الا انه شاب ؛ وكان الشيخ لا يسكن عنه الوجع حتى يتقيأ رقيقا حامضا تغلي منه الارض . والشاب لا يقيء . فحدست انه ينصب الى معدهما خلط قليل المقدار فيكون في اسفل المعدة حتى اذا خالط الطعام كثر به فبلغ فم المعدة فاحس بالوجع وكان الشاب يدل ماؤه على ضعف الكبد مع حرارة ؛ فقدرت انه ينصب اليها من طحاله فضلة سوداوية وذلك انه لا ينصب الى المعدة شيء الا من هذه الثلاثة : الكبد والطحال والراس انصبابا اوليا ، ولم يبرأ احدهما بعلاجي . . الا انه خف ما بأحدهما بمشورة اشرت بها ؛ وهو ان يفصد احدهما الباسليق من الايمن ويسقى ماء الخس وماء البقل(٤٧) حتى يتبين في الماء(٤٨) صلاح الكبد ؛ ثم تقوى المعدة بأشياء قابضة لئلا تقبل ما ينصب اليها ، ولا تفعل ذلك قبل اصلاح حال الكبد لان هذا الفضل لان يصير الى المعدة اصلح من ان يبقى في الكبد ، وقس علاج الاخر فيحتاج ان ينفش عنه السوداء بقوة وتقوى فم معدته ولو قبل النفش؛ وذلك ان الطحال عضو خيس بالاضافة الى المعدة؛ وما ينفعهما مما جربت ان يأكلا في مرات غذاء قليل الكمية كثير الكيفية ، ولا يشربا الا تجرعا حتى يذهب وقت الوجع ثم يشربان ؛ فانتفعا بذلك . ويمكن ان تكون هذه العلة لان اسافل المعدة قد صار مزاجها هذا المزاج فتقلب الغذاء ، فاذا ماس المعدة اوجع(٤٩) . .

الملاحظة الرابعة عشر(٥٠)

رايت رجلا كان اذا اكل غدوة(٥١) هاج به وجع بعد عشر ساعات او اقل حتى تقيأ شيئا كالخل يغلي الارض منه ؛ ثم يسكن وجعه . وارى ان ذلك لشدة برد في معدته ؛ وعلاجه شراب صرف . وتسخين المعدة ، والاغذية البعيدة من الحموضة او من الدخانية كالدخن المطجن(٥٢) والعسل وتكون قليلة(٥٣) . .

الملاحظة الخامسة عشر(٥٤)

. . رايت امراة تجوع ولا تشبع ويعرض لها لذع في المعدة ؛ وصداع ، فسقيتها ايارجا(٥٥) فأسهلها حيات طوالا : الواحدة اثنا عشر ذراعا واكثر . فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة ؛ وعلمت ان ذلك كان من اجل امتصاص تلك الحيات كل ما كانت تأكله(٥٦) . .

الملاحظة السادسة عشر(٥٧)

. . رايت رجلا به خفقان ؛ ونبض شريانه العظيم(٥٨) يظهر اذا وضع اليد على الصدر مع وجبة(٥٩) واضطراب شديد ؛ ونبض شريانه في جميع الجسم يظهر للعين يشيل اللحم شيلا كثيرا . ولم ينتفع بالفصد ولا كان به ذوبان ؛ ويجب ان ينظر

---

(٤٣) الاوعية الدموية .

(٤٤) لعل الرجل كان يشكو من ذات الرئة Pneumonia ؟ فقلبه الداء وارتفعت درجة حرارته ارتفاعا خطرا ، ثم انه فصد ـ Venesection في اول علته مما زاد في ضعفه وعدم تحمله المرض وادى الى موته . .

(٤٥) الحاوي في الطب : حـ ٥ ص ٧٦ ـ ٧٧ « سنة : ١٩٥٧ م » .

(٤٦) نحيفا .

(٤٧) اسماء ادوية نباتية .

(٤٨) البول .

(٤٩) على الرغم من عدم وضوح الحالة تماما ، الا ان الملاحظ ان الرازي يقترح في العلاج « . . ان ياكلا في مرات غذاء قليل الكمية كثير الكيفية . . الخ » وهذا هو نفس ما ينصح به (الان) المريض المصاب بقرحة في المعدة والاثني عشر . ويبدو انهما تحسنا تحسنا ملحوظا بعد اتباعها هذا العلاج .

(٥٠) الحاوي : حـ ٥ ص ٧٤ .

(٥١) [الغدوة : بالضم البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس] القاموس المحيط : حـ ٤ ص ٢٧١ .

(٥٢) [المطجن : المقلو في الطاجن وهو طابق يقلى عليه] القاموس المحيط : حـ ٤ ص ٢٤٦ .

(٥٣) لعله كان يشكو من التهاب المعدة Gastritis فوصف له الرازي اطعمة مقذية سهلة الهظم . .

(٥٤) الحاوي : حـ ٥ ص ٩١ ـ ٩٢ .

(٥٥) [الايارجة : معجون سهل] القاموس المحيط : حـ ١ ص ٢٢١ .

(٥٦) لعل هذه الديدان (الحيات) هي ما تسمى بـ Taenia Saginata

(٥٧) الحاوي : حـ ٧ ص ٣٠ « سنة : ١٩٥٨ م » .

(٥٨) الشريان الابهر .

(٥٩) خفقان .

www.attaweel.com

في ذلك . وكان منذ ثلاث سنين على ذلك . يسمع وجيب قلبه على اذرع(٦٠) . .

الملاحظة السابعة عشر(٦١)

. . ذكر لي رجل ان الثفل(٦٢) لا يخرج منه البتة الا بكد . وان ذلك ليس لبه . وانه على الحال الطبيعية في اللين : وليس يخرج فحدست انه انما ان يكون ناسورا : يمنع المعي الوجع من الدفع . او بطلان قوة المعى الدافعة . فسألته : هل يوجعه ؟ فقال : لا . فأشرت عليه ان ياكل قبل غذائه زبيرا مملحا كثيرا ومريا(٦٣) وسمكا مالحا ، وان يقدم قبل غذائه تينا قد جعل فيه من لبن التين ، كذا ، او بورق(٦٤) وقرطم(٦٥) وان يحقن بماء الملح وبمرى فبرىء . ولو لم يبرا بهذا لحقنته بحقن مسخنة . ومرخت بطنه ومراقه بالمسخنات : لان حس المعى المستبه كان قد تعطل حينئذ . وربما تعطل هذا تعطيلا لا يمكن رده . وعلامته انه لا يحس بلذع من سافه بملح يدفعها . فاما ما دام الحس قائما فانه يبرأ . وقد يحتبس الثفل ليبسه . وجبال الاطباء يجتهدون انفسهم في اخراجه فيتعبهم منه ضروب القروح والوجع .

الملاحظة الثامنة عشر(٦٦)

ورأيت امرأتين ورجلا قد اعتقلت طبائعهم(٦٧) اياما كثيرة واشتد بهم القئ والقيء ويتجشؤا جاءا منتنا غاية النتن . وتخلصوا وبرؤا منه : الا انه كان يتعاهدهم(٦٨) بعد ذلك . واما سائر من رأيت في غير البيمارستان فماتوا . ومن هؤلاء امراة

---

(٦٠) يبدو هذه الحالة غريبة ، فلعل الرجل كان مصابا بـ (Aortic Aneurysem)

(٦١) الحاوي : حـ ٨ ص ١٤٢ . « سنة : ١٩٥٩ م » .

(٦٢) البراز .

(٦٣) المرى يصنع من [. . السمك المالح واللحوم المالحة . . وتحقن به اشرحة الامعاء . . وهو سهل البطن ويقطع اللزوجات ويلطف الاغذية الغليظة] راجع : ابن البيطار ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية ـ اعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى ـ بغداد : حـ ٤ ص ١٤٩ .

(٦٤) البورق : مادة ملحية على انواع مختلفة تستعمل كدواء مسهل .

(٦٥) القرطم [هو بزر العصفر . . وهو نبات له ورق طوال . . وله ساق طولها نحو ذراعين بلا شوكه عليها رؤوس في مقدار حب الزيتون الكبار ، وله زهر شبيه بالزعفران . . وقد يدق بزره ويخرج ماؤه ويخلط بشراب . . او يمرق بعض الطيور فيسهل البطن . .] ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ٤ ص ١٦) .

(٦٦) الحاوي : حـ ٨ ص ١٤٥ .

(٦٧) اصابهم امساك .

(٦٨) يعود عليهم .

ورجل حقنا بحقنة في غاية القوة ـ ومن عادتي استعمالها في هذا الوجع فنجوا(٦٩) .

الملاحظة التاسعة عشر(٧٠)

. . كان بابن داود قرحة في مجاري بوله يصيبه منه(٧١) وجع شديد شبه الطلق(٧٢) . فسقيته ربع درهم(٧٣) من بزر البنج(٧٤) وقيراطا(٧٥) من الافيون . ودرهما من بزر الخيار ودرهم بزر خس(٧٦) ونصف درهم رحلة(٧٧) ؛ فسكن وجعه بهذا . وادمت ذلك اياما . ومتى تركه هاج ؛ ثم قطعه وسكن وجعه .

الملاحظة العشرون(٧٨)

. . كان لرجل في مقعدته بواسير على عظم الحمص : ثلاثة . وكان به وجع شديد ، فطليت منبا : اعظمها واشدها حمرة وامتلاء : بعرطنيثا(٧٩)

---

(٦٩) لعلهم كانوا يشكون من انسداد المعي ـ Intestinal Obsruction ـ نتيجة لالتواء الامعاء حول نفسها او ما يسمى بـ Volvulus ـ ؟

(٧٠) الحاوي : حـ ١٠ ص ٤٤ « لسنة : ١٩٦١ م » .

(٧١) لعل الصحيح (منها) .

(٧٢) الوجع الذي يصيب النساء عند الولادة .

(٧٣) الدرهم وحدة وزن . قال الفيروز آبادي [. . الدرهم ستة دوانق. والدانق : قيراطان. والقيراط: طسوجان. والطسوج : حبتان . والحبة : سدس ثمن درهم وهو جزء من ٤٨ جزءا من درهم .] (القاموس المحيط: حـ ٢ ص ٣٢٠) .

(٧٤) البنج : هو نبات الشيكران : ويكون على شكل شجيرات تحمل ثمرا شبيه بالجلنار ، وهذا الثمر ملآن من بزر شبيه ببزر الخشخاش .. حيث يؤخذ البزر وهو يابس فيدق ويرش عليه ماء حار في الدق ، وتخرج عصارته .. وقد يدق هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه اقراص ويخزن .. وهو يستعمل كمسكن Analgesic وربما استعمل بدلا من الافيون . راجع ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ١ ص ١١٧ـ١١٩) .

(٧٥) القيراط : وحدة وزن [.. وهو يختلف وزنه بحسب البلاد ، فبمكة : ربع سدس دينار ، وبالعراق نصف عشره ..] (القاموس المحيط : حـ ٢ ص ٢٩٢) .

(٧٦) اسماء ادوية نباتية .

(٧٧) هي البقلة الحمقاء (ابن البيطار ـ جامع المفردات : حـ ٢ ص ١٣٧) .

(٧٨) الحاوي : حـ ١١ ص ٦٠ـ٦١ « سنة : ١٩٦٢ م » .

(٧٩) (.. هو نبات له ساق طولها نحو شبر فيها أغصان كثيرة : على أطرافها غلف شبيهة بغلف الحمص : فيها حبتان من بزره او ثلاث، له ورق شبيه بورق الكرنب.. اكثر ما يستعمل من هذا اصله .. اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام واسرع في تسكين وجعه ، وقد نفع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا ..) ابن البيطار [جامع المفردات : حـ ٢ ص ١١٩] .

www.attaweel.com

وعصارة البصل مرات ، وامرته بالصبر على ذلك . فسال منه دم قليل ثم اقبل يكثر ويسكن الوجع ، وضمرت الباقية وصار هذا الواحد ايضا متقلعا ينز منه(٨٠) الدم بلا وجع .

الملاحظة الواحدة والعشرون(٨١)

.. هاج بجار لنا صفراوي المزاج وجع النقرس(٨٢) في رجله ، ففصدته فسكن عنه . وصار في الرجل الاخرى ، ففصدته بعد اربعة ايام فسكن أكثر ، ثم غذوته بالمدس والخل حتى سكن كل ما كان به في ثلاثة أيام ، وبرأ برءا تاما .

الملاحظة الثانية والعشرون(٨٣)

.. كان رجل بدين لازما للراحة كثير الاكل ، لا تتهيأ له حركة ، به وجع المفاصل ، فالزمته الفصد في كل تسعين يوما ، والاسهال اللين في كل اسبوع مرة بما يقيمه اربعة مجالس او خمسة ، وفي كل شهرين اسهالا اعنف من هذا ، وفي كل يوم : البزور المدرة للبول ، والتقدم بالفصد ، والاسهال في اوقات النوائب ، فخفت علته وقارب الصحة ، على انه لم يحتم البتة ..

الملاحظة الثالثة والعشرون(٨٤)

اتاني رجل من اهل بيتي قد عرض له عفن في بعض اوتاره ، فدفعت اليه فربيونا(٨٥) عتيقا وامرته ان يخلطه بقيروطي(٨٦) ويضعه على موضع العفن ، فلما رجعت من حاجتي سالته : هل وجد لذعا . فزعم انه وجد فيه دغدغة فقط ، وتركته كذلك الى ان اسيت ، فلما اخذت الدواء عن الموضع رايت أن الصواب استعمال ذلك الدواء بعينه ، ولم ازل اعالجه الى ان برأ .

الملاحظة الرابعة والعشرون(٨٧)

.. رايت مرة شريانا فصد ، فوضع رجل اصبعه على فم العرق مدة طويلة : نحو ثلاث ساعات وصابر ذلك . فلما رفع عنه لم يسل الدم . وكان قد جمد في الفوهة علقة صلبة .

الملاحظة الخامسة والعشرون(٨٨)

.. امرأة قطعت لبا جبارك(٨٩) فعولجت لبرقا دمها فامتنع . فجاء رجل بثلج فجعل يعطيها قطعة بعد قطعة الى ان خدر فمها . فامسك الدم ..

الملاحظة السادسة والعشرون(٩٠)

.. شاب كان اصابه حرق في زنده وكان في بدنه وسائر حالاته جيد البنية . الا انه كان قد احرقت الشمس بدنه . فاخذت شيئا من اقراص بولوانداس(٩١) فدقته(٩٢) بعقيد العنب(٩٣) وسختة على رماد حار وغمست فيه فتيلة ووضعتها في الجرح . فان هذا من اهم الامور أن يكون لا يقرب موضع الحرق من العصب ولا يلقاه : شيء بارد . لان العصب شديد الحس وهو مع هذا منتسل بالدماغ ومزاج العصب بارد والبرد يؤثر فيه سريعا ويوصل ما يناله الى الدماغ ، فان تيسا مع هذا أن تكون العصبة : واحدة من العصب التي تتصل بالعضل فانه ستحدث تشنجا في أسرع الاوقات . ولما وضعت هذا الدواء في خرق(٩٤) العصبة ووضعته ايضا على مواضع كثيرة من فوقه ، جعلت اعرق جميع مواضع الابطين والرقبة والراس بزيت حار تعريقا متواترا . واخرجت له أيضا دما من عرق فصدته له في اليوم الاول فلما كان في الرابع :

---

(٨٠) يتحلب منه .
(٨١) الحاوي : حـ ١١ ص ١١٥ .
(٨٢) Goul : وجع وورم في مفاصل الكعبين واصابع الرجلين .
(٨٣) الحاوي : حـ ١١ ص ١٨٥ .
(٨٤) الحاوي : حـ ١٢ ص ١٧٧ ـ ١٧٨ « سنة : ١٩٦٢ م »
(٨٥) [الفربيون .. هو لبن بعض النبات السائل ... (والنبات عبارة عن) شجرة تشبه شجرة القثاء .. وهي مملوءة صمغا .. وللحصول عليه تطعن الشجرة بمزراق فينصب الصمغ في وعاء يوضع في اسفل الشجرة ..] راجع ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ٣ ص ١٥٨ ـ ١٥٩) .
(٨٦) القيروطي : مرهم (القاموس المحيط حـ ٢ ص ٣٩٣).
(٨٧) الحاوي : حـ ١٢ ص ٢٢٥ .
(٨٨) الحاوي : حـ ١٢ ص ٢٤٤ .
(٨٩) [لعلها جهارك : وهي لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق تكون في الشفتين : اثنان في العليا واثنان في السفلى ، وفصدهما ينفع من علل الفم واللثة] الحاوي : حـ ٢ ص ٢٤٤ .
(٩٠) الحاوي : حـ ١٢ ص ١٢ ـ ١٣ « سنة : ١٩٦٢ » .
(٩١) بولوانداس : لفظة يونانية لعلها (Polyandrous) التي تتركب من « بولو ـ Poly : ومعناها كثير » و « انداس أو ـ androus ـ ومعناها ميسم » فيكون المعنى النبات الذي له عدة مياسم . وربما تكون لفظة « بولوانداس » هي ـ Polyanthus وهي عبارة عن نوع من نبات النرجس ـ narcissus ـ الذي يحمل عدة أزهار نجمية الشكل ..
(٩٢) الدوف : الخلط والبل بماء ونحوه (القاموس المحيط : حـ ٣ ص ١٤٦) .
(٩٣) قال ابن البيطار [عقيد العنب : هو الميبخج ..] جامع المفردات حـ ٣ ص ١٢٩ والميبخنج [تاويله بالفارسية : مطبوخ العنب .. وهو شراب غليظ بطيء الانهضام .] جامع المفردات : حـ ٤ ص ١٧٢ .
(٩٤) شق .

www.attaweel.com

حسنت حال الفتى وضمرت قرحته وانقبضت ؛ ورايت ان لا احدث فيها حدثا الى السابع ؛ فبرا في السابع برءا تاما .

الملاحظة السابعة والعشرون(٩٥)

.. جاءنا رجل الى المارستان وفي مرفقه جرح ضيق يدخل فيه المجس(٩٦) كله . فامر بعضهم ان يكشف . وكان الذي يسيل من الجرح دمويا(٩٧) فيه غلظ(٩٨) كانه لحم منحل ليس برديء الريح . فرفدناه(٩٩) انفا ؛ وامرته ان ينصب ذراعه . وجعلنا على فم الجرح قطنة لا يمنع(١٠٠) ما يسيل وامرته ان هو احس بشيء ينزل(١٠١) أن يعينه بالعصر . نعاد الينا من غد وقد لزق وقرب من البرء . والتام . فلذلك لا ينبغي ان تبادر الى كشف(١٠٢) امثال هذه الا ان تكون مزمنة قد تشرت(١٠٣) وصلب اللحم الذي في جوفيا مع ردائه . ولا يمكن ان ينصب نصبة(١٠٤) يسيل منه ما فيه . او يكون ما يسيل منه رديئا خبيثا ويكون منه عظم : فان هذه لا يمكن ان تلتحم البتة الا بان تكشف نهما . وتعالج بعد ذلك . شد الرجل لما ترك بالثواء : خلفه من الفراغ شيء ؛ فالجيء الى بطه(١٠٥) . لان الذي وقع عليه الشد التحم سريعا جدا . وبطه بعد يوم . فخرج منه شيء كثير جدا ؛ وانما كان كذلك لانه كان هناك لحم قريب العهد بالنجمود ومثل هذا اللحم مستعد لان يصير مدة بسرعة . فلذلك الراي ان تبتديء بالشد من خلف الفراغ بشيء صالح والا كان منه مثل هذا(١٠٦) ..

---

(٩٥) الحاوي : حـ ١٣ ص ٤١ .
(٩٦) Probe
(٩٧) سائل بلون الدم .
(٩٨) كثيف .
(٩٩) الرفادة : [.. خرقة يرفد بها الجرح ..] القاموس المحيط : حـ ١ ص ٢٠٦ .
(١٠٠) اهل الصحيح (لا تمنع ..) .
(١٠١) يخرج .
(١٠٢) فحص Exploration
(١٠٣) نضجت .
(١٠٤) اي بوضع بطريقة خاصة .
(١٠٥) شقه او فتحه بالمبضع .
(١٠٦) في هذه الحالة : الرجل مصاب بجرح عميق (ذو فتحة ضيقة) في زنده ، وكان ينزف .. ففحصه الرازي وضمده .. فتحسن حال الجرح .. الا ان الرجل وضع على فتحة الجرح ضمادا : ترك فراغا خلفه : فتجمع الدم المتخثر وتعفن فاصبح كالخراج ففتحه بالمبضع ..

الملاحظة الثامنة والعشرون(١٠٧)

اصاب رجلا وجاة(١٠٨) في بطنه عظيمة : خرقت مراقه وبرزت امعاؤه ؛ فانتفخت وورمت ولم ترجع . فامر الطبيب بان يحضر رمادات حارة وجعل يغشيها بها(١٠٩) واحدا بعد واحد وسائر الاحشاء ، يزل يضمر ورمها ويجف حتى اعادها ؛ فلما عادها : خاط البطن ؛ ثم نوم الرجل على قفاه وجعل يمخضه(١١٠) مخضا رقيقا فاستوت امعاؤه ؛ وسلم هذا الرجل وعاش .

الملاحظة التاسعة والعشرون(١١١)

.. غلام جاءنا بالمارستان ووركه منخلعة الى خارج ؛ فكانت رجله العليلة اقصر كثيرا ، نومه (؟) على جانب ورفع راس الركبة في جهة الصدر ووضع اليد على اليته ؛ وكان راس الورك قد جعل في الالية حدبة ، ودفعه ، فرجع ، فشده وشد ركبته وعقبيه بابباميه معا وامره ان يجلس منتصبا ممدود الرجلين ..

الملاحظة الثلاثون(١١٢)

.. كان بصديق لي في اصبعه ـ في اخر مفاصلها ـ [عنقيلا](١١٣) حتى كان اذا ثناها يعسر عليه بسطها : حتى يحتاج ان يبسطها باليد الاخرى بان يمدها ويبسطها مع صوت وفرقعة وصرير في مفاصل اصابعه كلها . وكان الرجل بارد المزاج مرطوبا(١١٤) ؛ فلم يكن يظهر في المفصل غلظ البتة ، واقدر ان فساد الخردل(١١٥) ينفع من هذا نفعا في الغاية .

---

(١٠٧) الحاوي : حـ ١٣ ص ٨١ ـ ٨٢ .
(١٠٨) [.. وجاه باليد والسكين : ضربه ..] القاموس المحيط حـ ١ ص ٣٣ .
(١٠٩) يلفها بها .
(١١٠) يحركه الى الجانبين : بطريقة تشبه ضرب المخضة لاستخراج الزبد من اللبن .
(١١١) الحاوي : حـ ١٣ ص ١٨٥ .
(١١٢) الحاوي : حـ ١٣ ص ١٩٨
(١١٣) قال الرازي : [السلعة (وهي الزيادة في البدن كالغدة بين الجلد واللحم) المسماة عنقيلا : هو تعقد العصب ويعرض من ضربة او سقطه او اعياء ، ويعرض اكثر ذلك في ظهور الكفين والقدمين والمفاصل والساقين .. وهو صلب يكون يندفع يمنة ويسرة ولا يندفع في الطول البتة ، واذا غمزها غامز احس العليل بخدر بالعضو ولا يعرض في العمق بل تحت الجلد ظاهرا ..] الحاوي : حـ ١٣ ص ١٩٨ .
(١١٤) [.. المرطوب : من به رطوبة وركية ..] القاموس المحيط حـ ١ ص ٧٦ .
(١١٥) [الخردل : حب شجر .. طلاؤه للنقرس والنسا والبرص .. الخ] القاموس المحيط حـ ١ ص ٢٧٨ .

www.attaweel.com

أمثلة : من قصص المرضى وحكايات لنا نوادر

الملاحظة الحادية والثلاثون

كان بأبي عبدالله بن سوادة حميات مختلطة(١١٧) تنوب مرة في ستة ايام ومرة غبا(١١٨) ومرة ربعا(١١٩) ومرة كل يوم ويتقدمها نافض يسير ؛ وكان يبول مرات كثيرة فحكمت انه لا يخلو اما ان تكون هذه الحميات تريد أن تنقلب ربعا واما ان يكون به خراج في كلاه، فلم يلبث الا مديدة حتى بال مدة، فأعلمته انه لا تعاوده هذه الحميات ، وكان كذلك ؛ وانما اضلني في اول الامر عريب القول(١٢٠) بأن به خراجا في كلاه انه كان يحم قبل ذلك حمى غب وحميات أخر فكان الظن بأن تلك الحمى المحترقة(١٢١) من احتراقات تريد ان تصير ربعا موضع قوي ولم يشك ان في قطنه البتة ثقلا يتعلق منه اذا نام(١٢٢) واغفلت ايضا ان اسأله عن ذلك وقد كان كثرة البول يقوي ظني بالخراج في الكلى الا اني كنت لا احكم ان أباه كان ضعيف المثانة ويعتريه هذا الداء هو ايضا قد كان يعتريه هذا الداء في صحته ، فينبغي لنا ان لا نغفل بعد ذلك بغاية التقصي ، ولما بال المدة : اكببت عليه بما يدر البول حتى صفا البول من المدة، ثم سقيته بعد ذلك الطين المختوم(١٢٣) والكندر(١٢٤) ودم الاخوين(١٢٥) فتخلص من علته وبرأ برءا تاما سريعا في نحو شهرين . وكان الخراج صغيرا ودلني على ذلك انه لم يشك الي في الابتداء بثقل في قطنه لكن بعد ان بال مدة ، فقلت له : هل كنت تجد ذلك ؟ قال : نعم . فلو كان كثيرا لقد كان يشكو ذلك وان المدة فنيت سريعا فدل ذلك على صغر الخراج . فاما غيري من الاطباء فانهم كانوا بعد أن بال مدة أيضا لا يعلمون حاله البتة(١٢٦) .

الملاحظة الثانية والثلاثون

قصة علك الحاسب ، جاءني علك الحاسب فشكا الي أن به قولنجا(١٢٧) ولم يفصح الوصف . فأشرت عليه بالمرى(١٢٨) . فأخذه ؛ فسكن عنه . ثم انه عاد اليه الوجع في بطنه اياما احتباس الطبيعة(١٢٩) ؛ ثم اصابه بعقبه سجح سوداوي مات منه وهو غائب عني ؛ فينبغي ان تعلم انه قد يهيج بقوم وجع في بطونهم شديد من مدار ردىء تنصب الى معاهم فيعرض منه مثل القولنج ؛ وليس به . فيصيبه بعقبه سجح شديد ردىء وخاصة اصحاب الطبائع السوداوية ؛ وكذلك كان علك الحاسب . فهؤلاء اسهلهم بدواء لين ثم اسقهم واحقنهم بالمغريات ان شاء الله تعالى .

الملاحظة الثالثة والثلاثون

قصة ابن عمرويه : كان هذا رجلا مستمدا

---

(١١٦) يقع هذا الفصل في الجزء السادس عشر من كتاب الحاوي المطبوع في حيدر اباد الدكن (١٣٨٣ هـ/١٩٦٣م) وتشغل هذه الملاحظات الصفحات (١٨٩ ـ ٢٠٣) و (٢٠٦ ـ ٢٠٨) منه .

(١١٧) مختلفة .

(١١٨) تأتيه يوما وتغيب عنه يوما . اي تأتيه بين يوم وآخر .

(١١٩) تأتيه الحمى يوما وتغيب عنه يومين . اي تأتيه كل رابع يوم .

(١٢٠) لعل الصحيح (عن القول) .

(١٢١) لعل الصحيح (المختلطة) .

(١٢٢) لعل الصحيح (.. شبه ثقل معاق منه اذا قام ..) راجع : د . ادوارد جرانفيل براون : الطب العربي ـ ترجمة الدكتور داود سلمان علي ـ (مطبعة العاني ، بغداد ـ ١٩٤٦ م) ص ٥٤ .

(١٢٣) الطين المختوم ـ (Terra Sigillata) ـ عبارة عن اقراص من الطين المجفف حيث يؤخذ التراب (من اماكن معينة) ويضاف له الماء ثم يخفق خفقا جيدا ، ويترك ليرسب : ثم يسكب ما يكون فوقه من الماء ، وتؤخذ الطبقة الطينية العليا من الراسب وتترك الطبقة الرملية التي تكون للاسفل والتي هي اول ما تنرسب .. اما الطبقة الطينية فتقطع قطعا صغيرة وتختم ـ وهي لاتزال طرية ـ بخواتيم مميزة (ولذلك سمي بالطين المختوم) ثم تجفف هذه القطع وتباع لتستعمل : كدواء . راجع: ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ٢ ص ١٠٦ ـ ١٠٨).

(١٢٤) [الكندر : كلمة فارسية وهي اللبان بالعربية : يستخرج من شجرة مشوكة لاتسمو اكثر من ذراعين .. تنبت في الجبال .. وعلكه الذي يمضغ ويسمى (الكندر) ويظهر في اماكن منه تمقر بالفؤوس ، وتترك ، فيظهر في اثار الفؤوس هذا اللبان ، فيجنى ..] ابن البيطار (جامع المفردات : حـ) ص ٨٣ ـ ٨٦) .

(١٢٥) [دم الاخوين : .. هو صمغ شجرة يؤتي به من سقطرى ..] ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ٢ ص ٩٦ ـ ٩٧) .

(١٢٦) يقول براون: (يبدو لي ان الواقعة تفهم بالشكل التالي: المريض يشكو حمى متقطعة يسبقها نافض طفيف ، وشخص المرض على انه ملاريا ، وذلك لكثرة وجوده في تلك البلاد ، وعولج لذلك . وبعد أن توضح الامر : كان المرض تعفن وانتان في احواض الكلى Pyelitis وشخص المرض عندما شاهد القيح في البول ، وعالجه لهذا المرض فشفى المريض) الطب العربي : ص ٥٤ ـ ٥٥ .

(١٢٧) الم شديد في البطن يحدث بسبب التهاب الزائدة الدودية (Appendecitis) .

(١٢٨) راجع الملاحظة السابعة عشر ص ١٣ تعليق ٤ .

(١٢٩) امساك .

www.attaweel.com

للسرسام(١٢٠) جدا . وكان قد اصابه قبل قدومي سرسام فتخلص منه بان مال الفضل(١٢١) الى اذنه فتولدت فيها نواصير(١٢٢) . وكان فصد في ابتداء هذه العلة فزمنت هذه المدة في اذنه بسوء علاج الاطباء . فلما انعقدت(١٢٣) المدة بعضها على بعض في سماخه(١٢٤) حدث لذلك خراج في اصل اذنه كما نفعله نحن بالفصد ليخرج الخراج في اصل الاذن اذا زمنت فرجة الاذن فخرج الخراج في اصل اذنه وتراخ . فصلحت اذنه بعلاج في اخر الامر . بيد انه بقي فيه بعض من الخلط الرديء الذي لم ينق من مرضه الاول باستفراغ قوي لكي يميل المادة الى الاذن فتنقى . فاكل رؤسا(١٢٥) فرفرط . وافرط في الشرب فنابت به حمى لازمة(١٢٦) وغشي وكرب ويبس الطبيعة . فسقي الفواكه والاشياء اللينة . فنقيها . وسرت اليه في اليوم الثالث ، فاذا قد عاج به صداع شديد وانحراف عن الضوء(١٢٧) ودموع كثيرة . وحمرة في العين ، فافصدته ولم اخرج كثيرا من الدم للتوقف وسبب العامة . وعزمت على ان اليين الطبيعة من غد . فخف اكثر ما به يومه ذلك . ولاحت اعراض سرسام . وكنت اخاف ان

---

(١٢٠) قال الرازي «السرسام هو الذي تسميه العامة برساما» الحاوي : حـ ١٥ ص ٢٨ « والبرسام .. علة يهذي فيها . ومن اعراضه : ثقل في الرأس ووجع فيه شديد وكسل وفتور وتمط ، يتلون في البدن كله ، وحمرة في الوجه والعنق ، وحمى لينة ، ويبقى كذلك يومين او ثلاثة الى خمسة والى سبعة ثم بعد ذلك يختلط العقل ويرى : كالسكران ويسود لسانه ولا يطلب ماكولا ولا مشروبا مدة ما يقدر سرعة دخوله فيه وبطؤه وبقدر حدة حماه وغلبتها .. » الحاوي : حـ ١٥ ص ٦٥ فالفصل السرسام هو التهاب سحايا الدماغ Meningitis ؟

(١٢١) ما بقي منه .

(١٢٢) كذا في الاصل ولعلها (نواسير) مفردها (ناسور) .

(١٢٣) تجمعت .

(١٢٤) كذا في الاصل ولعلها (صماخ) ، [والصماخ ـ بالكسر ـ قوى الاذن كالاصغوخ والاذن نفسها ..] راجع القاموس المحيط : حـ ١ ص ٢٧٣ .

(١٢٥) كذا في الاصل (؟) فهل سقط بعد كلمة رؤس شيء ؟ ! قال ابن البيطار نقلا عن الرازي « .. ينبغي ان نعلم ان في الرؤس مناسبة من الحيوان الذي هي فيه ، فرؤس الضان ارطب من رؤس المعز ورؤس المعز ارطب من رؤس الظباء ، والقياس فيها على هذا : فنقول ان الرؤس في الجملة تغذي وتسخن قليلا ، كثيرة الغذاء ، مقوية للبدن الضعيف اذا استولى عليه اليبس ، زائدة في الباه ، منقية للرأس الضعيف المرتمس ، وليست من طعام الضعفاء المعدة ، وقد يتولد عنها في الندرة قولنج .. » جامع المفردات : حـ ٢ ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(١٢٦) حمى متواصلة .

(١٢٧) Photophobia

يسرسم . ثم اني سقيته دواء قويا يسهله ليوقف أيضا لا لغيره وسقيته الخيار شنبر(١٣٨) ونحوه فلم يفنه البتة . وامرت ان يحقن ، واخر ذلك ثلاثة ايام ولم اره في هذه الايام . فرجعت وقد غلظت(١٣٩) علته جدا وخلط . وكان الماء اشقر ، والوجه منتفخا فاردت ان افجر دما من انفه ، فتوقفت ايضا من اجل العامة والرعاع لانه لم يكن قبلي طبيب يرجع اليه البتة . فلم يكن عندي فيه الا ماء الشعير(١٤٠) ، فسقيته ذلك طمعا في ان يلين الطبيعة ، فلم تلن ، وامرته ان يسقى ماء القرع ولعاب بزر قطونا(١٤١) ، فقصر في ذلك كله . فلما كان في اليوم الرابع من هذا اليوم غلظ امره وظهرت العلامات الرديئة . وصفرت احدى عينيه . وكان لسانه شديد السواد والخشونة ، ومات يومه ذلك في الوقت الذي انذرت بموته ، وكان الجهال من الاطباء يتوهمون انه حدثت به لقوة(١٤٢) من رطوبة لشدة صفر العين اليمنى وتشنج هذه الناحية .

الملاحظة الرابعة والثلاثون

جاءني رجل يشكو الي خفقان فؤاده . فوضع يدي على يده اليسرى فأحسست شريانه الاعظم ينبض نبضا لم ار مثله قط عظما وهولا ، ثم مد يده اليسرى ليريني باسليقه فاذا شريانه ينبض في مأبض العضد نبضا اعظم ما يكون ظاهرا للحس جدا جدا يشيل اللحم حتى يعلو وينخفض دائما شيلا قويا ظاهرا ، وزعم انه فصد الباسليق فلم ينتفع وانه اذا اكل اشياء حارة نفعته ، فتحيرت في

---

(١٣٨) عبارة عن شجر يشبه شجر الجوز ، يحمل ثمرا على شكل عناقيد تشبه عناقيد الخرنوب .. وهذا الثمر هو المستعمل في العلاج . راجع ابن البيطار (جامع المفردات حـ ٢ ص ٨١ ـ ٨٢) .

(١٣٩) اشتدت .

(١٤٠) لتحضير ماء الشعير [.. يتخير الشعير ويؤخذ افضله .. ويقشر بان ينقع في الماء وقتا يسيرا ويلقى في مهراس ويلين باليد مسحا ويهرس الى أن تنسلخ قشوره حساء ثم يكال ويلقى في طنجير (وعاء) ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى من صلابته وليته .. واكثر ما ينبغي أن يصب عليه من الماء ثلاثون كيلا بكيل الشعير وافله خمسة عشر ... فان رايت الشعير قل ماؤه صببت عليه من الماء المغلي كفايته ، والحد في استخراج مائه أن يطبخ الى ان ينتفخ الشعير وينشق ، فاذا انشق انزلته (عن النار) وبردته وصفيت ماءه واستعملته ..] ابن البيطار (جامع المفردات حـ ٤ ص ١٢٤ ـ ١٢٦) .

(١٤١) [.. نبات له ورق .. وعليه زغب وقضبان طولها نحو من شبر .. وفي اعلاه راسان او ثلاثة مستديرة فيها بزر شبيه بالبراغيث اسود صلب ، وهو المستعمل ..] ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ١ ص ٩٠) .

(١٤٢) راجع الملاحظة الثانية : ص ٤ تعليق رقم (٤) .

www.attaweel.com

امره مدة ، ثم اشرت عليه ــ بعد ان بان لي ــ بدواء المسك(١٤٣) . وقدرت في هذا الرجل ان حاله في النبض : حال أصحاب الربو في النفس ، فان هؤلاء على عظم انبساط صدورهم ما يدخلها من الهواء الا قليل(١٤٤) .

الملاحظة الخامسة والثلاثون

حدث لمحمد بن الحسن حكة وبثور . ثم خرجت بثور في احليله خارجا عن الكمرة(١٤٥) ، فخفت ان يحدث ذلك به داخلا ، فكان على ما ظننت : حدث به ذلك ، وخرجت قبل بوله مدة .

الملاحظة السادسة والثلاثون

هاج برجل كان معنا في طريقنا حين قدمنا ــ وهو ابو داود الذي كان يقود الحمار ــ رمد ، فلما بدا أشرت عليه ان يفصد ، فلم يفعل ، واحتجم واخذ دهن ورد(١٤٦) كان معه فقطره في اذنه قدر اوقية واسرف . وانا انهاه عن ذلك اشد النهي ، حتى ضجرت ، ولم يقبل مني ، فلما كان من غد ذلك اليوم : اشتد الامر به حتى لم ار رمدا اغلظ منه قط ، وخفت ان تنشق طبقات عينيه وتسيل لانه لم يبق من القرني(١٤٧) شيء الا مقدار العدسة لعلو ورم الملتحم(١٤٨) ، فلما اجهده الامر ، فصدته واخرجت له من الدم ثلاثة ارطال او اكثر من ذلك : في مرتين ، ونقيت عينه من الرمص(١٤٩) بالابيض(١٥٠) فنام من يومه وسكن وجعه وبرأ من الفد البتة حتى تعجب الناس منه .

الملاحظة السابعة والثلاثون

كان بخالد الطبري علة حادة من تعب اصابه . فسقيته ماء الشعير ونحسوه حتى طفئت بعض الانطفاء ، فهاج به وجع في ناحية الخاصرة والحالب اقلقه ، فتوهم الاطباء انه ترنح وارادوا ان يسقوه الجوارشات الحارة لانهم قدروا ان ماء الشعير اضر به ، على انه قد كانت بمعدته بقية من العلة الحادة . فجست الموضع فوجدته حارا صلبا ثم : سالته هل يحس فيه بضربان ، فقال : شديد . فحدست ان به في تلك الناحية ورما حارا . ففصدته الابطى واخرجت له قريبا من مائتي درهم(١٥١) في مرة(١٥٢) ، ثم سقيته ماء عنب الثعلب(١٥٣) والهندباء(١٥٤) ولب الخيار شنبر(١٥٥) اياما فبرأ . فحين فصدت خف مابه بوقته ذلك . وكان حدسي ان مادة العلة طفيء بعضها وانتقل بعضها الى ذلك الموضع لانه لم يكن فيها استفراغ ظاهر .

الملاحظة الثامنة والثلاثون

كان بالمبادي جارنا علة حارة ثم ثقلت ودام الماء على ا طبعه)(١٥٦) اياما كثيرة . وكان يخف حينا ويثقل حينا ، والماء لا يفارق ا طبعه)(١٥٧) والحمى تقلع وتعاوده . ففصدته بعد مدة ، وفجر الباسليق واسرف الفاصد في اخراج الدم . فابيض بوله يومه ذلك وبرأ برءاً تاما .

الملاحظة التاسعة والثلاثون

ابنة ابي الحسن بن عبدويه شربت لبن اللقاح على العادة بلا مشورتي وكانت اذا انفحها اللبن اخذت دواء المسك ، ولم يتقدم اليها لا فصد ولا مسهل . فحمت حمى مطبقة وظهر بها امارات

---

(١٤٣) دواء طيب يصنع من دم غزلان المسك .

(١٤٤) يفهم من هذه الحالة : ان الرجل يشكون من خفقان القلب بسبب توسع صمام الشريان الابهر (Aortic incompetence) وبالفحص اكتشف ان نبضه جد عظيم وهذا مايسمى بـ(Ixlater humer pulse) وعلى الرغم من عظم النبض فهذه الحالة ، فان الدم الذي يجهز الانسجة لا يكون كافيا ، ذلك لانه يرجع الى القلب مباشرة بعد ضخه منه خلال الصمام المتوسع (حينما يكون القلب في حالة انبساط) والرازي يشبه ذلك بحالة التنفس في المرضى المصابين بالربو حيث تكون التهوية في الرئتين غير جيدة على الرغم من اتساع صدورهم Emphezematous-chest

(١٤٥) الكمرة : رأس الذكر .

(١٤٦) راجع : ابن البيطار (جامع المفرادات : حـ ٤ ص ١٠٥ ــ ١٠٧) عن مادة (دهن الورد) وكيفية صنعه..

(١٤٧) القرنية .

(١٤٨) الملتحمة .

(١٤٩) الرمص : وسخ أبيض يجتمع في مجرى الدمع من العين .

(١٥٠) كذا في الاصل . ولعله بياض البيض . قال ابن البيطار [.. بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ، ويحذر استعماله غاية الحذر من العلل المتولدة عن المواد الحادة اللاذعة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة .. الخ] جامع المفردات (حـ ١ ص ١٢٠ ــ ١٢١) .

(١٥١) من الدم .

(١٥٢) دفعة واحدة .

(١٥٣) [.. (هو نبات) له أغصان كثيرة ، وورق لونه الى السواد .. وثمر مستدير لونه أخضر واسود واذا نضج احمر ... (والنبات) يستعمل في العلل المحتاجة الى القبض والتبريد ..] ابن البيطار (جامع المفردات : حـ ٣ ص ١٣٥) .

(١٥٤) الهندباء : نبات قريب الشبه من النخس . راجع ابن البيطار : جامع المفردات (حـ ٤ ص ١٩٨ ــ ٢٠٠) .

(١٥٥) راجع الملاحظة الثالثة والثلاثون ؛ تعليق ٤ ص ٢٧ .

(١٥٦) ، (١٥٧) في الاصل (ضبعه)

www.attaweel.com

الجدري ؛ فحدث جدري على جدري اربع مرات ؛ وحين بدا الجدري وفوضت الى تدبيرها ، بادرت الى العين فقويتها بالكحل الممول بماء الورد فلم يخرج في عينيها شيء البتة على انه قد كان حولهما امر عظيم جدا فعجب لذلك العجائز اللواتي كنّ حولها من سلامة عينيها ؛ والزمتها ماء الشعير ونحوه مدة. ولم تنطلق طبيعتها كما تكون بعقب هذه العلة وبقي بها بقايا حمى حارة فحدست ان ذلك انما هو لأن الخلط الباقي لم يخرج بالاسهال على العادة ، فلم يمكن ان استفرغها ضربة لضعف القوة ؛ فالزمتها النقوع سحرا ؛ وماء الشعير ضحوة : خمسة عشر يوما . فكان يقيمها مجلسين كل يوم ، فنقيت النقاء التام وظهر النضج التام في الماء بعد الاربعين ، وصح البرء بعد الخمسين .

الملاحظة الاربعون

ابن عبد ربه كان الاطباء يتوهمون لفلظ بدنه انه مرطوب جيلا منهم بالفرق بين البدن اللحيم والبدن الشحيم ؛ وكان يهيج به شيء من وجع المفاصل ثم سقط ، ففصدته مرات ، والزمته المسهلة كل اسبوع مرة بما يخرج الصفراء لان ذلك الخلط انما كان صديدا حارا . وجعلت اغذيته الحامض والنفه والقابض ؛ ومنعته الحلو والحريف والدسم . فخف ما به ولم يعرض له الا ما لا بال له. ثم لما طال به هذا التدبير برأ البتة ، واقبل مع ذلك بدنه يخف من اللحم .

الملاحظة الواحدة والاربعون

كان بابن ادريس الاعور حمى شطر الغب : الحدة فيها كثيرة وقد ازمنت ؛ والطبيب يسقيه اقراص الطباشير ، فأشرت عليه ان يشرب ماء الشعير بعد السكنجبين(١٥٨) وان يؤخر الغذاء في كل يوم الى وقت الخف من الحمى وان يتقيأ في وقتها ان امكن ، وحددت له هذا التدبير ؛ فاستصعب ذلك . فقلت له : ليس لك تدبير الا هذا . فدبر به اياما وانا غائب عنه ، فلقيني بعد عشرة ايام وقد كمل خروجه عنها البتة .

الملاحظة الثانية والاربعون

كان بابن عبدالمؤمن غرب(١٥٩) ؛ فأشرت عليه

(١٥٨) قال الرازي [.. السكنجبين : يعمل من الخل والسكر أو العسل ..] راجع : منافع الاغذية ودفع مضارها ، تحقيق علي افندي خيري الخربوتي (المطبعة الخيرية ـ مصر ١٨٧٧) ص ٥ .
(١٥٩) بثرة في العين .

ان يحك الشياف(١٦٠) التي الفتها ويقطرها في الماق ، ففعل ذلك فبرا به وانا اعلم ان ذلك برا(١٦١) لكن لم يبرا صحيحا بل ضم الناصور ويبسه ؛ فاما التحام : فلا ، لاني قد جربت ذلك مرارآ .

الملاحظة الثالثة والاربعون

كان بامراة جعدوية ـ اعني حيدرة(١٦٢) ـ علة حادة ؛ وكنت اشير عليها ـ اذا جاءني ماؤها ـ بما يوافقها ؛ فجاءني رسولها يوما ؛ فقال : قد ظهر بها وجع وورم في ثديها ، فاشرت عليه الا يبرده البتة وان يدلكه ؛ واعلمته ان ذلك انتقال باحوري(١٦٣) ؛ وخفت العلة لذلك واعلمته انه ان سكن هذا الوجع بغتة من غير استفراغ عادت العلة فمالت المراة فيما احسب الى الراحة فبردت اطرافها فسكن ذلك الوجع والورم وعادت العلة والاختلاط باحد ما كان واشره ، ثم اشرت عليه بأن تكب على التطفئة والتبريد واستفرغتها فبرات .

الملاحظة الرابعة والاربعون

كان الحسن البواب قد حدث عليه نوبة علة حارة جدا وقد كان حار الكبد ، فاندفع الى يديه ورجليه الفضل حتى عفنتا ، وسكنت الحمى على تلك الحال ، ففصده بعض الاطباء فعادت عليه علته بشيء من الحدة والحرارة فانحلت قوته ومات بعد ثلاثة ايام .

الملاحظة الخامسة والاربعون

المراة التي جاء بها الينا ابو عيسى الهاشمي النحاس : كانت شحيمة(١٦٤) رطبة(١٦٥) جدا ، حدث بها في الولاد فالج(١٦٦) ثم صرع ، ولم يمكن في امرها ليبين بل كانت دلائل صحيحة ساذجة بعضها(١٦٧) شربات قوية اخرجت البلغم وامرتها بعد ذلك ان تلزم ترياق الاربعة(١٦٨) ، واعطاها الصيدلاني بدل ذلك انقرديا(١٦٩) فبرات برءآ تاما عجيبا ، فعجبنا منه وسائر الاطباء .

(١٦٠) دواء يستعمل للعين .
(١٦١) لعل الصحيح (يبرى) .
(١٦٢) ممتلئة .
(١٦٣) مناجيء .
(١٦٤) سمينة .
(١٦٥) Oedematous
(١٦٦) شلل يصيب نصف البدن ، فيبطل الاحساس والحركة فيه .
(١٦٧) هل سقط بعد كلمة (بعضها) شيء ؟
(١٦٨) ؟
(١٦٩) ؟ لعله نبات الانقون وهو الورد المنتن .

www.attaweel.com

الملاحظة السادسة والاربعون

جاءنا البزاز في درب الثقل ؛ كان به صرع منذ صباه وكان نحيفا ، فحدست ان علته ليست من كثرة بلغم ، فقيأته مرات ، ثم سقيته شربة تخرج السوداء بقوة ، فلم يصرع ثلاثة اشهر . وجاءنا جيران الدرب يشكروننا . ثم انه اكل سمكا وشرب شرابا كثيرا ، فصرع تلك الليلة ، فاعاد الشربة بعد القيء على ما كان فعل ، فصلحت ايضا حاله ، وبقي يتعاهد القيء وتلك الشربة ، لا ينكر من نفسه شيئاً الى ان خرجنا من بغداد ، وكان قد اسهل في المارستان بشربات ، فلم ينفعه ذلك شيئا .

الملاحظة السابعة والاربعون

ورّاق نظيف المصروع تفرست فيه فرايت ودجيه(١٧٠) ممتلئين ، ووجهه شديد الحمرة والانتفاخ ، وكان عبلا(١٧١) احمر العين ممتلىء البدن ؛ امرت الطبيب المقري بفصده الصافن ؛ ففصده الباسليق واسرف عليه ، فلم يصرع سنة .

الملاحظة الثامنة والاربعون

جاءني رجل قد تقيأ بعقب سكر مفرط قدر رطلين من الدم ؛ فوجدت عينيه محمرتين وبدنه ممتلئا ، ففصدته وامرته بلزوم القوابض ، فصحّ .

الملاحظة التاسعة والاربعون

كان رجل ينفث بالسمال دما منذ سنين كثيرة ، فاكل يوما عصافير مقلوة بزيت ، فنفث بعدها بيوم ثلاثة ارطال دم كدم المحاجم(١٧٢) عجرآ(١٧٣) كبارا ؛ وخيف عليه ؛ ورايته بعد ذلك سالما الا من السمال الرقيق الذي لم يزل به ؛ واشرت عليه ان يجعل غذاءه سمكا طريا ؛ فاحتبس منه بغتة ما كان ينفث .

الملاحظة الخمسون

جاءني رجل من اهل دار الاموال وقد بدا به داء الثعلب(١٧٤) في راسه قدر اصبعين ؛ فأشرت عليه ان يدلكه بخرقة حتى يكاد يدمي ؛ ثم يدلكه ببصل ؛ ففعل واسرف في ذلك مرات كثيرة حتى تنفط(١٧٥) . فامرته ان يطلي عليه شحم الدجاج(١٧٦) ، فسكن اللذع ثم تجاوز . فنبت شعره في نحو شهر احسن واشد سوادا وتكاثفا من الاصل .

الملاحظة الواحدة والخمسون

امراة القصار وكيل ولد سعيد بن عبدالرحمن كانت اماراتها امارات متقية(١٧٧) ولم يمكن ان يثبت في النظر اليها . فسقيناها ماء الفلافل حينا ودواء الكركم(١٧٨) حينا ؛ فبينما هي تنتقل يوما ارتكنت على اجانة . فسال من قبلها قدر عشرين رطلا ماء اصفر وخفت واستراحت مدة . ثم بعد ذلك استقصيت خبرها ؛ وصحت علتها . وكانت بها علة في الرحم عالجتها بعد ؛ وكانت تتوهم ان بها حبلا . ولم يكن ذلك . فينبغي ان تعلم وتتفقد فان من علل الرحم علة تشبه الاستسقاء .

الملاحظة الثانية والخمسون

رجل من بني سوادة : حم مع خلفة صفراوية . فلما كان في الرابع مع الصبح بال دما . واختلف مرة خضراء مع دموية تشبه غسالة اللحم الطري . وسقطت قوته وانكرنا ذلك ؛ لان علته كانت ساكنة هادئة ؛ ثم انتقلت في ليلة واحدة الى مثل هذه الحدة والشدة ؛ وتوهمنا انه سقي شيئا ؛ فلما كان عند العصر بال بولا اسود واختلف ايضا مرارا اسود ومات صبيحة اليوم السادس . وكانت به حصبة رديئة بالرئة مائلة الى داخل .

الملاحظة الثالثة والخمسون

جاءتني امرأة تبول بولا اسود كالمري(١٧٩) . وزعمت انه كان لها وجع في صلبها وان ذلك الوجع قد سكن منذ اتبلت تبول هذا البول . وكانت قد نالته عشرة أيام حين جاءتني ؛ وكانت بها حمى

---

(١٧٠) الودج : عرق في العنق [القاموس المحيط : حـ ١ ص ٢١٨] .

(١٧١) العبل : الضخم من كل شيء [القاموس المحيط : حـ ٤ ص ١١] .

(١٧٢) الدم الذي يستخرج بالحجامة .

(١٧٣) كتلاً كثيفة .

(١٧٤) علة تساقط الشعر (Alopecia areata)

(١٧٥) ظهرت فقاعات تحت الجلد .

(١٧٦) وكيفية صنعه هو أن تأخذ من شحم الدجاج الطري (وتنقيه من العجب التي فيه وتصيره في قدر جديدة من فخار تسع ضعف الشحم الذي صير فيها ، ثم غط القدر واستقصي تغطيتها وضعها في شمس حارة ثم صف اولا فاولا ما ذاب من الشحم وصير الصفو في اناء خزف آخر ولازال تصفي ماذاب حتى لا يبقى منه شيء ثم خذ ما صفيت واخزنه في موضع آخر بارد واستعمله ..) ابن البيطار (جـ ١ مع المفردات حـ ٣ ص ٥٦ – ٥٧) .

(١٧٧) Ascitis

(١٧٨) اسماء أدوية نباتية . راجع ابن البيطار (جامع المفردات . حـ ٣ ص ١٦٦ و حـ ٤ ص ٦٥) .

(١٧٩) راجع الملاحظة السابعة عشر : ص ٢٤ تعليق (٦٣) .

www.attaweel.com

ليلية : كل ليلة بنافض والمرأة سوداوية ، فاشرت عليها بما يدر البول .

الملاحظة الرابعة والخمسون

امرأة اخرى اصابها قولنج يسير ، فسقيت شبرياران . وسقيت بعده دواء فيه حرارة كثيرة . وكان الوجع في الرحم . وانما احتبست الطبيعة معه لوجع وورم في الرحم يضيق على الاعور ويشتد منه الوجع اذا نزل الثقل وامتنعت الطبيعة من ابراز الثقل لذلك . فلما سقيتها هذه الادوية : جرى من قبلها شيء يشبه المشيمة ، فامرت القابلة ان تنفذ صلابته وتجسه . فكان رخوا عديم الحس . فامرت ان يشد بالفخذين بعد يومين فامرت ان يقطع مالم يحس منه . ونشأ شيء آخر فقطع ثلاث مرات ثم برئت .

الملاحظة الخامسة والخمسون

جاءنا الشيخ المسلول . مازال ينفث دما كثيرا مدة طويلة . ثم ان الامر اشتد به . فسقي بنادق مانعة من السعال . فخف عليه كل ما كان به وبرأ برءا تاما . ثم مات ولم اكن متفقدا لحاله في هذه الايام . فينبغي أن يمنع من المانعة للنفث الا حيث ينحدر ما له من الرأس وينبغي ان يمنع من التخميد للبطن في الحقنة والجدري فانه يضيق النفس على المكان ويورث اسبالا رديئا وبول الدم ومثاله ابن السوادة(١٨٠) .

الملاحظة السادسة والخمسون

الحسن الجبذ كانت به علة شك في اول امرها انبا ذات الجنب ثم صح ذلك ولم يفصد ، وكان مرضه حادا ونفثه زبدي ابيض . ورايته في الحادي عشر واطرافه مثل الثلج لا تسخن بحيلة . ولم تظهر به في ما قبل ذلك حمى . فلن خبره كان يختمي منذ اليوم التاسع بل كان بارد البدن وكانت عيناه جامدتين . واراد الفصد في هذا اليوم ، فلما جسست عرقه رايته منقبضا(١٨١) قحلا فنهيته عن ذلك . وكان بزاقه(١٨٢) قد تلزج ، ... فحدست انه يبقى مدة يوم فمات بعد سبع ساعات او ثمان .

الملاحظة السابعة والخمسون

ابو الحسن بن عبد ربه . وكان يصيبه اغلاط مايكون من الزكام . واشد . ما رايت مثله وما هو اقل منه ، يبقى على من يصيبه الشهر والاكثر . وينزل الى صدره حتى ينفث بالسعال ، فكان يسكن عنه نصف يوم حتى لا يجد منه شيئا البتة ، ويهيج به وجع المفاصل ، فينبغي ان تعلم ان الامر على ماذكر جالينوس : ان دفع الفضل ليس انما يكون من المجاري الفشائية بل باتصال الاعضاء وانما كان يسكن عنه بسرعة ويهيج وجع المفاصل . لان الفضل كان ينحدر الى دركه ومفاصله .

الملاحظة الثامنة والخمسون

كان رجل من الجلة(١٨٣) ببغداد وجع الورك ، سقاه الطبيب : حب المنتن(١٨٤) والشيطرج(١٨٥) لبياض مابه . وغلظ بدنه وتدبيره ، فازداد وجعه واشتد مابه حتى لم يتهيأ له ان يستوي بحقنه فزاد شرا ، فاستعانني . فقياته على الامتلاء مرات . ثم بعد ذلك طليت وركه بالخردل(١٨٦) حتى تنفط وخف وجعه ونقص حتى ذهب اكثره ، ثم حقنته بحقنه مسحجة فبرا .

الملاحظة التاسعة والخمسون

اخت الوراق كان بها وجع الورك ، والنسا(١٨٧) فوصفت لها حقنة قوية ، فأرادت شيئاً سهلا ، فأمرتها ان تحتقن بماء السمك المالح ، ففعلت وبرات بعد ان اسحجتها .

الملاحظة الستون

ابو عمر بن وهيب اصابه وجع في كبده وحمة وظهر به يرقان غليظ جدا حتى كان عينه قطعة عسفر(١٨٨) في اليوم الخامس ، واحتبس بوله في التاسع ، وكان لا يبول الا شيئا يسيرا نزرا : مقدار

---

(١٨٠) راجع الملاحظة الثانية والخمسين : ص ٣١ .
(١٨١) ضعيفا .
(١٨٢) بساقه .
(١٨٣) سيد عظيم .
(١٨٤) لعله حب الورد المنن .
(١٨٥) [هو نبات احمر اللون ورقه شبيه بورق الحرف ، يطول قضيبه نحوا من ذراع ، ويحفه في الصيف ورق دقاق لايزال عليه حتى يضر به البرد فاذا برد الهواء جف من الورق ما يجف قضيبه وانتثر وبقيت منه بقايا نحو اصله ، فاذا كان في الصيف : خرج في قضبانه زهر صفار كثير الورق ولونه لون اللبن ، وأردف ذلك بزرا صغيرا في غاية الصغر لايمكن ان ترى له حسا لصغره واصله ، له رائحة حادة جدا .. والنبات يستعمل كدواء بعد خلطه باثلين مع الماء والملح ..] راجع ابن البيطار (جامع المفردات حـ ٣ ص ٧٤) .
(١٨٦) اسم نبات ، والذي يستعمل حبه كدواء Counta irritant
(١٨٧) عرق النسا (Sciatica)
(١٨٨) اسم نبات . راجع الملاحظة السابعة عشر ص ٢٤ تعليق رقم (٦٥) وكذلك ابن البيطار جامع المفردات (حـ ٣ ص ١٢٥) .

www.attaweel.com

ثلاث قطرات : كانه ما في جوف المرارة . واختلف اختلاف السوداء اسود ، وكان بوله في الخامس اسود ، ثم صار احمر : عليه زبد اصفر ، فلما كان في الليلة الحادية عشرة رعف من المنخر الايمن رعافا صبا ثم مات في الليلة الثالثة عشرة . ولم يزل صحيح العقل ثابتا . وهاج به قواق(١٨٩) وزكام . وكان ورم كبده ظاهرا للحس(١٩٠) .

الملاحظة الواحدة والستون

ابو نصير كان نصف بدنه حارا بالطول ونصف بدنه الآخر باردا كالثلج . ولا نبض له في النصف البارد . وله نبض سريع في الثاني . وقد تشنجت اوتار عنقه ، وماؤه ابيض كالماء الجاري وعينه التي في الجانب البارد قد صغرت وتقلصت جدا جدا(١٩١) .

الملاحظة الثانية والستون(١٩٢)

.. ابنة الفتح كان جدريها صغارا ثؤوليا(١٩٣)

---

(١٨٩) ترديد الشهقة High cough

(١٩٠) تفهم الحالة على الوجه التالي : أصيب الرجل بحمى، ووجع في منطقة الكبد تلاه ـ في اليوم الخامس ـ ظهور اليرقان (Jaundice) ومما يتبعه اصفرار لون الجلد وتلون بياض العينين باللون الاصفر واصطباغ البول باللون البني .. وفي اليوم التاسع اصيب باحتباس البول Oliquria .. وتوفي في اليوم الثالث عشر .. والراجح ان الرجل كان يشكو من التهاب الكبد Hepatitis ومما يدعم ذلك وجود الحمى والوجع في منطقة الكبد وظهور اليرقان .. اما الرعاف الذي اصابه في اليوم الحادي عشر فقد كان بسبب عجز الكبد عن صنع مادة البروثرومبين (Prothrombin) التي تساعد على تخثر الدم . واما الشهقة فهي بسبب تهيج الحجاب الحاجز وضغط الكبد عليه .

(١٩١) انتهى فصل (امثلة من قصص المرضى وحكايات لنا نوادر) .

(١٩٢) الحاوي : حـ ١٧ ص ١٤ « لسنة : ١٩٦٤ » .

(١٩٣) كذا في الاصل ولعلها (ثؤوليا) [والثؤلول .. بثر صغير صلب مستدير على صور شتى فمنه منكوس ومتشقق ذو شظايا ومتعلق ، ومسماري عظيم الرأس مستدق الاصل وطويل معقف ومتنفخ ..] القاموس المحيط : حـ ٣ ص ٣٥٢ .

وكان معه ضيق نفس ولم يكن اسود ، وكان معه لهيب في البطن شديد فماتت .

الملاحظة الثالثة والستون(١٩٤)

خرج على تكيز جدري كثير ردىء فتعهدناه قبل ضيق حلقه فلم يبق شيء من التطفئة الا فعلناه به . فتفتح وتوسع الحلق . وانبثق من الجدري حتى رجوناه . ثم انه هاج به ضربة : وجع في سائقه عظيم جدا واسود ومات من شدة الوجع في يوم واحد . وعزمت على ان اشرط في ذلك الموضع . فسقطت قوته في ساعة حتى لم ارجه البتة لكن على حال سال الدم من مسامه .

الملاحظة الرابعة والستون(١٩٥)

ابن عمران بن موسى الزيادي سرسم : ويوم الثامن زادت الحرارة في اللمس وسقط النبض البتة واسبت وكان يعرق عرقا لزجا منقطعا منه . ثم عرق في آخر النهار واقبل وتخلص وبرا في الحادي عشر .

الملاحظة الخامسة والستون(١٩٦)

امراة حدث بها بعد استطلاق البطن باحوري(١٩٧) : ترهل فيما يلي الخاصرة وحكة في ظاهر البدن ثم اسود ذلك الترهل وماتت .

الملاحظة السادسة والستون(١٩٨)

رايت رجلا يعتريه دهرد وجع المفاصل فكان يصيبه زكام غليظ جدا ، لا يخرج غيره منه في شهر ، فكان لا ينصب منه شيء الى صدره لكنه كان بعد أن يبقى في راسه يوما او يومين . ينصب بعده في ساعة الى مفاصله حتى يبرأ من زكامه برءا تاما البتة . ويهيج به وجع المفاصل بعد سكون الزكام ساعة او ساعتين واكثره نصف يوم او يوم .

---

(١٩٤) الحاوي : حـ ١٧ ص ٢٥ .

(١٩٥) الحاوي : حـ ١٧ ص ١٩١ ـ ١٩٢

(١٩٦) الحاوي : حـ ١٧ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .

(١٩٧) اسهال مفاجيء .

(١٩٨) الحاوي : حـ ١٧ ص ٢٤٩ .

www.attaweel.com

الحالة الاقتصادية في عهد الخلافة العباسية

بقلم المستشرق السوفيتي

ي. أ. بيليايف

ترجمة الدكتور

جليل كمال الدين

قسم اللغات الاوربية ـ كلية الآداب
جامعة بغداد

الزراعة :

لقد جرى في القرن الاول من العهد العباسي (في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الاول من القرن التاسع) تطور هام للانتاج ، والتبادل التجاري ، والثقافة . وبتثبيتنا هذه الحقيقة الهامة ، ينبغي ان نأخذ بحسباننا أن هذا التطور (خصوصاً في حقل الثقافة) كان نسبيا . وكان مستوى الانتاج ، دون شك ، اكثر ارتفاعا ، كما كان التبادل التجاري اكثر حيوية مما كان عليه الحال أيام الامويين ، لكنه كان واطئا لحد كبير ، بالمقارنة مع ذلك المستوى ، الذي بلغته اقطار الشرقين الادنى والاوسط في القرنين العاشر والحادي عشر . ويقرر ف. ف.بارتولد(**) ان « الخلافة قبل تدهورها كانت دولة بالغة البدائية والفظاظة بحيث ان العمل الثقافي الذي بـــه اشتهرت بغداد واصفهان والمدن الاساسية الاخرى للعالم الاسلامي في عهد العباسيين الاوائل ، بالكاد ابتدأ ... »(١)

لقد كان الفرع الاساس في الانتاج هو الزراعة ، المؤسسة على الري الاصطناعي . وكان أعلى مستوى بلغته الزراعة بالري في ارض العراق ، وخصوصا في قسمه الجنوبي ـ السواد . فقد كانت الحقول هنا تجود بمحاصيل غنية في الاراضي المزروعة بالحبوب ، كما بلغت حدا كبيرا في التطور البستنة وزراعة اشجار النخيل ، التي اعطت ثمارا حلوة للغاية مليئة بالعصير الريان . وقد ازدهرت في العراق والمناطق المجاورة له من ايران زراعة القطن وقصب السكر . وفي الاماكن المنخفضة التي ركد الماء فيها أمدا طويلا بعد فيضان النهرين الكبيرين في ارض ما بين النهرين تطورت زراعة الرز . والى جانب العراق وجنوب غربي ايران كان هناك قطر اخر تطورت فيه الزراعة بالري هو مصر (وخصوصا الدلتا الخصبة) . فهنا ، الى جانب الحبوب، كان الكتان ايضا يزرع بكميات كبيرة . وبالمقارنة مع هذه الاقطار التي تشغل مكانا قياديا في اقتصاد الخلافة العباسية ، كانت سوريا التي فقدت وضعها الامتيازي السابق ، تحتل المقام الثاني ، وان كان هذا المقام لايزال يتمتع باهمية ليست بالزهيدة .

وفي اكثرية اقطار الشرق (بما في ذلك اقطار الخلافة ايضا) كانت الزراعة ممكنة فقط في ظروف الري الاصطناعي للتربة . وقد عبر العرب عن ذلك في المثل الذي يقول : حيث ينتهي الماء تنتهي الارض ايضا . ان هذا يعني ان الارض غير المروية بانتظام بالماء ليس لها اية قيمة اقتصادية بالنسبة الى الزراع ، وتظل عقيمة رغم العمل المنفق في فلاحتها . ان الاعتماد على هطول « ماء السماء » ، اي المطر ، امر لم يستطعه الزراعون . وفي بعض الاقطار الشرقية كانت الامطار القصيرة الامد تسقط نادرا (واحيانا كان الجفاف يتطاول بضع سنوات) ، وفي اقطار اخرى كان المطر يهطل شآبيب عنيفة تجترف الطبقة الخصبة من الارض اكثر مما ترويها . ولذلك ، فمنذ الازمان القديمة للنظام العبودي ، اقيمت في اقطار الشرقين الادنى والاوسط منظومة متكاملة متطورة للري الاصطناعي ، كانت تحت سيطرة السلطة المركزية للدولة . وقد حوفظ على هذه المنظومة،

(*) البروفسور يفغيني الكساندروفيتش بيليايف (١٨٩٥ ـ ١٩٦٤) مستشرق ومؤرخ سوفييتي بارز . شارك في عدد من المؤتمرات الدولية للمستشرقين . وهو دكتور في العلوم التاريخية ، وعضو شرف في المجمع العلمي في الجمهورية العربية المتحدة . وقد تلقى تحصيله العالي الاستشراقي في الكلية الشرقية لجامعة بطرسبورغ (لننغراد حاليا) وفي معهد الاستشراق بموسكو . ومنذ عام ١٩٢٢ حتى وفاته كان يعمل في تدريس التاريخ ، وفي البحث العلمي في معاهد الدراسة العليا ومؤسسات البحث العلمي في موسكو . وقد اشتهر كاختصاصي كبير في الاسلاميات وفي تاريخ العرب في القرون الوسيطة . وقد نشر اكثر من مائة عمل علمي معتبر . (المترجم)

(**) بارتولد ـ مستشرق روسي مشهور ، نشرت معظم اعماله في عهد ما قبل ثورة اوكتوبر . (المترجم)

(1) V. Bartold, Khalif & Sultan. pp. 214—215.

www.attaweel.com

على نحو اساسي ، في عهد خلافة بغداد ايضا . وبالطبع ، فان هذه المنظومة قد تعرضت ، في مدى الاف السنين للانتاج الزراعي ، كثيرا من المرات للتخريب والتدمير ، وذلك نتيجة لغزوات البدو الرحل ، وللحروب المهلكة التي ادت الى سقوط الدول والسلالات المالكة . ولكن الطاقة التي لا تعرف الكلل للجماهير الكادحة كانت ، على الدوام ، تعمر ما خرب من منشآت الري ، الذي كانت الزراعة مستحيلة من دونه .

وعند مجيء العباسيين الى السلطة ، كانت منظومة الري في العراق في تدهور بالغ . ويفسر هذا الامر بالاحداث الاجتماعية ـ السياسية الخطيرة ، والانتفاضات والحروب المتواصلة في عهد الامويين . وقد تعين على العباسيين ، ابتداء من حكم الخليفة المنصور ، أن يوجهوا اهتمامهم الى الانتاج ليس بسبب الاعتبارات المالية فحسب بل وللاعتبارات الاجتماعية أيضا . ان تطور الانتاج قد رفع مستوى السكان (وبالدرجة الاولى الفلاحين) ، واخرجهم من حالة العوز المزمن والسخط ، التي كانوا عليها أيام الامويين . وقد وجهت السلطات العباسية جهود الزراعين ، الى تعمير وتحسين منظومة الري الاصطناعي قبل كل شيء . وكان هذا الامر ممكن التحقيق نسبيا ، وذلك لان اكثرية الاماكن المزروعة كانت أرضا أميرية ، وكان الزارعون فيرا يخضعون مباشرة للادارة الحكومية . وقد وجدت أعمال التعمير لمنظومة الري تعبيرها في تنظيف الاقنية المهجورة ، والمطمورة بالرمل والطين ، وفي شق أقنية جديدة أيضا . ان توسيع أقنية الري قد ترك تاثيرا فوريا تجلى في زيادة الأماكن المزروعة وفي رفع ريعية الارض .

لقد كرس الحكام العباسيون جل اهتمامهم الى الانتاج في العراق ، الذي كانت ترد منه أكثر من ٣٠٪ من واردات خزينة الدولة . وبهذا الخصوص تجدر الاشارة الى اراء مؤسسي الماركسية حول الادارات والموارد الثلاثة التي كانت تمتلكها حكومة الشرق . فقد كتب فريدريك انكلز الى ماركس يقول : « لقد كان للحكومات في الشرق ، دائما ، ثلاث ادارات : المالية (نهب بلدانها) ، والحروب (نهب بلدانها والبلدان الاخرى)، والاعمال الاجتماعية (العناية بالانتاج) »(٢) .

وفي أيام الامويين كان نشاط الادارة الثالثة غير مستمر ، وضعيفا . اما في عهد العباسيين فقد صارت هذه الادارة تعمل بذات النشاط الذي تعمل به الادارة الاولى . وبالطبع ، فان النتائج الايجابية ، المستحصلة من الانتاج ، غالبا ما كانت تتقلص ، واحيانا يجهز عليها تماما نشاط الادارة المالية ، التي كانت تقوم بنهب نظامي للسكان الكادحين .

لقد كانت الزراعة في العراق تعاني ليس فقط من نقص الماء المجهز للحقل ، وانما كانت تعاني كذلك من العمل التدميري للانهار الكبيرة (وخصوصا لنهر دجلة العاصف والسريع الجريان) في موسم الفيضان السنوي . ومن اجل درء الكوارث الطبيعية، التي كانت السيول عند حلولها تجترف طبقات التربة المزروعة ، وتحمل الموت للناس والماشية والدواجن ، وتدمر المساكن ، من اجل درء ذلك كان ضروريا تقوية الضفاف ، واقامة السدود والحواجز في الحقول . وقد بذل سكان القرى على الضفاف الكثير من جهودهم في هذا السبيل . وليس الا في القسم الجنوبي من السواد ، في منطقة شط العرب ، كان النهران الكبيران ،المتحدان هنا في مجرى واحد ، يقدمان العون للزارعين المحليين . ففي وقت المد ، كان ماء البحر من خليج البصرة يصب يوميا في مجرى شط العرب ، مكونا عائقا لتياره . وانذاك كان ماء النهر العذب ، الذي يرتفع مستواه بفعل الحدائق ، ومزارع العنب ، والبساتين وغياض النخيل ، في الضفتين . ان مثل هذا الفيضان اليومي لم يكن يسقي الاماكن المغمورة بمائه فقط ، بل وكان يسمدها أيضا ، بتخليفه ، بعد الجزر ، طبقة رفيقة من الغرين المخصب .

لقد كان تكنيك الزراعة والري في مستوى واطيء ، وفي حالة من الرتابة المميزة لاسلوب الانتاج في العهود الاقطاعية الاولى . وكانت النواعير تعتبر اكثر الادوات التكنيكية تقدما في الري الاصطناعي . وكانت الانية الجلدية أو الفخارية تشد بالطوق ، ولدى حركة العجلة كانت هذه الانية تضخ الماء من النهر أو القنال الكبير ، ليجري في ميزاب ينسكب منه الى أرض الحقل مباشرة . ان هذه العجلة القادرة على الدوران على محور كانت اعتياديا تستند الى وتدين ، وكان يحركها أحيانا زوج من الجواميس أو زوج من الابل . ان مثل هذه الالة ، المصنوعة منذ قديم الازمان ، والمستخدمة في العراق وسوريا ، كانت تعتبر احدى « معجزات » تكنيك أيامذاك . وكانت ثمة الة اخرى ، اكثر تداولا بين الزارعين ، وهكذا فقد اعتبرت المنجز التكنيكي الاكثر شيوعا ، وهي التادوف ، الذي كانت ذراعه تدور على وتد خشبي ، والذي كانوا بواسطته يستقون الماء يدويا ويسكبونه الى الحقل. وفي مصر كانت الشواديف تستخدم منذ ازمان الفراعنة ، سوية مع البارم الماني ، المستخدم في العصر الهليني .

وكانت الادوات الزراعية اكثر بدائية . ففي قيد الاستعمال في كل مكان ، كان هناك القدوم ، والرفش ، والمذاري ، والمناجل ، وكانت كل هذه الادوات على ذات الحال الذي وجدت به طيلة الاف عديدة من السنين ، وعلى الابل منذ ازمان السومريين ، وبناة أهرام الفراعنة . كما ان المحراث ايضا احتفظ بتصميمه البالغ القدم ، وبالاحرى كان هذا هو محراث من دون مقطع ولوح . ووفقا لشروط التربة والمناخ ، فمنذ الحراثة لم يكن مطلوبا الحرث العميق لطبقات الارض ، بل كان يكفي عزقها فقط .

ولم يخطر في بال أحد تطوير الآلات الزراعية ، من أجل تسهيل عمل الزارع ، والتقليل من عنائه . ويمكن تفسير التخلف التام في التكنيك الزراعي ، لحد كبير ، بالاستخدام الواسع لعمل العبيد في الزراعة والري الاصطناعي في عهد الامويين . اما في العهد العباسي ، فان الاهمية الانتاجية للعبد باتت تتدهور . انما استمر استغلال العبيد في أصعب اشكال الانتاج : في استصلاح الاراضي البور وريها ، وتجفيف المستنقعات ، وتنظيف المالح ، وكذلك في استخراج الملح والمعادن . وينبغي الاقرار بأن أهم سبب للركود في التكنيك الزراعي كان هو الاهتمام الادنى للزراعين في تطوير الانتاج . فان كل الانتاج الفائض بل وقسما من القوت الضروري ، كان غالبا ما يؤخذ من الفلاحين في شكل ضريبة ريع(*) .

لقد اعتبرت اكثرية الارض عائدة الى الدولة . وعند

---

(2) Angles — to Marx. 6 June 1853, — K. Marx & F. Angles, Comp. Works, 2 ed., Vol. 28. p. 221.

(*) المقصود بذلك ، ما اسمي في وقتنا بـ « الخراج » ، ووفقا لكتاب ابي يوسف الشهير « الخراج » فان الخراج هو مقدار معين من المال او الحاصلات يجبى من الارض التي سولح عليها .... (المترجم) .

www.attaweel.com

فرض ملكية الدولة على الارض ، فان الريع كان يجبى بشكل ضريبة على الارض ، وفي واقع الحال كان هذا هو ضريبة الريع التي كانت تستحصل من الزراعين على أيدي موظفي ديوان الضرائب المالي في الدولة (ديوان الخراج ـ المترجم) . وكان تحصيل الضرائب غالبا ما يقترن بصنوف من سوء الاستعمال ، يقترفها هؤلاء الجباة ، الذين كثر بينهم المرتشون والمبتزون ، الذين كانوا يستغلون لاغراضهم الخاصة جهل الفلاح ، وخنوعه بسبب الضغط ، وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه . وكان نظام تعداد التواريخ يجري وفقا للتقويم الهجري القمري ، أما ضريبة الارض فكان العرف ان تستحصل وفقا للتقويم الشمسي، الذي كان يتفق مع اوقات العام . وباستغلال عدم اتفاق التقويم الرسمي مع التقويم الشمسي الفلكي ، كان المحصلون يمكرون احيانا ، فيجبون الضريبة مرتين في العام .

لقد شددت الحكومة العباسية الضغط الضرائبي على الكادحين طالما كانت معارضة الكادحين غير مرعبة لهم . وفي أيام المنصور ، كانت ضريبة الريع التي تجبى من سكان الاراضي المفروض عليها الخراج (وكانت هذه في الجوهر اراضي الدولة)، كانت تستحصل أما من الاراضي المزروعة تبعا للكيل ، عينا ونقدا ، أو في شكل أجزاء من الحاصل ، عينا . وفضلا عن ذلك، بقيت كذلك تلك الاراضي التي كانت ضريبتها تجنى طبقا للاتفاقيات التي استتت أيام الغزوات . والى جانب الاراضي الخراجية ، كانت توجد أراضي ((ملك)) ، وكانت تعتبر ملكية وراثية للزارعين . ومن هذا الصنف من الاراضي كانت تؤخذ ضريبة ((العشر))(*) . وأخيرا ، كانت هناك اراض متحررة من الضرائب . وكانت هذه هي أراضي الخليفة وأعضاء الاسرة الحاكمة ، وبعض الاعيان والوجهاء ، وكذلك اراضي الوقف ، أعني بذلك الموقوفة (بما في ذلك الارض) التي تعود ملكيتها إلى المساجد والمؤسسات الدينية الاسلامية ، وكانت ايرادات اراضي الوقف تحت تصرف رجال الدين .

ان السعي لزيادة ايرادات الضرائب من الاراضي الخراجية، قد وجد تعبيره ، في عهد خلفاء المنصور ، في استبدال الضريبة التي كانت تؤخذ عينا بشكل اجزاء من الحاصل ، بضريبة نقدية ، تبعا لمساحات الاراضي المزروعة . ان مثل هذا التغيير ، المشدد اجراؤه خصوصا في عهد هارون الرشيد ، قد ضاعف من تردي احوال السكان المفروضة عليهم الضرائب ، فيما ضمن للخزينة ، وللطبقة السائدة مبالغ محددة من الايرادات الضرائبية. وعندما كانت الضريبة تستحصل في شكل أجزاء من الحاصل ، فان الامحال والجدب وقلة المحصول ، التي كانت تضع الفلاحين في وضع تراجيدي ، كانت تقلل من ايرادات الخزينة ودخول الفلاحين معا . اما بادخال نظام الضرائب المستحصلة وفقا لمساحات الاراضي المزروعة ، فان التبعات الثقيلة المترتبة على هلاك المزروعات (بسبب الفيضانات المدمرة أو غارات الجراد مثلا) ، كان يتحملها الفلاحون فقط ، الذين كانوا ملزمين بان يؤدوا المبلغ المقرر للضريبة ، بصرف النظر عن مقدار الحاصل المجتنى . وزيادة عن ذلك كله ، فان استحصال الضرائب نقدا قد جعل الزارعين معتمدين على السوق وخاضعين له .

وبما ان الدولة كانت تملك ليس الارض فقط ، بل والماء ايضا ، فان تحديد الضرائب ووضعها كان يعتمد ، كذلك ، على مصدر ارواء الحقول . وكانت اكبر الضرائب هي التي يدفعها الفلاحون الذين يسقون حقولهم مباشرة من شبكة قنوات الري التابعة للدولة . اما اذا كان الفلاحون يشقون قناة يتدفق فيها الماء الى حقولهم من شبكة قنوات الري ، فان الضرائب في هذه الحالة كانت تتضاءل (حتى ربع الحاصل) .

وقد اشار ابو يوسف على الخليفة بان ضرائب الريع (الخراج) ، ينبغي ان تستحصل من كل بد . فلم يكن يروق للحاكم ان يدع ولا مسلما واحدا دون ان تجبى منه الضريبة : ((انه لن يقدم تساهلا ولا لاي واحد منهم ، سامحا له بشطر مما يستحق)) . ولا يسمح ، كذلك ، لجباة الخراج ، ان يمضوا في اتفاق مع ممثلي الطوائف غير المسلمة (اهل الكتاب) ، فيكتفوا بمقدار الخراج المقترح ، دون تفقد عدد السكان المشمولين بالخراج . وحسب الظاهر ، كانت غالبا ما تقع حوادث ، يتسلم فيها جابي الخراج الرشوة من كبير القرية ، فيقلص مقدار الخراج ، مسببا ، بذلك ، الضرر للخزينة . ومعلوم ايضا من المصادر الاخرى ، ان الرشوة كانت الفضل واعم وسيلة للتخلص من دفع الخراج .

وقد عارض أبو يوسف ، بقوة ، استحصال الضرائب من المعدمين ، والمرضى والشيوخ ، وتعذيب المدينين عن بقايا الضرائب (يمكن الاستنتاج بان مثل هذه الظواهر غير المشروعة كانت شائعة في كل مكان) .

وقد اعتبر هذا الفقيه القاضي البغدادي امرا غير مسموح به تعريض الذميين للضرب المبرح من أجل استحصال الجزية منهم ، او اجلاسهم تحت هجير الشمس ، او تعذيبهم بوسائل اخرى . وهو يرى انه ينبغي ان ((يرفق بهم ، ويحبسو(ن) حتى يؤدوا ما عليهم))(*) . بل هو ينصح الخليفة بان يصدر أمرا بوجوب تفقد احوال الذميين ((حتى لا يظلموا ، ولا يؤذوا ، ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، ولا يؤخذ شيء من اموالهم بحق يجب عليهم ...))(٣) .

ان مثل هذه النصائح المترفقه بالانسان ، التي يقدمها للحاكم المطلق ، الاقطاعي واحد من الايديولوجيين البارزين للطبقة السائدة (**) ، انما كان لها هدف اساس يقضي بدرء الثورات الشعبية ، التي زعزعت اركان الخلافة العباسية .

(*) يقول الماوردي في كتابه « الاحكام السلطانية » (ص١٢١) : « والارضون كلها تنقسم أربعة أقسام : أحدها ـ ما اسلم أهلها عليه ، فهي أرض عشر ، ولا يجوز أن يوضع عليها خراج . والقسم الثاني ما أسلم عليه أربابه فهم أحق به . فتكون على مذهب الشافعي أرض عشر ، ولا يجوز أن يوضع عليها خراج . والقسم الثالث ـ ما ملك من المشركين عنوة وقهرا . فيكون على مذهب الشافعي رحمه الله غنيمة تقسم بين الفاتحين ، فيملكونها ويدفعون العشر من غلتها ، وحينئذ تكون أرض عشر لا يوضع عليها خراج . والقسم الرابع ـ ما صولح عليه المشركون من أرضهم فهي الارض المختصة بوضع الخراج عليها » . ويميل ابو يوسف صاحب كتاب « الخراج » الى ما ذهب اليه الماوردي ... (المترجم) .

(*) يقول ابو يوسف ، بالنص ، ما يلي : « لا يضرب أحد من أهل الذمة في استيدائهم الجزية ، ولا يقاموا في الشمس ولا غيرها ؛ ولا يجعل عليهم في ابدانهم شيء من المكاره ، ولكن يرفق بهم ، ويحبسون حتى يؤدوا ما عليهم » . (كتاب الخراج ، ص٧٠) . (المترجم)

(3) N.A. Mednikov, Palestina, V. 4, pp. 1311—1314.

(**) كتب ابو يوسف ، قاضي هارون الرشيد ، الى هذا الخليفة الذي بلغت الدولة العباسية في عهده ذروة الرفعة والجبروت ، كتب يقول : ينبغي يا امير المؤمنين ، ايدك الله ، ان تتقدم في الرفق باهل ذمة نبيك وابن ـ

www.attaweel.com

لقد اثارت سياسة تشديد الاستغلال سخطا واسعا لدى جماهير الفلاحين ، وجد تعبيره في كافة الانتفاضات المتعاظمة ، وخصوصا في عهد هارون الرشيد . ولذلك ، ففي عهد الخليفة المامون ، اصدر في عام ٨٢٠ ، أمر (يسمى احيانا بـ « قانون المامون ») ، نص على ان يكون الحد الاقصى للخراج ثلثي الحاصل .

والى جانب الزراعة ، كان ثمة أمر اخر يتمتع باهمية اقتصادية كبيرة ، وهو تربية الدواجن . ان هذه الحيوانات كانت تربى ليس فقط باتجاه توفير الالبان واللحوم ، وانما كانت ايضا تجهز الزراعة ، والري احيانا ، بالحيوانات العاملة، وكذلك كانت تقدم المواد الاولية للانتاج الحرفي المتطور . وفي الارياف البدوية الواسعة ، المجاورة للمناطق الزراعية ، تطورت تربية الابل ، التي كانت توفر اكثر وسائل النقل شيوعا . فقد كان التبادل التجاري البري بين الدول ، والمناطق ، والمدن ، يتم بواسطة قوافل الابل ، التي كانت تحمل البضائع الى مسافات شاسعة .

الانتاج الحرفي ، المدن :

ان ثاني توزيع اجتماعي واسع للعمل ـ نعني فصل الحرف عن الزراعة ـ تم لدى العرب منذ ظهور الاسلام ، اما في الاقطار التي غزوها ـ ففي عصر العبودية القديم . وفي الاغلب كان اكثر الحرفيين من ذوي الاختصاصات المختلفة يسكنون المدن الكبيرة ، ولكن كانت هناك ايضا القرى التي كان سكانها يشتغلون ليس بزراعة الحبوب وانما بالحرف ، وكان اكثر هؤلاء يعملون اما في صناعة النسيج او في الصناعات الجلدية .

والى جانب تطور الزراعة بالري في أقطار الخلافة العباسية في النصف الثاني من القرن الثامن ، وفي القرن التاسع ، كان هناك ازدهار الانتاج الحرفي . وكانت اكثر الحرف شيوعا الغزل والحياكة . وكان الحرفيون ينتجون انسجة جيدة الصنع من الكتان ، والقطن ، والصوف ، والحرير . وكانت الانسجة الكتانية الرفيعة المستوى (مثل التيل) تنتج في الوجه البحري في مصر . وقد اشتهرت هذه بنوعيتها الرفيعة ، وكانت تحظى باقبال المشترين في خارج البلاد . وفي سوريا كانت قد تطورت صناعة الحرير ، وكان الحرفيون المحليون الحاذقون يصنعون من خام الحرير انسجة رائعة ودبباجا فنيا . وفي كافة امصار الخلافة تقريبا كانت تصنع الاجواخ الرقيقة المتينة ، الملونة باتقان . وكان الصباغون الاختصاصيون الماهرون يتولون صباغة منتوجات النساجين باصباغ طبيعية ، كانوا يستخرجونها من عصير الاوراق ، ولحاء الشجر ، وجذور النباتات المختلفة .

وتطورت صناعة الجلود ، كذلك ، تطورا كبيرا ، وخصوصا منها الاساليب المتقنة لدباغتها . وكانت صناعة الملابس والاحذية مرتبطة ارتباطا وثيقا بانتاج الانسجة والجلود . وبالدرجة الاولى كانت منتجات الحرفيين الشغوفين بعملهم ، والمجربين ، والدين بلغوا اتقانا فنيا في مصنوعاتهم ، ترد لتطمين الاحتياجات الرفيعة التفنن للطبقة السائدة التي يتزعمها الخليفة والاغنياء، والعلية من رجال الدين . وكانت الجماهير الكادحة التي كانت اذواقها تتحدد بمحدودية ما لديها من نقود ، مضطرة للاكتفاء بالمصنوعات الرخيصة والفظة غالبا ، من القطن ، والكتان والصوف . وبذات القدر كان الشعب البسيط لا يستطيع قطعا ان يحصل على صنوف الاحذية الباهظة الثمن ، المصنوعة باتقان من السختيان ، والملونة بانواع الوشاء والزخارف من الخيوط الحرير والذهب والفضة . وقد تعين على الاستهلاك الجماهيري الاكتفاء بالصنادل الجلدية الخشنة ، التي تقي باطن القدم من النار اللاهبة عند السير في الصخور والرمال التي سخنتها الشمس تسخينا كبيرا . وقد اقتصر اكثر سكان الارياف على الانسجة والاحذية التي كانوا يصنعونها بأيديهم ، رغم أن البضائع الجلدية ومنتجات النسيج في أسواق المدن كانت تذهل الاجانب بوفرتها وتنوعها .

وبرواج كبير كانت تتمتع منتوجات السراجين وصانعي عدة الخيل ، الذين كانوا يضعون طقوم الخيل والابل ، ومختلف صنوف السروج اللازمة لامتطاء ظهور الخيل ، والابل ، والبغال والحمير . وكانت السروج المصممة للفرسان الاثرياء ، والوجهاء تحاك بالحرير الملون ، كما كانت تزخرف بالشارات المعدنية وحتى باللآلىء والاحجار الثمينة .

وقد بلغت مستوى رفيعا ، وحظت باستهلاك واسع النطاق الحرف المختصة بصناعة المعادن ، وقبل كل شيء صناعة الاسلحة والآنية . وكانت منتجات صناع الاسلحة الحاذقين (السيوف والرماح والتروس والدروع والزرود والخوذ) ترد لتسليح قوات الخليفة . وعلى نحو خاص اشتهرت السيوف الدمشقية الفولاذية ، التي كان يصنعها أساتذة كانوا يحتفظون بسر الطريقة الخاصة في سقيها وبوتقتها .

وكانت ادوات المائدة في بيوت المواطنين ميسوري الحال تتالف ، في الجوهر ، من صنوف الانية المعدنية (وخصوصا النحاسية) ، مثل الصحون والاقداح والاباريق والدوارق . كما ان المصنوعات الزجاجية السورية ، هي الاخرى،استخدمت استخداما واسعا في الحياة البيتية .

وكان سكان القرى وفقراء المدن يستعملون الانية الطينية والخشبية . وفي مقابل ذلك ، كانت حتى الاثرية ، في قصور الخلفاء ، تقدم في انية ذهبية وفضية كانت غالبا ما تتميز بصنعة متقنة متميزة . ان الحرف الفنية (بمافي ذلك صناعة المجوهرات) قد تطورت تطورا كبيرا ، مطمئنة بذلك أذواق ونزوات وبذخ سلطة المالكين والاثرياء .

وقد ساعد في تطور الانتاج الحرفي كثير من العوامل الاقتصادية : وفرة المواد الاولية الواردة من المناطق الواسعة المهتمة بتربية الماشية والتي كانت تسكنها القبائل الرحل (مثل الجلود والصوف) ، والزراعة المتقنة للمزروعات التكنيكية ؛ وتعدين واستخراج الثروات الطبيعية . والى بغداد والمدن الكبيرة الاخرى ذات العدد الوافر من الصناع والحرفيين كانت السفن البحرية والنهرية ، وقوافل الابل تنقل سبائك الفضة من ايران وخصوصا من مناجم جبال غيندوكشا ، والذهب من المغرب وخصوصا من النوبة والسودان والنحاس من مشارف اصفهان ، والحديد من ايران واسيا الوسطى وصقلية . وفضلا عن ذلك ، فمن افريقيا كانت ترد الصنوف الثمينة من الخشب ، والعاج ، التي كان الصناع المتفننون يصنعون منها ايات الترف التي كانت تزين مساكن وحياة ممثلي الطبقة الحاكمة .

وبلغت تطورا كبيرا ، كذلك ، الحرف المرتبطة بصناعة المنتوجات الغذائية ، وخصوصا الحلويات ، المصنوعة من

= عمك محمد صلى الله عليه وسلم ، والتفقد لهم حتى لا يظلموا ، ولا يؤذوا ، ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، ولا يؤخذ شيء من اموالهم بحق يجب عليهم . فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه » . (كتاب : الخراج) ـ (المترجم)

www.attaweel.com

الطحين والفواكه بالعسل وسكر القصب . وبرواج كبير كانت تحظى أدوات الزينة والتجميل المختلفة ، وصنوف العقاقير والادوية .

وفي الانتاج الحرفي كان الصناع الاحرار هم الكثرة الغالبة ، وان استمر استخدام عمل العبيد . وكان أرباب الحرف من العبيد يعرضون للاستغلال الكثيف في الورشات العائدة للدولة، والاقطاعيين ، والتجار . وكان الصناع الاحرار يعملون اعتياديا في ورشاتهم وفي أسواق المدن ، مستخدمين قوة عمل ، وحتى ابنائهم واقاربهم الاخرين ، واحيانا العبيد العائدين لهم . وكانت ورشات الحرفيين في الاسواق تنتظم صفوفا خاصة ، كان يعمل في كل صف منها أرباب حرفة مستقلة من الحرف . وغالبا ماكانت الحرفة لا تميز عن التجارة . فكان منتج البضاعة يبيعها للمستهلك راسا ، في ذات ورشته . ولا يعرف شيء عن تنظيم الحرفيين في الفترة موضوع الدراسة . اما منظمات الحرفيين ، المماثلين لارباب الورشات الاوربية الغربية ، فلم تظهر في أرجاء الخلافة الا في وقت متأخر جدا .

ولم تكن مدن الخلافة حربية ـ ادارية فحسب ، بل كانت ايضا مراكز اقتصادية وثقافية مهمة جدا في بعض أقطار الخلافة ومناطقها . ووفقا لمعرفات الجغرافيين العرب والمسلمين في القرون الوسطى كان يمكن ان تسمى مدينة النقطة المأهولة التي يوجد فيها مسجد ، وقصر للوالي ، وحمام ، ومدرسة ، وخان (فندق) ، ومستشفى ، وميدان (ساحة)(*) . وفي المدن الكبيرة كانت هذه البنايات ، والمعاهد والمؤسسات تعد بالعشرات وحتى بالمئات .

ويجدر ان نأخذ بحسباننا ، انه خلافا لاوربا الغربية في القرون الوسطى المتقدمة ، كانت الضيعة الاقطاعية في اقطار الخلافة لا تمتلك البتة سيطرة اقتصادية أو سياسية على المدينة . والى ذلك أيضا ، كان الاقطاعيون في الخلافة العباسية لا يعيشون في ضياعهم وانما في المدن وقد كان للدور الاقتصادي لمدن الخلافة أهمية خاصة بنتيجة العلاقات النقدية المتطورة ، وفي ظروف النظام المتطور للحرف والتجارة .

وكانت العاصمة بغداد اكبر مدينة في الخلافة العباسية ، وكان مؤسسها هو الخليفة المنصور ، الذي منحها اسمها الرسمي (مدينة السلام) ، والتي صار شعبها يسميها « مدينة المنصور » . وقد أسس المنصور بغداد في عام ٧٦٢ ، على ضفة دجلة اليمنى ، الى الشمال من قناة « الصراة » الكبيرة التي كانت توحد هذا النهر بالفرات . وبأمر المنصور دفع لبناء العاصمة الجديدة كادحو ليس بلاد ما بين النهرين والعراق فقط ، بل وكذلك كادحو سوريا وايران ، وقد بلغ عددهم وفقا للمعطيات العربية التقليدية مائة ألف . وفي العام التالي بعد التأسيس ، في عام ٧٦٣ ، نقلت الى بغداد من الكوفة خزينة الدولة ، ونقلت كذلك مؤسسات الحكومة (الدواوين) . وقد أنجز بناء « مدينة المنصور » في عام ٧٦٦ . كانت هذه هي « المدينة المدورة » ، المحاطة بسورين محصنين من الآجر . وفيما بعد ، أقيم السور الثالث ، الخارجي ، الذي حفر وراءه خندق مليء بالماء دائما .

وفي القسم المركزي من المدينة ، المحاط « بسور داخلي » ، كان قصر الخليفة الذي باتوا يسمونه « الباب الذهبي » أو « القبة الخضراء » ، وذلك لانه كانت قد بنيت قبة كبيرة مكسوة بمضلعات الفيروز ، على قاعة العرش في القصر . ومع القصر بني مسجد . وعلى مبعدة من القصر أقيمت البنايات الحكومية ، وثكنة حرس الخليفة ، وقصور المقربين من عائلة الخليفة ، وأعيان الدولة . وكان أبعد المباني عن القصر مبنى السجن . وكانت الابواب الاربعة (باب البصرة ، وباب خراسان وباب الشام ، وباب الكوفة) تصل ما بين مركز المدينة وقوسها الخارجي الذي يقع ما بين السورين « الداخلي » و « الاساسي » . واما هنا ، بأمر المنصور رحل واسكن في الاحياء سكان الثقافات المختلفة المأهولة ، التي تواجدت على مسافة غير بعيدة من المدينة التي بنيت من جديد . وهنا أسكن أرباب الحرف والصناع والتجار، القادمون من مدن اخرى ، والذين أغراهم واجتذبهم وعد الخليفة بتقديم التسهيلات الخاصة في الرسوم والضرائب الى سكان العاصمة الجديدة .

وفيما يبدو ، فان الخليفة لم يبر بوعده لسكان العاصمة، وذلك لانهم منذ بدء سكناهم في بغداد أظهروا غضبهم وسخطهم . ودون الركون التام الى متانة « السور الداخلي » ، وخشية من الارتحال الى ماوراءه تحاشيا لمواجهة احتجاج السكان العارم ، فان المنصور أمر ، بعد بضع سنوات من اسكان العاصمة ، باخراج الحرفيين والتجار الصغار الساخطين وراء أسوار المدينة ، وباسكانهم ضاحية الكرخ . وعند ذلك أمر الخليفة بان يكون سوق القصابين المهرجين بعيدا عن اسوار المدينة . وقد برر أمره بذلك الاعتبار الذي مفاده ان القصابين ميالون الى الشغب ، فيما يملكون في أيديهم الحديد القاطع .

ان بغداد ، التي اكتسبت أهمية استثنائية في اقتصادالدولة العباسية الواسعة ، قد تعاظمت بسرعة ، وقد تحولت في القرن التاسع الى أحد المراكز العالمية الكبيرة للانتاج الحرفي والتجارة. وكانت المدينة المتسعة باطراد تحتل رقعة واسعة على ضفة دجلة اليسرى أيضا ، حيث أسكن الحرفيون الكثيرون ، وحيث أقيمت الاسواق الضخمة المفعمة بالحيوية . اما جانب الضفة اليمنى من المدينة فكان يتصل رأسا بالضفة اليسرى بواسطة جسر من الصنادل . وقد اكتسبت بغداد ، كذلك ، أهمية قيادية كمركز ثقافي للخلافة . فقد اصبحت مركز اجتذاب ، وملتقى أفضل قوى المثقفين الناطقين بالعربية ، وخصوصا منذ أيام حكم الخليفة المأمون .

وفي ذات الوقت كان كثير من الفقراء اللامأوى لهم يعيش عيشة غاية في البؤس والادقاع . وعلى وجه الخصوص ، كان المتردون والمعدمون يتكدسون في الاسواق الكبيرة ، وفي اروقة المساجد الرئيسية ، وفي منطقة الميناء النهري التي ربما كانت أشد الاماكن حيوية في العاصمة . وكان هؤلاء المعوزون المدقعون، وحثالات المجتمع في بغداد يقتاتون بالاعمال التافهة العرضية ، وبالتسول والاستجداء الملحاح ، والسرقات ، واحيانا باقتراف الجرائم ، وفي مثل هذا الوسط انتشرت أسوأ الوان الدعارة .

وكانت ثمة مدينة ناشطة اخرى ، كانت الحياة فيها تجيش موارة ، وهي مدينة البصرة ، التي كانت تعتبر الباب التجاري الجنوبي للدولة العباسية .

التجارة :

ان الموقع الجغرافي الوسطي للدولة العباسية على مفرق الطرق التجارية العالمية ، التي كانت ترد فيها بضائع اقطار الشرق الاقصى والهند الى اوربا ، قد حدد الاهمية البارزة لهذه الدولة في تجارة الترانزيت العالمية . ولكن ما كان يتمتع بالاهمية الاكبر بالنسبة لاقتصاد الخلافة ، هو العلاقات

(*) الخان الذي وسعت في ابوابه ، وردت هكذا في الاصل . وتعتبر المؤلفة بها الخانات الجديدة المعاصرة للمؤسسات الفندقية . (المترجم)

www.attaweel.com

التجارية بين الاقطار المختلفة التي كانت تؤلف كيان هذه الدولة الواسعة ، الواقعة بين المحيطين الكبيرين : الهندي والاطلسي ، والتي كانت تغتسل باربعة بحار ـ المتوسط ، والاسود ، والاحمر ، والبحر في خليج البصرة . وكانت قاعدة التبادل التجاري النشيط الواسعة هي الانتاج الحرفي المتطور والاستغلال المتقن للثروات الطبيعية .

لقد كانت المدن الكبيرة نقاطا هامة للتجارة البحرية وتجارة القوافل ، ففيها كانت الاسواق الحاشدة تجتذب المشترين والتجارة على حد سواء ، اما المخازن فكانت مليئة بالبضائع المحلية وبضائع ما وراء البحار ايضا . وكانت انسجة الكتان المصرية يمكن اقتناؤها في اسواق المدن ليس فقط في افريقيا ، وانما في اسيا ، وحتى في اوربا . وكانت مصنوعات الحرير والزجاج تحظى بالرواج الكبير في كل مكان ، وكذلك القول ازاء الاسلحة والانية المعدنية . ومن غربي ايران كانت ترد صنوف السجاد والبسط المطرزة . ومن عربستان كان يؤتى بالسكر . وفي هذه المنطقة بالذات وفي منطقة الكوفة كان القطن يزرع . وكان النحاس يستخرج في ايران ، واسيا الوسطى ، وأرمينيا ، وافريقيا (تونس) ، والاندلس . وبالقصدير والرصاص كان غنيا باطن الأرض في شمالي وغربي ايران . وفي هذا البلد ، كان الزئبق يستخرج ، في منطقة اصطخر . وكان جنوب غربي ايران وشمال العراق (ما بين النهرين) مشهورا بالنفط والاسفلت . ومن جنوبي ايران كانت ترد منتوجات مرتفعة الثمن مثل النيلة ، والافيون .

وكانت القوافل التجارية من شمال افريقيا ومصر تتغلغل في الاراضي الافريقية فتبلغ منطقة بحيرة (تشاد) ، وغالبا ما كانت تبلغ خط الاستواء . وكان رجال القوافل العرب قد تضلعوا في ارتياد الطرق المطروقة ، والسبل الممتدة عبر الغابات ، والبطاح ، والبوادي في المناطق الجنوبية من الصحراء . وكانت تجتذبهم وتغريهم امكانية الحصول على الارباح الوافرة والسهلة في التجارة مع سكان افريقيا الغربية ، الذين كانوا يبادلونهم الملح لقاء الذهب ، وكانوا يشترون ، على نحو مربح ، الطوابع الكبيرة من العبيد . وفي تيمبوكتو وكاو(*) كانوا ، الى جانب الذهب ، يحصلون على العاج . ومن افريقيا « السوداء » كانوا يجلبون ، كذلك ، رياش النعام ، والفراء ، وجلود الحيوانات المفترسة التي كانت تجوس ، بمقادير كبيرة ، الغابات العذراء والبراري المدارية .

وقد تطورت تطورا كبيرا ، كذلك ، التجارة البحرية في المحيط الهندي وفي البحر الابيض المتوسط . وفي المحيط الهندي كان ربابنة السفن ينجزون ، بثقة ، السفرات البعيدة. ومنذ القرن الخامس كانت السفن تصل الحيرة والانبار آتية من البحر الاحمر ، والهند ، والصين . وفي عهد الخلافة العباسية كانت البصرة قد اكتسبت الاهمية التي تنبغي لواحد من الموانيء الكبيرة والهامة في التجارة البحرية العالمية . ولم يكن في استطاعة ميناء اخر منافستها في ذلك اللهم سوى ميناء (صحار) في (عمان) ، وفيما بعد استحالت أهمية هذا الميناء الى ميناء مسقط . واصبح ميناء بالغ الحيوية ، كذلك ، ميناء (سيراف) في كرمان ، على الضفة الايرانية لخليج البصرة .

وحتى القرن الثامن كانت المبادرة في العلاقات التجارية في المحيط الهندي تعود الى الصينيين ، الذين اظهروا من المراس والهمة اكثر مما اظهره التجار الفرس والعرب في ذلك الوقت . وفي ميناء سيراف كانت ترسو السفن التجارية الصينية ،التي كان طاقم بعضها يتالف من ٠٠) ـ ٠٠٥ شخصا. وكانت هذه السفن الكبيرة مسلحة متاهبة للنزال ، في حالة مواجهة القراصنة . وعلى ظهورها كانت نافثات اللهب ، القادرة على نفث النفط الملتهب .

وفي بداية القرن الثامن كان البحارة البصريون العرب قد فاقوا الصينيين والهنود وتخطوهم في فن قيادة السفن وفي بناء السفن كذلك . وفي عهد الحجاج صار البصريون ينطلقون الى عرض البحر في سفنهم الخاصة ، التي كانوا يستخدمون في بنائها المسامير المعدنية (كان صانعو السفن الاولى لا يعرفون سوى البرشمة الخشبية والحبال) .

لقد درس البصريون جيدا كافة الجزر في خليج البصرة ، وتضلعوا بادارة الموانيء المناسبة فيها . وبانطلاقهم الى المحيط، فيما بعد ، كانوا قد أسسوا مصانع تجارية في جزر سوقطرة وزنجبار ، وعلى سواحل افريقيا الشرقية . ومن افريقيا ، كانوا ياتون ، على ظهور السفن البصرية ، بالعبيد السود ، والعاج ، والخشب الملون الثمين ، والتبر ، والاحجار الثمينة. وصار البصريون ، بعد اقامتهم علاقات متينة مع تجار سيلان(*)، ينقلون من موانيء هذه الجزيرة العاج والاحجار الثمينة . وعلى سواحل الهند الغربية (التي تدعى مالابار) ، كان يوجد عدد من المصانع ، التي كان التجار المسلمون من رعايا الدولة العباسية ، يعدون فيها بالالاف . لقد اقاموا هناك المساجد ، كما كانت دعاواهم الشرعية ينظرها قضاة مسلمون . ومن الهند الى دولة الخلافة في بغداد كانت تنقل التوابل ، ومصنوعات النسيج ، التي كان في عدادها ارق الانسجة الحريرية . وكانت مصانع التجار العباسيين منتشرة على ساحل كورومانديل ، اي على الساحل الجنوبي ـ الشرقي للهند . والى هناك من سيراف ، كانوا سنويا ينقلون بضع الاف من رؤوس الخيل .

ان المغامرات الاسطورية للسندباد البحري ، التي دخلت في مجموعة « الف ليلة وليلة » ، انما كانت تعكس النشاط التجاري للتجار العباسيين في البحار الجنوبية . وكما هو مفترض ، فان السندباد بلغ مدينة كال في ملقا . ومن شبه الجزيرة هذه كانوا ينقلون الذهب والقصدير . وكان التجار المسلمون في سومطرة بخاصة يحصلون على بضائع كثيرة ثمينة جدا ، كما كانوا يحملون منها الذهب ، والتوابل ، والمواد العطرية ، والنباتات الطبية ، والكافور . وفي بورنيو الشمالية كانوا يحصلون على اللؤلؤ ، اما في جزر الفيليبين ـ فعلى الذهب والعاج . وعلى الارجح ، فان هذه الجزر بالذات كانت ذلك البلد الشرقي الاسطوري البعيد (واق واق) ، الذي كانوا يمائلونه ، خطأ ، مع اليابان وطبقا لمقترح اخر ، فان هذا البلد انما كان جزيرة في الصين . وقيل ، انه في الجزيرة كانت تنمو شجرة خفية ، كانت ثمارها نساء حية(٤) .

ومنذ أواسط القرن الثامن كان التجار العرب والفرس قد عرفوا الطريق الى الصين ، التي كانوا في البداية قد توموا اليها على ظهور الجونكات(**) الصينية ، العائدة من البصرة الى

(*) تقع هاتان المدينتان الان في جمهورية (مالي) ـ (المترجم)

(*) سمي هذه الجزيرة ، الان ، سيلان . (المترجم)

(٤) I.U. Krachkovski. Arabskaia Geograph:chskaia Literatura. — izh. soch. (Selec. Works), Vol. IV, p. 281.

(**) الجونكات هي السفن الشراعية الخفيفة ، التي كانت تصنع في الصين ، وكانت تمتاز بمؤخرة مرتفعة ومقدمة منفرجة ـ (المترجم)

www.attaweel.com

وطنها . وسرعان ما اصبح المسلمون الاجانب يؤلفون سكان عديد من الاحياء في كانتون (كان ـ فو) ، حيث ارتفعت المنائر في الجوامع ، وحيث كان القضاة المسلمون يقضون بين المسلمين بموجب أحكام الشريعة . وفي عام ٧٥٨ ، كان السكان الاصليون في كانتون قد قاموا بانتفاضة ضد السلطات الامبراطورية . ولاخمادها ، بعثت حكومة بوغديخان فصائل المرتزقة الفرس ، المواجدين في خدمتها . وانذاك ، فان رعايا الخلافة العباسية الذين كانوا يعيشون في هذه المدينة الكبيرة ، انضموا مع فصائل التمرد ، واعملوا السلب والنهب في المدينة ، مشعلين الحرائق ، وحاولوا ما نيبوه على ظهور سفنهم ، وفروا فيها الى موانئهم في بلدانهم . ولكن بعد حقبة قصيرة من الزمن ، عاد التجار العرب واستوطنوا ميناء كان ـ فو (كانتون) من جديد ، وتوغلوا ببضائعهم برخصة من الحكومة الصينية ، الى المناطق الداخلية في الصين . ومن هذه البلاد الى دولة الخلافة ، كان التجار المسلمون يحملون الخزف الصيني الشهير ، والانسجة المتقنة الصنع والزاهية الالوان ، والحرير .

ان وجود العلاقات التجارية البحرية بين دولة الخلافة العباسية والصين لم يؤد الى ايقاف حركة قوافل الابل في « الطريق الحريري » الشمالي ، المفتوح منذ الزمن القديم . وفي هذا الطريق ، كانت البضائع الصينية تمر عبر سمرقند وبخارى ، والرى ، وهمدان الى بغداد . ومن هناك ، من عاصمة الخلافه ، كان طريق واحد يمتد ، متشعبا في احدى شعبيه الى الغرب الى طربزون ، حيث كانت البضائع الشرقية تنقل على السفن التجارية البيزنطية ، والى الموانيء السورية في البحر الابيض المتوسط . وكان ثمة شعبة اخرى تقود الى الجنوب الغربي ، الى شبه جزيرة العرب وافريقيا ، عبر الكوفة ، والمدينة ، ومكة ، وموانيء البحر الاحمر ، أو عبر برزخ السويس . وفي « الطريق الحريري » من الصين الى بلدان الخلافة كانوا ينقلون الخزف والانسجة ، بما فيها الحرير .

وفي المدونات التاريخية لسلالة تاي المالكة (٦١٨ ـ ٩٠٧) بثبت اسماء الخلفاء العباسيين ، وقد حرفت تحريفا قويا في الرجمة الصينية . غير ان مسألة تبادل السفارات الرسمية بين الخلافة والبوغديخانيين(*) ظلت حتى الان دون اضاءة كافية. وفي المصادر المكتوبة باللغة العربية لم تبق معلومات معتمدة حول استقبال سفارة ما صينية في بغداد أو في سامراء . ومن الممكن ان بعض التجار الواصلين الى الصين من دولة الخلافة العباسية قد ادعوا انهم سفراء رسميون للخليفة لا لشيء الا ليحصلوا على التسهيلات الكمركية ، وليمنعوا نهب بضائعهم من قبل السلطات المحلية .

اما العلاقات التجارية بين دولة الخلافة العباسية والهند ، وبينها وبين اندونيسيا والصين فقد تركت أثرا هاما في الادب المكتوب بالعربية . وفي القرن التاسع ، حين كانت الشرق البحرية الى هذه الاقطار البعيدة غير المكتشفة حتى ذلك الوقت ، قد استوعبت من قبل التجار العرب والفرس ، فان كثيرا من القصص والحكايات قد ألفت ، بكميات وافرة ، وهي الحكايات التي يدعوها الاكاديمي كراجكوفسكي « أساطير جغرافية » . ان هذه القصص التي تضم معلومات صحيحة عن الاقطار والشعوب الاجنبية اختلطت بمبتكرات الخيال الطليق على هواه ، قد وجدت كثيرا من الراغبين في سماعها وترديدها في البصرة وسيراف وبغداد(٥) .

والى اواسط القرن التاسع تعود قصص « التاجر سليمان » التي تلقت معالجتها وصياغتها الادبية في القرن التالي . لقد قام هذا الباحث المثابر عن الارباح ، بعدة رحلات ذات غايات تجارية الى الهند ، ومن هناك عبر مضيق ملقا الى الصين . « انه يقدم وصفا حيا للسواحل ، والجزر ، والموانيء والمدن المختلفة مع سكانها ، ومنتوجاتها ، وبضائعها التجارية »(٦) . وبعد ٢٠ عاما ، كانت قصص سليمان قد اتمها ابن وهب ، وهو تاجر ـ رحالة اخر ، مكث ردحا من الزمن في سينانفو . وبعد وقت قصير من مكوثه في هذه المدينة ، التي كانت عاصمة الصين في عهد سلالة تان ، فان جالية التجار العرب في كانتون قد أبيدت في عام ٨٧٨ في غمار الحرب الفلاحية الكبيرة . وفيما بعد ، لم يتوغل التجار العباسيون في الشرق أبعد من ملقا . ولم تستأنف علاقات الشرق العربي بالصين الا في القرن الثالث عشر . وفي مقابل ذلك ، كان هؤلاء التجار قد طوروا العلاقات التجارية مع بلاد (كخمر) ـ كامبوديا ـ التي كانوا يحملون الفضة منها .

لقد كان السفر بحرا الى الصين من النظامية بحيث انه حتى بعض سكان اسيا الوسطى كانوا يفضلون الاتجاه الى هذا البلد البعيد بالطريق الجنوبي البحري . وهكذا ، فان احد تجار سمرقند توجه الى هناك عبر العراق ، مغادرا البصرة بحمولة من البضائع الثمينة ، وحالما وصل ملقا ، فانه اخذ السفر صعدا الى الصين ، على ظهر سفينة صينية(٧) .

أما تجارة دولة الخلافة العباسية مع بيزنطة فقد أعاقتها لحد كبير ، الحروب العربية ـ البيزنطية الكثيرة . وعلى أية حال ، فان التبادل التجاري بين هاتين الدولتين الكبيرتين لم ينقطع ، فقد كانت « سفن الروم » تزور دائما ميناء طربزون ، الذي كان هو البوابة التجارية الشمالية للخلافة . لقد كانت بيزنطة بحاجة الى البضائع الشرقية ، التي لم تكن تستطيع الحصول عليها الا عن طريق التجار المسلمين .

لقد كان الاسطول التجاري العربي هو السيد في البحر الابيض المتوسط . وقد لعبت مصر ، في التجارة في هذا البحر ، دورا بالغ الاهمية ، مثلما لعب العراق في التجارة في المحيط الهندي . لقد كانت لوادي النيل علاقاته التجارية مع المغرب ، والاندلس ، وأوربا الغربية . وعلى أية حال ، فاذا كان التبادل التجاري للاندلس والمغرب مع مصر ـ وعبرها مع المنطقة الاسيوية لدولة الخلافة العباسية ـ ، منتظما ، فان التبادل التجاري مع أوربا الغربية كان له طابع عرضي على الارجح . وثمة فكرة صاغها المؤرخ البلجيكي هنري بيرين ، مفادها ان الغزوات العربية وتشكيل دولة الخلافة قد عرقل العلاقات الاقتصادية ، القائمة في العصر القديم بين الشرق وأوربا الغربية الامر الذي أدى الى عزل المنطقتين الواسعتين ، الواحدة عن الاخرى(٨) . ان هذه « النظرية » المقنعة للغاية ، والتي تقدم بها أ . بيرين . قد جابهت الشكوك من جانب مؤرخي القرون الوسطى الاوربيين . ومع ذلك ، فان الاستنتاجات الاساسية لهذا العالم ، المستندة الى مادة وثائقية كبيرة ممتعة ، تستحق الاهتمام الجدي . وعلى نحو خاص ، فانه مما لا يستدعي شكا

(*) المقصود بهم الاسر الحاكمة في الصين . والمترجم للخلفاء العباسيين . المترجم)

(5) Ibid., p. 141.
(6) Ibid.
(7) Ibid., p. 144.
(8) H. Pirenne, Mahomet et Charlemagne, 2 ed., Paris. 1937.

www.attaweel.com

ان التجارة البحرية للسوريين مع مملكة آل ميروفينغ الافرنجية في القرنين الخامس ـ السادس كانت منظمة ، ناشطة جدا ، ولكن بعد اقامة الدولة العربية في سوريا فانها انقطعت تماما تقريبا . وهي كذلك لم تتطور في عهد عائلة كارولينغ المالكة الى حدود عام ٧٥١ ، أي في ذات الوقت تقريبا الذي جاء العباسيون فيه الى السلطة .

وباتصال مباشر مع هذه العلاقات التجارية « الاسلامية ـ الفرنجية » ينهض سؤال حول العلاقات الدبلوماسية بين الخلافة العباسية ودولة الافرنج . وبين المؤرخين البرجوازيين الاوربيين الغربيين ، فان المصطلع عليه (استنادا الى المأثورات المتحدرة من القرون الوسطى الكاثوليكية) ان العلاقات الدبلوماسية « الاسلامية ـ الفرنجية » كانت قد أقيمت في عهد الملك (بيبين القصير) ، ٧٥١ ـ ٧٦٨ ، معاصر الخليفة المنصور، وتلقت تطورها الكبير أيام كارل الكبير (٧٦٨ ـ ٨١٤) ، معاصر هارون الرشيد . والارجح من كل هذا ، ان مثل هذا التمثيل قد أقيم في فترة الحروب الصليبية ، وكان له لونه الاكليركي المحدد تماما : الذي تمثل فيه كارل الكبير في صورة الحاكم ... اعترف خليفة الاسلام بحقوقه (كحام) للاماكن

... ف . ف بارتولد في دراسته « كارل ... الرشيد »(٩) بطلان هذا التمثيل المتعصب وبلفت بارتولد ... انه ، في هذه الدراسة ، الى الصمت التام للكتاب العرب ... عما كانت قد نشأت بين الخليفة العباسي والامبر ... ن الكبير . وفضلا عن ذلك ، ففي دولة الخلافة لم يعرفوا اي شيء عن هذا الامبراطور ، وحتى اسمه لم يكن معلوما . وفي ذات الوقت ، فان (آ نيهارد) ومدوني تواريخ الافرنج الاخرين لا يتحدثون بشيء عن الخلافة ، ولا يعرفون أسماء الخلفاء . وكل ما في الامر ، ان بعض المسيحيين من غرب أوربا قد بلغوا فلسطين كحجاج ، وزاروا أورشليم (القدس) و « الاماكن المقدسة » الاخرى في هذه البلاد وعلى سبيل الاهتمام بالحجاج والعناية بهم ، كان كارل الكبير قد أقام علاقات ودية مع بطريرك القدس ، وقد تحققت هذه العلاقات المتبادلة عن طريق الرهبان الشرقيين والغربيين ، الذين كانوا ، من وقت لاخر ، يزورون كلا من دولة كارل ، وفلسطين .

والى جانب الحج الى « الارض المقدسة » ، فان عاملا اخر كان يربط أوربا الغربية بالشرق وهو التجارة ، التي كانت كلية في أيدي التجار اليهود ، الذين كان يعرف بعملهم الجغرافيون العرب والمسلمون . لقد كان تجار أوربا الغربية هؤلاء ياخذون معهم الى اقطار الشرق العبيد والجواري والوان الفراء والسيوف . وعادة كانوا ينقلون بضائعهم في البحر الابيض المتوسط ، عبر مصر ، الى البحر الاحمر ، وابعد من ذلك : الى الهند والصين . ومن الشرق الى اوربا كانوا يحملون بضائع ثمينة للغاية ، بما في ذلك المسك ، ونبات الند الطبي ، والتوابل والكافور . وبالدرجة الاولى ، كان مستهلكو هذه البضائع النادرة هم اقرباء كارل ورجال بلاطه . ولذلك ، ففي بلاط كارل، كان هؤلاء التجار يتمتعون بالتكريم والثقة . وقد عهد امبراطور الفرنجة اليهم بمهمة دبلوماسية ـ استعلامية (تجسسية) ومثل هذه المهمة ، مثلا ، كانت قد عهد بها الى التاجر اسحاق ، الذي توجه ، عند نهاية القرن الثامن ، الى الشرق ، وأمضى هناك بضع سنين . وقد عاد اسحاق عبر تونس وصقلية الى ايطاليا ، وحمل معه فيلا ، وهدايا اخرى زعم ان الخليفة هارون الرشيد بعث بها ، وادعى انه رسول الخليفة . وفي عيون الاوربيين ، فان هذا السفير الدعي قد غطى على أخباره تماما الفيل الذي جلبه معه ، والذي كان يدعى « أبو العباس » . ان هذا الحيوان الغريب ، الذي لم ير من قبل في أوربا ، كان يجمع الحشود الضخمة في كل مكان . وفي اجتياز ايطاليا عانى الفيل كثيرا من المتاعب والصعوبات في عبور الالب ، وفي عام (٨٠٢)تكشف في (آخن) ، الى حيث كان صاحبه قد وصل به الى بلاط كارل الكبير . وقد خلد الفيل في سجلات الفرنجة . وفي عام ٨١٠ نفق الفيل فجاة لسبب غير معروف(١٠) .

اما الهدايا ، التي زعم ان الخليفة بعث بها الى الامبراطور (الساعة المائية بتماثيلها ، وخيمة الحرير ، وسوى ذلك) ، فانه لم يمكن الاحتفاظ بها ، وذلك لانها في الواقع لم تكن موجودة . وقد كتب الباحث الكبير ، الاختصاصي في تاريخ الفن ، با . اي . سمبرنوف يقول ، انه لا يمكن العثور على أيما دلائل مادية للعلاقات بين كارل الكبير وهارون الرشيد .

وضد استنتاجات ف . ف . بارتولد وقف الاختصاصي الشهير بالدراسات البيزنطية أ . أ . فاسيليف ، في ما كتبه في « السجل البيزنطي »(١١) . والحق ان هذا العالم ، في معرض اتهامه بارتولد بالمغالاة في « نزعه الاغراق في النقد » ، انما كان يدافع عن النظرات القديمة ، التقليدية ، المشبعة بانجاء أخضاع العلم للدين . وفي الرد عليه كتب بارتولد مقالته الثانية « حول مسألة العلاقات بين المسلمين والفرنجة »(١٢) . وبعد هذه المناقشة على صفحات المجلات العلمية ، فان مقولة بارتولد عن أسطورية العلاقات الدبلوماسية بين العباسيين وآل كارولينغ قد أثبتت تماما .

اما التجارة مع أوربا الشرقية فلم تكن بعد قد تطورت ولكن كانت معروفة الطرق الممتدة عبر بحر الخزر وحوض الفولغا الادنى الى خانات الخزر ، وقد أقيمت العلاقات مع مملكة كييف الروسية . وفي (ايتيل) الخزري كان التجار يحصلون على أرفع أنواع الفراء ، وفي ذات الوقت كان الفرو السيبيري يباع في التبت . وكان التجار المسلمون يتلقون من الروس ومن سلافيي مملكة كييف ، (الكهرمان) ، الذي كانوا يحملونه من سواحل بحر البلطيق في الطريق التجاري « من الورنك الى اليونان » ومن أوربا الشرقية الى دولة الخلافة كان يؤتى بالعبيد البيض ، والنحاس والشمع ، وكان الاخير يستعمل لصنع الشموع .

---

(9) V.V. Bartold. Karl Viliki & Harun-ar-Rashid — Khristiancki Vostok", V. 1, rip. 1, 1912, pp. 69—94.

(10) Ibid., pp. 76—77.

(11) A.A. Vasiliev. Karl Viliki & Harun-ar-Rashid. — "Vizanticki Vremmenik", Vol. XX, Vip. 1, Otd. 1, 1913, pp. 63—116.

(12) V.V. Bartold. K Voprosu O Franco—Musulmanckikh Otnoshiniakh, "Khristiansk Vostok", Vol. III, Vip. 3, S pb, 1914, pp. 263—296.

www.attaweel.com

الأضداد وموقف ابن درستويه منها

بقلم

عبد الله الجبوري

امين مكتبة الاوقاف العامة ـ بغداد

الاضداد من المباحث التي شغلت اهل اللغة من الاقدمين . وآثروها بالتاليف والدرس ؛ وبما ان لابن درستويه رايا مهما فيها ؛ افضت في درسها بشيء من السعة والبسط .

وهي عندهم :(١) « جمع ضد ، وضد كل شيء مانافاه ، نحو البياض والسواد والسخاءوالبخل والشجاعة والجبن ، وليس كل ما خالف الشيء ضدا له » .

وافردها بالتاليف طائفة من اللغويين المتقدمين وبعض المتأخرين ، وهم : قطرب ابو علي محمد بن المستنير(٢) (ت/٢٠٦ هـ) ؛ وكتابه منشور في مجلة Islamica (اسلاميكا ، المجلد الخامس ، في الصفحة (٢٤٧ ـ ٣٨٥) وما بعدها و ص٤٩٣ . سنة ١٩٣٢ م ؛ بعناية المستشرق هانزكوفلر ؛ والاصمعي(٣) عبدالملك بن قريب (ت/٢١٦ هـ) ، وابن السكيت يعقوب بن اسحاق (ت/٢٤٦ هـ) والسجستاني ابو حاتم (ت/٢٥٥ هـ) وقد طبعت هذه الكتب الاربعة في مجموعة واحدة في بيروت ، ١٩١٢م . نشرها الدكتور اوغست هفنر ، والتوزي عبدالله بن محمد (ت/٢٣٠ هـ) ـ على رواية ـ ذكره المبرد (ت/٣٨٥ هـ) في (الكامل)(٤) ، ونقل منه ، قال المبرد : « .. حدثني بذلك التوزي في كتاب (الاضداد) وانشدني .. » ، وذكره القفطي في : (انباه الرواة)(٥) ، ورواه ابن خير الاشبيلي (ت/٥٧٥ هـ) في (الفهرس)(٦) ، والسيوطي(٧) ، ولم يصل الينا ، ولثعلب احمد بن يحيى (ت/٢٩١ هـ) جزء في الاضداد كما ذكر ابن خير الاشبيلي(٨) .

ولابي عبيد القاسم بن سلام كتاب (الاضداد) نقل منه السيوطي في (المزهر)(٩) .

ثم جاء بعد هؤلاء اللغويين ، ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم (ت/٣٢٨ هـ) فافاد من جهود المتقدمين في الاضداد ، حيث ادلى بدلوه معهم ، وقد اراد مؤلفه ان يكون جامعا لكتب المتقدمين(١٠) ويستغني كاتبه والناظر فيه عن الكتب القديمة المؤلفة في مثل معناه ، اذ اشتمل على جميع ما فيها ، ولم يعدم منه التعليل وزيادة الفوائد ، وقد جمع فيه ثلثمائة وسبع(١١) وخمسين مادة يوهم فيها التضاد .

---

(١) الاضداد لابي الطيب ١/١ ، والاضداد لابن الانباري ص/١ والمخصص ١٣/٢٥٨ (الاضداد) .

(٢) وهم الاستاذ خير الدين الزركلي في الاعلام ٧/٣١٥ ، حيث عده مخطوطا .

(٣) يميل الدكتور رمضان عبد التواب الى ان (اضداد) الاصمعي المطبوع هو نسخة مكررة من (اضداد) ابن السكيت ، والاول مفقود ، مجلة المكتبة ـ بغداد ، ع/٥٥ ص/٦ (١٩٦٦ م) ، وينظر ص/١٦٣ من مجموعة كتب الاضداد ، وكتاب (ابن السكيت اللغوي) ص/٢٤٨ و/٣٤٥ ـ ٣٤٧ .

(٤) ج١/٢٥٥ (ط / ابو الفضل ابراهيم ، السيد شحاتة).

(٥) ٢/١٢٦ .

(٦) ص/٣٨٤ .

(٧) المزهر ١/٣٩٧ .

(٨) في الفهرس ص/٣٨١ .

(٩) ١/٥٨١ .

(١٠) الاضداد لابن الانباري ص/١٣ .

(١١) ذكر الدكتور صبحي الصالح في كتابه (فقه اللغة) ص/٣٥٩ ، ان ابن الانباري جمع في كتابه (الاضداد) مايزيد على اربعمائة كلمة وهو ليس بصواب .

www.attaweel.com

ومن كتب الاضداد ايضا (الاضداد) لابي الطيب اللغوي (ت/٣٥١ هـ) وقد نشره الدكتور عزة حسن ، بجزئين في دمشق ، ١٩٦٣ م ، ونشر الفارابي [illegible] ابراهيم (ت/٣٥٠ هـ) شيئا من الاضداد في مادة كتابه (ديوان الادب)(١٢) ولابن فارس (ت/٣٩٥ هـ) ، ذكره في الصاحبي(١٣) بقوله : (... وانكر ناس هذا المذهب ـ التضاد ـ وان العرب تاتي باسم واحد لشيء وضده . وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به ، وذكرنا رد ذلك ونقضه) .

وقفى على آثار هؤلاء اللغويين ابن الدهان سعيد بن المبارك (ت/٥٦٩ هـ) الذي نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين ، في النجف ١٩٥٢ ، ثم اعاد طبعه في بغداد ، سنة ١٩٦٣ م (سلسلة نفائس المخطوطات) .

[illegible] الف في الاضداد من المتأخرين : الصغاني [illegible] الحسن بن محمد (ت/٦٥٠ هـ) وكتابه نشر [illegible] مجموعة كتب الاضداد في بيروت ، ومن المعاصرين [illegible] عبدالهادي نجا الابياري (ت/ ١٣٠٥ هـ) الذي [illegible] ان له منظومة باسم : (دورق الانداد في [illegible] داد) .

ومناهج هؤلاء [illegible] بين شتى في تناولهم لمادة الاضداد ، وبخاصة المتقدمين منهم امثال : الاصمعي ،وابن السكيت و[illegible] جستاني، فلم نعثر لهم على وجه حدا بهم ـ التاليف بهذا اللون اللغوي ، اللهم الا اننا وجدنا ابا حاتم السجستاني ، يلمع في كتابه (الاضداد) الى علة وضعه ، حيث قال(١٥) : « حملنا على تاليفه ـ الاضداد ـ انا وجدنا من الاضداد في كلامهم والمقلوب شيئا كثيرا فاوضحنا ما حضر منه . » .

وان الباحث يفهم ـ ضمنا ـ من كلامهم ، ان (فكرة الاضداد) لم تكن واضحة عند بعضهم ، فربما حشروا في كتبهم (الاضداد) ما ليس من الاضداد ، كما نجد ذلك واضحا عند السجستاني ، حتى ان اسم كتابه : « المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته و ـ الاضداد ـ » . وقد صرح بهذا ابو الطيب اللغوي ، حيث قال(١٦) : « فالاختلاف اعم من التضاد ، اذ كان كل متضادين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين ، ونرى من سبقنا الى هذا الكتاب قد ادخل فيه ما ليس فيه . » .

والناظر في كتاب السجستاني يجد مادة وفيرة ليست من الاضداد وقد وضحت (فكرة الاضداد) عند ابن الانباري ، الذي وضع كتابه ردا على تهم الشعوبيين ، ودفاعا عن العرب ولغتهم ، قال(١٧) : « ويظن اهل البدع والزيغ والازراء بالعرب ان ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم ، وقلة بلاغتهم . وكثرة الالتباس في محاوراتهم » .

وربما كان الحس اللغوي الذي اتقد عند هذه الطائفة من اهل العربية هو الذي حدا بهم الى جمع الاضداد ، ليرفعوا من شأن لغتهم ، ويقيموا الدليل على اتساعها في الكلام(١٨) ، كما زاحفوا في اجزاء الشعر ، ليدلوا على ان الكلام واسع عندهم ، وان مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب(١٩) .

نشاة الاضداد :

ان الاستقراء اللغوي التاريخي والوقوف على لهجات العرب ، والنظر الفاحص في متن اللغة العربية يدل الباحث على الجذور التأريخية لنشأة الاضداد.

ولم نجد احدا ممن عالجها من المتقدمين أشار الى ذلك ، اللهم الا ابن فارس (ت/٣٩٥ هـ) الذي المع الى نشأتها لمحا ، في ثنايا كتابه : (الصاحبي)(٢٠) والسيوطي في ثنايا عرضه لمادتها ، عند نقوله من مقالات الاقدمين ، في كتابه (المزهر)(٢١) .

فأخلص من هذا الفاتح الى اسباب نشأتها ، واجملها فيما هو آت :

اولا ـ تباين لهجات العرب ، وافتراق معاني طائفة من الالفاظ عندهم . ومعلوم عند أهل اللغة ان لكل حي من العرب لهجة ، تنتمي جمهرة من الالفاظ اليه وما امر لفظة (ثب)(٢٢) ببعيد عن الدارسين ، فهي لفة حمير (اليمن) بمعنى : اقعد وعند عامة العرب بمعنى : اقفز ، وكذلك (السدفة) فهي عند تميم بمعنى : الظلمة ، وعند قيس بمعنى : النور ، وعند التقاء هذه القبائل في الحرب والسلم ، وفي اسواقهم المعروفة ، حصل تبادل بين هذه اللهجات ، حيث تسرب هذا التبادل الى اذهان

---

(١٢) مازال مخطوطا ، ينظر : الورقات : ١٣ ، ٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ .
(١٣) [illegible] .
(١٤) آداب زيدان ٢٣٧/٤ ، تراجم مشاهير الشرق ١٨١/٢ .
(١٥) الاضداد للسجستاني ص/٧٢ من مجموعة كتب الاضداد.
(١٦) الاضداد لابي الطيب ١/١-٢ .
(١٧) الاضداد لابن الانباري ص/١ .
(١٨) الاضداد لقطرب ص/٢٤٧ ، وابن الانباري ص/٨ .
(١٩) الاضداد لقطرب ص/٢٤٧ ، وابن الانباري ص/٨ .
(٢٠) ص/٥٠ ـ ٥١ .
(٢١) ٢٩٩/١ ـ ٤٠٢ .
(٢٢) ينظر الصاحبي ص/٥١ والمزهر ٢٩٠/١ .

www.attaweel.com

الرواة واستقر في كتب اهل اللغة المتقدمين ، وقد اقر الاسلام هذه اللهجات(٢٣) حيث رخص بقراءة القرآن بها ، وربما كان ذلك لغايات سياسية او لغوية ، حيث اراد جمع كلمة الامة ، ممثلة في قراءات القرآن ، وان لكل قبيلة نصيبا من لهجتها فيه ، وقد ذهب اخرون الى ان ما ورد في القرآن من (المعرب)(٢٤) كان من وحي مذهب التوحيد العالمي الذي جاء به الدين الجديد .

ومن هنا نشأت القراءات ، اساسها اللهجات العربية ، حيث اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال(٢٥) : « انزل القرآن على سبعة احرف فاقرؤا بما شئتم » .

ثانيا ــ ان التطور التاريخي للغة العربية الذي جرى على طائفة من الاستعمالات اللغوية عند العرب، كان له اثرا مباشرا في نشوء الاضداد ، كما اكتسبت لفظة (القرء)(٢٦) معنى الضدية مثلا التي استقرت في كتب المتفقهة ، وهم عليها في نزاع .

ثالثا ــ التوسع في سلوك طرق الفصاحة ؛ والتفنن بأساليب البلاغة التي تعتمد الاستعارات والمجازات والتشبيهات ، وقد المع الى هذا السبب ابو علي الفارسي ومن هنا نشأ المشترك(٢٧) اللفظي ، ثم ان بعض الفروع التي انفصلت عن هذه الاسباب ، امثال : التطير(٢٨) عند العرب ، والتهكم ، والابهام في المعنى الاصلي قد شاركت في نشوء الاضداد ؛ وهذه تدخل في باب الدراسات الاجتماعية(٢٩) للغة العربية .

المشترك اللفظي :

ذهب علماء اللغة(٣٠) الى القول بأن الاضداد قسم من (المشترك) وقد فرقوا بين هذا التعميم بقولهم : ان المشترك يتحد في اللفظ ويختلف في المعنى ، بينما الاضداد تتباين معانيها ، وقد عالجه السيوطي في(٣١) : (المزهر) وهو يتحقق عندما تؤدي كلمة لاكثر من معنى ، وبدون النظر الى المعنى أكان متضادا ام لا(٣٢) .

وقد كتب اهل اللغة المتقدمون في (المشترك اللفظي) ، ومنهم : ابو العميثل عبدالله بن خليد (ت/٢٤٠ هـ) في كتابه(٣٣): (ما اتفق لفظه واختلف معناه) .

وابو عبيد القاسم بن سلام (ت/٢٢٤ هـ) في كتابه(٣٤) : (الاجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى) ،وهو منتزع من كتابه :(٣٥) « غريب الحديث » .

والاصمعي عبدالملك بن قريب (ت/٢١٦ هـ) وكتابه مفقود ، وكذلك اليزيدي يحيى بن المبارك (ت/٢٠٢ هـ) .

وابن السكيت (ت/٢٤٦ هـ) ، الذي ذكر ان له كتابا باسم : (ما اتفق لفظه واختلف معناه) . كما ذكر النجاشي في رجاله(٣٦) .

والاحول(٣٧) محمد بن الحسن بن دينار ، ابو العباس (كان حيا سنة ٢٥٩ هـ) في كتابه : (ما اتفق لفظه واختلف معناه) .

والمبرد محمد بن يزيد (ت/٢٨٥ هـ) في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد) .

وكراع(٣٨) النمل علي بن الحسن ابو الحسن (ت/٣١٠ هـ) في كتابه : (المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه) ، والذي حصر فيه اكثر من تسعمائة من الكلمات التي اوقعها العرب على (المشترك اللفظي) . حيث عالج فيه الكلمات التي يحمل كل منها أكثر من معنى سواء أكان المعنيان

---

(٢٣) ينظر : كتاب (القراءات واللهجات) لعبدالوهاب حمودة ص/٦ــ١٠ وفيه تفصيل كاف لهذه المسألة .

(٢٤) الصاحبي ص/٦١ والمهذب فيما ورد في القرآن من المعرب للسيوطي ص/١٠٢ .

(٢٥) الابانة عن معاني القراءات ، ص/٢ و ٦٣ ، وفي اللهجات العربية ص/٥٧ ، ٥٩ ، والمزهر ١/٤٠١ ، النشر ١/١٩ وغريب الحديث ٣/١٥٩ .

(٢٦) الاضداد للاصمعي ص/٥ .

(٢٧) المزهر ١/٤٠٦ وفي اللهجات العربية/١٩٣ ، ١٩٥ ، ودلالة الالفاظ/١٢٨ .

(٢٨) في اللهجات العربية للدكتور ابراهيم انيس ص/٢٠٨ ــ ٢١١ ، والتطور اللغوي التاريخي ، للدكتور ابراهيم السامرائي ص/١٠٢ .

(٢٩) التطور اللغوي التاريخي ص/٩٢، ٩٦، و (ابن السكيت اللغوي) ص/٢٥١ .

(٣٠) (الاضداد) لفايل ، دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٩١ ، ومجلة مجمع اللغة العربية م/٢٩/٢٣١ .

(٣١) ١/٣٦٩/٣٨٧ .

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ، م/٢٣ ص/١٠٤ ، مبحث للدكتور احمد مختار عمر .

(٣٣) طبع في لندن ١٩٢٥ م ، بعناية كرنكو ، وعندي منه (مخطوطة مصورة) كتبت في سنة/٢٦٩ هـ .

(٣٤) طبع في الهند/بمبي ، سنة ١٣٥٦ ــ ١٩٣٨م ، بعناية السيد امتياز علي عرشي الرامفوري . في (٤٠) صفحة صغيرة .

(٣٥) مقدمة الاجناس ص/٣ .

(٣٦) ج٢/٣١٣ .

(٣٧) تاريخ بغداد ٢/١٨٥ ، الفهرس ص/٧٩ ، ارشاد الاريب ١٨/١٢٥ .

(٣٨) مازال مخطوطا ، انظر مبحثا عنه في مجلة مجمع اللغة العربية م/٢٣ ص/٩٣ للدكتور احمد مختار عمر .

www.attaweel.com

متضادين(٣٩) أم لا ، وقد افرد له الميداني احمد بن محمد (ت/٥١٨ هـ) بابا في كتابه(٤٠) : (السامي في الاسامي) .

ولابن خالويه(٤١) (ت/٣٧٠ هـ) كتاب : (تقفية ما اتفق لفظه واختلف معناه) لليزيدي .

ومن العلماء(٤٢) الذين اثبتوه (المشترك اللفظي) : الخليل بن احمد ، وسيبويه وابو زيد الانصاري ، وابن الاعرابي وابو عبيد القاسم بن سلام ، والاصمعي وابن دريد ، وابن الانباري ، وابن فارس .

ادلة منكريها :

اشار اكثر الباحثين المعاصرين الذين عرضوا للاضداد(٤٣) ، ان جماعة من اللغويين انكرت الاضداد وأسها ابن درستويه .

[illegible] صنا على تقصي اسماء هذه الطائفة [illegible] المتقدمين فلم نعثر على غير ابن درس[illegible] احمد [illegible] ابن سيده (ت/٤٥٨ هـ) الذي اشار [illegible] ٢٥٩/١٣) ولم يذكر اسمه حيث قال [illegible] وقد [illegible] شيوخنا ينكر الاضداد التي حكاها [illegible] اللغة . » [illegible] .

اذن فابن درستويه هو [illegible] انكر [illegible] الاضداد وابطلها ، ولم يعرف هذا الانكار لها عن غيره من المتقدمين ، فنرى بماذا استدل في ابطالها ؟

ذكر ابن درستويه انه الف كتابا في (ابطال الاضداد)(٤٤) واشار اليه في موضعين من « التصحيح » في الورقة (٨ و ٢٥٦ ـ أ) ، ونقل منه شيئا في تعزيز ما ذهب اليه .

قال ابن درستويه(٤٥) : « النوء : وهو الارتفاع بمشقة وثقل ، ومنه قيل للكوكب قد ناء ، اذا طلع ينوء ، وقد قيل للجارية الممتلئة اللحيمة اذا نهضت قد ناءت ، وللدابة قد ناء بحمله ، اي نهض ، ومنه قول الله عز وجل(*) : « ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة » .. وقد زعم قوم من اللغويين ان النوء السقوط ايضا ، وانه من الاضداد وقد اوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا : في ابطال الاضداد ، وليس هذا موضع ذكره » أ هـ .

وقال(٤٦) : « ان الشصايص جمع الشصوص وهي المهزولة التي لالبن لها لاولاد الابل ولا صغارها ، ولا يسمى صغار الابل ولا اولادها شصايص ، والابل المهازيل وان قل لحمها فالواحها وخلقها عظام . وقد بينا من تفسير هذا الشعر وغيره في كتاب « ابطال الاضداد » وما لا يصلح ذكره ها هنا » أ هـ .

وهذا الكلام في معرض رده على ابي عبيد القاسم بن سلام(٤٧) (ت/٢٢٤ هـ) الذي زعم ان النبل في حديث الاستنجاء الحجارة الصغار ، وانه من الاضداد ايضا واحتج بقول الشاعر(٤٨) :

افرح ان ارزا الكرام وان
اورث ذودا شصائصا نبلا

قال ابن درستويه(٤٩) : « وهذا غلط من كل من قال به » أ هـ .

والاسماء عنده ، سميت بمسميات مختلفة الخلق والصور والمعاني ، والافعال كاختلاف اسمائها المشتقة لها من افعالها ، وليست هذه الاسماء لشيء واحد من الاعضاء كما يتوهم اهل اللغة .

ان هذه النصوص الثلاثة التي ذكرها ابن درستويه لا تصرح بالعلة المبطلة للاضداد ، وانما يستشف منها انه اراد في مقالته المنكرة للاضداد ان العرب اوقعت الحروف (الكلمات) على معان متحدة ، وكل كلمة وضعت لتؤدي المعنى المرجو من بنيتها وليس المراد من وضعها ان تحتجن معاني شتى .

ولا نراه ينكر على العربية سعتها وشمولها ،

---

(٣٩) مجلة مجمع اللغة العربية م/٢٢ ص/٩٣ .
(٤٠) ص/٣٢١ ـ ٣٢٨ .
(٤١) انباه الرواة ٣٢٦/١ .
(٤٢) (اللفظ المشترك في اللغة العربية) مبحث للشيخ محمد الطاهر بن عاشور في مجلة الهداية الاسلامية ـ القاهرة ـ م ٦ ج ٦ ص/٣٠٣ . وفقه اللغة للصالح ص/٣٥٠ .
(٤٣) ينظر : الاضداد لابن الانباري ، ص/٢ المقدمة للاستاذ ابو الفضل ابراهيم ، والاضداد لابي الطيب ١٧/١ المقدمة للدكتور عزة حسن والتطور اللغوي التاريخي ص/٩٠ ، وفقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ص/٣٦٠ـ ٣٦٥ ، و (ابو الطيب اللغوي) لعادل زيدان ص/٨٤ .
(٤٤) ينظر : كتاب : (ابن درستويه ، حياته وآثاره) لكاتب الكلمة تحت الطبع .

(*) الآية / ٧٦ من سورة القصص .
(٤٥) و (٤٦) التصحيح /٢٥٦ـأ .
(٤٧) في الغريب المصنف ، (مخطوط) ق/١٥٧ـأ .
(٤٨) هو : حضرمي بن عامر ، ينظر عنه : معجم الشعراء ص/٨٤ (ط / كرنكو) والاصابة ٢٤/٢ ، والخزانة ٥٦/٢ ، والبيت في : البيان والتبيين ٣١٥/٣ ، وليس في كلام العرب ص/١٨ وديوان الادب (مخطوط) الورقة /٣٣ ـ ٢ ، ٥١ ـ أ .
(٤٩) التصحيح /٢٥٦ـب .

www.attaweel.com

ولم يقل بضيق الكلام عند العرب في الخطاب والاطالة والاطناب . انما انكر الاضداد لتمسكه بالقياس واخذه باصوله . مما جعله يلغي المسموع الصحيح اذا خالف القياس . ويأخذ بالمقيس المطرد المختار وان لم يسمع . وهذا هو راي اهل القياس ا مذهب البصريين ا في اللغة(٥٠) والنحو .

لذلك نرى ابن فارس ا ت/٣٩٥ هـ ا ينكر عليه مقالته . ويؤلف كتابا في نصرة الاضداد . حيث قال(٥١) : « ومن سنن العرب في الاسماء ان يسموا المتضادين باسم واحد . نحو الجون للاسود والجون للابيض . وانكر ناس هذا المذهب وان العرب تاتي باسم واحد لشيء وضده » .

وان ابن الانباري نفسه اشار في كلامه في الاضداد(٥٢) ـ ضمنا الى ان اللفظة لايمكن ان تدل على الشيء وضده في الوقت نفسه . اما خصوصية التضاد فهي مستفادة من خارج اللفظة(٥٣) .

والتضاد : اتساع ومجاز في الكلام . وهو على وفرة ما الف فيه ليس بالقدر المهم في كلام العرب . فعدد الكلمات الثلثمائة والسبع والخمسين وهي اكبر قدر جاء به ابن الانباري(٥٤) من الكلمات التي اوقعتها العرب على معان متضادة يمكن ارجاع جميعها منها الى ا المشترك اللفظي ا(٥٥) .

وقد تنبه الى هذا جلال الدين السيوطي ا ت/٩١١ هـ ا في ا المزهر ا(٥٦) وعنون ا باب الاضداد ـ النوع السادس والعشرون ا بالمشترك . ونقل عن اهل الاصول مقالتهم : « مفهوما اللفظ المشترك اما ان يتباينا . بان لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد . كالحيض والطهر .. فانهما مدلولا القرء . » اهـ .

ونقل من كتاب ا الحاصل ا قول مؤلفه تاج الدين الارموي(٥٧) محمد بن الحسين ات/٦٥٣ هـ ا ـ مخطوط ـ(٥٨) : « (٥٩) ان النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه افادة التردد بين معنييه . والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ . » ا هـ .

وقد تنبه لهذه الحقيقة اهل الاصول ، وهم من اشد العلماء حرصا في الغوص على العربية وخصائصها ، والتفقه بها من اقوى اركانهم ، وقد افادوا العربية بمباحثهم فوائد جليلة(٦٠) ، فكيف باهل اللغة ، المنقطعين لدرسها والتبحر فيها ؟

الاضداد واهل التفسير :

ولعل مقالة الاضداد هذه ، هي التي جرت جمهرة من اهل التفسير واللغة الى التاليف فيما اسموه : « ما اتفق لفظه واختلف معناد » وقد الف فيه جماعة من الاقدمين منهم : ابو عمر حفص بن سليمان الدوري(٦١) ا ٩٠ هـ ـ ١٨٠ هـ ا في كتابه: ا فيما اتفقت الفاظه ومعانيه في القرآن ا(٦٢) . والمبرد ا ت / ٢٨٥ هـ ا بكتابه : (ما اتفق لفظه واختلف معناد من القرآن المجيد) ، قال المبرد : ا هذه حروف الفناها من كتاب الله عزوجل متفقة الالفاظ مختلفة المعاني ، متقاربة في القول مختلفة في الخبر ... لأن من كلامهم اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد . واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين . » ا هـ .

ومن الذين الفوا في هذا الباب ايضا ، الكسائي علي بن حمزة ا ت/١٨٩هـ ا في كتابه : (مشتبهات القرآن)(٦٣) ، والثعالبي ابو منصور عبدالملك بن محمد (ت/٤٢٩هـ) ، في كتابه : (الاشباه والنظائر)(٦٤) ، وابو نصر رواية عن مقاتل بن سليمان ، في كتابه : ا الوجوه والنظائر)(٦٥) ، وابن الجوزي عبدالرحمن ابو الفرج ا ت/٥٩٧ هـ)

---

(٥٠) مدرسة القياس في اللغة ، مبحث للدكتور احمد امين ، في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، م/٧ ص/٣٥١ ، ١٩٥٢ م ، وكان قد نشره اولا في مجلة المجمع العلمي العراقي م/١ ص/٩٥ (١٩٥٠م) .

(٥١) الصاحبي ، ص/٩٦ ـ ٩٧ (ط / بيروت) .

(٥٢) الاضداد لابن الانباري ص/١ ـ ٢ .

(٥٣) التطور اللغوي التاريخي ص/٩١ .

(٥٤) الاضداد لابن الانباري ص/٤٢٦ .

(٥٥) فقه اللغة ، للدكتور صبحي الصالح ص/٢٦٠ .

(٥٦) ٢٨٧/١ .

(٥٧) طبقات الاسنوي ١/٥٠ ـ ٥١ .

(٥٨) منه نسخة في دا رالكتب المصرية ، برقم (٦١) ، فهرس الدار ٢٨٥/١ .

(٥٩) المزهر ٢٨٧/١ .

(٦٠) ينظر : مبحث : (صلة علم الاصول باللغة) للدكتور محمد فوزي فيض الله ، في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، الجزء الثاني ، ص/٣٢ ـ ١٢٣ (١٩٧٢ م) وللاستاذ محمد تقي الحكيم مبحث : (بحوث لغوية تطورت على ايدي علماء الاصول) القاه في (دورة) مجمع اللغة العربية في بغداد ١٩٦٥م .

(٦١) طبقات ابن الجزري ٢٢٥/١ ، ومعرفة القراء الكبار ١١٦/١ .

(٦٢) الفهرس ص/٣٦ .

(٦٣) منه نسخ مخطوطة في : باريس ، وبايزيد ، وعندي مصورة منه .

(٦٤) منه نسخة في (ولي الدين برقم ٥٢) .

(٦٥) منه نسخة في (ولي الدين برقم ٥٢) .

www.attaweel.com

في كتابه (الوجوه والنظائر)(٦٦) ، وهذه الكتب لم تزل مخطوطة(٦٧) . وقد طبع منها كتاب : (درة التنزيل وغرة التأويل)(٦٨) لابي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي (ت/٤٣١ هـ) .

ووجه التأليف في هذه الاثار : الاتيان بالالفاظ المختلفة الوجوه والتي وردت بها الكلمات الكثيرة الاستعمال ، او بمعنى آخر : عالجت هذه الكتب الالفاظ التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها في كتاب الله عز وجل(٦٩) .

وقد انكر ابن درستويه لما اسماه اللغويون : (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ايضا بقوله : « ان البنائين اذا اختلفا فقد اختلف اللفظان ، وان اتفقت الحروف وانما المتفق في اللفظ ما اتفق في البناء وفي الحروف ، فاذا اتفق البناء آن في الكلمة والحروف ثم جاءا لمعنيين مختلفين لم يكن بد من رجوعهما الى معنى واحد يشتركان فيه ، فيصيران متفقي اللفظ والمعنى »(٧٠) .

ثم قال : « ولكن الامثلة عند جميعهم موضوعة لاختلاف معاني الافعال في انفسها ، لا لاختلاف اوقاتها ، وهذا ما يوجبه العقل والنظر »(٧١) .

ولعل من اقوى حجج المبطلين للاضداد من المتقدمين ، قولهم : اذا وقع الحرف (الكلمة) على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع والمجاز ، فمن ذلك : الصريم ، يقال لليل صريم ، وللنهار صريم ، لان الليل ينصرم من النهار ، والنهار ينصرم من الليل ، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع ، وهذا يكون الى البلاغة اقرب منه الى اللغة ، وهي تكمل (البلاغة) بالتشبيهات والاستعارات والمجازات ؛ كما يقول ابن درستويه(٧٢) لانه من المحال ان يوقع العربي الكلمة على معنيين متضادين بمساواة منه بينهما .

قال ابن درستويه(٧٣) : « فاما من لغة واحدة فمحال ان يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين ، وانما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة ، وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون تلك العلة فيه والفروق ، فظنوا انهما بمعنى واحد ، وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات انفسهم ، فان كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب ، فقد (اخطأوا) عليهم في تأولهم ما لا يجوز في الحكمة » .

وان ما اعتبر من مادة الاضداد هذه او (ما اتفق لفظه واختلف معناه) لم يتفق عليه المفسرون ايضا ، قالت به طائفة وانكرته اخرى(٧٤) .

مشكلة الاضداد والتخلص منها :

لقد اصبحت الاضداد مشكلة من مشاكل(٧٥) اللغة العربية . وقد عالجها كثير من الباحثين المعاصرين . من المستشرقين(٧٦) والعرب(٧٧) . ومباحثهم كانت تتباين عندهم عمقا وضحالة . نتيجة لتوفرهم على درس لغة العرب او الوقوف على علومها عن كثب . من جهة ، ومن جهة اخرى نتيجة لقدر ثقافتهم اللغوية ومنهم : الدكتور منصور فهمي(٧٨) (ت/١٩٥٩م) الذي اجتهد بعرض اسباب التخلص منها ، مجملا مقالته فيما يأتي :ـ

---

(٦٦) منه نسخ كثيرة في ، بغداد ، القاهرة والهند ، وعندي مصورة كتبت سنة ٦٩٩هـ وهي اقدم هذه النسخ ، ينظر : موءلفات ابن الجوزي ص/٢٨٩ ومنها مصورات في معهد المخطوطات العربية ، ينظر : فهرس المخطوطات المصورة ١٩/١ ، ٥٠ .

(٦٨) طبع في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ـ ١٩٠٩م .

(٦٩) ينظر : مقدمة (درة التنزيل) ومقدمة (الوجوه والنظائر) لابن الجوزي الورقة الاولى / أ ، وتاويل مشكل القرآن ص/٣٤٢ (باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة) .

(٧٠) التصحيح الورقة/٤٤ ـ ب .

(٧١) التصحيح الورقة/١٨٧ .

(٧٢) التصحيح الورقة/١٧٥ ـ أ .

(٧٣) التصحيح ، الورقة/٢١ أ .

(٧٤) التطور اللغوي التاريخي ، للدكتور السامرائي ص/٩٦ مبحث (الاضداد) .

(٧٥) التطور اللغوي التاريخي ، للدكتور ابراهيم السامرائي ص/٨٩ .

(٧٦) ومنهم : ت . م . ردسلوب Th. M. Red Sold في رسالة (الاضداد) نشرها سنة ١٨٧٢م في (جوتنجن) بالالمانية ، وفردريك F. Giese مبحث عن (الاضداد) وجمع فيه ما ورد منها في الشعر الجاهلي ، واحصى فيه اثنين وعشرين ضدا ، ونشره في برلين سنة ١٨٩٤م ، وج فايل G. Weil في دائرة المعارف الاسلامية (الاضداد) ٢٩١/٢ .

(٧٧) ومنهم : محمد الخضري في (اصول الفقه) ص/١٧٢ ـ ١٧٤ (ط/١) ، ومحمد الطاهر بن عاشور في مجلة (الهداية الاسلامية) في القاهرة م٦ ج٦ ، وكان قد القاها في موءتمر لغوي عقد في تونس ١٣٥٠هـ والدكتور منصور فهمي ، في مجلة مجمع اللغة العربية ، م٢/٢٢٨ ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم في مجلة مجمع اللغة العربية م/١٧ ص/٧١ والدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه : التطور اللغوي التاريخي فصل (مشكلة الاضداد) ص/٨٩ ـ ١٠٢،والدكتور صبحي الصالح في : فقه اللغة ص/٢٥٩ .

(٧٨) مجلة مجمع اللغة العربية م/٢ ص/٢٤٤ .

www.attaweel.com

١ ـ يجب ان يبحث بدقة عن الكلمات التي قيل فيها انها من الاضداد وذلك بانتحال مادة المعجمات اللغوية .

٢ ـ يجب ان تخصص كل كلمة منها بمعنى ، ويكون تضادها تضادا حقيقيا .

٣ ـ ارجاع مادة الاضداد الى اصولها اللغوية .

ويمكن اضافة اسباب اخرى الى هذه الاسباب . منها :

أن القيام بمحاولة ارجاع اللفظة الثلاثية الى الثنائية ، كما ذهب الى هذا الأب مرمرجي الدومنيكي(٧٩) ، وهذه المحاولة يراد لها علماء ينقطعون لدرس اللغة والتعمق في خصائصها ، لانها لم تعب نصيبا من البحث عند الاقدمين(٨٠) .

وان هذه المادة التي ازدحمت بها كتب (الاضداد) وانتشرت في معجمات اللغة ، لآخذة بالانقراض ، حيث انها الان تعد من الموات اللغوى . وهي فيها اشبه بالنفائس والاعلاق الاثارية في اروقة المتاحف ، وان في اللغة العربية متعا من أساليب القول ، وفيها من الرحب وضروب المجاز والاشتقاق والاستعارات ما يغني عن هذه (الاضداد) وانها ما ضاقت يوما على المتكلم عند الخطاب والاطالة والاطناب .

ومن هنا يتبدى للباحث صواب ما ذهب اليه ابن درستويه ، ومدى اهمية مذهبه في ابطال الاضداد ، وان كان مسرفا في انكاره .

ولعله تلطف في انكاره لها بقوله(٨١) : « اللغة موضوعة للابانة ، والمشترك تعمية . ولكن قد جاء منه النادر لعلل ، فيتوهم من لا يعرف العلل ان اللفظ وضع لمعنيين ، والسماع في ذلك صحيح عن العرب . وانما يجيء ذلك من لغتين او لحذف واختصار وقع في الكلام ، حتى اشتبه اللفظان ، وخفي ذلك على السامع ، فتأول فيه الخطأ » اهـ .

وربما كان مذهبه هذا في نكران التضاد سببا لاعتدال بعض اللغويين في اختيار الاضداد ، كما فعل ابن سيده ، والسيوطي ، حيث بلغ ما احصياه نحوا من مائة كلمة فيها معنى التضاد(٨٢) ، وقد ذهب الدكتور ابراهيم انيس(٨٣) الى انه ليس في المادة التي اوقعها العرب على التضاد اكثر من عشرين كلمة تفيد التضاد بالمعنى العلمي الدقيق .

ومن عجب ان ابن درستويه ذكر لفظة واحدة من الاضداد وهي (النقو) وصرح انها من : (الاضداد ، على ما يذهب اليه اللغويون)(٨٤) ، ولعله اقر بوجودها تلميحا ، ولم يصرح بوجودها ، وهو الذي قال بانكارها وافرد له مؤلفا خاصا . وذكره لها يؤيد ما ذهبنا اليه من انه تلطف في نكرها .

---

(٧٩) ينظر : المعجمية العربية ص/٢٢٩ و : هل العربية منطقية ص/١٣٥ . وينظر : (ن والقلم وما يسطرون ، بحث في اسرار الحروف العربية المعجمية) للدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي،م/١٩ ص/١٢١ (١٩٧٠م) .

(٨٠) ومن القائلين بها من الاقدمين : الراغب الاصفهاني الحسين ابن محمد (ت/٥٠٢ هـ) وعليها بني مادة كتابه : (مفردات القرآن) ، وينظر عن الثنائية : سر اللسان ص/٢٢٩ ، وفقه اللغة للصالح ص/١٧٩ ، والمعجمية العربية على ضوء الثنائية في الالسنة السامية ، للاب مرمرجي (ط/القدس) .

(٨١) التصحيح ، الورقة/٢١/أ .

(٨٢) في اللهجات العربية للدكتور ابراهيم انيس ص/٢٠٧ ، والمزهر ٣٨٩/١ ـ ٣٩٩ ، والمخصص (باب الاضداد) ٢٥٩/١٣ .

(٨٣) في كتابه : في اللهجات العربية ص/٢١٥ ، وينظر : الاضداد مبحث للمستشرق فايل Weil في دائرة المعارف الاسلامية ٢٩٢/٢ .

(٨٤) التصحيح ، الورقة /٢٢٠/أ .

www.attaweel.com

ماذا اضاف العرب لعلم الصيدلة

بقلم الدكتور

محمود الحاجي قاسم محمد

مستشفى الاطفال ـ الموصل (العراق)

لقد حاول بعض المؤرخين الغربيين منذ القديم ومن ثمة قسم من جهلة المثقفين العرب وقسم من الذين قبلوا على انفسهم التبعية والتقليد الاعمى لاولئك الحاقدين ان يطمسوا معالم الحقيقة وان يشوهوا التاريخ فنسبوا للعرب كل علم ومضاره وجردوا الشرق العربي والاسلامي من كل فضل مع ان فضل العلماء العرب والمسلمين على الحضارة الانسانية ومعروف لكل منصف باحث عن الحقيقة لاجل الحقيقة ولكل دارس للتاريخ الحق الصحيح .

وعلى سبيل المثال يقول احد المنصفين من الفرنسيين وهو العالم (سيرو) ان نتائج افكارهم ـ اي العرب ـ الغزيرة ومخترعاتهم النفيسة تشهد انهم اساتذه اهل اوربا في جميع الاشياء). كما يشهد بذلك ايضا احد مديري جامعة برلين ورئيس فرع الطب بها قبل سنوات حيث قال في حفل اقيم بالكلية مخاطبا الطلبة العرب « ايها الطلاب العرب والان اسمحوا بأن نعلمكم ونعيد الى اسماعكم ما اخذناه عن اسلافكم وتعلمناه عن ابائكم ».

والان وبعد ان ولى عهد الحاقدين والمغرضين من المؤرخين وظهر الذين يكتبون التاريخ مجردا عن الاهواء ومن اجل التاريخ فقط اقول آن الاوان للقضاء على هذا الافتراء والمسخ الثقافي وحان الوقت ليعرف طلابنا ومثقفونا فضل اجدادهم في تقدم الفكر الانساني وكيف انهم وضعوا الكثير من النظريات وقاموا بكثير من الاكتشافات وارسوا اصول قواعد العلوم المختلفة وعلم الصيدلة احد تلك العلوم حيث انه علم عربي خالص ابتدعه العرب بعد ان طبقوا دراساتهم في الكيمياء على الطب نظريا وعمليا . لقد بحثنا في مقالات لنا في مجلة الجامعة تحت عنوان (الموجز لما اضافه العرب في الطب)(١) عن نواحي الاصالة للاطباء العرب في قسم من العلوم الطبية وعما اضافوه لتلك العلوم وفي مقالنا هذا سوف نتحدث عن الجديد الذي اكتشفه العرب في علم الصيدلة وعن القديم الذي حسنه ونقحه العرب .

فن الصيدلة كمهنة وعلم مستقل :

١ ـ العرب اول من اعترف بالصيدلة كمهنة وعلم مستقل :

ان قصة الصيدلة منذ العصور الاولى للتاريخ ليست قصة العقار فحسب بل هي صفحة من تاريخ كفاح الطب والصيدلة ضد المرض كفاحا انسانيا عظيما جديرا بالتتبع خلال العصور المتعاقبة فابتداء بأنه كان المريض هو الطبيب والصيدلي الذي يجرب الاعشاب المختلفة ثم تطور المجتمع فأصبح عند اليونان الطبيب والصيدلي رجلا واحدا الى ان جاء العرب وفصلوا بينهم . جاء في الموسوعة البريطانية في طبعتها الحادية عشرة (ج١٨ ص٤٦) (الحق ان كثيرا من اسماء الادوية وكثيرا من مركباتها المعروفة حتى يومنا هذا وفي الحقيقة المعنى العام للصيدلة الحديثة فيما عدا التعديلات الكيمياوية الحديثة بطبيعة الحال ـ بداه العرب)(٢) .

وتقول سيغريد هونكه (وهنا انقسمت مسؤولية الطبيب الصيدلاني والصيدلاني الطبيب الى قسمين وتفرعت مهنتان قائمتان بذاتهما وقد جرى كل هذا عند ابتداء تفتح الطب الاسلامي العربي) .

ثم تقول (لقد فصل العرب حقل محضر الدواء عن حقل واصفه وأوجدوا مهنة الصيدلاني الذي ارتفع الى مركز عال بفضل علومه ومسؤوليته الخاصة)(٣) .

والفرق بين علم الصيدلة وعلم النبات عندهم : أن الاول بالعمل اشبه والثاني بالعلم اشبه وكل منهما مشترك بالاخر(٤) .

---

(١) يراجع اعداد مجلة الجامعة لسنة ١٩٧٢ ا التي تصدرها جامعة الموصل)
١ ـ العدد العاشر : عن التشريح والتجارب العلمية .
٢ ـ العدد الثاني عشر : عن البيمرستانات(المستشفيات) العربية .
٣ ـ العدد الرابع عشر : عن كليات الطب العربية .
٤ ـ العدد السادس عشر : علم الجراحه عند العرب .
٥ ـ العدد الثامن عشر : الكيمياء عند العرب .

(٢) علم المسلمين اساس التقدم الحديث : جلال مظهر ص١٤ .

(٣) انظر كتاب العرب تسطع الغرب : الدكتورة سيغريد هونكه ص٣٢٠ ، ٣٢٩ .

(٤) كتاب زكريا هاشم : فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم ص٥٢٤ .

www.attaweel.com

٢ ـ العرب اول من انشأ اقدم الصيدليات :

للعرب الفضل الاكبر على فن الصيدلة اذا انهم بعد ان اعترفوا به كمهنة وعلم مستقل انشاؤا اقدم حوانيت العطارة وفي زمانهم ظهرت ولاول مرة الصيدليات الخاصة(٥) وكان افتتاح الصيدليات العامة في العام الثمانين من القرن الثامن في ظل حكم الخليفة المنصور(٦) (كما أخذت ـ أي اوربا عنهم عادة وضع الاواني الزجاجية الكبيرة المحتوية على السوائل الملونة عند مذخل الصيدليات)(٧) .

(ورسموا لنا صورا لصيدلياتهم العربية الخاصة في عواصم حضارتهم وقد ارتدى الصيدلي ثيابا بيضاء ووقف بباب صيدليته يصرف الدواء ومن وراءه الارفف المثلثة بالاوعية والقوارير . وفي صورة يشترى الصيدلي من احد الشابين المتجولين بعض ما يحمله من أنواع الحشائش التي كانوا يعترفون بمزاياها الطبية ويجمعونها او يستوردونها من بلاد الصين والهند وافريقيا الشرقية من صمغ عربي وقرنفل وكافور ومسك وصندل وحب العروس وعنبر)(٨) .

٣ ـ العرب أول من ألحق الصيدليات القانونية بالمستشفيات :

لقد كان العرب يخصصون قسما خاصا من المستشفيات للصيدليات وتحضير العقاقير وصرفها للمرضى كما وكان لكل أمين يسلم ما بها ويحافظ عليها واشتهر عدد من الصيادلة من بينهم عيسى المعروف بأبي قريش وكان صيدليا في احد المستشفيات العسكرية للمهدي(٩) . وجاء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (وكان المرضى يفحصون اولا في القاعة الخارجية فمن كان منهم بحالة مرض خفيف يكتب له العلاج ويصرف من صيدلية المستشفى) .

(وكان صيدلي المستشفى في عهده صيدليا كفؤا)(١٠)

مدارس الصيدلة وامتحان الصيادلة :

يؤكد الكثيرون ممن تناولوا تاريخ الصيدلة بان الفضل يعود للعرب في تاسيس اول مدرسة للصيدلة ووضع التاليف المتنعة في هذا الموضوع(١١) .

(٥) دائرة المارف البريطانية قسم الطب : انظر تاريخ التمدن الاسلامي جرجي زيدان ص٢٠٣ .

(٦) شمس العرب تسطع على الغرب للدكتورة سيغريد هونكه ص ٣٢٩ .

(٧) مقال الدكتور زكي علي (نهضة العلوم الطبية في اسبانيا وتأثيرها في اوربا) مجلة الرسالة عدد ١٩٦ سنة ١٩٣٧ .

(٨) زكريا هاشم زكريا : فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم ص ٤٥٢ .

(٩) المصدر السابق ص٤٥١ .

(١٠) طبقات الاطباء : لابن ابي اصيبعة ج٢ ص٢٤٣ .

(١١) انظر وورد جرجي في كتابه (التراث العربي) ترجمة منير البعلبكي مجلة العلوم البيروتية عدد يناير ١٩٥٨ العلوم عند العرب : قدري حافظ طوقان ص٢٣ . زكريا هاشم زكريا : فضل الحضارة الاسلامية على العالم ص ٤٥٦ .

واما امتحان الصيادلة فيذكر الدكتور امين اسعد خيرالله (منذ زمن المامون كان الصيادلة خاضعين للامتحان والحصول على اجازة الممارسة(١٢) بينما يذكر الاستاذ عبدالعزيز بن عبد الله (واجرى أول امتحان في الصيدلة أيام المعتصم عام ٢٢١ هـ)(١٣) .

واما الدكتور شحاته قنواتي فيذكر بان اول امتحان اجرى للصيادلة هو زمن المامون واجرى امتحان لهم زمن المعتصم على غرار ذلك(١٤) واعتقد بأن هذا الرأي هو الارجح .

الاقرباذينات(١٥) دساتير الادوية والمؤلفات الصيدلانية :

من الثابت تاريخيا بأن العرب هم أول من الف الاقرباذين على الصورة التي وصلت الينا(١٦) وكان ابن ماسويه السابق في هذا المضمار ثم تبعه سابور بن سهل الذي الف الاقرباذين الكبير والذي بقي مستعملا حتى ظهور اقرباذين ابن التلميذ الذي الف الاقرباذين الكبير والذي كان يحتوي على عشرين فصلا والذي بقي كتاب التدريس في البلدان العربية عدة قرون . وقد الف الاقرباذين الصغير المحتوي على ثلاثة عشر فصلا وهو موجز للاقرباذين الكبير وضع لاستعمال المستشفيات وفي سنة ١٢٦٠ م كتب ابي المنى داود كتابه (منهاج الدكان ودستور الاعيان) الذي بقي مستعملا عدة قرون وما زال معروفا عند عطاري الشرق الاوسط وكان هذا الكتاب دستور الصيادلة وقد كتب السديد بن ابي البيان المصري كتابا سماه (الدستور البيمارستاني) يستعمله الصيادلة الملحقون بالمستشفيات(١٧) وقد يسرت هذه الدساتير لعلم الصيدلة اثبات وجودها كعلم قائم بذاته له كيانه وشخصيته المتميزة . يساهم جنبا الى جنب في اداء رسالته الانسانية في خدمة المرضى لا بالنسبة للعرب في العصور الوسطى فحسب بل بالنسبة للغرب ايضا حتى زمن قريب وقد خلف لنا العرب عدا الاقرباذينات الكثير من كتب الصيدلة نورد اشهرها على سبيل المثال :

١ ـ كتاب (سر الاسرار) للرازي : وهو يشمل على حد تعبير الرازي (على معان ثلاث معرفة العقاقير ومعرفة الالات ومعرفة التدابير) اما معرفة العقاقير فيقسمها الى ترابية ونباتية وحيوانية(١٨) .

٢ ـ الكتاب الملكي : لعلي بن العباس : الجزء الثاني من الكتاب مخصص للعلاجات والادوية ومنافعها .

٣ ـ القانون : لابن سينا : خصص الكتاب الثاني للمفردات

(١٢) الطب العربي : الدكتور أمين اسعد خيرالله ص١٨٨ .

(١٣) الطب والاطباء في المغرب : الاستاذ عبدالعزيز عبدالله ص ١٦ .

(١٤) تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط : الدكتور شحاته قنواتي ص١٨٤ .

(١٥) الاقرباذين (Pharmacopia) تكملة مأخوذة من السريانية المأخوذة اصلا عن اليونانية بمعنى رسالة صغيرة لتدل على الادوية المركبه .

(١٦) ابن ابي اصيبعة : طبقات الاطباء ج٢ ص١٨٣ .

(١٧) الطب العربي : الدكتور امين اسعد خيرالله ص ١٨٥ ـ ١٨٨ .

(١٨) للتفاصيل انظر كتاب تاريخ الصيدلة والعقاقير : الدكتور شحاته قنواتي ص١٤٠ .

www.attaweel.com

النبية او الادوية المركبة والكتاب الخاص للادوية المركبة (الاقرباذين) .

٤ ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية : لابن البيطار (١١٩٧ ـ ١٢٤٨ م) تقول عنه سيغريد هونكه (وهو اعظم عباقرة العرب في علم النبات ، ضم في كتابه شرحا لالف واربعمائة نبته طبية مع ذكر اسمائها وطرق استعمالها وما قد ينوب عنها ومركزها ، بغض النظر عن المواد المعدنية والحيوانية)(١٩) .

٥ ـ تذكرة داود : وهو كتاب ضخم معروف لدى محبي البحث في العقاقير العربية القديمة كما انه كان من مراجع الصيادلة في القرون الماضية .

التنظيم المهني للصيدلة :

١ ـ عميد الصيادلة : بعد ان توسعت المدن العربية وكثر فيها الصيادلة اصبح من الضروري ان يكون في كل مدينة كبيرة عميد للصيادلة(٢٠) يقوم بامتحانهم . فمثلا عميد الصيادلة في القاهرة كان ابن البيطار(٢١) وتبعه في ذلك ابي المنى داود ابي النصر .

٢ ـ اجازة الممارسة : لم يكن في مقدور الصيادلة ان يعملوا ويتعاطوا صناعتهم الا بعد اجتيازهم امتحانا والترخيص لهم وقيد اسماؤهم في الجدول الخاص بهم(٢٢) .

٣ ـ الوصفة الطبية (الراجيته) : لم يقف تنظيم الطب والصيدلة عند العرب الى هذا الحد بل استوفى التطور فنجدهم قد فرضوا على الاطباء ان يكتبوا ما يصفون للمريض من ادوية على ورقة سموها في الشام (الدستور) وفي بلاد المغرب (النسخة) وفي العراق (الوصفة)(٢٣) .

٤ ـ التمييز بين الطبيب والصيدلي : لقد نصت دساتير الادوية وقوانين الصيدلة عند العرب على التمييز بين علم الصيدلة فحرم على الصيدلي التدخل في امور الطبيب ، كما حظر على الطبيب(٢٤) ان يمتلك صيدلية او يفيد من بيع العقاقير الطبية حتى يتفرغ كل لعمله والزمت الصيدلي بالاخذ بارشادات الطبيب المعتمد الذي يزاول مهنته بصفة رسمية .

٥ ـ مراقبة الادوية وتفتيش الصيدليات : « واخترعوا قانونا يوجب ترخيص الحكومة بالتراكيب الخاصة من الادوية(٢٥) وكان للادوية تسعيرة خاصة(٢٦) وكان محظورا على الصيادلة بيع السموم والعقاقير الضارة(٢٧) ، واما تفتيش الصيدليات ومراقبة الادوية فكان يقوم به المحتسب كل اسبوع ويقوم بجولته برفقه شرطة الصحة(٢٨) جاء في كتاب نهاية الرتبه في طلب الحسبة للشيرازي في الحسبة على الصيادلة(٢٩) « وينبغي للمحتسب ان يخوفهم ـ ويقص الصيادلة ويعظمهم وينذرهم العقوبة والتعزير ويعتبر عليهم عقاقيرهم في كل اسبوع . فمن غشوشهم انهم يغشون الافيون المصري بشياق ماميثا ويغشونه ايضا بعصارة ورق الخس البري » ثم يسرد ٢٣ شكلا اخر لغش الادوية المختلفة ويتكلم في كل منها عن الطريقة لمعرفة ان الدواء مغشوش ام لا . وبذلك يمكن للمحتسب تقييم فعالية الدواء ومدى مطابقته للمواصفات الدستورية ومدى صلاحه للاستعمال في الاغراض الطبية وبذلك يسجل تاريخ الصيدلة للعرب مفخرة اخرى وهو أنهم واضعوا اساس درس (التقييم العلاجي للادوية) الذي يدرس في وقتنا الحاضر في كليات الصيدلة .

الصيدلية الكيمياوية :

لقد كان لجابر والرازي وابي المنصور الموقف وغيرهم من اعلام الكيميائيين المسلمين الذين اهتموا بالناحية العلمية فضل كبير في ايجاد ما يسمى حديثا (بالصيدلية الكيمياوية) وفي الاستفادة من نتائج الكيمياء وتطبيقاتها في مجال الطب والعلاج(٣٠) ويعود لهم فضل ادخال كثير من العلاجات النباتية والمعدنية والحيوانية في الطب ، تقول سيغريد هونكة « لقد قدم ابن سينا في كتابه القانون ما ينيف على سبعمائة وستون عقارا ادخلت كلها في علم النبات وعلم الصيدلة للاوربيين وظل الكثير منها باسمائها العربية في اللغات الاجنبية كالعنبر والزعفران والكافور والتمر هندي والحشيش وعود الند والمسك والصندل وغيرها »(٣١)

وفيما يلي نذكر على سبيل المثال لا الحصر عددا من هذه العلاجات :

١ ـ تحسين ذوبان وطعم الادوية : العرب اول من اخترع السوفات لتذويب الاصول الفعالة في الادوية سواء كانت معدنية او نباتية او حيوانية »(٣٢) « وادخلوا تحضيرات جديدة عقارية : مثل الشراب المسكر ، والمستحلب ... الخ »(٣٣) .

« والعرب اول من استعمل السوائل المعطرة لحل الادوية كماء الورد والليمون والبرتقال واليانسون »(٣٤) « وحولوا المعادن السامة الى عقاقير رقيقة مألوفة »(٣٥)

---

(١٩) شمس العرب تسطع على الغرب : الدكتورة سيغريد هونكه ص٣٢٢ .
(٢٠) الطب العربي : الدكتور امين اسعد خيرالله ص١٨٨ .
(٢١) شمس العرب تسطع على الغرب : الدكتورة سيغريد هونكه ص٣٢٩ .
(٢٢) طبقات الاطباء : ابن ابي اصيبعة ج٢ ص١٣٣ .
(٢٣) فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم : زكريا هاشم زكريا ص٤٤٣ .
(٢٤) العلوم عند العرب : محمد ابراهيم الصبحي ص٥٠ .
(٢٥) كتاب حضارة العرب : اسعد داغر ص ١٩٨ .
(٢٦) فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم : زكريا هاشم زكريا ص ٤٠٩ .
(٢٧) العلوم عند العرب : محمد ابراهيم الصبحي ص ٥٠ .
(٢٨) شمس العرب تسطع على الغرب : د . سيغريد هونكة ص ٢٣٠ .
(٢٩) انظر كتاب تاريخ الصيدنة والعقاقير : د . شحاته قنواتي ص ١٧٩ .
(٣٠) الكيمياء عند العرب : مصطفى لبيب عبدالغني ص ٩٤ .
(٣١) شمس العرب تسطع على الغرب : د . سيغريد هونكة ص ٣٢١ .
(٣٢) حضارة العرب : اسعد داغر ص ١٩٧ .
(٣٣) كتاب الحضارة العربية : جاك . س . ريسلر ترجمة غنيم عبدون ص ١٩٤ .
(٣٤) مقدمة في تاريخ الطب العربي : د . النجاني الماحي ص ١٤١ .
(٣٥) من مقال « سبيل الفكر العلمي عند العرب » ادورد جرجي

www.attaweel.com

٢ ـ علاجات الامراض الجلدية : « حسنوا الادهان والمراهم والرازي هو اول من استخدم الزئبق في المراهم بعد تجربته على القردة »(٣٦) « واستخدموا لاول مرة في معالجة الامراض الجلدية ولا سيما البرص »(٣٧) واستعمل العرب « لحم الخبز والمشمع الفطري في المراهم لعلاج الجروح المتعفنه »(٣٨) وبذلك كان لهم فضل السبق في استعمال مضادات الحياة الـ (Antibiotic)

٣ ـ العلاجات في الجراحة : توصل المنصور الموفق الى ان الجبس متى سخن يتحول الى نوع من الجير اذا خلطنا، بزلال البيض تتكون مادة لصق قوية تفيد كثيرا في كسر العظام(٣٩) اما جابر فقد اكتشف « حجر جهنم » نتراب الفضة المستعمل في احراق الفضلات الفاسدة واماتتها(٤٠) وبرع العرب كل البراعة بما قدموه من أنواع الضمادات والمساحيق والمراهم واللزوق وغيرها « كما وفق العرب ايضا الى صنع مراهم دبقه تجف مع الوقت « كشماعات » الجروح الحديثة »(٤١) .

٤ ـ علاجات اخرى : الرازي لاول مرة حضر الكحول بتقطير مواد نشوية وسكرية متخمرة وكان يستعمله في الصيدليات والادوية(٤٢) ، جابر ذكر الزئبق المصعد الذي يزيل العفونه ويسهل البطن(٤٣) ، وتوصل ابو المنصور الموفق الى ان النحاس متى عرض للهواء تغطيه غالبا طبقة خضراء تستحيل بالتسخين الى مادة سوداء تفيد في صبغ الشعر باللون الاسود(٤٤) ، واما محمد التميمي المقدسي فهو جدير بالتقدير للمجهودات التي بذلها في استنباط دواء عام ضد كل انواع التسمم كما انه اوجد دواء سائغا لتسهيل الهضم برفق وفعالية في آن واحد وقد سماه « مفتاح الفرج » والتخفيف عن الروح(٤٥) .

الصيدلية الصناعية :

يرجع المؤرخون فضل تاسيس وتطوير تصنيع الدواء للعرب وذلك لانهم المكتشفون لعمليات التقطير والترشيح والتصعيد والتبلور والتلويب في الكيمياء كما نعلم(٤٦) ولانهم استعملوا هذه الطرق في تحضير كثير من الادوية لاول مرة (كالكحول واللعوق والجلات والشراب وزيت النفط والعطر والماء المقطر وغير ذلك)(٤٧) واستعمل الصيادلة العرب في تحضير بعض الادوية بعض الادوات كالهاون والنخل والمصفاة وغيرها وكانوا يحضرون الدواء ويركبونه بالميزان كما انهم كانوا يبيعون بعض الادوية الجاهزة وقد كتبوا عليها طريقة الاستعمال وقد توصل ابن سينا الى تغليف الحبوب التي كان يصفها للمرضى(٤٨) .

وعن طريق العرب اخذت اوربا طريقة طلاء حبوب الادوية بالورق المذهب والمفضض(٤٩) .

الصيدلية النباتية :

لقد كان للعرب مفضل اخر على علم الصيدلة حيث يمكن اعتبارهم اول من ارسى اصول وقواعد العلم الذي يسمى الان ب (الصيدلية النباتية) يقول الدكتور الحليم منتصر « بعد ان كان الاطباء العرب يصفون النبات وصفا علميا بحتا كانوا يعقبون بذكر العقار المفيد في العلاج وكيف يوخذ ومتى يوخذ وكيف يعد الدواء وكيف يتعاطى ومقدار الجرعه وهذه الاجزاء الاخيرة هي ما يسمى بالنبات الصيدلي أوالطبي(٥٠) وقد عرفه الصيادلة بانه العلم الباحث عن التمييز بين النباتات المتشابهة في الشكل ومعرفة منابتها صينية او هندية او فارسية او مصرية ومعرفة زمانها بانها صيفية او شتوية او ربيعية ومعرفة جيدها من رديئها ومعرفة خواصها الى غير ذلك وغرضة وفائدته ظاهران . والفرق بين علم الصيدلة وعلم النبات ان الاول بالعمل اشبه والثاني بالعلم اشبه وكل منهما مشترك بالاخر(٥١) .

وقد وصف ابن سينا على هذا النحو اربعمائة نبات اغلبها من النباتات الطبية ويشمل كتاب ابن البيطار « الجامع للمفردات الطبية » ١٥٠٠ فقرة تنفرد كل واحدة منها بدواء ويذكر ابن البيطار النص المقابل لديسقوريدس وجالينوس اولا ثم يدلي بما ورد في هذا الصدد عن علماء العرب في القرون الاولى للاسلام . ثم يضيف نصوص معاصري الغافقي او من جاء بعده وهي زهاء الف فقرة صغيرة الاسماء الادوية والمترادفة . ومجموع هذه الادوية تصل الى ١٤٠٠ لم يكن معروفا منها لدى اليونان ٤٠٠ صنف اضافها العرب الى المادة الطبية(٥٢) .

وعلى سبيل المثال يقول د . جاك . س . ريسلر « وفي علم الصيدلة القديم اضاف المسلمون . العنبر الداكن ، والكافور وخيار الشنبر والقرنفل والسنا ، والمر »(٥٣) ويضيف الاستاذ اسعد داغر على ذلك بان معرفتهم لعلم النبات مكنهم في استخدام

ترجمة منير البعلبكي : مجلة العلوم البيروتية عدد ١ لسنة ١٩٥٨ .

(٣٦) مقدمة في تاريخ الطب العربي : الدكتور التجاني الماحي ص ١٤١ .

(٣٧) حضارة العرب : اسعد داغر ص ١٨٨ .

(٣٨) الحضارة العربية : جاك . س . ريسلر ص ١٩٦ .

(٣٩) الكيمياء عند العرب : مصطفى لبيب عبدالغني ص١٠٢ .

(٤٠) المصدر السابق ص٤٩ .

(٤١) شمس العرب تسطع على الغرب : سيغريد هونكة ص٣٢٨ .

(٤٢) الطب العربي : الدكتور امين اسعد خيرالله ص١٨٣ .

(٤٣) الكيمياء عند العرب : مصطفى لبيب عبدالغني ص٤٩ .

(٤٤) المصدر السابق ص١٠٢ .

(٤٥) شمس العرب تسطع على الغرب : سيغريد هونكة ص٣٢١ .

(٤٦) مقدمة في تاريخ الطب العربي : الدكتور التجاني الماحي ص ١٤٠ .

(٤٧) حضارة العرب : اسعد داغر ص١٩٦ .

(٤٨) فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم : زكريا هاشم زكريا ص٤٥ .

(٤٩) الطب العربي : الدكتور امين اسعد خيرالله ص١٨٨ .

(٥٠) مقال الدكتور زكي علي الانف الذكر .

(٥١) كتاب اثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية (نشرة اليونيسكو) الدكتور عبدالحليم منتصر ص٢٤٠ .

(٥٢) فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم : زكريا هاشم ص٤٥ .

(٥٣) تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والوسيط : الدكتور شحاته قنواتي ص ١٦٩ .

www.attaweel.com

الروند ، وجوز القيء ، والصندل ، والمسك ، والتمرهندي وجوز الطيب والقرفه وانواع التوابل الاخرى في ادويتهم(٥٤) .

تجربة العلاجات والدقة في تحضير الأدوية :

يمكن اعتبار قيام الاطباء والصيادلة العرب بتجربة العلاجات على الحيوانات قبل استعمالها على الانسان وكذلك دراسة تاثير العقاقير على الانسان من ابرز المعالم التي تشير على العبقرية العلمية التي كانوا يتحلون بها في تلك الحقبة التاريخية .

وعلى سبيل المثال كان الرازي يجرب العقاقير الجديدة قبل وصفها للناس فيدرس تاثيراتها على الحيوان ويخلص الى النتائج التي يستوحيها(٥٥) .

ولتجربة العلاجات عندهم شروط وقواعد فمثلا ابن سينا يشير في القانون الى انه هناك طريقتين في معرفة مفعول وتاثير الدواء : الطريقة الاولى بالتجربة والطريقة الثانية بالقياس . ولتجربة الادوية يشترط مراعاة سبعة شرائط يمكننا ان نعددها دستورا للاختبار العلمي كما يقول الدكتور شحاته قنواتي(٥٦) وهذه الشروط هي :

١ ـ ان يكون الدواء خاليا من كيفية مكتسبة مثل الحرارة والبرودة .

٢ ـ ان يكون المجرب عليه علة مفردة ... لا علة مركبة .

٣ ـ ان يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان ينفع في التصديق لم يحكم انه مضاد للمزاج لمزاج احدهما . وربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض .

٤ ـ ان تكون القوة في الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة .

٥ ـ ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله .

٦ ـ ان يراعى استمرار فعله على الدوام وعلى الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض .

٧ ـ ان تكون التجربة على بدن الانسان .

ويعطي ابن سينا طبعا امثلة لهذه الشرائط شارحا اياها مما يدل على انه اجرى بنفسه هذه التجارب اما معرفة امزجة الادوية المفردة بالقياس فهي تؤخذ :

١ ـ من سرعة استحالتها الى النار والتسخين وبطء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطء جمودها .

٢ ـ من الروائح .

٣ ـ من الطعوم .

٤ ـ من الالوان .

٥ ـ من افعال وقوى اخرى .

واستعمل العرب في تحضير الادوية والموازين الدقيقة لخلط هذه النسب وكانت الاوزان عندهم غاية في الدقة حتى ان الحبة التي استعملوها في الاوزان كانت تساوي ٦٤٨٠/١ من الرطل ولا شك هذا يدل على حرصهم الشديد على ضبط خلط المواد الطبية المختلفة في دواء مركب .

وبهذا آتي على نهاية البحث ارجو ان اكون قد وفقت في تبيان ما اضافة العرب لعلم الصيدلة وابراز معالم الاصالة لاولئك الافذاذ املا ان يكون ذلك حافزا ومنار هدى لشبابنا في درب الكفاح الطويل الذي ينتظرهم من اجل اعادة ذلك المجد الغابر والوصول الى درجة الكمال العلمي والحضاري مرة اخرى ان شاء الله .

---

(٥٤) الحضارة العربية : جاك . س . ويسلر ص١٩٤ .

(٥٥) حضارة العرب : اسعد داغر ص١٨٨ .

(٥٦) شمس العرب تسطع على الغرب : الدكتورة سيغريد هونكة ص٢٥١ .

(٥٧) تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ص١٥٩ ـ ١٦٠ .

www.attaweel.com

ابو الفوز محمد امين السويدي

عالم بغداد ومؤرخها واديبها

١٢٠٠ - ١٢٤٦ هـ

بقلم

عماد عبد السلام رؤوف

ماجستير في التاريخ - بغداد

لبغداد خلال القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة ازدهارا ملحوظا في شتى مجالات العلوم والمعارف التقليدية المعروفة ، فظهر بين رجالها من اشتهر بالتاريخ ، والادب ، والشعر ، والفلك ، والمنطق ، وبرز منهم عدد من اصحاب المؤلفات الكثيرة ، والرسائل المختلفة ، وبدت الى العيان معالم نهضة ادبية ثقافية شملت بغداد وامتدت الى سائر مدن القطر الاخرى ، كالموصل والحلة والنجف والبصرة ، يشجعها هناك وهناك حكام محليون شبه مستقلين ، مثل آل الجليلي بالموصل والمماليك ببغداد ، وغيرهم في مدن اخرى ، لذلك فقد كثر عدد المشتغلين بالعلم المتهنين له ، بل صار العلم سمة مميزة لعدد من الاسر التي قدمت الى بغداد من النواحي المجاورة ، واشتغلت بالتأليف والتدريس والافتاء .. ، منهم على سبيل المثال آل الالوسي ، وآل الرحيي ، وآل مدلج ، وآل البندنيجي ، وال الراوي ، ولعل من اقدم تلك الاسر آل مرعي العباسي ، الذين نزحوا من بلدة (الدور) جنوب سامراء في المائة الثانية عشر للهجرة ، واستقروا ببغداد حيث عرفوا فيها - نسبة لاحد اجدادهم - بآل السويدي ، ونبغت منهم طائفة في مجالات العلم والادب والتصوف ، من امثال الشيخ عبدالله السويدي (ت ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م) والشيخ محمد سعيد السويدي ت ١٢٣٣ هـ/١٨٠٨ م) والشيخ احمد السويدي (ت ١٢١٠ هـ/١٧٩٥ م) ... الخ .

ومنهم كذلك الشيخ ابو الفوز محمد امين السويدي ، الذي عرفته بغداد في النصف الاول من القرن الثالث عشر ، واحدا من علمائها الافذاذ ، ومحدثيها الثقاة ، ولقوبيها المشهود لهم بسعة الاطلاع .

حياته :

هو محمد امين ، وكنيته ابو الفوز ، ابن علي بن محمد سعيد بن عبدالله بن حسين بن مرعي العباسي(١) ذكر انه ولد « في أواخر المائتين بعد الالف »(٢) اي في السنين الاخيرة من القرن الثاني عشر الهجري وهو قول يحتاج الى ضبط وتحديد ، واغلب الظن انه ولد سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م أو ١٢٠١هـ/١٧٨٦م او نحوهما ، بدليل ما ذكره الشيخ علي علاء الدين الالوسي في ترجمته ، قال « وشرع في التاليف وهو ابن خمس وعشرين ، فشرح آنذاك متن والده في العقائد السلفية المسمى بالعقد الثمين »(٣) (في حين يحدد الشيخ محمود شكري الالوسي عمره انذاك بأقل من ثلاثين عاما)(٤) ومن محاسن المقادير ان مسودة هذا الشرح ما زالت محفوظة ببغداد وقد رايتها فاذا بها قد تم تاليفها سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م(٥) واذا ما طرحنا من تاريخ الاتمام هذا ٢٥ سنة ، توصلنا الى ان ولادة الشيخ كانت سنة ١٢٠١هـ او ١٢٠٠ هـ على وجه التقريب .

ومع اننا لا نعلم شيئا يذكر عن حياة ابي الفوز في طفولته وصباه ، لقلة مترجميه وضآلة ما دونوه عنه ، فاننا نفهم من بعض النصوص ما يدل على ذكائه ونبوغه في تحصيل العلم ، ومواظبته على الدرس ، واستفادته من جمهرة علماء بغداد في عهده يقول الالوسي « ترعرع في حجر الكمال ، وامتص لدى الفضل والافضال ، وحوى على صغر سنه ما حوى من العلوم وتضلع بما تضلع من دقائق المنطوق والمفهوم »(٦) .

---

(١) ذكر هو في آخر كتابه « التوضيح والتبيين » ان مرعي هذا هو ابن ناصرالدين بن حسين بن علي بن احمد بن مدلل ، وجاء في بعض المصادر ان اسرة مدلل هذه تتصل بالخليفة العباسي المسترشد (انظر : امارة بهديشان العباسية للاستاذ محفوظ العباسي حاشية ص ١١٠ نقلا عن كتاب الايناس في تراجم احفاد بني العباس للسهروردي المخطوط) .

(٢) الحاج علي علاء الدين الالوسي : الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ص ٨٧ .

(٣) نفس المصدر ص ٨٨ .

(٤) محمود شكري الالوسي : المسك الاذفر ص ٨٢ .

(٥) مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد رقمه ٧٠٢٣ .

(٦) المسك الاذفر ص ٨٢ .

www.attaweel.com

اساتذته وشيوخه :

كان اول اساتذته الذين اخذ عنهم العلم ، وقرأ عليهم الكتب والشروح ، والده الشيخ علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ/١٨٢١ م ، فتخرج على يديه ، بعد ان أخذ عنه سائر العلوم الدينية كالحديث والتفسير والفقه واصوله والقراءات ، اضافة الى علوم العربية وممارسة النظم ، ومعارف اخرى كالفلك والمنطق والهندسة والحساب . وقد اشار هو نفسه الى ذلك اثناء حديثه عن شيوخه فقال « اروى صحيح البخاري وغيره من كتب السنة قراءة لبعضها واجازة بباقيها وكذا سائر ما تجوز وتصح روايته من متون الحديث ، صحاحه ومسانيده وسننه ومعاجمه واجزائه ومشيخاته واماليه وشروحه وكتب اصوله وكذا جميع ما صحت روايته وتلقيه من علوم والقراءات والعربية والمعاني والبيان واصوله والكلام والعروض والمنطق والحكمة والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك عن شيخي ووالدي واستاذي ابي المعالي الشيخ علي السويدي عن والده المرحوم الشيخ ابي السعود محمد السعيد »(٧) .

واخذ العلم ايضا عن جده الشيخ محمد سعيد بن عبدالله السويدي (المتوفى سنة ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م)(٨) . يقول «فحصلت المشاركة مع الوالد في الاخذ عن جدي المذكور » .

اما علم القراءات ، فقد تلقاه عن عم جده الاعلى الشيخ احمد بن سويد ، وخاصة كتاب « القواعد المقررة والفوائد المحررة » الذي كان الشيخ احمد قد تلقاه بنفسه عن مؤلفه الشيخ محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري شيخ القراء بالجامع الازهر(٨) .

ومن المشاهير الذين تتلمذ عليهم ايضا ، الشيخ علاء الدين علي الموصلي ، مدرس جامع الصاغة ومدرسة عاتكة خاتون ببغداد ، الا انه لم يذكره في ثبت شيوخه(٩) .

ويبدو ان الشيخ شغف بالتصوف منذ شبابه ، فتتلمذ فيه اولا على ابيه الشيخ على السويدي الذي البسه الخرقة الصوفية ، ولقنه اساليب الطرق المعروفة في عهده ، يقول «وقد لبس (يعني اباه) الخرقة واخذ تلقين الذكر وجميع المسلسلات التي جمعها الشيخ محمد ابن عقيلة وهي خمسة واربعون مسلسلا عند عام اقامته سنة ١١٤٥ وكذلك الانبات المشهورة وجميع الطرايق المعروفة ، وهذه المسلسلات المذكورة تلقيتها بالفعل عن والدي الشيخ علي وهو عن والده الشيخ محمد (سعيد) وهو عن والده الشيخ عبدالله السويدي »(١٠) .

وكان من اكابر الصوفية المجددين الذين عاصرهم ببغداد ، الشيخ خالد النقشبندي ، فتأثر به ، واخذ عنه « الطريقة العلية النقشبندية ، وتلقن الكلمة الطيبة المرضية » وبلغ من تعلقه به واحترامه اياه انه الف كتابا يرد فيه على اخي والي الموصل ، ابي سعيد عثمان بك بن سليمان بك الجليلي (ت ١٢٤٥هـ/١٧٢٩م) الذي كان قد الف كتابا يعيب فيه النقشبندي ويكفره ويقلل من شأنه(١١) .

---

(٧) ثبت الشيخ محمد امين السويدي (مخطوط) .
(٨) نفس المصدر .
(٩) كاظم الدجيلي : مجلة لغة العرب ، المجلد ٢ ص ٤٢٥ .
(١٠) ثبت الشيخ محمد امين السويدي .
(١١) عثمان الجليلي ، من ادباء الموصل المرموقين في القرن الثالث عشر ، الف كتاب (الحجة على من زاد على

وعن طريق والده عن جده محمد سعيد ، تلقى الشيخ السويدي جميع مرويات الشيخ العلامة المرتضى الحسيني الزبيدي ، مؤلف كتاب « تاج العروس من جواهر القاموس » ، وكان جده هذا قد التقى بالزبيدي في القاهرة مرتين ، الاولى سنة ١١٩٤هـ/١٧٨٠م اثناء الاحتفال بأنجاز كتابه « التاج » بداره في غيط العدبة(١٢) ، حيث كتب له اجازة مختصرة ، له خاصة ولاخيه الشيخ عبدالرحمن السويدي، ولاولاده ، واحفاده واسباطه . ومرة اخرى التقى به ، في داره بسويقة لالا ، فأعاد اجازته له وزاد عليها لمن ولد للسويدي بعد عام ١١٩٤هـ ومن سيولد له على مذهب من يرى ذلك ، وكان تاريخ الاجازة في ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م(١٣) . أي بعد ولادة ابي الفوز محمد امين ببضع سنين . ولهذا فاننا نجده يضم الزبيدي الى جملة شيوخه رغم ان الاخير توفي وهو — أي أبي الفوز — لم يكن الا طفلا صغيرا . يقول « واروى صحيح البخاري ايضا عاليا عن شيخنا الشيخ ابي الفيض محمد المرتضى ابن محمد الزبيدي الزبيدي الحنفي نزيل مصر القاهرة وذلك فيما اجازني به وكتبه بخطه من مصر عن شيخه الامام المسند المعمر شمس الدين محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي »(١٤) .

علومه :

في مؤلفات الشيخ ورسائله ، وهي عديدة ومتنوعة ، بيان جلي بسعة اطلاعه ، وكثرة مقروءاته ، وتنوع دراساته وملاحظاته ذلك اننا نجد في ثناياها شواهد عديدة ، ونقول كثيرة من مختلف الدواوين ، وكتب اللغة ، والمعاجم ، وكتب المنطق والكلام والفلك والتاريخ والادب ، اضافة الى مؤلفات عديدة في علوم الدين والتفسير ، وحواشي وشروح فقهية لا تكاد تحصى . بل ان بين مصادره كتب نادرة ، وتصانيف عزيزة الوجود ، ورسائل فريدة نفيسة ، وهو عندما سئل عن جواب مسئلة في الامامة وجدناه يجيب بكل ثقة « لم ار من صرح بهذه المسألة من فقهاء الحنفية في كتبهم الموجودة عندي »(١٥) مما يدل على كثرة ملازمته للكتب ، وعظم ما احتوته خزانته منها .

وكان للشيخ ولع عجيب بالمناظرة والمجادلة ، حتى اشتهر بها بين علماء عصره ، قال الشيخ علي علاء الدين الالوسي « كم له مع الفرق الضالة من مطارحات عظيمة ومجادلات وخيمة وقد جلب فيها عليهم الويل والبلاء واوقعهم في مهاوي الردى واودية العناء ، ولم يناظر احدا من اولئك الفرق الضالة الا وافحمه واظهره الله تعالى بما فتح عليه والهمه ، واقر بفضله القريب والبعيد واذعن له الخصم الالد والجحود العنيد »(١٦) .

وبلغت شهرته في الرد والمناظرة اسماع والي بغداد يومذاك داود باشا (١٢٣٢هـ — ١٢٤٦/١٨١٦ — ١٨٣٠م) فكان يستعين به في رد حجة الخصوم ، وتأييد جانب الدولة ، وعندما قام

ابن حجة) وتوفي سنة ١٢٤٥هـ (العزاوي : تاريخ الادب العربي في العراق ٢/٣٠٧) .
(١٢) تاج العروس من جواهر القاموس ، المقدمة ص (دى) طبعة الكويت ١٩٦٥ .
(١٣) وقد نشرت الاجازة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج٨ (١٩٢٨) ص ٧٥٢ .
(١٤) ثبت الشيخ محمد امين السويدي (مخطوط) .
(١٥) رسالة فيمن يصح ان يكون اماما ولايصح ان يكون ماموما (مخطوط) .
(١٦) الدر المنتثر ص ٩٠ .

www.attaweel.com

احد علماء ايران المدعو يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالي بتأليف كتابه « سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد » يرد فيه على عزالدين ابن ابي الحديد في بعض المسائل ، احال داود باشا الكتاب من فوره الى الشيخ السويدي طالبا منه شرحه ورده ، فامتثل الشيخ للامر والف كتابا ضخما اسماه « الصارم الحديد في الرد على صاحب سلاسل الحديد » شرح فيه الاصل ـ كما يقول ـ شرحا « يبين مفاسده ويحل معاقده ويهدم بنيانه وينقضه من اساسه وجدرانه »(١٧) وفي هذا دلالة واضحة على منزلته الخاصة لدى والي بغداد وحظوته لديه وذيوع خبر بوغه في شتى العلوم .

وكان الى جانب ذلك ذا المام بالتاريخ والانساب، وقد الف في حياة والده سنة ١٢٢٩ هـ كتابا فيهما اسماه« سبائك الذهب في معرفة انساب العرب » اعتمد فيه على كتاب « نهاية الارب » للشيخ شهاب الدين احمد بن عبدالله القلقشندي المصري ، ولكنه رتبه على نحو فريد جديد مع اضافات وملاحيق كثيرة ، ولم يرتبه على حروف المعجم بل وصل به اواخر القبائل باوائلها بخطوط تمتد من الاباء الى الابناء واضعا كل اسم في دائرة ، على شكل مشجرات موسعة ، وقد خلف من « النهاية » يسيرا وزاد عليها كلاما كثيرا ، والفصول التاريخية التي الحقها بالكتاب تنم على اطلاع جيد ، وفحص دقيق لكتب التواريخ والاخبار ، مع ثقافة عامة واسعة(١٨) .

وكان للشيخ ايغال في علوم المنطق والكلام ، وله فيها بعض الرسائل ، كما له اجوبة يرد فيها على اسئلة بعض الطلبة في نفس الموضوع ، وهي تدل على طول اناة ، وقوة ملحوظة في الرد والاقناع ، وقدرة على سلوك ادق مسائل العلم وحلها .

ولم يكن يميل ـ بحكم دراسته وبيئته الدينية ـ الى الفلسفة وعلومها واساليبها ، حتى انه نظم ارجوزة يهجو فيها الفلاسفة ويرد عليهم ، الا انه من ناحية اخرى كان يميل الى التصوف ، ويبدى تفهما لمسائله الفلسفية وطرقه المتعددة ، وحاول التوفيق بين التصوف والشريعة في رسالته التي اسماها « الكوكب الزاهر في الفرق بين علم الباطن والظاهر » داعيا ـ كما فعل غيره ـ الى نفي وجود تناقض حقيقي بين العلمين .

وللشيخ ـ بعد هذا ـ اطلاع على الفلك والرياضيات ، وله كتاب جيد في هذا الباب سماه « الجواهر والياقوت في معرفة القبلة والمواقيت » اتى فيه على امور شتى في معرفة الشهور العربية والافرنجية (الرومية) واوائلها ، ومعرفة القبلة واوقات الصلاة ، وتحدث فيه ايضا عن حلول الشمس في البروج ودرجتها من المنازل ، ومعرفة القمر في البروج والكواكب وغير ذلك من علوم الهيئة القديمة(١٩) .

وكان ـ رحمه الله ـ عالما في اللغة ، وفنونها ، حتى انه كان يكتب عدة صفحات في شرح عبارة لغوية واحدة او تحليلها او مناقشة راي احد اللغويين السابقين ، ولم يكن ينتهي من المسألة الا بعد ان يشبعها درسا وبحثا ، مع استشهادات عديدة من شتى كتب اللغة والادب . ومما يروى عنه انه قلب ـ ذات مرة ـ مأتم أخيه المتوفى الى ندوة ادبية حينما سأل احد المعزين عن تفسير بيت من الشعر . قال العلامة الالوسي « كنا في بعض الايام عند الملا محمد امين السويدي حبة سويداء العلماء الاعلام، ذاهبين لتعزيته بأخيه الجليل الملا اسماعيل ، فجاءنا الملا محمد امين ابن شيخنا :. علي افندي الموصلي ، وفي المجلس ادباء فضلاء وعلماء اجلاء ، فدارت بيننا كؤوس الادب واترعت جامات الافكار من حميا اشعار العرب فسئل الملا محمد امين ابن شيخنا معدن العلوم عن معنى قول القائل ، وهو اذ ذاك عندنا غير معلوم:

غلامان خاضا الحرب من كل جانب
فآبا ولم تعقد ورائهما يد

فسلك اولئك الادباء في بيان معناه كل واد واختلفت الجالسون فيمن اصاب واجاد ، فأشار على بعض الحاضرين ان احرر ما وقع ليعرض على حضرة .. مولانا داود باشا .. فيكون هو الحكم في ذلك .. »(٢٠) ثم ذكر شرح السويدي البليغ للبيت وتحليله البديع لمفرداته على نحو يثير الاعجاب ، وهو الذي لم يكن قد مضى على وفاة اخيه الا القليل ، مما يدل على صفاء ذهن ، وذكاء خاص ، وقوة فريدة في التحمل .

شعره :

اما شعره فلم نعثر له على شيء منه ، وقد ورد عنه ان « له نظم قليل »(٢١) وقال الشيخ محمود شكري الالوسي « له نظم ارق من النسيم ، وألد من العافية لقلب السقيم ، منه قصيدة في مدح النبي (ص) مطلعها :

سما في امتداحي الفكر والحدس
وراق رقيق الشعر واتقد الحس »(٢٢)

وجاء بين اسماء كتبه ورسائله « ارجوزة في هجو الفلاسفة وردهم » الا اننا لم نوفق الى العثور عليها والراجح انها فقدت .

نثره :

واسلوب الشيخ في النثر الفني شبيه باساليب علماء عهده من حيث اصطناع السجع ، والتكلف في اختيار الالفاظ ، اما ما قيل من ان له « نثر رائق ونظم فائق ومقامات ادبية » فلم نجد منه شيئا ، ورسالته التي الفها في مولد النبي (ص) لا تخرج في اسلوبها عن كتب الموالد المعروفة المتداولة ، على الرغم من قول الالوسي انه « اتى فيها بعبارات تشتاق اليها النفس ، ويلتذ بتلاوتها الحس »(٢٣) .

هذا مع ان هناك اختلافا ظاهرا بين اسلوب الشيخ الفني ، واسلوبه العلمي الذي الف به سائر كتبه ورسائله ، فنحن نلاحظ في الاخير طلاقة وخفة وميل الى سلوك اقرب الطرق الى افهام القارىء وايسرها الى اقناعه ، ومؤلفاته الدينية واللغوية تشهد له بذلك .

ومن نثره قوله يمتدح والي بغداد داود باشا(٢٤) .
« شمس المجد على الاطلاق ، بل بدر جميع المدن في الاشراق

---

(١٧) الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد، الورقة ٢ مخطوط .
(١٨) سبائك الذهب ص ٢ .
(١٩) عزالدين علم‌الدين : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٨ (١٩٢٨) ص ٤٥١ .
(٢٠) حديقة الورود في مدائح ابي الثناء محمود الجزء الاول ، ص ١٦٥ (مخطوط) .
(٢١) قائمة خطية بمؤلفات الشيخ السويدي ، ضمن مجموع مخطوط .
(٢٢) المسك الاذفر ص ٨٣ والدر المنتثر ص ٨١ .
(٢٣) الدر المنتثر ص ٨٩ .
(٢٤) الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد الورقة٢ (مخطوط) .

www.attaweel.com

مركز دائرة الكمال ، فلك العرفان والافضال ، ذي الفضائل التي غدا بها حادى عشر العقول ، والفواضل التي لو تزين بها الدهر لصارت له غرر وحجول ، ان ذكر الذكاء فهو ذكاؤه ، وان وصف الفضل فهو سماؤه ، واذا اجيلت الاقداح على الملوم فله رقيبه وسعدها ، وان ذكرت الملوك فهو مدبر رحاها ، ومنه مبتداها واليه منتهاها ، واذا وصفت البلاغة فهو طلاع ثناياها ، وجماع من اياها ، واذا ذكر العطاء فحدث عن البحر ولا حرج ؛ واذا ذكرت الشجاعة فهو البطل الذي اذا تجلل درعه لاح من ضيق حلقاته الفرج » .

وفاته :

وفي عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م ، وهي السنة الاخيرة من ولاية داود باشا ، وسنة غرق بغداد وانتشار الطاعون فيها ، سافر الشيخ السويدي الى مكة حاجا ، وبعد الفراغ من فروض الحج توجه قافلا الى بغداد عن طريق نجد ، الا انه توفى ، وهو في قرية (بريدة)(٢٥) فدفن فيها . ويصف الشيخ علي الالوسي هذه الحادثة وصفا ادبيا جميلا فيقول « انه عليه الرحمة لما قرب اجله المحتوم ، وآن يومه المعلوم ، اشتاقت انفاسه لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام ، فخرج اذ ذاك نحو ما قصد وطلبه من الواحد الاحد ؛ واعطاه الله تعالى مناه ، ويسر ما تمناه ، فأدى فريضة الحج ، وتشرف بزمزم والمقام ، ومرغ اجفان عينيه بتراب مرقد معطاج الظلام ؛ عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلوة واكمل السلام ، ثم قصد العود الى وطنه مربع الاولياء ، ومأوى العلماء والفضلاء ، فتوجه الى دياره من طريق نجد ، وما درى ان سيئت له فيه اللحد ، فلما قطع من أرض نجد منازل عديدة ووصل الى قرية من قراها تسمى (بريدة) ، لبت روحه الكريمة داعي الله ؛ واشتاقت نفسه للاقاة مولاه ، فتوفى في تلك القرية ودفن فيها بعد ان صلى عليه غالب اهليها .. فلما جاء خبره الى بغداد توالت على اهلها الاحزان والانكاد ، وتألم لفقده الخاص والعام ، وتأثرت لموته قلوب الكرام ، حيث عادت المدارس بعد فقده كالدوارس ، ولطمت الفضائل بأكف الاسى وجوهها العوابس وكان ذلك في سنة ١٢٤٦ »(٢٦) .

ويؤكد الشيخ محمود شكري الالوسي تاريخ الوفاة هذا ؛ حيث يقول « هي السنة التي وقع فيها الطاعون ، وجرى فيها من العيون والعيون ، وزادت دجلة فيها زيادة لم تعهد ، فأكسر للدلك كل سد واحاط ببغداد والبلاد — .. »(٢٧)

اما القول بأن وفاته كانت سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م(٢٨) فهو ضرب من المستحيل ، بدلالة ما اشار اليه السويدي نفسه في بعض رسائله وكتبه ، فبالاضافة الى وجود رسالتين مؤلفتين سنة ١٢٤٥هـ ، فأن كتابه « مناسك الحج » الذي ألفه أثناء حجه يفصح عن تاريخ وفاته ، حيث جاء في اوله « يقول العبد المفتقر الى عفو الله الابدى محمد امين السويدي : لما عزمت على حج بيت الله الحرام في السنة ١٢٤٦ » وفي آخره « تمت بعون الله وتوفيقه في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان سنة ١٢٤٦ من الهجرة النبوية »(٢٩) فذلك يعني — بالبداهة — انه كان حيا في هذا التاريخ ، وانه كان ببريدة بعده ، أي بعد ١٣ رمضان سنة ١٢٤٦هـ ، وهذا يعني بدوره ان توجه الى بغداد لم يكن بعد انتهاء موسم الحج مباشرة ، بل بعد مكوثه في الديار الحجازية مجاورا متبركا ما لا يقل عن عشرة اشهر وعليه فأن وفاته كانت في أحد ايام الاشهر الثلاثة المتبقية من السنة ١٢٤٦ دون ادنى ريب ، وهي شهور شوال وذي القعدة وذي الحجة .

ويبدو ان وفاة الشيخ في السنة المذكورة ، وهي سنة حدوث الطاعون ببغداد ، قد دفع بالبعض الى القول بأنه توفى مطعونا ، في حين نعلم ان الطاعون لم يتجاوز بغداد واطرافها . والشيخ توفي في الجزيرة العربية قبل وصوله وطنه كما ذكرنا . جاء في كلمة لناسخ كتاب السويدي المسمى « الكواكب الساطعة في بيان المقاصد النافعة » أنه من « تأليف العالم العلامة . والبحر الفهامة . الشيخ الفاضل السيد امين افندي السويدي رحمه الله تعالى ، وقد توفى في الطاعون سنة ١٢٤٦ وبذلك توفى جملة من العلماء رحمهم الله تعالى »(٣٠) .

ذريته :

تزوج الشيخ السويدي من امرأة اسمها « حافظة »(٣١) وانجب منها اولادا ذكورا ماتوا في حياته(٣٢) اما من الاناث فقد ورد بنت سماها « نائلة » ، والظاهر انها كانت كبرى بناته ان وجد له بنات غيرها ، بدليل تملكها لكتبه بعد وفاته . وكانت كل من امه وزوجته المذكورة قد اوصياه — قبل وفاته — بأن يضحي لهما في مكة ففعل(٣٣) .

آثاره :

كان الشيخ مكثرا من التأليف على الرغم من انشغاله بأمور التدريس في مدارس بغداد ومساجدها وقد نوه مترجموه بذلك ؛ فقال الشيخ علي الالوسي « لم يزل عليه الرحمة يصرف الاوقات في التصانيف والتأليفات حتى الف من الاسفار نحو ونر بمير واسبع الكتب من الحرير والتحبير »(٣٤) .

---

(٢٥) بريدة ، بلدة شمال عنيزة ، في وسط الهضبة النجدية ، تقع على طريق القوافل بين مكة والكويت ، وهي البلدة الكبيرة الثانية في منطقة القصيم (انظر امين الريحاني : ملوك العرب ج ٢ ص ١١٨ وتاريخ نجد الحديث وملحقاته ص ٢٨) .

(٢٦) الدر المنتثر ص ٩٠ .

(٢٧) المسك الاذفر ص ٨٤ .

(٢٨) كاظم الدجيلي : مجلة لغة العرب ج ٢ ص ٢٥ ، والعزاوي ، عباس : تاريخ الادب العربي في العراق ج ٢ ص ٤٨ وتاريخ علم الفلك في العراق له ايضا ص ٢٦٥ .

(٢٩) مناسك الحج (مخطوط) .

(٣٠) الكواكب الساطعة للسويدي ، النسخة الخطية المحفوظة في خزانة كتب المرحوم عباس حلمي القصاب (فهرست مخطوطات المرحوم عباس حلمي القصاب المحفوظة في دار التربية الاسلامية ببغداد .

(٣١) مناسك الحج (مخطوط) .

(٣٢) الدر المنتثر ص ٩٠ .

(٣٣) جاء في تعليق بخط محمد امين السويدي على الصفحة الاولى من مسودة كتابه (مناسك الحج) ما نصه « اوصتني والدتي ان اضحي لها اضحية في مكة المشرفة ، وكذلك اوصتني زوجتي حافظة » وعلى حاشية الصفحة بنفس الخط « اشتريت الضحايا كل واحدة في ربال والباقي نرجعه الى اهله » .

(٣٤) الدر المنتثر ص ٨٨ والمسك الاذفر ص ٨٢ .

www.attaweel.com

فمن الكتب التي الفها :ـ

١ ـ التوضيح والتبيين لمسائل العقد الثمين في بيان مسائل الدين ، والعقد الثمين كتاب الفه والده الشيخ علي السويدي سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م ، شرحه ابو الفوز في حياته « فظفر يومئذ بطارفه وتالده » وكان اتمامه له في ١٥ ذي الحجه سنة ١٢٢٦هـ ، فجاء كما وصفه بعض من رآه « كتابا تشد اليه الرواحل وتقطع دونه المنازل »(٣٥) واهم ما جاء به هذا الكتاب انه كان دعوة صريحة الى العودة الى عقائد السلف ونبذ البدع والسحر والشعوذة وكشف المقابر وتقديسها والاعتقاد بالكرامات والاغتسال بالابخار المتروكه . جاعلا من واجبات الامام محاربة مثل تلك البدع وازالتها من المجتمع .

واول الكتاب « الحمد لله المذكور بكل لسان . المعبود بكل مكان ، الواجب وجوده بدلالة البرهان المنزه عن الحدوث والامكان .. » ومسودته التي بخط المؤلف محفوظة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم (٧٠٢٣) ، عدد اوراقه ٢١٧ ورقة ، على بعضها شطب وتبديل واضافات(٣٦) ومنه نسخة أخرى تاريخها سنة ١٢٩٩ هـ محفوظة في مكتبة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد تحت رقم (٢٦٢) ويبلغ عدد صفحاتها ٨٩٠ صفحة(٣٧) .

٢ ـ المنح الالهية في شرح تخميس اللامية ، والتخميس لوالده المذكور ايضا . وهو « مجلد ضخم »(٣٨) .

٣ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . الفه سنة ١٢٢٩هـ وأتمه في ١٦ شوال منها (٣٩) ، اوله « الحمد لله الذي خلق الخلق فأختار منهم العرب ، واختصهم بأن جعلهم قبائل وشعب ، وميزهم بأن رفع بهم منار الاوب .. »

طبع ببغداد على الحجر سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ثم اعيد طبعه بالقاهرة .

٤ ـ معين السلوك على السير والسلوك الى ملك الملوك . وهو مجلد ضخم في التصوف .

٥ ـ الجواهر والياقيت في معرفة القبلة والمواقيت ، وهو كتاب متوسط رتبه على ثمانية ابواب ، الاول في معرفة الشهور العربية واوائلها ، والثاني في معرفة الشهور الرومية واوائلها ، والثالث في معرفة اوقات الصلاة ، الرابع في معرفة القبلة ، والخامس في حلول الشمس في البروج ودرجتها من المنازل ، والسادس في الاحكام الواقعة في الاشهر الرومية ، وفيه اثنا عشر فصلا(٤٠) .

٦ ـ السهم الصائب لمن سمى الصالح بالمبتدع الكاذب ، او دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم او القول الصواب في رد ما يسمى بتحرير الخطاب ، وهو كتاب الفه للرد على رسالة الشيخ معروف النودهي البرزنجي المسماة « تحرير الخطاب » وشرح عثمان بك بن سليمان الجليلي عليها المسمى « دين الله الغالب على المنكر المبتدع الكاذب » وفيه رد على اتهامات المؤلفين في الشيخ خالد النقشبندي(٤١) .

وقد رتب السويدي رده هذا على مقدمة وكتاب وخاتمة ، شرح في المقدمة الطريقة النقشبندية ، وبيان حكم من كفر اخاه المسلم الساكن في دار الاسلام ، أما الكتاب فجعله يشتمل « على رد ما في الرسالة من زخارف الاقوال بالبراهين القواطع لكن بوجه فيه اجمال» ثم ختمه بشيء « من ترجمة الشيخ الذي افتروا عليه وعلى بعض فضائله الحسنة وفواضله المستحسنة » واتمه في ١٣ محرم سنة ١٢٣٧هـ اوله « الحمد لله الذي الف بدينه بين قلوب العباد ، وأمرهم بالتودد بين أهل القربات لينتظم لهم مبدأ السلوك كالمعاد .. » .

ومن الكتاب نسخة في خزانة مكتبة الاوقاف ببغداد ، بعنوان « السهم الصائب » رقمها (٦٨٢٧) وتقع في ٦٤ ورقة من القطع الكبير(٤٢) ونسخة اخرى بعنوان « دفع الظلوم » رقمها ١٢٨٤٣/٢٢(٤٣) ، وتقع في ٧٩ ورقة ، ومنه نسخة بنفس العنوان الاخير في خزانة كتب اسعد افندي بأستانبول رقمها (١٤٠٤)(٤٤) كما توجد منه نسخة اخرى في خزانة المرحوم الشيخ عباس حلمي القصاب ببغداد وتقع في ٤٩ ورقة من القطع الكبير(٤٥) .

---

(٣٥) المسك الاذفر ص ٨٢ .

(٣٦) اسعد طلس : الكشاف عن مخطوطات خزائن كتبالاوقاف ص ١٤٤ واسماعيل باشا البغدادي : ايضاح المكنون ج ٢ ص ١٠٥ .

(٣٧) ابراهيم الدروبي : مخطوطات المكتبة القادرية ، في مجلة المجمع العلمي العراقي (٦ ـ ١٩٥٩ ـ ص ٢٠١) .

(٣٨) قائمة خطية بمؤلفات السويدي (ضمن مجموع) .

(٣٩) تقع سنة ١٢٢٩ بين سني حكم السلطان محمود الثاني ، في حين جاء في المطبوع من سبائك الذهب ذكر للسلطانين عبد المجيد وعبد العزيز ، ولاشك ان ورود اسميهما في الكتاب من عمل ناسخ او طابع متاخر ، فقد تولى عبدالمجيد الحكم سنة ١٢٥٥ وتولى عبدالعزيز سنة ١٢٧٧ اي بعد وفاة الشيخ السويدي بآمادا بعيدة .

(٤٠) عزالدين علمالدين : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٨ (١٩٢٨) ص ٥٤١ .

(٤١) وكان الشيخ محمد امين الفندي مفتي الحلة قد رد على رسالة (تحرير الخطاب) للنودهي برسالة مطولة وقع عليها وأيدها العلماء ، وارسلها الى مؤلفها النودهي بتشجيع من والي بغداد داود باشا (انظر : سليمان فائق : مرآة الزوراء في اخبار الوزراء ص ١٣٢ من النسخة المعربة) وفي خزانة كتب الاستاذ الراحل يعقوب سركيس كتاب مجهول المؤلف في الرد على معروف النودهي لعله هو كما يوجد كتاب آخر مجهول المؤلف ايضا في الرد على عثمان الجليلي يختلف اوله عن اول كتاب السويدي ، وكلاهما ضمن مجموعة رقمها ١٨٧ (كوركيس عواد : فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس ص ١٢٠) .

(٤٢) الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ص ١٢٧ وقد وهم مؤلفه الدكتور محمد اسعد طلس فذكر انه الفه سنة ١٢٣٨ هـ ، مع ان الصحيح المذكور في آخر النسخة هو التاريخ الذي ذكرناه .

(٤٣) عبدالله الجبوري : فهرس مخطوطات حسن الانكرلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ص ٧٢ و ٢٨ .

(٤٤) دفتر كتبخانه اسعد افندي ص ٨٣ (مطبعة محمود بك باستانبول) .

(٤٥) فهرست مخطوطات المرحوم عباس حلمي القصاب المحفوظة في دار التربية الاسلامية ببغداد (مخطوط) .

www.attaweel.com

٧ـ مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم . اوله « الحمد لله الذي اظهر شمس معارف النبوة المحمدية من افق سماء الكمالات في شهر ربيع الاول فأشرق بها مظاهر تجلي الصفات فاستنار بذلك كل موجود » مخطوط في ٢١ ورقة ، يقع ضمن مجموعه محفوظه في مكتبة الاوقاف ببغداد رقمها (٧٢٩٨) .

٨ـ الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد . الفه في الرد على كتاب « سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد » لمؤلفه يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالي ، بناءا على طلب والي بغداد داود باشا ، ففرغ من تسويده في ١٤ رمضان سنة ١٢٤٤هـ .

واوله « الحمد لله الذي رفع لنا الاسلام دينا ، ونصب لنا الدلالة على صحته برهانا مبينا .. » منه نسخة مجلدة نفسه بخط علي بن محمد علي الحميري ، في اخرها انها قوبلت [illegible] المؤلف على يد السيد محمود الالوسي [illegible] السويدي نفسه في ١٩ شوال سنة ١٢٤٤ ، والظاهر ان النسخة الاصلية المهداة الى داود باشا . عدد اوراقها ٧٠٦ ورقة من القطع الكبير ، وهي [illegible] في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٥١٤٩(٤٦) .

[illegible] نسخة اخرى حديثة في خزانة كتب جامع [illegible]لاني ببغداد ، يرتقي تاريخ نسخها [illegible] جلدين ضخمين ، عدد صفحات كل منهما . [illegible]حت الرقمين (١٦٥) و (١٦٦)(٤٧) .

٩ـ الاعتبار في حمل الـ[illegible] لا اسناد لها ، الواردة في [illegible]ني عن حمل الاسفار في تخريج ماني الاحياء من الاخبار » لشيخ عبدالرحيم بن الحسين العراقي . اوله « الحمد لله رب [illegible] والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين » الفه سنة ١٢٤٥ هـ ، منه نسخة خطية عدد أوراقها ١٨ ورقة محفوظة في مكتبة الاوقاف ببغداد ضمن مجموعة رقمها (٧٢٩٨)(٤٨) .

١٠ـ التحفة المرضية مختصر الترجمة العبقرية(٤٩) .

١١ـ فتح المنان في مواعظ شهر رمضان(٥٠) .

١٢ـ شرح تاريخ ابن كمال باشا(٥١) .

١٣ـ شرحان على كتاب المقاصد للامام محيي الدين النواوي ، الاول مطول سماه « قلائد الفرائد » ويحتوي على ثلاثة فنون ، الاول في اصول الفقه والمقائد والثاني في الفروع والثالث في التصوف(٥٢) . والآخر مختصر الفه بعد انجازه الاول تلبية لطلب بعض العلماء ، اوله « الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجنده .. » وفرغ من تسويده في ٢٢ رمضان سنة ١٢٣٩هـ وفي بعض النسخ في ١٩ منه ، وقد سمى مختصره هذا « الكواكب الساطعة في بيان المقاصد النافعة » منه نسخة ضمن مجموعة في مكتبة الاوقاف ببغداد ، رقمها ٧٢٩٨ ، وعدد اوراقها ٢٠ ورقة ، ونسخة اخرى في نفس المكتبة ضمن مجموعة رقمها ٢٢٤٣،٢ كما توجد منه نسخة في خزانة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد(٥٣) ونسخة اخرى في خزانة كتب المرحوم عباس حلمي القصاب ببغداد(٥٤) .

١٤ـ شرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف للعلامة ابن حجر المكي ، الاول مطنب سماه « قلائد الدرر شرح رسالة ابن حجر » ويشتمل على فنون ثلاثة . الاصول والعقائد والتصوف ، ويقع في نحو ٤٠٠ صفحة(٥٥) ، وهو كتاب جليل في الاصول اشتمل على المسائل المبسوطة والدلائل القوية » أما الآخر فمختصر جدا(٥٦) .

١٥ـ مختصر التحفة الاثنا عشرية . والاصل للحافظ شاه عبدالعزيز غلام حكيم الدهلوي(٥٨) .

١٦ـ مناسك الحج . وهو آخر تآليفه . كتبه أثناء حجه سنة ١٢٤٦هـ . قال في أوله « اما بعد فيقول العبد المفتقر الى عفو الله الابدي محمد أمين السويدي لما عزمت على حج بيت الله الحرام في السنة ١٢٤٦ من هجرة سيد الانام لخصت كتابا في المناسك من كتب العالم الناسك المروزي الشافعي لكني حذفت منه كلاما كثيرا أو غيرت وزدت فيه شيئا يسيرا » . ومسودة المؤلف محفوظة في مكتبة الاوقاف ببغداد تحت رقم (٧٢٧٥) .

١٧ـ رسالة في علم الفرائض . ألفها بناءا على طلب مفتي الحنفية الشيخ عبدالسلام ، واتمها في الليلة الثامنة من شهر شعبان سنة ١٢٤٥هـ ، قال في أوله « لما كان عمل مناسخات علم الفرائض من الصناعة البديعة المشهورة التي جد أولها في كتب أهل العلم مسطورة .. » . منه نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد ضمن مجموعة رقمها (٧٢٩٨) ، عدد أوراقها ٥ أوراق .

١٨ـ رسالة في ايجار أرض الوقف . اتمها في ٢٧ رجب سنة ١٢٤٠ هـ وأولها « الحمد لله الموفق من شاء من عباده » منها نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد ضمن مجموعة رقمها ١٢٧٩٧/١١١(٥٩) واخرى برقم ٧٢٩٨(٦٠) .

---

(٤٦) الكشاف ص ١٢٨ وفيه ان رقم المخطوط (٥١٤٠) والصحيح ما ذكرناه ، اما قوله انه كتب سنة ١٠٤ هـ فهو خطأ مبين .

(٤٧) ابراهيم الدروبي : مخطوطات المكتبة القادرية ببغداد ، في مجلة المجمع العلمي العراقي ٦ (١٩٥٩ م) ص ٢٠١ .

(٤٨) الكشاف ص ٣٠٢ وفهرس مخطوطات الانكرلي ص ٢٤٨ .

(٤٩) المسك الاذفر ص ٨٣ ومجلة لغة العرب ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٥٠) مجلة لغة العرب ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٥١) مجلة لغة العرب والمسك الاذفر ، الصفحات المذكورة .

(٥٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٨ (١٩٢٨) ص ٤٥١ .

(٥٢) الكشاف ص ٣٠٢ وفهرست مخطوطات الانكرلي ص ١٣٦ .

(٥٤) ابراهيم الدروبي : مخطوطات المكتبة القادرية ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٦ (١٩٥٩) ص ٢٠١ .

(٥٥) فهرست مخطوطات المرحوم عباس حلمي القصاب (مخطوط) .

(٥٦) مجلة المجمع العلمي العربي ٨ (١٩٢٨) ص ٤٥١ .

(٥٧) الدر المنتثر ص ٨٨ .

(٥٨) وقد اختصره ايضا الشيخ محمود شكري الالوسي سنة ١٣٠١ هـ وطبع في الهند سنة ١٣١٥ هـ ثم طبع بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ ، ومختصره هذا هو المعروف المتداول ، اما اختصار السويدي فلم يعرف ولم يشتهر .

(٥٩) فهرست مخطوطات الانكرلي ص ١٢٩ .

(٦٠) الكشاف ص ٣٠٢ .

www.attaweel.com

١٩ـ رسالة في شرح عبارتين من الدر المختار ، اتمهـــا في ١١ شوال سنة ١٢٤٥ أولها « الحمد لله رب العالمين » تقع الرسالة في ورقة واحدة ، منها نسختان في مكتبة الاوقاف ببغداد ، الاولى ضمن مجموع رقمه ٧٣٩٨ والاخرى ضمن مجموع رقمه ١٣٧٩٧/١١١ .

٢١ـ رسالة في شرح عبارة وردت في تفسير معالم التنزيل للامام البغوي . أولها « الحمد لله على ما انعم وأنـــكره على ما فهم وعلم .. » . وتقع في ورقة واحدة ، منها نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد ضمن مجموعة رقمها ٧٣٩٨ واخرى ضمن مجموعة رقمها ١٣٧٩٧/١١١ .

٢٢ـ رسالة فيمن يصح أن يكون اماما ولا يصح ان يكون مأموما. ألفها اجابة لطلب بعض الصوفية في ١٠ رجب سنة ١٢٤٠هـ . وأولها « الحمد لله رب العالمين والسلام على خير خلقه محمد » منها نسختان ضمن المجموعين تنفي الذكر .

٢٣ـ رسالة في الاجابة على ثلاثة اسئلة في علم المنطق ، والنحو ، والفلسفة ، أولها « الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فقد ناولني بعض الطلبة » ، منها نسخة ضمن مجموع في مكتبة الاوقاف رقمه ٧٣٩٨ ، عدد أوراقها ٤ أوراق .

٢٤ـ رسالة في شرح عبارة القاموس المحيط في بحث ورد الابل « ظاهرها الاختلال في المبنى والمعارضة لكلام غيره من أهل اللغة في المعنى » . وأولها « الحمد لله واضع اللغـــات ومحدث الموضوعات .. » منها نسختان ضمن المجموعين تنفي الذكر ، ونشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بتحقيق الاستاذ عزالدين علم الدين(٦١) . فرغ منها ليلة الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٣٦هـ .

٢٥ـ ثبت مشايخه . سجل فيه أسماء بعض من أخذ عنهم العلم ، وأوله « الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .. » لما كان الاسناد من خواص هذه الامة .. » كتبه في ٦١ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ ، منه نسخة ضمن مجموع في مكتبة الاوقاف رقمه ٧٣٩٨ ، ويقع في ٧ أوراق .

٢٦ـ وله حلول وشروح لالغاز مختلفة قدمها لـه اصدقـاؤه وتلامذته . منها رسالة في شرح عبارة ملغزة في التاريـــخ أولها « الحمد لله الذي لا تمضي عليه الدهور والاعوام » . وشرح للغز في موم (وهو اسم للشمع) كتبه في الليـــلة الخامسة والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٤٠هـ . وأوله « الحمد لله الذي خص الانـــان بالادراك والبيان » . وشرح لغز في « المريخ » قدمه له عمر اغا قابجيلر كهيه‌سي ، أوله « الحمد لله الذي خص الانـــان من بين الانـــام بما حباه من العلم والبيان » . وشرح لغز في اســم (بهاء الدين) أوله « الحمد لله رب العالمين والصـــلوة والسلام على سيدنا محمد » . وشرح لغز في « عائشة » أوله « الحمد لله الذي خلق من جملة مخلوقاته نـــوع الانـــان » فرغ منه في ٢٣ ذي القعدة ســنة ١٢٣٨هـ(٦٢) وشرح لغز في الواجب والممكن(٦٣) .

٢٦ـ الكوكب الزاهر في الفرق بين علمي الباطن والظاهر . الفه اجابة لطلب بعض الطلبة ، وفيه مناقشة لرأي الغزالي في التصوف . أوله « الحمد لله الظاهر الباطن من شملت هدايته السالك والقاطن » اتمه في ٢٣ رجب سنة ١٢٤٠هـ . منه نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد ضمن مجموعة رقمها ١٣٨٢٢/١٥٣ واخرى ضمن مجموعة رقمها (٧٣٩٨)(٦٤) .

---

(٦١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٨ ص ٥١٢ـ٥١٩.

(٦٢) انظر الكشاف ص ٣٠٢ ومخطوطات الانكرلي ص ١٢٠ـ ١٢١ وقد ذكر الدكتور طلس في الكشاف انه توجد بين الرسائل المرقمة ٧٣٩٨ رسالتان ، رسالة في الكعبة ، ورسالة في علم الفلك من تاليف السويدي وليس في تلك المجموعة اي وجود لهاتين الرسالتين ، وقد تسرب الخطا الى تاريخ علم الفلك في العراق للعزاوي ص ٢٦٥.

(٦٣) قائمة خطية بمؤلفات السويدي ، والدر المنتثر ص ٩٠ .

(٦٤) الكشاف ص ٣٠٢ وفهرس مخطوطات الانكرلي ص ٢٤٨ .

www.attaweel.com

اثر افلاطون في فلسفة مسكويه الأخلاقية

بقلم الدكتور

ناجي التكريتي

جامعة بغداد ـ كلية الآداب

يعتبر ابو علي احمد بن محمد (ابن) مسكويه (٣٢٠-٤٢١هـ) [illegible] المسلمين الذين اهتموا بالاخلاق اهتماما خاصا . فاذا [illegible] الفلاسفة مشاكل الاخلاق بصورة عرضية بالنسبة [illegible] فقد اتجه مسكويه الى دراسة الاخلاق [illegible] في فلسفة الاخلاق مثل : تهذيب الاخلاق [illegible] الاصغر والحكمة الخالدة . اما [illegible] ثقافته ، فبالاضافة درس الفلسفة اليونانية [illegible] وتأثر بفلاسفتها لا سيما [illegible] الهيلينوس .

لا شك ان مسكويه أدرك [illegible] ذات فلسفته الا انه يقترب كثيرا من فلسفة افلاطون وقرأ كتب افلاطون الاخلاقية والسياسية وهذا يستشهد على رأي بافلاطون ، يشير الى كتب طيماوس او النواميس بالاضافة الى الكتب الاخرى يذكرها ، ونشعر نحن انه تأثر بها كالجمهورية وفيدون وغيرها . فعندما ينصح مسكويه على اتباع فضيلة مثلا ، فهو يشير الى افلاطون : وقال افلاطون : من التمس امرا لابد له من الوصول اليه صبر على الطريق وما يلحقه فيه من صعوبة ومشقة(٢) .

رغم تلمذة مسكويه على فلاسفة اليونان ، ومزجه بين آرائهم ، لكنه مع هذا يخضع كل هذا لرأي الشريعة الاسلامية وموافقتها عليه ، فمثلا عرف عن سقراط انه اول من قال : (ان المرء لا يفعل الشر وهو عالم به ، وان الاثم الاخلاقي هو جهل وسوء تقدير) .

يتبنى مسكويه هذا الرأي ، ويقول انه من المستحيل ان يعمل الانسان عملا شائنا وهو يعلم انه شائن . ولكننا نجده يستند الى الدين ويأتي بحديث رواه الشيخان وهو : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)(٣) .

كذلك من امثلة توفيقه بين الفلسفة والدين ، حيث يأخذ عن افلاطون ان العقل ثابت والحس متغير ، ثم بعدها يؤيد رأيه بالعقيدة الدينية تأييدا جميلا(٤) فيقول ان المحسوسات كلها متبدلة سيالة لا تبقى على حال واحدة ، وأما المعقولات فانها ثابتة ابدا غير متنقلة ولا متحركة ولا قابلة شيئا من انواع التغيرات ، ولهذا كان افلاطون يسمى عالم الحس العالم السوفيسطائي اي الموهوم ولذلك اذله العلماء وتهاونوا به وطلبوا المعقولات وعظموها ولحقوا بها . فنحن اذن محتاجون الى ان نعظم انفسنا عن الاوهام المأخوذة من الحواس التي تغالطنا عن المعقولات الصحيحة وهو طلب عسير شديد لانه مفارقة العادة ومباينة العامة في كثير من نظرها وعلمه صعب والعمل بموجبه اصعب لان الانسان كأنه يستأنف لنفسه وجودا غير وجوده الاول غير منقطعة وعاقبته شريفة والظفر بما يؤدي اليه هو النعيم لا يزول والنعيم الذي لا يبيد ، واخر ما يفضي اليه القرب من الله جل ثناؤه ومجاورته مع الملائكة .

وتدعم الفلاسفة دراساتهم في الاخلاق على نظرياتهم في النفس ، كذلك فعل مسكويه فالنفس عنده جوهر مغاير لجوهر الجسم لانها لا تتغير ولا تستحيل كما تتغير وتستحيل الاجسام . وانه بهذا الحد لا يختلف عن حد افلاطون لها ، الذي يحدها بانها جوهر مخالف لجوهر الجسم(٥) وكما ان البدن يرغب في افعال لا تتشوق النفس الى فعلها . فكل يشتاق لما يناسب طبيعته . فهو يقول(٦) : ان تشوق النفس الى ما ليس من طباع البدن وحرصها على معرفة حقائق الامور الالهية وميلها الى الامور التي هي افضل من الامور الجسمية وايثارها لها وانصرافها عن الامور واللذات الجسمانية يدلنا دلالة واضحة انها من جوهر اعلى واكرم جدا من الامور الجسمانية .

اما قوى النفس عند مسكويه(٧) فثلاث : القوة التي بها يكون الفكر والتمييز والنظر في حقائق الامور ، ، والقوة التي بها يكون الغضب والنجدة والاقدام على الاهوال والشوق

(*) يعتبر (ابن ، مسكويه من الفلاسفة المشائين في الاسلام . والمدرسة المشائية نسبة الى مؤسسها الحكيم ارسطو . واثر ارسطو واضح في اخلاقيات مسكويه . ولذا اردت في هذا البحث ان ابين الملامح الافلاطونية في فلسفة مسكويه الاخلاقية .

١ ـ مسكويه : الفوز الاصغر ، بيروت ١٣١٩هـ ، ص٥٦ ، ٥٧ .

٢ ـ المصدر السابق ص ٩ .

٣ ـ محمد يوسف موسى : فلسفة الاخلاق في الاسلام القاهرة ١٩٤٥ ، ص١١٣ .

) ـ مسكويه : الفوز الاصغر ص١٢ .

٥ ـ افلاطون : فيدون ، الترجمة الانكليزية) ترجمة بنجامين جويت ـ (محاورات افلاطون ـ مجلد اول) نيويورك ١٩٢٧ ، فقرة ٨٠ .

٦ ـ مسكويه : تهذيب الاخلاق ، قاهرة ١٣٢٩هـ ، ص٧ .

٧ ـ المصدر السابق ص ١٨ .

www.attaweel.com

والتسلط والترفع ، والقوة التي بها تكون الشهوة وطلب الغذاء والسوق الى الملاذ الحسية . ويذكر في كتاب الفوز الاصغر(٨) كلاما مشابها حيث يقول ان الانسان يفعل افعالا بعضها بالشهوة وبعضها بالغضب وبعضها بالعقل . وكما ان للنفس ثلاث قوى ، فكذلك عنده ان للنفس ثلاث فضائل ، ثم لم ينس ان يضيف لها فضيلة رابعة يسميها الاعتدال التي بواسطتها يحدث الانسجام والتوافق بين الفضائل الثلاث الرئيسية ، فيقول(٩) : فلذلك اجمع الحكماء ان اجناس الفضائل اربع وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة .

افلاطونية مسكويه واضحة في تقسيمة لقوى النفس(١٠) كما انه يتأثر بسقراط(١١) في القول ان اللذة ضد الالم والالم ضد اللذة ، والاستمتاع باية لذة جسمية له حدود اذا تجاوزه اثره تحول الى الم . كما انه يقول بعبارته السابقة (اجمع الحكماء) واننا نعرف ان اول من قال بهذه الفضائل الاربع هو سقراط شيخ الحكماء وتلميذه افلاطون(١٢) .

يشرح مسكويه الفضائل الاربع بتعابير افلاطونية خالصة ، فيقول ان الحكمة فضيلة النفس الناطقة ، أما العفة عنده فهي فضيلة الحس البهواني ، والشجاعة فضيلة النفس الغضبية . ثم لا يلبث ان يجمع فضيلة العدالة الى الفضائل الثلاث السابقة ليتم التوازن بين هذه القوى فيقول(١٣) أما العدالة فهي فضيلة النفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عددناها، وذلك عند مسالمة هذه القوى بعضها لبعض .

يذهب الدكتور محمود يوسف موسى(١٤) الى ان مسكويه يرى ـ الى جانب هذه الفضائل الاخلاقية ـ فضيلة اخرى للنفس هي بها اشبه وانسب ، وهي فضيلة التشوف للمعارف والعلوم وطلبها ، لان تمام النفس الناطقة هو بالاستكمال بالعلوم والاتحاد بالعقل الفعال .

اغلب ظني ان ما يذهب اليه الدكتور موسى ليس فضيلة اخرى بجانب الفضائل السابقة ، وانما هي كمال فضيلة النفس الناطقة التي تتجه الى الحكمة وتحصيل العلوم . واما الاتحاد بالعقل الفعال ـ الذي هو تعبير استعمله الفلاسفة الاسلاميون لا سيما الفارابي(١٥) فان مسكويه يذهب تماما الى ما ذهب اليه افلاطون بعبارته الشهيرة :

التشبه بالله .

بعد ان يعدد مسكويه قوى النفس وفضائلها وخلودها ينتهي الى ان سعادة الانسان هي الخير التام بحيث لا يحتاج من بلغه الى شيء اخر وراءه وان من بلغ به الامر الى هذه الدرجة من الفضيلة يكون سعيدا في نفسه ، ولا يضر أي ألم جسماني ممن تعارف عليه الناس باسم المصائب او الشقاء لانه سعيد بالخير الذي يغمره ، والذي استطاع ان يتوصل اليه ولا شك ان أبا علي استقى فكرة الخير من افلاطون ، الذي قال بها من بين حكماء اليونان .

نلاحظ توفيقا لطيفا يجريه مسكويه بين افلاطون وارسطو والشريعة الاسلامية . فالسعادة عند افلاطون الحكمة ، وكذلك مسكويه يقول ان تحصيل السعادة على الاطلاق يكون بالحكمة(١٦) ولكنه يضيف ان للحكمة جزأين : نظرياً وعملياً . فبالنظر يمكن تحصيل الاراء الصحيحة وبالعمل يمكن تحصيل الهيأة الفاضلة التي تصدر عنها الافعال الجميلة . وان ارسطو هو الذي جعل الفضيلة على نوعين احدهما عقلي والاخر اخلاقي(١٧) ثم يقول مسكويه أن الله تعالى ارسل الانبياء صلوات الله عليهم ليحملوا الناس على الاخذ والعمل بهذين الامرين .

رغم ان مسكويه يوافق افلاطون في حب الحكمة والتطلع الى الفضيلة الفلسفية والتشبه بالله ولكنه لا ينصح بالزهد والتقشف، لان الانسان عنده رغبات يجب ان يتبعها على ان يكون وسطا ، أي كما يقول ارسطو : لا افراط ولا تفريط(١٨) . ولكن مع هذا فاللذة عنده ، اللذة العقلية التي تجعل الانسان يشعر بالسعادة القصوى ، والسعادة هي اكمل اللذات ولا تاتي الا عن طريق الفضيلة العقلية . ينتقل بعد ذلك الى ان الذي يصل درجة الحكمة نظريا وعمليا فقد استحق ان يسمى فيلسوفا . ولا شك انه تأثر بشروط السيرة الفلسفية عند افلاطون . كما انه يذهب كما ذهب افلاطون من قبل ، أن عدالة الدولة تاتي من عدالة الفرد بين قواه النفسية ولنسمع مسكويه وهو يمزج رأيي افلاطون بالسيرة الفلسفية وعدالة الدولة رغم ان أبا علي لا يسند القول لنفسه وانما يبدا الجملة بـ (قالوا) ولا يذكر اسم من قالوا صراحة ، أما نحن فنتراءى لنا افكار افلاطون واضحة(١٩) . وقالوا من اكمل سياسة نفسه وتهذيب اخلاقه وتمم تدو نفسه الذي بين جنبيه صلح لتدبير منزل ، ومن صلح لتدبير منزل صلح لتدبير مدينة ، ومن صلح لتدبير مدينة صلح لتدبير مملكة ، فاذا استكمل الانسان هذين الجزأين من الحكمة فقد استحق ان يسمى حكيما وفيلسوفا وقد سعد السعادة التامة .

لا شك ان مسكويه هنا يصف الحاكم الفيلسوف الذي سعى الى تربيته افلاطون في جمهوريته . ثم لم ينس ابو علي انه يعيش في مجتمع ، ولهذا يوجب على الانسان ان يتعاون لانه مدني بالطبع ، وهذا القول لارسطو ، كما هو معروف بذكره مسكويه في الفوز الاصغر وتهذيب الاخلاق(٢٠) ان الانسان خلق مدنيا بالطبع اعني انه لا يستغني في بقائه على المعونات الكثيرة من الناس الكثيرين وانه يعين غيره كما يعينه الغير ، لتتم الحياة الصالحة له ولهم . ولكن مسكويه لم يلبث يمزجه بافكار افلاطونية ، اذ لابد من التعاون بين أفراد المجتمع حتى تحصل لهم الخيرات ، سواء ما اتصل منها بالقوة المفكرة او الغضبية او بالقوة الشهوية ، لينعم الجميع بها معا وتتم السعادة . ثم يضيف عليها اراء من عقيدته الاسلامية قائلا(٢١) : ولما يعرفه الشارع الاعظم من حاجة المرء للاجتماع وان خيره فيه ندب اليه بل اوجبه في مناسبات عدة فصلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بدرجات ، واجتماع كل اسبوع لاهل المحلة الواحدة او البلد

---

٨ ـ مسكويه : الفوز الاصغر ص٢٢ .
٩ ـ مسكويه : تهذيب الاخلاق ص٢٠ .
١٠ ـ افلاطون : الجمهورية (الترجمة الانكليزية) ترجمة بنجامين جويت ، اكسفورد ١٩٠٨ ، الكتاب الرابع ٤٣٥ .
١١ ـ افلاطون : فيدون ، فقرة ٦٠ .
١٢ ـ افلاطون : الجمهورية : الكتاب الرابع ٤٢٠ ـ ٤٤٥ .
١٣ ـ مسكويه : تهذيب الاخلاق ص٢١ ، ٢٢ .
١٤ ـ محمد يوسف موسى : فلسفة الاخلاق في الاسلام ص٩٤ .
١٥ ـ الفارابي : المدينة الفاضلة القاهرة ـ بدون تاريخ ـ ص٨٤
١٦ ـ مسكويه : الفوز الاصغر ص٦٦ .
١٧ ـ ارسطو : الاخلاق النيقوماخية (الترجمة الانكليزية) ترجمة ديفيد روس ، اوكسفورد ١٩٦٢ ، الكتاب الثاني ٧ ـ ٩ .
١٨ ـ المصدر السابق ، الكتاب الثاني ، الفقرة ١ .
١٩ ـ مسكويه : الفوز الاصغر ص٦٧ ، ٦٨ .
٢٠ ـ مسكويه : الفوز الاصغر ص٦٢ ، تهذيب الاخلاق ص١٨ .
٢١ ـ محمد يوسف موسى : فلسفة الاخلاق في الاسلام ص١٠٥ .

www.attaweel.com

الواحد واجب شرعا ، واجتماع المسلمين جميعا من جميع اقطار الارض في البلاد المقدسة ركن من اركان الاسلام .

وبعد ان انهى الكلام عن مسكويه ارى من المفيد ان اذكر مدى تأثره بمفكر افلاطوني من مفكري الاسلام هو ابو بكر الرازي، لا سيما برسالته (الطب الروحاني) ورسالته (في اللذة) فقد اثر هذان الكتابان أثرا واضحا على مسكويه في كتابه تهذيب الاخلاق ، لا سيما اذا علمنا أن مسكويه كان مهتما بدراسة الرازي في صدر شبابه(٢٢) فمن الافات النفسية التي عالجها مسكويه وتأثر فيها بالرازي مثلا الحزن الذي يعرفه مسكويه(٢٣) بانه الم نفساني يعرض لفقد محبوب أو موت مطلوب . ويقول أن هذه المحبوبات والمطلوبات اشياء فانية غير ثابتة يجب على الانسان اللبيب الا يحزن لذهابها وهو بهذا يشبه قول الرازي انه اذا كانت المادة التي منها تتولد الغموم انما هي فقد المحبوبات ولم تكن في الامكان ان تبق هذه المحبوبات لتداول الناس لها والفساد عليها ، فينبغي اذن للعاقل ان يقطع مواد [illegible] استقلال عن الاشياء التي يجلب فقدها غما ولا يغر [illegible] الحلاوة ، بل يتذكر وينصور المرارة عند فقد [illegible] من الموت يظهر اثر الرازي على

مسكويه واضحا وتتقارب العبارات عند الاثنين ، فعندما يقول مسكويه : ان سبب الخوف من الموت هو الجهل ببقاء النفس عندما تتخلص من الجسم تتشرف بهذا الخلاص وتعود الى عالمها القدسي وتبقى في عالم ارقى مما كانت فيه(٢٥) . يأخذ هذا من قول الرازي(٢٦) : ان الخوف من الموت ليس يمكن دفعه عن النفس الا بان تقنع انها تصير من بعد الموت الى ما هو اصلح لها مما كانت عليه . يقول مسكويه ايضا : ان الخوف من الموت سببه الظن ان للموت الما عظيما . مع ان الموت لا الم له ، لانه مفارقة النفس البدن ، فالجسم لا حس له . بهذه المفارقة ولا يحس بالم ما بعد هذه المفارقة . وهذا ايضا مأخوذ عن الرازي الذي يقول بهذا الشأن : ان الانسان على قول هؤلاء ليس يناله من بعد الموت شيء من الاذى البتة اذ الاذى حس والحس ليس الا للحي(٢٧) . وعندما يقول مسكويه : أن خوف الانسان من العقاب على ذنوبه هو سبب واه للخوف من الموت وهو محض وهم كاذب وينتج عن الجهل بالفضيلة والحكمة والشريعة ، وان على الانسان ان يتمسك باهدابها حتى لا يضل عن السعادة(٢٨) . وهو يأتي بقول الرازي : فان شك شاك في هذه الشريعة ولم يعرفها ولم يتيقن صحتها فليس له الا البحث والنظر جهده وطاقته فان عدمه فالله تعالى اولى بالصفح عنه و بغفران له(٢٩) .

٢٢- عبدالعزيز عزت : [illegible] تاريخ - مسكويه : ص١٨٥ .
٢٣- مسكويه : تهذيب الا
٢٤- الرازي : رسائل فلسفيه [illegible] القاهرة ١٩٢٩ جـ١ ص٦٥ .
٢٥- عبدالعزيز عزت : مسكويه ، ص٢١٤ .
٢٦- الرازي : رسائل فلسفية جـ١ ص٩٣ .
٢٧- عبدالعزيز عزت : مسكويه ص٢١٤ .
٢٨- نفس المصدر ص٢٢٤ .
٢٩- الرازي : رسائل فلسفية جـ١ ص٩٦ .

www.attaweel.com

الخزف الأسلامى القديم

بقلم المستشرق الانكليزي

آرثر لين

ترجمة

نافع محمد الراوي

ثانوية الخالدية ـ الانبار ـ العراق

اسس فن الزخرفة الاسلامية

بعد الفتح الاسلامي للشام والعراق وامتداد الفتوح الى ما وراء الهند والصين شرقا والى الاندلس غربا كان من الطبيعي ان يجد المسلمون الاوائل لدى البلدان المفتوحة علوما وفنونا وآدابا ومن ذلك الفن الخزفي الذي هو موضع بحثنا هذا . فقد دخل الاسلام مشارق الشام وهي عاصمة لقسم من الدولة الرومانية كان فيها فن الخزف (الفخار) والنقش عليه قد بلغ شأوآ بعيداً بطريقته التقليدية التي يراها الزائر في المتاحف الاوربية الحديثة . كما وجد فيما بين النهرين وفارس فن زخرفي يختلف كل الاختلاف عن الفن الروماني في سورية وفلسطين وحوض البحرالابيض المتوسط . وكدولة فتية يعجبها ان تأخذ من كل شيء احسنه شجع خلفاء بني امية الحرفيين المسلمين وغير المسلمين الذين دخلوا تحت حكم الدولة الاسلامية فاشتروا تحفهم بأثمان خيالية مما جعل كل ذي حرفة وفي اي بلد من بلدان العالم يسمع بهذا الفيض من المال على هؤلاء الفنانين يقصد سورية لينال الحظوة لدى الخلفاء والموسرين من رؤساء الحروب وامراء الامصار . لهذا اصبحت بغداد وسمرقند والقاهرة وسورية مراكز اساسية لبقية الفنون والعلوم والآداب . وطبيعي بعد ان كثرت التحف الفنية الخزفية النادرة الوجود في قصور الخلفاء والموسرين وامراء الجيوش بعد ان جيء بها من اطراف المعمورة لعدم وجود حواجز بين الممالك والدول آنذاك ؛ وكذلك اتساع رقعة الدولة الاسلامية كما قلنا من اقاصي الصين الى اقاصي الاندلس ، نقول بعد ان كثرت التحف هذه بأشكالها المختلفة واصبح لاصحابها ولع وهواية بها اصبح من الطبيعي ان يقع على بعضها التلف والتكسر وما الى ذلك مما تسببه الطبيعة والناس من اخطاء غير مقصودة ، ظهر نوع آخر من الفنانين الخزفيين هم اولئك الذين اخذوا على عاتقهم اصلاح ما يقع عليه تلف بسيط . لهذا انتشروا انتشارا كبيرا بين قصور الامراء والخلفاء بقدر انتشار الفنانين الاصليين الذين هم صناع هذه التحف .

وبانفتاح ما بين البلاد على تباعد اطرافها انتقلت التحف الفنية الصينية الى الشام وكذلك الشامية الى العراق وفارس وسمرقند ومصر وغيرها ، يعني ان التنقل بادل بين هذه التحف واطلع شعوب كل بلد على ما يصنع فنانوا بلد آخر ، وهذا ما دفع الخزافين المسلمين الى الابداع والظهور بتحف مصنوعة صناعة جيدة جديدة مستفيدة مما ورثته من الشعوب الاخرى فصهرته ببوتقتها واظهرته فنا جديداً بفترة وجيزة مما ادهش الناس واثار عندهم الحيرة والاعجاب .

ان هذا الابداع الفني عند الفنانين العرب في العصور الاسلامية المتعاقبة ساعد كثيرا مؤرخي الفن على التعرف على البلدان التي تم فيها صنع هذه القطع ، وكيف قطعت هذه المسافات الشاسعة وهي محافظة على طبيعتها ورونقها وجمالها .

www.attaweel.com

الصـــورة رقم (١)

استعمال الخط العربي في الزخرفة

انعـة غير المطلية (من خزف ما بين النهرين في
رن ١١و١٢) محفوظة في المتحف البريطاني

الصورة رقم (٢)

قطعـة خزفيـة مطليـة بالقصدير ومطونـة بالازرق والاخضـر
(من القرنين التاسع والعاشر) محفوظة في متحف فيكتوريا والبرت

www.attaweel.com

الصورة رقم (٣)

قطعة غير مطلية وجدت في سامراء تعود للقرن التاسع (محفوظة في متحف برلين) .

الصورة رقم (٤)

اواني سكرافيانا مطلية بالرصاص ومرفشة بالاخضر والبني
(محفوظة في متحف المتروبوليتان في نيويورك)

www.attaweel.com

الصورة رقم (٥)

الصـــورة رقم (٦)

من الخـزف العبـاسي غـير المطـلي

الصورة رقم (٧)

من الفخار العباسي غير المطلي (وجدت هذه القطعة قرب سورية . تعـود الى القـرنين الثالث عشر والرابع عشر) محفوظة في متحف فيكتوريا والبرت

www.attaweel.com

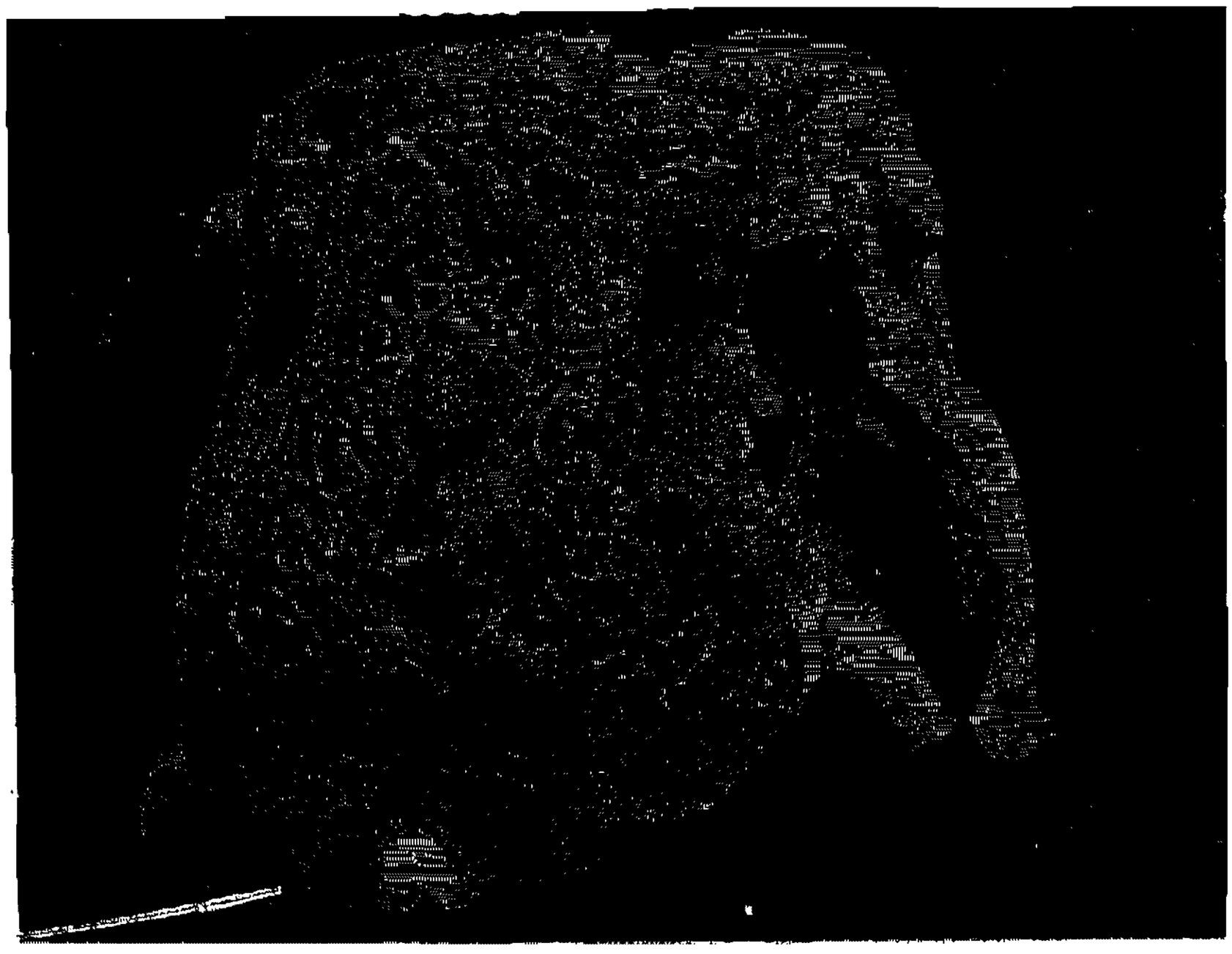

الصـــــورة رقم (٨)

الجزء العلوي من جرة كبيرة (من الفخار غير المطلي)
يعود الى النصف الثاني من القـرن الثاني عشر او
الثالث عشر (محفوظة في متحف فيكتوريا والبرت)

www.attaweel.com

ان الاعمال الفنية الخزفية لدى الفنانين المسلمين لم تقتصر على الفخار الذي يتخذ زينة في الصالات وغرف النوم وغيرها وانما تعدت ذلك الى الاعمال القرميدية التي استعملت في فن البناء في مشارق الدولة الاسلامية ومغاربها والتي خلفتها تلك الدولة في عمارات لازالت تصارع الزمن . فهي تعطي صورة كاملة لفن الزخرفة بالقرميد الذي هو جزء من فن الخزف . وقد قام قسم من التجار والباعة وفي فترات متعاقبة بانتزاع القرميد هذا من اماكنه في بعض البلدان الاسلامية وبيعه في الاسواق الغربية دونما اشارة الى مصادره ، فجاءت وحداته في متاحف الغرب غير متكاملة وغير معروفة المصدر .

وفي اواخر القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر عندما بدا الاثريون وهواة البحث في الخرائب الشرقية يفتشون عما تركه الاقدمون عثروا في كثير من المدن الاثرية على اوان خزفية اسلامية دخلت الاسواق الغربية وغزتها وبيعت لمتاحفها . وكانت « الري » في ايران « والرقة » في سورية المدينتين المولتين للغرب بكثير من هذه التحف الفنية الرائعة .

لقد اضاع التجار والباعة مصادر كثير من الاواني الخزفية التي بقيت حتى الآن في المتاحف مجهولة المصدر ؛ كما ولم يعثر حتى الآن (الا بنطاق ضيق) على اوان كاملة لم تمسها يد التلف . فأكثرها ظهر في الحفريات محطما او متهرئا . وعندما اصلحت طبعا لم تعط الصورة الكاملة للآنية الحقيقية التي صنعها فنانها . ومع هذا فان التلف الذي اصاب كثيرا من الاواني الخزفية فقضى على تألقها وطلائها اكسب بعضها جاذبية ورونقا فنيا جديدا ؛ وهذا واضح كل الوضوح على الاواني الرومانية بصورة خاصة .

وبعد ان استقر في المتاحف الاوربية كثير من التحف الخزفية الاسلامية وهي محطمة لاتجلب الانتباه ولا تستهوي الناظر ظهر في باريس بصورة خاصة ولع شديد باصلاح هذه التحف وتجديدها فنبع من ذلك فنانون اخذوا على عاتقهم اصلاحها بصورة دقيقة منتظمة بحيث يخفى على كثير من النظار هذا التجديد وهذا الاصلاح فقد كان الفنان المصلح يستبدل الشظايا المفقودة من الاواني بشظايا من اوان اخرى يثبتها بمادة لاصقة ويلونها تلوينا يقارب كل المقاربة اللون الطبيعي للآنية ويزخرفها ايضا ان كانت مزخرفة ويعيد اليها كثيرا من النقوش ان كانت منقوشة . وقد ظهر هذا الفن (فن التجديد والاصلاح) كما قلنا في باريس بصورة خاصة وفي كثير من العواصم الاوربية بصورة عامة لكثرة ما دخلها من تحف اسلامية بعد ان حقق كثير من علماء الآثار الفرنسيين والالمان والامريكان الحفريات العلمية الدقيقة في كثير من المدن الاسلامية الاثرية . والذي يجلب الانتباه حقا هو ان الانكليز لم يتخصصوا في علم الآثار الاسلامية كتخصص غيرهم ممن ذكرناهم رغم ان بريطانيا كانت لها الدراسات العميقة في العلوم الاسلامية وآدابها .

لم يستطع علماء الآثار بعد ان بترتيم التحف الخزفية الاسلامية التي عثروا عليها أثناء تنقيبهم ان يحددوا شكل الاتون (الفرن) الذي كان الفنانون الخزفيون المسلمون يحرقون به آنيتهم الطينية لانهم لم يعثروا على اتون من هذا النوع . كما لم يستطيعوا ان يحددوا بالضبط عصور تلك التحف الفنية لان المسلمين لم يدفنوا مع موتاهم آنيتهم لتدل على تاريخ الصنع كما كان الحال في الصين عندما وجدت آنيتهم الخزفية في قبورهم فحددوا تاريخها بالضبط .

التنافس الاسلامي في التجديد في فن الخزف والفخار

قلنا سابقا ان الخزف انتقل من الصين الى الشرق الادنى ومن شمال افريقيا ومصر الى الصين وسمرقند وبغداد وغيرها وهذا يعني امتزاج فنون حوض البحر الابيض المتوسط بفنون مابين النهرين وفارس وما وراء النهر . وحيث ان الفن الصيني في الفخار وطلائه كان له الحظوة الاولى في قصور الخلفاء والامراء في دمشق وبغداد . فقد اعجب ذلك فناني الشرق الاوسط فأخذوا ينسجون على منواله ويحاولون ان يجتازوا المرحلة الخطيرة فتخطوا التقليد الى الابداع . لهذا نرى ظهور فن الزخرفة على اوان حجرية وبرونزية وغيرها صنعت بايدي اسلامية في كل من المدن الرئيسية آنذاك للدولة الاسلامية . لقد اثار الفن الصيني شهوة الخزافين المسلمين ودفعهم دفعا سريعا الى التجديد والتطوير فاستعملوا الطلاء الخارجي للفخار قبل حرقه وبعده ؛ وهذا الطلاء ظهر بألوان كثيرة منها الابيض والازرق وغيره ، وهذه الالوان والمواد والطلاء كانت من اختيار الخزافين الاسلاميين ومن ابداعهم وقد نجحت عندهم نجاحا هائلا يمكن ان يعتبر اعظم انجاز في تاريخ السيراميك .

الخزف في العصر الاموي (٦٦١ ـ ٧٥٠ بعد الميلاد)

مصادره والاساليب الفنية التي اتبعت فيه :

يعتبر العصر الاموي العصر الاول للدولة

www.attaweel.com

الاسلامية بمعناها الصحيح اذ استقر الحكم بشكل خضع لقوانين واساليب خاصة وتمركز كثير من امراء الجيوش والعشائر في المدن الكبيرة آنذاك بعد ان ادوا ما عليهم من واجبات عسكرية وبعد ان بلغوا من العمر حدا لا يستطيعون معه الحرب والتنقل .

وفي هذا العصر كان من الطبيعي ان يزدهر الخزف والفخار كما ازدهرت بقية الفنون والعلوم . خاصة وكما اسلفنا سابقا انه وقع على ثروة ضخمة من الفن الخزفي الاغريقي الروماني الذي كان يملأ اسواق دمشق وفلسطين . وبقدر ماكانت مهارة الخزافين جيدة كانت قصور ودور دمشق وفلسطين وبيوت الصيد في اطراف الصحراء مليئة بأنواع من الزخرفة والتحف . وعند جمع الزخرفة القديمة مع الزخرفة الاسلامية التي تطورت ونمت ظهرت زخرفة حديثة طغى عليها الفن الاسلامي بكافة فنونه وابداعه . فقد كان بعض خلفاء بني امية يستدعون امهر الصناع واشهر الفنانين من المشرق والمغرب لتجميل المساجد والقصور في دمشق وفلسطين ولانتاج بعض الرسوم الفاخرة في عدد من القصور والمباني وتجاوزوا ذلك الى القصور في الاطراف الصحراوية وليس ادل على ذلك من قصر المشتى وقصر عمرة. ان تفوق العنصر الشرقي في هذه المجالات الفنية التي اعقبت التدفق الفني الاغريقي والروماني على سورية يدل دلالة واضحة على تشجيع الخلفاء والوزراء والحكام والاوسرين لهذا الفن والعمل على ازدهاره .

سبق وان قلنا ان الخزفي الاسلامي لم يكن مبتدعا ابتداعا وانما جاء من اسلاف نضجوا في هذا الفن نضوجا عظيما . فقد امتد الفتح الاسلامي الى العراق وفارس وحوض البحر الابيض المتوسط . وكان اسلوب البحر الابيض المتوسط في الزخرفة والخزف اسلوبا رومانيا اغريقيا يتمسك بالقديم ويحاول ان يظهر الحيوانات بضمنها الانسان والاشجار كما هي قريبة كل القرب من الطبيعة . اما في بلاد فارس وما بين النهرين بصورة خاصة فقد كان فيها اسلوب التعبير الرمزي منتشرا ومتداولا . وبتمازج الفنانين من كلا الجهتين واقبال الشعوب الاسلامية على فنهم وعلى الابداع الذي كانت تتوق اليه نفوس الامراء والخلفاء والموسرين . ان سخاء هؤلاء في دفع الاثمان الغالية جعل الفنانين يبدعون في مزج الفنين (الاسلوب الطبيعي والاسلوب التعبيري الرمزي) وصولا الى فن جديد يتمرد على التقليد . فقد اظهروا الزينة بارزة على جسم الاناء تارة ومحفورة تارة اخرى ورسموا اجساما وصورا خيالية ينعدم فيها العمق فهي تبدو مسطحة زخرفية اكثر منها تقليدا للواقع ومثل هذه الرسوم لا تتضارب مع كثير من اجتهادات بعض الفقهاء المسلمين في تحريم الرسوم الآدمية والحيوانية .

كان الاسلوب الرمزي الذي يظهر الرسوم غير طبيعية وخالية من التجسيد متداولا في ما بين النهرين في زمن حكم الامبراطورية البارثية (٢٤٩ قبل الميلاد ـ ٢٢٦ بعد الميلاد) والامبراطورية الساسانية (٢٢٦ ـ ٦٤١ ميلادية) وهدف هذا الاسلوب هو اظهار رسوم غير واقعية او مطابقة للواقع لكنها تعبر عن افكار عقلية لا عن موضوعات مادية . فقد استعان الفنان المسلم بالكثير من الرسوم الزخرفية ولم يحاول ان يظهر فيها العمق فهي تبدو مسطحة زخرفية بعيدة كل البعد عن الواقع . وهذا الاسلوب يتفق تمام الاتفاق مع الدين الاسلامي . وقد امتازت الفنون الاسلامية بزخارف هندسية ذات دوائر متداخلة وتفريعات نباتية ومراوح نخلية وتعابير رمزية مجردة « كالشجرة المقدسة » كاملة او نصفيه والاجنحة المزدوجة التي استعلمها الملوك الساسانيون رمزا للملكية . ولم تقتصر هذه الزخارف والنقوش البديعة على الاواني الخزفية والفخارية بل امتدت الى بعض ابواب المنازل والشرفات وغيرها من مظاهر الحياة .

وكما ورد سابقا ، فالفن الجديد رغم مزجه بين الاسلوبين كان ميالا اكثر الى الاسلوب الشكلي وقد ظهر ذلك جليا في زخرفة شجرة الكرم التي ابدع الخزاف نقشها على الفخار وان كان يعوزها في بادىء الامر الحركة الاستمرارية والحدود المنظمة التي استكملت بعد نضج الفن وظهوره بشكله الجديد . وقد امتاز القرن الحادي عشر الميلادي والثاني عشر بفن زخرفة جديد يتمثل بزهور خيالية تشبه الى حد ما المراوح النخيلية لكنها ليست هي وانما هي ابداع أخذه الخزاف من اعماق تاريخه الفني واظهره بشكله الرائع الجديد كذلك تفنن الخزافون في زخرفة شجرة الكرم واظهروها بغير شكلها القديم فابرزوا اغصانها وقوابضها بشكل يخالف الاشكال القديمة مخالفة صريحة . وجاوز الفنان الزخرفي اكثر من هذا فتفنن في زخرفة الاشكال الهندسية المعروفة في فن الهندسة المعمارية ليبدع منها اشكالا جميلة على الاواني الخزفية .

www.attaweel.com

الخط العربي :

لقد احتلت الكتابة العربية في الزخرفة الاسلامية على الفخار مكانة واسعة . اذ لم تصد الفنان الاسلامي الحروف الاغريقية او اللاتينية عن اظهار الجمال الرائع الذي تظهره الحروف العربية لان الحرف العربي له من الدلالة والوضوح في الزخرفة ما ليس للحروف الاغريقية او اللاتينية ورغم احتكاك الفنان الاسلامي مع الصينيين الذين كان لهم ولع شديد في الكتابة الصينية اليدوية لكنه لم يتأثر بالحرف الصيني ولم يدخله في الزخرفة لأن الحرف الصيني لا يساعد على الزخرفة بشكل يجعله ذا حركات فنية . فالحرف العربي كان بشكل تصميما فنيا بشكل يجعله ذا حركة فنية رائعة وقوية تفوق اي بروز آخر لأن الحروف العربية ترسم متقنة دون التفريط بالوضوح .

وبغض النظر عن التدقيق في اشكال الحروف العربية فيمكننا تصنيفها الى صنفين رئيسيين : الاول يسمى بالحرف (الخط) الكوفي ذي الزاوية الذي يرجع مصدره الى الطريقة القديمة في الحفر على الصخر . والصنف الثاني والذي يسمى بالحرف (الخط) النسخي هو المستعمل في الكتابة اليدوية . ويعتبر الخط الكوفي اقدم الخطوط لكنه بقي بعيدا عن الاستعمال الكثير بعكس الخط النسخي الذي شاع استعماله لعاملين اساسيين هما : استعماله في القرآن الكريم وجمال منظره . وكثيرا ما استعمل الخزاف الاسلامي هذين النوعين من الخط لنفس الغرض الزخرفي للتعاون الواضح بينهما في قوة احدهما ولطافة الاخر في اظهار اشكال زخرفية متناظرة متكاملة .

ان اهمية الزخرفة بالحروف العربية(١) بنوعي الخط كانت تتركز على بعض آيات قرآنية يصاحبها كثير من الادعية لصاحب الوعاء . اما التواريخ واسماء بعض الاشخاص وتواقيع الفنان فقد كان يندر وجودها على الاواني الخزفية الاسلامية . وان هذه الزخرفة بهذا الشكل الواضح جلبت انظار المشاهدين الذين عشقوا هذا الفن واعطوه كل اهتمامهم وتقديرهم بصورة كبيرة. ولم يعثر على نقوش او زخرفة على الفخار استعملت لاغراض ادبية الا في بلاد فارس .

لقد دلت الحفريات التي اجريت في كثير من المدن الاسلامية الاثرية على ان الفنان الاسلامي ابتعد كثيرا عن استعمال الانسان والحيوان في الزخرفة او اظهارها متقاربة من الطبيعة بل انه سار شوطا بعيدا في زخرفة النبات والاشجار والحروف العربية متفننا بها مبدعا كل الابداع . وقد علل العلماء ذلك كما سبق وبيناه بأن الفنان الخزفي لم يشأ ان يصطدم بالفقهاء المسلمين الذين كانوا يتمسكون بأحاديث نبوية تمنع الفنان الاسلامي من استخدام الفن لاظهار الحيوان والانسان باشكالها الطبيعية في فن الزخرفة والرسم . ورغم ان هذا الاتجاه لم يذكر في القرآن الكريم فانه يتقارب مع اتجاه بيورتاني كان معمولا به وهدفه التمسك بالاخلاق والفضيلة . ولو ان هذا الاتجاه في الفن الاسلامي قد نجح في جعل الجوامع خلوا من جميع الرسوم والصور الآدمية والحيوانية الا انه لم يستطع ابعادها عن قصور الامراء والخلفاء التي حفلت بها اعتبارا من القرن السابع وما بعده .

ان المتتبع للفن الاسلامي ومخلفات الخزافين يرى ان الخزاف المسلم قد استعمل كل الوسائل في رسم الحيوان والانسان متى ما توفرت القابلية . ويجب الاعتراف بأن الفنانين الاسلاميين كانوا يفتقرون في بعض الاحيان الى حس فني مبدع مما جعلهم يجيئون بالدرجة الثانية بعد الاغريق والرومان . اما في الرسم الزيتي سواء كان على الجدران او في الكتب او على الخزف فلهم فيه طريقة محببة في رسم الانسان او الحيوان بأسلوب رمزي تعبيري او هندسي مبتعدين كل البعد عن اظهارها في واقعية تشريحية او فضائية . وهذا يعني ان الفنان الاسلامي كان يرسم صور الانسان والحيوان على الفخار وكأنها طائر في الفضاء وليس لها مرتكز من الارض ؛ فهي تحوم بموازنة دقيقة وحكيمة داخل الفراغ المحصور بين حدود الوعاء المرسومة عليه(٢) .

ان الزينة التي استعملت على الفخار في العهد الاموي من قبل الخزافين كانت واضحة وجيدة . لكن ما رآه البلاط الاموي من مخلفات الرومان والاغريق والفرس والتي جاءته في الغنائم جعل القصر بالذات يستعمل الاواني المطلية بالذهب والفضة والمواد الثمينة الاخرى للزينة لما امتاز به هذا العصر من ثراء فاحش لم يعد يقبل بالفخار المجرد ، لهذا ترك الفخار رغم ما فيه من ابداع فني وكذلك ما ينافسه من الاواني المصنوعة من الخشب والجلد الى ابناء الشعب والطبقة المتوسطة .

وليس بدعا ان نرى البلاط الاموي يسلك

---

(١) انظر الصورة رقم(١) .

(٢) انظر الصورة رقم (٢) .

www.attaweel.com

هذا الطريق فقد ورث امجاد الساسانيين في بلاد فارس ، والرومان والاغريق في حوض البحر الابيض المتوسط ؛ وهذا كما مر ذكره كان قد بلغ من النضوج الفني في زخرفة الاواني بالذهب والفضة لتجميل القصور ما جعلها تتالق في المتاحف الحديثة . يضاف الى هذا ان البلاط الاموي استفاد ايضا مما عثر عليه في بلاد فارس وما بين النهرين من القرميد الاشوري والبابلي الذي كان يستعمل لزخرفة وطلاء جدران الآنية . وكانت زخرفته على شكل صور لاشخاص وحيوانات مطلية بمواد كثيرة الالوان تثير التأمل العميق ؛ لكن هذا الفن القديم في الشرق الادنى لم يدم طويلا وسرعان ما انقرض .

لقد سبق القول ان الفن الخزفي الاسلامي قد بلغ شأوا في التقدم والبراعة بعد ان مزج بين فن البحر الابيض المتوسط والفنون الاخرى التي وجدها في ما بين النهرين وفارس ؛ ونتيجة لانفتاح الدولة الاسلامية دخل الفن الصيني الميدان وتقبلته القصور والدور ؛ لكن هذا الفن هذا رغم ما فيه من براعة لم يؤثر كثيرا في الفن الاسلامي الخزفي وانما كان المؤثر الاكبر هو الفن الذي وجده الخزاف المسلم على ضفاف البحر الابيض المتوسط الذي يعتبر المصدر الرئيسي للفن الاسلامي في الزخرفة .

ان التيراسجيلاتا(٣) الرومانية المصنوعة بصورة رئيسية في « اريزو » في ايطاليا وفي بلاد الغال كانت سائدة من حوض البحر الابيض المتوسط حتى الفرات . وقد سبكت هذه القطع الفنية سباكة رائعة ومتقنة مع نماذج اخرى على اشكال نقوش محفورة وبارزة مطلية بالوان سطحية حسنة الظاهر ومصقولة بصورة دقيقة . لكنها تختلف بطبيعة الحال عن الطلاء الزجاجي الحقيقي. ان مثل هذا النموذج من الطلاء قد استعمل في الخزف الروماني الكلاسيكي. اما الخزف الاسلامي غير المطلي فقد كان مسبوكا بشكل جيد رائع تظهر عليه رسوم ونقوش بارزة قد تكون استمدت من الطرق الفنية التي استعملت فيها التيراسجيلاتا في العصور الوسطى .

وقد ظهرت انواع بديعة من الاقداح الصغيرة والحوامل ملونة بتلك الالوان التي ذكرناها آنفا

(٣) نوع من الاواني الخزفية الرومانية واكثر الظن انها شعبة من الاواني الخزفية البديعة المسماة « بالتيراكوتا » Terra Cotta ومثل هذه الاواني الخزفية كانت منتشرة في عدة بلدان اسلامية حيث تم العثور عليها . (المترجم) .

وقد اظهر الفنان عبقريته في تلوين مثل هذه القطع الخزفية . كما وقد ظهر في الحفريات قدح(٤) من هذه الاقداح في سوسة يظن انه مصنوع في سورية خلال العصر الاموي . لقد استعمل الخزافون الاسلاميون الطين الابيض النقي مع نقوش من الخط الكوفي ـ المفلق وصور دقيقة لاشجار كروم متعاقبة متشامخة ولاغصان شجرة رمان رسمت باسلوب طبيعي كالاسلوب الاغريقي الروماني المتأخر . اما القطع التي وجدت في « كيش » والعائدة لنفس المجموعة من الاواني غير المطلية فكانت مزخرفة بطريقة تظهر اشكالا وردية ونماذج ساسانية تفوق بدقتها النماذج الكلاسيكية القديمة .

هناك دلائل كثيرة تؤكد ان الفنان الخزفي الاسلامي ابدع ابداعا كبيرا يبزه اسلافه الاغريق والرومان والفرس بابتداعه الطلاء الزجاجي الحقيقي لاظهار زخارف بارزة او رسوما ملونة . وظهرت هذه البراعة الخزفية اول ما ظهرت في مصر التي كانت تعتبر المصدر الرئيسي الدائم الفني بالاعمال الفنية اليدوية التي بقيت بعيدة عن الاستعمال رغم وجودها قرونا طويلة حتى جاء الوقت المناسب فشاع استعمالها بنطاق واسع . ويعتبر المصريون القدماء اول من استعمل الطلاء الزجاجي الحقيقي المركب من الرمل المسحوق والبلور الشفاف مع مصهر قلوي كالبوتاس وكاربونات الصوديوم ، كما ويعتبرون من اوائل من استطاعوا تلوين الطلاء بعدة الوان باضافة بعض الاكاسيد المعدنية اليه مع احتفاظه بشفافيته ؛ ولهذا استعمله الخزفيون المسلمون في الزخرفة الملونة .

لم يستعمل رومان اوربا الطلاء الزجاجي لانه لم يكن معروفا لديهم ، فاقتصروا على الطلاء القلوي الاخضر المزرق والاصفر والتبني الاسمر الذي يحتمل مجيؤه اليهم من مصر في حين ان هذه المادة استعملت بصورة واسعة في ارض ما بين النهرين في العصور الرومانية من قبل كل من الرعايا الرومان والامبراطورية البارثية ، وكذلك اعداء روما الشرقيين قبل نهوض الملوك الساسانيين .

لقد ظهر الخزف البارثي في اشكال كلاسيكية مع ملاحظة انحداره انحدارا واضحا وسريعا الى الخشونة وترك الاناقة الكلاسيكية

(٤) يرجع الى القرن الثامن ، وهو غير مطلي لكنه مزخرف بزخرفة بديعة ودقيقة من افصان متشابكة وعلى حافته العليا نقش من الخط الكوفي .

www.attaweel.com

القديمة واتباع اشكال غير مألوفة خالية من عنصر الجمال . فقد ظهرت نماذج رملية غير مصقولة وطلاؤها سميك بصورة غير معقولة ، لهذا فان الزخارف البارزة والاشكال الخارجية كانت على اية حال قليلة الا ما ظهر على حوافر مجسمة استعملها البارثينيون لفترة قصيرة في اراضي مابين النهرين .

ان النتؤآت المجسمة او المشققة كانت تنقش بطريقة عشوائية لكنها تبدو نماذج اعتيادية لزخرفة على الاواني الخزفية . وقد وجدت اوان خزفية بارثية في مناطق شرقية من بلاد مابين النهرين مزججة بطلاء اخضر مزرق استعمل في العهود الساسانية ، وبصورة خاصة استعملت هذه الطريقة في الفترة الاسلامية عدة مرات على اوانى خزفية غير مصقولة بزخارف مثلثة الشكل مميزة . وتعتبر الجرار الكبيرة اكثر القطع الخزفية نجاحا ، فهي تمثل المقياس الحقيقي الكامل للأثاث التي استعملت في الشرق الادنى(٥) .

لقد قام الخزفيون في طرسوس وازمير والاسكندرية بصناعة اوان خزفية لاغراض الزينة ، فظهرت عن ذلك نماذج جيدة ، واحسن نموذج لهذا هو القدح ذو القالب الذي يرجع تأريخه الى القرن الاول بعد الميلاد(٦) . فقد طلى الجزء الخارجي منه بصورة كاملة بلون اخضر ، اما الجزء الداخلي فقد عومل بطلاء الرصاص الكهرماني اللون وعليه تبدو علامات مهماز تشير الى ان هذا الوعاء كان قد فخر على النار راسا على عقب . ويظهر جليا ان قالب هذا الاناء وهيكله كانا قد استنسخا من قدح آخر ذي زخارف بارزة . وهناك قطع منفردة جاءت من مصر تشير الى اوان صغيرة مصنوعة بطريقة القالب او مصابيح مطلية بالرصاص بقيت تصنع هناك بصورة مستمرة بحيث اصبح هذا النوع من الاقداح شيئا جديدا شائعا بين الخزافين المسلمين في العراق .

الخزف في العصر العباسي

مدرسة ما بين النهرين العباسية
(في القرن التاسع والعاشر ومابعدهما)

يعتبر الدين الاسلامي من اهم العناصر الرئيسية المؤثرة في فن الخزف والفخار . فقد استطاع الوازع الديني ان يحدد اتجاهات فن الخزف وباقي الفنون الاسلامية تحديدا جعله يتفق كل الاتفاق مع التعاليم الدينية . وجريا على هذا فقد قرا الخزاف العباسي ما يجول بخاطر الخلفاء والامراء والحكام من ابتعاد عن الانية الذهبية والفضية فجره تفكيره الى ابتداع صناعة جديدة يكون لها بريق كبريق الذهب والفضة . فابتدع فن الطلاء والتزجيج وخلط الالوان وفخرها بالاتون بشكل يعطي للاواني والتحف بريقا يقارب الى حد كبير بريق الذهب والفضة ان لم يفقه .

ويذكر المسعودي في هذا الصدد اخبارا عن البلاط العباسي وبصورة خاصة عن هارون الرشيد وزوجته المرفة وايد ذلك المقريزي برواياته المفصلة عن الترف العباسي والحياة الرغيدة والكنوز الثمينة التي جاءت مع الغنائم المسلوبة من قصر المنتصر في القاهرة سنة ١٠٦٢م . فقد ازدحمت البلاد كلها بالاواني الذهبية والفضية من شتى الانواع ومختلف الاحجام وهذا يعني ان التمسك بالدين لم يسد الا الفترة الاولى من تاريخ العباسيين .

ويمكن الترجيح بأن الخزف الصيني الذي دخل قصور بني امية لم يدخل قصور بني العباس ولامدنهم بصورة مستمرة بل انقطع لفترة ما ثم عاد بعدها ثانية فدخل بغداد في سنة ١٠٥٩ م تقريبا كما ذكر ذلك محمد بن الحسين (ابو الفضل) البيهقي اذ قال ان هارون الرشيد استلم هدية مرسلة من علي بن عيسى حاكم خراسان تتضمن على عشرين قطعة نفيسة من الخزف الصيني في الوقت الذي لم يسبق لبلاط الخليفة ان امتلك مثل هذه القطع الفنية الرائعة .

وبعد القرن التاسع نجد الادب العربي قد حوى كثيرا من رسائل ومقطوعات شعرية في مدح الخزف الصيني الذي وصل بلاد مابين النهرين ومصر عن طريق البحر وبلاد فارس عن طريق البر حسب الجودة والافضلية . وقد وضعت كثير من القطع الخزفية بألوانها المتمتي والاصفر الشاحب والمنقطة بنقط مختلفة في مقالات الكتاب وشعر الشعراء ، ولقد اسفرت الاكتشافات الاثرية في كثير من المدن الاسلامية عن قطع خزفية صينية ملونة باللون الاصفر الشاحب الضارب الى البياض والخزف الحجري الملون بطريقة الرش بلون اخضر ورمادي . وهذه القطع الصينية يظن انها صنعت في مدينة تانك الصينية سنة ٦١٨ – ٩٠٦م .

ان غلاء اسعار هذه التحف الصينية لبعد مسافة نقلها جعل الناس يلجون على الخزاف

---

(٥) انظر صورة رقم (٩) وهي مطلية بطلاء ازرق مخضر ، وجدت في سوسة ، وهي تعتبر ساسانية او اسلامية على وجه التقريب ، تعود الى القرن السابع والثامن الميلادي .

(٦) هذا القدح محفوظ في مجموعة كليكيان .

www.attaweel.com

المسلم ان ينافسها على ارض بغداد وفي المدن الاسلامية الاخرى منافسة ان لم تكن ابداعية فتقليدية . فاعمل الفنان الاسلامي عقله فقلد في بادىء الامر ثم تطور الى الابداع وكون لنفسه شخصية فنية تختلف كل الاختلاف عن شخصية الفنان الصيني . وتتفق كل الاتفاق مع مايتطلبه الدين الاسلامي محافظا على روعة الآنية وجمال منظرها ودقة صنعها ورخص ثمنها وعدم تعرضها للكسر في النقل والسفر .

خرائب سامراء

تقع خرائب سامراء على نهردجلة . والمعروف ان مدينة سامراء التي انتقل اليها خلفاء بني العباس وتركوا بغداد في الفترة مابين ٨٣٠ ـ ٨٨٣ اعطت صورة واضحة للفن العباسي بكافة ادواره . ونماذج لابأس بها لكل فن ؛ ومن ضمنها الخزف لان مدينة سامراء الحديثة لم تبن على اطلال المدينة القديمة كما حدث لبغداد ، فاظهرت الحفريات التي اجراها العلماء الالمان سنة ١٩١٤ قطعا فنية رائعة . كما استطاعت التنقيبات العراقية الحديثة ان تعثر على قطع خزفية اخرى ؛ ومعظم هذه القطع كانت على وجه الظن من صنع بغداد لا من صنع سامراء نفسها . ويظن بعض المؤرخين انها صنعت في الكوفة والبصرة وانتقلت الى سامراء أثناء تأسيسها .

ولقد عثر على قطع مشابهة لما عثر عليه في سامراء في مدن اخرى من بلاد ما بين النهرين وفارس وسورية ومصر . وهذا يؤكد رواج تجارة هذه القطع الفنية آنذاك وسرعة تنقلها من مدينة المنشأ الى مدن اخرى .

الخزف العباسي غير المطلي :

من الاواني الخزفية التي عثر عليها في خرائب سامراء اوان ذات حركة فنية حديثة التطور تؤكد ان الفنان المسلم والخزاف المبدع قد بذلا جهدا كبيرا لاخراجها بشكلها الجيد ، وهذا مما يؤكد ان البلاط كان له الاثر العميق في تقدم هذه الصناعة والخزف الذي عثر عليه في خرائب سامراء لم يكن على مستوى واحد من دقة الصنعة وجودتها بل هناك اشكال تفضل اخرى وتفوقها دقة وجمالا . فقد عثر على اوان فخارية بسيطة غير مطلية(٧) واوان جيدة ثم اوان مصنوعة بالقالب واوان منقوشة (محزوزة) واوان مطلية بالالوان مزينة بزخرفة جيدةمصنوعة بمادة طينية خاصة لهذا الفرض ومحروقة بحرارة هادئة تتفق الى حد ما مع طبيعة الطين ذي المسام الذي يحوي رطوبة كثيرة تحتاج الى التبخير قبل ان تكون النار حامية. وان هذا الاسلوب في الحرق يعتبر من الثروات الفنية الخالدة في العالم الاسلامي حتى الوقت الحاضر .

أواني سكرافياتر المطلية بالرصاص :

ومن القطع الخزفية الجيدة ذات المرتبة العالية تلك الاواني ذات اللون الاحمر المغلفة بشريط ابيض تحت طلاء رصاصي ضارب الى الاصفرار بصورة واضحة ، والتلوين يكون بطريقة الرش ، وكذلك الاواني المرقشة بالنحاس الاخضر ومادة المنغنيز الارجوانية ولون الحديد البني(٨) .

ان تشابه هذهالاواني منحيث المظهرالخارجي بالخزف الحجري الصيني المرقش يجعلنا نعتقد ان الفنان المسلم كان قد اخذ هذه النقوش عن الصين وان كان قد طورها بشكل يتفق وذوقه الفني خاصة وانه تطور من الحفر الى الطلاء ، فظهر ما يسمى باسلوب السكرافياتا . وان كثيرا من النماذج المحفورة اصبحت تختفي صورها تحت بقع والوان مرشوشة . ولقد حاول الفنان المسلم محاولات اخرى ـ غير ما سبق ـ لتلوين بعض الرسوم ؛ لكنه فشل بادىء الامر فتداخلت الالوان مع الطلاء ؛ لكن التداخل مع الطلاء بدرجة معلومة جعل النتائج جيدة والآنية مقبولة .

الخزف ذو الطلاء الرصاصي البارز :

سبق وان ذكرنا عن بعض انواع الخزف الروماني المزخرفة بالرسوم البارزة والمطلية بالطلاء الزجاجي الملون كما وذكرنا ان الاسلوب الفني هذا استمر حتى العصر العباسي . اما في مصر فقد كانت الاواني الخزفية والفخاريةوالمصابيح تزخرف برسوم الحيوانات المطلية بألوان الاخضر والاسمر والارجواني وهذه الالوان الثلاثة كثيرا ما تتقارب وتستعمل على الخزف دون بقية الالوان .

لقد عثر على صحن مكتوب عليه « هذا من صنع ابي ناصر البصري في مصر » وكذلك على قدح صغير ذي فصوص يحمل اسم « حسين » مكتوب باللغة العربية ، وعلى الارجح ان الخزافين المصريين

---

(٧) انظر الصور رقم (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) .

(٨) انظر الصورة رقم (٤) .

www.attaweel.com

كانوا قد جلبوا بعض ما انتجوه من هذه الاوانـــي الخزفية الى بلاد مابين النهرين في حوالي القرن التاسع ، يؤيد هذا القول اكتشـــاف عـدة قطع خزفية في سامراء تتشابه كثيرا مع الخزف المصري هذا . وهناك خلاف واضح بين الخـزاف المصري وبين خزاف ما بين النهرين . فالخـــزاف المصري كان يعجبه كثيرا اظهار صـــور بعـض الطيـــور والحيوانات على آنيته الخزفيـة بشـكل هيليني في حين كان خزاف مابين النهرين ميالا الى اظهار الخط الكوفي ذي الزخرفة البديعة والاشـــرطة المتشابكة مع المراوح النخيلية ونماذج اخرى تغلب عليها الخاصية الساسانية .

ان القطع التي عثر عليها في مدن مابين النهرين والمطلية بالطلاء الاخضر ؛ كذلك الاقداح المفصصة المصنوعة بالقالب كانت قـد اكتشـــفت في مصر وسامراء . فالقدح الظاهر في صـورة (٤) يمثـل احدى النسخ العائدة لبلاد مابين النهرين ؛ كما ويضم متحف كلية اتون بعض القطع الخزفية التى قلد فيها الفنان البغدادي الفنان المصري . لقـد استعمل الخزاف البغدادي طريقة خاصة لطـــلاء وحرق آنيته الفخارية ، فقد كان يحرقها في آتون مخصص لها وبعد الحرق تطلى بمادة معدنية ملونة وتحرق ثانية فتظهر الآنية براقة وجميلة تضـاهي الآنية المصنوعة من الذهب وتطفي عليها .

الخزف ذو الطلاء القصديري الملون :

لقد ورد على لسان بعض المؤلفـين العـرب ذكر انـواع مـن الخـــزف الصيني ، وكيف قلدها الفنان المسـلم وخاصة الخزف الحجـري التانكي . ويمكننا القول بأن الخزاف المسلم لم يبدا في تقليد القطع الصينية ذات اللون المشمشي قبـل القرن الثاني عشر خاصة وان بعض القطع الخزفية التي عثر عليها في سامراء ؛ والتي تعتبر تقليـــدا للخزف الصيني التانكي ، كان تأريخها يعود الى هذا القرن . ولقد عثر على اقداح صينية وصحـون مفصصة في خرائب سامراء كانت هي اســاس التقليد للفنان المسلم الذي عن طريق الصدفـــة اكتشف اسلوبا سبق وان استعمله المصريون قبل الفنان البغدادي بكثير ؛ لكن مثل هذا الاسلوب لم يصل الى الفنان البغدادي نقـلا وانما ابتدعـــه ابتداعا .

لقد كان الطلاء الذي استعمله الفنان الاسلامي هو اوكسيد القصدير يمزج مع مادة متحولة لطلاء رصاصي وهذا يتحول بدوره بصورة كاملة الى لون شفاف ابيض ، وعندما يوضع هذا اللون على مادة طينية نقية ذات لون اصفر او قرنفلي يعطي شـكلا يوحي بصورة موهمة انـه من الخـــزف التانكي الصيني .

وقد طمع الفنان المســـلم بأكثر من هـــذا فاستعمل الالوان على ارضية ذات لون ابيـــض جميل مستعينا بأزرق الكوبالت(٩) ولون النحاس المخضر ولون المنغنيز الارجواني واحيانا الانتمون الاصفر ، وكل هذه الالوان تثبت بعملية واحـــدة من الحرق . ورغم كل هذه الالوان التي مزجهـــا الفنان المسلم فقد كانت زخرفة القطع الفنية قليلة لو قورنت بزخرفة اواني سمرقند اذ تعوزهـــا الخطوط وقوة الحبك ، ومع هذا فقد اعجبـــت الغربيين لانها تبدو ذات بساطة محببة تدل على صراحة غير مكتوبة وقد اختفت هـذه الصراحة في الزخرفة الاسلامية اللاحقة .

لقد عثر على بعض القطع الخزفية الملونـــة بالرصاص بطريقة الرش لا الحرق ومنهـــا اواني محلية صنعت في مصر وسوريا كان يعوزها اللون الازرق خاصة وانها تحتـــوي على اللون الاخضر والارجواني والاسود . وذلك لتلوين المـــراوح النخيلية النصفية النافرة . وقد وجدت مماثلات لها في الري والمناطق الغربية الاخرى من ايـــران لكنها تعتبر مستوردة من بلاد ما بين النهرين .

الاواني ذات البريق :

لقد استقر الجدل الطويل حول المصـــدر الرئيسي في استعمال اللون البـــراق في الاواني الخزفية على انـه كـــان مصر ، فقـــد كـــان يستعمل في تزيين وزخرفة الاقداح وعلى وجـــه التقريب حدث هذا في القرنين الاولين للاســـلام . وكانت مادته الملونة الجوهرية من الكبريت عـلى اشكاله مركبة مع اوكـــيد الفضة الذي يظهر على القدح كبقعة صفراء واوكسيد النحاس الذي يعطي المادة البراقة بكل وضوح . ويحتمل في بعـــض الاحيان وجود بعض الاكاسيد المعدنية الاخرى .

اما طريقة استعمال هذه المركبات فالراجـح ان المادة الملونة تمزج مع سائل ارضي كاوكســـيد الحديد المائي الطبيعي ذي اللون الاصفر . وبعـــد عملية المزج بالنسب التي يقدرها الفنان تـــلون الزخارف الموجودة على سطح القدح او الانـــاء الخزفي المطلي المحروق مرة واحدة . كما ويستعمل

---

(٩) ازرق مخضر . انظر الصورة رقم (٢) .

www.attaweel.com

الخل احيانا او رواسب الخمر كمادة مساعدة لهذه العملية ، فيحرق الاناء بعدها بنار هادئة مرة ثانية في اتون منخفض الحرارة بحيث يكفي لأكسدة اللون واعطاء الطبقة واللون المستساغ ، يؤخذ بعدها الاناء من الاتون ويزال عنه بلطف اوكسيد الحديد المائي وبعض الزوائد الاخرى . وعلى هذا الاساس تبقى على سطح الطلاء طبقة لامعة براقة تجلب الانتباه وتجمل الاناء جميلا .

ان الحرق الهادىء لا يمكن ان يضبط بمقياس واحد فقد تزيد الحرارة وتنقص فتؤثر على مزيج الاكاسيد ولذلك يحترق قسم منهادون الآخروتخرج الآنية وهي حاملة لأكاسيد مختلفة ، ومن باب اولى تعطي كل تحفة لونا وبريقا خاصا .

الخزف البراق في مابين النهرين :

لقد عثر في اطلال سامراء على آنية مطلية بالطلاء الزجاجي ذي اللمعان الشديد الذي لم يعثر على مثلها الا نادرا في مصر ، ويظن ان المادة التي استعملت في طلاء الخزف وحرقه بنار هادئة (كما بينا سابقا) هما السببان الرئيسيان في تميز اللمعان في مابين النهرين خلال الفترة السامرائية (٨٣٦ – ٨٨٣) .

لقد انتجت معامل الخزف قرب بغداد من الاواني الزرقاء والخضراء والارجوانية البراقة بريقا يقارب الى حد ما البريق الذهبي . فقد ظهر تذوق لهذه الآنية والتحف بعد ان رسمت عليها بعض الرسوم قبل عملية الحرق الاولى قصد بها الخزاف الى اظهارها بشكل جديد يبعد الملل عن الهاوي والمحترف . وليس مدهشا ان نرى الخزاف البغدادي لم يقدم على مزج هذه الالوان واظهار منتوجه الى الاسواق الا بعد تجارب كثيرة اجراها على تلك الالوان وضبط نسبها بصورة دقيقة مما يكون مقبولا لدى الجمهور ، لهذا نراه لوّن آنيته باللون الياقوتي الذي كان اعجوبة العصر . ويظن ان هذا اللون نتج من تأكسد اوكسيد النحاس والحرارة الشديدة التي جاءت بصورة عرضية فاستفاد من ذلك وضبط نسبة المزج وشدة الحرارة . وقد ظهر اللون الارجواني على شكل ظل يختلف عن لونه مقاربا له لكنه ظل بديع مائل لونه الى الرمادي الممزوج بالصفرة .

لم يقف الفنان البغدادي عند هذا الحد بل زاد وانقص في نسب المزج وشدة الحرارة فظهرت لديه اوان حمراء وسمراء وصفراء ناصعة وكلها ذات بريق جذاب . وحوالي سنة ٨٦٠م استقرت كثير من الالوان كالرمادي والاصفر فأصبحت شائعة ومألوفة في سامراء ، فلما عادت العاصمة الى بغداد تطلب الذوق الجديد لونا آخر فبسطت هذه الالوان واختزلت الى لون واحد اخضر او رمادي او اصفر . كما واختزلت الالوان البراقة لأسباب اقتصادية متعددة منها صعوبة تحضيرها وعدم نجاحها الاكيد .

www.attaweel.com

"صوص المحققة

www.attaweel.com

ديوان الحمدوي

جمع وتحقيق

احمد النجدي

كلية الآداب ـ الدراسات العليا ـ بغداد

الشاعر

حياته :

أبو علي اسماعيل بن ابراهيم بن حَمدَويْه ، المعروف بالحمدوي نسبة الى جده (حمدويه) صاحب الزنادقة في عصر الرشيد(١) .

كان جده « حمدويه » من اقليم ميسان القريب من البصرة ، ويذكر صاحب النجوم الزاهرة أنه تولى أمر الزنادقة منذ عصر المهدي عام ١٦٨هـ(٢) . ويبدو أن الشاعر ولد وقضى شطراً من حياته في ميسان اذ تنسبه بعض المصادر الى هذا الاقليم(٣) ، ثم سافر الى البصرة واتخذها موطنا شأنه في هذا شأن كثير من طلاب العلم والادباء .

وحياته في البصرة غامضة لا تسعفنا المصادر بذكر شيء عنها ، سوى ما يتردد فيها من علاقته بأحمد بن حرب المهلبي ، وما يمكن ان نستنتجه من انه كان يحترف الكتابة دون أن نستطيع تحديد الميدان الذي كان يمارس فيه هذه المهنة ، فالحصري يذكر له بضعة أبيات في التشكي من مهنة الكتابة ثم يقول بعدها : « وللحمدوني (كذا) في الحرفة اشعار مستطرفة »(٤) .

وكان يغادر البصرة الى بغداد أحيانا كما نرى في ترجمة ابن المعتز له(٥) . ولهذا كان على علاقات مختلفة بأدباء عصره من البصريين وغيرهم ، فعبد الصمد بن المعذل صديقه ، وقد هجاه مرة ثم اعتذر له(٦) ، كما هجا الجاحظ والمبرد(٧) ، وفي الاغاني رواية يرويها عن دعبل وأبي تمام(٨) .

وفاته :

لم تحدد المصادر سنة وفاته ، ونستطيع ان نستنتج أنه

---

(١) الاغاني ٢٣٥/١٢ ، وفيات الاعيان ٩٣/٦ . يذكر الشاعر في المصادر القديمة كثيرا باسم (الحمدوني) ويذكر أحيانا باسم (الحمدوي) ولاشك في أن «الحمدوي» أصوب ، ويقال فيه أيضا « الحمدويي » ، وقد أشار الى هذا التصحيح المرحوم الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العربي (م ٤٢ : ٢٧٥/٢) والعلمي اليماني في هامش كتاب الانساب ٢٤١/٤ . وقد أوقع هذا الخلاف في النسب بعض المحققين المحدثين في الوهم. ففي كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » ص ٢٦ ورد بيتان للشاعر في هجاء المبرد ، وكتب المحقق في الهامش تعريفا بالشاعر فقال انه محمد بن بشر الحمدوني المذكور في الفهرست لابن النديم ١٧٧ . وبرجوعنا الى الفهرست وكتاب الرجال للنجاشي ٢٦٧ . وجدنا أن محمد بن بشر الحمدوني هذا من متكلمي الشيعة الامامية ولم يكن شاعرا ، ويبدو أن المحقق أراد التعريف بأعلام النص الذي يحققه بطريق يسير ؛ اذ مر ان وقعت عينه على لفظه « الحمدوني » في الفهرست حتى سارع باثبات ما ورد عن هذا الاسم في الهامش . كما وقع في الخطأ نفسه محقق كتاب « البصائر والذخائر » ففي ج ١ ص ٩٨ ورد بيتان للشاعر وقال المحقق في الهامش تعريفا بالشاعر : « لعله الحمدوني المترجم في اليتيمة ٢٥/٣ » ولا ترجمة لشاعر اسمه الحمدوني في اليتيمة ، بل ان الثعالبي يذكر عدة قصائد قيلت في مدح الوزير سابور بن أردشير من ضمنها قصيدة لشاعر اسمه : محمد بن احمد الحمدوني وهذا الشاعر يذكر في المصادر الاخرى باسم محمد بن أحمد الجرود . ينظر « المحمدون ٣٩ » .

(٢) النجوم الزاهرة ٥٦/٢ .

(٣) الانساب ٢٤١/٤ اعلاه . شرح المقامات ١٥٥/١ .

(٤) زهر الآداب ٥١٢/١ ـ ٥١٣ .

(٥) طبقات الشعراء ٢٧١ .

(٦) الاغاني ٢٣٥/١٢ ـ ٢٣٦ .

(٧) التصحيف والتحريف ٢٦ ، شرح المقامات ١٥٤/٣ .

(٨) الاغاني (ثقافة) ٧٤/٢٠ـ٧٥ .

www.attaweel.com

توفي في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة . ففي عام ٢٤٩هـ هجا سعيد بن حميد عندما تولى رئاسة ديوان الانشاء(٩)، ونرى الصولي (ت ٣٣٥هـ) عندما يذكر له بعض الابيات في الكتابة وما يماثي منها يقول قبلها : « وانشدني الحمدوني (كذا) لنفسه »(١٠) ، ومعنى هذا أن الصولي رآه وأخذ هذه الابيات عنه ، وفي هذا ما يدل على أن الشاعر توفي في حدود الربع الاخير من القرن الثالث .

شعره :

لم يرد ذكر لديوانه أو اشارة اليه في المصادر التي بين أيدينا ، وفي أقوال بعض النقاد القدامى ما يشير الى أنه كان من طبقة متوسطة في الشعر ، اذ أنهم لم يقولوا عنه أكثر من أنه شاعر مليح الشعر حسن التضمين ذو قدرة على الوصف(١١)، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لعصره الذي ظهر فيه أعظم شعراء العربية كابي تمام والبحتري وابن المعتز ، ومن ثم لم يكن لشاعر مثله من المكانة ما يوازي مكانة هؤلاء الاعلام .

نظم الشاعر في موضوعات مختلفة ، فله بضعة قطع وقصائد في الوصف والهجاء والمديح ، الا ان الغالب على شعره فن تميز به وهو السخرية والتهكم ، ويتمثل هذا الفن في موضوعين عرف بهما في المصادر القديمة وهما طيلسان ابن حرب وشاة سعيد .

وطيلسان ابن حرب مجموعة من المقطوعات الساخرة وصل تعدادها الى الخمسين(١٢) ، نظمها في طيلسان عتيق اهداه اليه أحمد بن حرب المهلبي . ويبدو مما وصل الينا عن احمد ابن حرب هذا أنه كان من موسري البصرة في القرن الثالث وكان الحمدوني من مداحيه المقربين اليه(١٣) ، الا أن هديته لم ترق للشاعر فنظم فيها هذه المقطوعات التي يقل نظيرها في أدبنا القديم سخرية وقوة تهكم ، وقد اكسبتها هذه السخرية السيرورة والانتشار ، أو كما قال المبرد : « فطارت كل مطير وسارت كل مسير »(١٤) ، حتى صار طيلسان ابن حرب مضرب المثل لكل عتيق بال .

أما شاة سعيد فمجموعة من المقطوعات قالها في شاة هزيلة أهداها اليه سعيد ابن أحمد البصري ، وهي شبيهة بما قاله في الطيلسان من حيث سخريتها وسيرورتها حتى صارت بعدها شاة سعيد مضرب المثل لكل شيء هزيل(١٥) .

وكان لما رأيته من طرافة هذه الاشعار وجدتها وقلة نظيرها في أدبنا القديم ما حملني على تتبع أشعار الشاعر في المصادر القديمة وجمعها فتكونت لدي هذه المجموعة التي أرجو أن يجد فيها دارسو التراث صفحة مهمة وطريفة من صفحات أدبنا القديم غفل عنها الكثيرون .

---

(٩) تاريخ الطبري ٩/٢٦٤ .
(١٠) أدب الكتاب ٩٤ .
(١١) ينظر : طبقات الشعراء ٢٧١ ، فوات الوفيات ١/٢٤ .
(١٢) طبقات الشعراء ٢٧١ . جمع الجواهر ١٥٢ . وفي ثمار القلوب ٦٠٢ أن عدد المقطوعات يبلغ مائتي مقطوعة .
(١٣) جمع الجواهر ١٥٢ .
(١٤) جمع الجواهر ١٥٢ .
(١٥) ثمار القلوب ٣٧٥ ، وجاء في العقد الفريد ٦/١٨٧ أن صاحب الشاة هو سعيد بن حميد ، وهو أحد كتاب القرن الثالث بصري الأصل .

www.attaweel.com

الديوان

(١)

(سريع)

١ – من كان في الدنيا له ثـــارة
فنحـــن مـــن نظـــارة الدنيـــا
٢ – نرمقها من كثـــب حســـرة
كأننـــا لفـــظ بـــلا معنـــى

(٢)

قال في طيلسان ابن حرب (منسرح)

١ – قل لابن حرب مقـــالة العاتب
ولســـت فيمـــا اقـــول بالـــكاذب
٢ – اما رايت الرفـــاء يحـــربني
برفـــوه طيلســـانك الذاهـــب
٣ – افناه جود البلى عليـــه كمـــا
افنى الهـــوى قلـــب خالـــد الكاتـــب

(٣)

قال في ثقيل حضر مجلس انس في دار أحمد ابن حرب (خفيف)

١ – كدر الله عيش من كـــدر العيـــ
ـــش وقد كان ســـائغا مســـتطابا
٢ – جاءنا والســـماء تؤذن بالفيـــ
ـــث وقد طابق الســـماع الثـــرابا
٣ – كـــرالكأس وهي كالكوكبالدري
(م) ضمـــت مـــن المـــدام لعابـــا
٤ – قلت لما رميت منـــه بمـــا اكـــ
ـــره والدهـــر مـــا افـــاد اصابـــا
٥ – عجل الله غـــارة لابـــن حـــرب
تدع الدار بعـــد شـــهر خرابـــا

(٤)

قال في طيلسان ابن حرب (متقارب)

١ – ايا طيلســـاني اعييـــت طبـــي
اســـلّ بجســـمك ام داء حـــب
٢ – ويا ريـــح صيرتنـــي اتقيـــك
وقـــد كنـــت لا اتقـــي ان تهبـــي
٣ – ومستخبر خبـــر الطيلســـان
فقلت له : الروح مـــن امـــر ربـــي

(٥)

قال في هجاء المبرد (خفيف)

١ – كملت في المبـــــرد الآداب
واستخفت في عقـــله الالبـــاب
٢ – غير أن الفتـــى كمـــا زعم النا
ـــس دعـــيّ مصحـــف كـــذاب

(٦)

قال في شاة سعيد (خفيف)

١ – ما ارى ان ذبحت شـــاة ســـعيد
حاصلا في يـــدي غـــير الاهـــاب
٢ – ليـــس الا عظامهـــا لـــو تراهـــا
قلـــت هـــذا اوازن في جـــراب
٣ – من حشا الصياد اللواتي اذا مـــا
أبصـــرونى قيل شـــاء الثـــواب
٤ – ستراهن كيف يعتقـــن في وجـــ
ـــه المضحي بين يـــوم الحســـاب
٥ – كم تفننت بحرقـــة ونحيـــب
لم تجد غير ســـف محض التـــراب
٦ – « رب لا صبر لي على ذا العذاب
بليت مهجتي واودى شـــبابي »

(٧)

(كامل)

١ – قد قلت اذ خرجوا لكي يستمطروا
لا تقنطوا واســـتمطروا بثيـــابى
٢ – لو في حزيران هممت بفســـلها
غطى ضياء الشمس جـــو ســـحاب
٣ – فكأنها العباس يســـقي بـــه
عمرَ فيرويـــم دعـــاء محـــاب

(٨)

كتب الى احد اصدقائه يدعوه (خفيف)

١ – بحياتي وحرمتـــى وبحقـــي
لا تخلـــف اذا قـــرات كتـــابي

---

(١) زهر الآداب ٥١٢/١ ، شرح مقامات الحريري ١٥٥/١ ، وتنسب في الاغاني ٣٠٣/٢٠ الى سعيد بن وهب .
(٢) التشبيهات ٢٤٢ ، شرح المقامات ١٥٤/١ .
(٣) جمع الجواهر ٢٨ – ٢٩ .
(٤) زهر الآداب ٥٥٢/١ .
(٥) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٦ ، وتنسب في تاريخ بغداد ٢٨٦/٣ الى أحمد بن طاهر .
(٦) الورقة ٦٥ ، ثمار القلوب ٢٧٦ ، نهاية الارب ١٣٢/١٠ ، فوات الوفيات ٢٤/١ .
(٧) زهر الآداب ٥١٢/١ ، ديوان الادب (خ) ٣٠٣ ب .
(٨) المنتحل ٢٤٧ .

www.attaweel.com

٢ ـ واتنا ان عندنا بعض من انـ
ـت لـه وامـق مـن الاصحـاب
٣ ـ وأنا الساقي البغيض ولـكن
ليس بد من القذى في الشـراب

(٩)

قال في طيلسان ابن حرب (كامل)

١ ـ دعني ابكي كسوتي اذ ودعت
فلأزمعن على البكا اذ ازمعت
٢ ـ يا ابن الحين اما ترى دراعتي
سملا تردت بالبلى وتدرعت
٣ ـ فيها من التمزيق ما لو انه
مرت بها ريح الصبا لتقشعت
٤ ـ تحكي تخرق طيلساني انها
منه تعلمت البلى فتشعشعت
٥ ـ لا فرج الرحمن عنه انه
أعدى ثيابي كلها فتقطعت
٦ ـ فلنحمد الله الجبال فانها
لو قارنته لخشعت وتصدعت

(١٠)

قال في شاة سعيد (مجزوء الرمل)

١ ـ صاح بي ابن سعيد
من وراء الحجرات
٢ ـ قرب الناس الاضاحي
وانا قربت شاتي
٣ ـ شاة سوء من جلود
وعظام نخرات
٤ ـ كلما اضجعتها للـ
ـ (م) ـبح قالت بحياتي

(١١)

قال في احد البخلاء (مجزوء الرمل)

١ ـ أتانا بخبز له حامش
شبيه الدراهم في حلته
٢ ـ يضرس آكله طعمه
وينشب في الحلق من خشنته
٣ ـ اذا ما تنفست عند الخوان
تطاير في البيت من خفته
٤ ـ فنحن جلوس معا كلنا
ندارى التنفس من خشيته

(٩) وفيات الأعيان ٩٤/٦ .
(١٠) ثمار القلوب ٣٧٦ .
(١١) البخلاء ١٦٥ .

(١٢)

قال في طيلسان ابن حرب (مجزوء الكامل)

١ ـ قل لابن حرب طيلسا
نك قوم نوح منه احدث
٢ ـ افنى القرون ولم يزل
عمن مضى من قبل يورث
٣ ـ واذا العيون لحظنه
فكأنه باللحظ يحرث
٤ ـ يودي اذا لم ارفه
فاذا رفوت فليس يلبث
٥ ـ كالكلب ان تحمل عليـ
ـه الدهر او تتركه يلهث

(١٣)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ يا ابن حرب كسوتني طيلسانا
يزرع الرفو فيه وهو ساخ
٢ ـ مات رفاؤه ومات بنوه
وبدا الشيب في بنيهم وشاخوا

(١٤)

قال معتذرا لعبد الصمد بن المعذل (كامل)

١ ـ ترحٌ طعنت به وهمٌ وارد
اذ قيل ان ابن المعذل واجد
٢ ـ هيهات ان اجد السبيل الى الكرى
وابن المعذل من مزاحي حارد

(١٥)

قال في وصف الربيع (كامل)

١ ـ حي الربيع فقد اتاك حميدا
بدلت من خلق الزمان جديدا
٢ ـ خلق السحاب على الثرى وشيا ترى
منه الثرى ذا ثروة محسودا
٣ ـ روض افادته السحاب صنائعا
اضحى بها كل البلاد سعيدا
٤ ـ نشأت سحابته عليه فأنشأت
نوراً تراه ناشئا ووليدا
٥ ـ فكأنها عدنٌ لدى اكنافه
قد نشرت فيه التجار برودا

(١٢) زهر الآداب ٥٥١/١ ، جمع الجواهر ١٥٤ ، وفيات الاعيان ٩٤/٦-٩٥ .
(١٣) وفيات الاعيان ٩٤/٦ .
(١٤) الاغاني ٢٣٦/١٣ .
(١٥) سلوة الحريف ١٢٧ ـ ١٢٨ .

www.attaweel.com

٦ ـ عن اقحوان ضاحك متبسم
يفتر عن برد يخال عقودا
٧ ـ فثغوره من لؤلؤ ولثاته
ذهب بريق سحابة قد جيدا
٨ ـ ومعصفرات من شقائق البست
مقلا ترى فيها محاجر سودا
٩ ـ فانهض بطرفك حيث شئت تجدله
من عطفه وردا يخال خدودا
١٠ـ تحكي لك الوجنات قد اشعرتها
خجلا تشرب لونها توريدا
١١ـ قد وشحت اكنافه ببنفج
خنث يغازل غانيات غيدا
١٢ـ وترى العذارى من بهار باهر
للشمس تحسب نظمهن فريدا
١٣ـ زهر يظل الطرف في اكنافه
حسرا لرونقه النظير بليدا
١٤ـ فاذا الرياح مشين فيه ظللن من
كل النعيم رواكما وسجودا
١٥ـ يصددن صد متيم متهزم
انحى له عذاله تفنيدا

(١٦)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ يا قاتل الله ابن حرب لقد
اطال اتعابي على عمد
٢ ـ بطيلسان خلت أن البلى
تطلبه بالوتر والحقد
٣ ـ اجد في رفوي له والبلى
يلهو به في الهزل والجد

(١٧)

قال في طيلسان ابن حرب (سريع)

١ ـ يا قاتل الله ابن حرب لقد
اطال اتعابي على عمد
٢ ـ بطيلسان خلت أن البلى
تطلبه بالوتر والحقد
٣ ـ ان تنفست فيه ينشق شقا
او تنحنحت فيه ينقد قدا
٤ ـ طال ترداده الى الرفو حتى
لو بعثناه وحده لتهدى

(١٨)

(طويل)

١ ـ اذا لطم الوسمي احداق روضها
بكين معا باللؤلؤ المتفرد
٤ ـ ذكرني الجنة لما غدا
اصحابها منها على حرد
٥ ـ ان اتهم الرفاء في رفوه
مضى به التمزيق في نجد
٦ ـ غنيته لما مضى راحلا :
« يا واحدي تركتني وحدي »

(١٩)

كتب الى الفضل بن جعفر وقد افتصد
(طويل)

١ ـ الا يا طبيب الفصد هل انت عالم
بما صنعت كفاك في كف ذي المجد
٢ ـ اسلت دما من ساعد ينثني بنا
حياء ندى فاقصد بذرعك في الفصد
٣ ـ فداويت كفا تعلم الناس انها
دواء من الامحال في الزمن النكد
٤ ـ ولما اتانا المخبرون بفعده
اردت بأن اهدي على قدر ما عندي
٥ ـ وشاورت فاستصحبت آلي وجيرتي
فلم ار امرا من ثناء ومن حمد

(٢٠)

قال في طيلسان ابن حرب (كامل)

١ ـ فيما كساك بن حرب معتبر
فانظر اليه فانه احدى الكبر
٢ ـ هولي ولكن البلى اولى به
مني فما يبقي علي ولا يذر
٣ ـ قد كان ابيض ثم ما زلنا به
نرفوه حتى اسود من صدإ الابر

(٢١)

قال في طيلسان ابن حرب (رمل)

١ ـ طيلسان لابن حرب جاءني
خلعة في يوم نحس مستمر

---

(١٦) طبقات الشعراء ٢٧١ ، الاغاني ٢٠/٧٥ ، التحف والهدايا ١٢٤ ، ثمار القلوب ٤٣٣ ، خاص الخاص ١١٩ ، حماسة الظرفاء ١١١ ب ، زهر الآداب ١/٥٥٠ ، شرح المقامات ١/١٥٥ ، وفيات الاعيان ٦/٩٣ ، فوات الوفيات ١/٢٤.
(١٧) زهر الآداب ٢/١٠٤٧ ، شرح المقامات ١/١٥٥ .
(١٨) محاضرات الادباء ٤/٥٧١ .
(١٩) المحاسن والاضداد ٢٤٧ ـ ٢٤٨ .
(٢٠) طبقات الشعراء ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، ثمار القلوب ٦٠٢ ، البديع في نقد الشعر ٩٣ .
(٢١) زهر الآداب ١/٥٥٢ .

www.attaweel.com

٢ ـ فاذا ما صحت فيه صيحة
تركنه كهشيم المحتظر
٣ ـ واذا ما الريح هبت نحوه
طيرته كالجراد المنتشر
٤ ـ مبطع الداعي الى الرافي اذا
ما رآه قال : ذا شيء نكر
٥ ـ واذا رفاؤه حاول ان
يتلافاه تعاطى فعقر

(٢٢)

قال في طيلسان ابن حرب (مجزوء الخفيف)

١ ـ طيلسان خلعته
اذ تجافوه في الثرا
٢ ـ كم تفنى عليه حيـ
ـن تبرى بنو الورى
٣ ـ حل بي مثلما علمـ
ـت نجمي كما ترى "

(٢٣)

(مجزوء الرجز)

١ ـ وجلنار احمر
على اعالي شجرد
٢ ـ كأن في رؤوسه
احمرة واصفرة
٣ ـ قراحة من ذهب
في خرقة معصفرة

(٢٤)

قال في طيلسان ابن حرب (رمل)

١ ـ طيلسان لابن حرب جاءني
قد قضى التمزين منه وطره
٢ ـ انا من خوف عليه ابدا
سامري ليس يدنو حذره
٣ ـ يا ابن حرب خذه او فابعث بما
نشتري عجلا بتفسير عشره
٤ ـ فلعل الله يحييه لنا
ان ضربناه ببعض البقرة

٥ ـ ابدا يقرأ من ابصره :
« إذا كنا عظاما نخره »

(٢٥)

قال في شاة سعيد (بسيط)

١ ـ ابا سعيد لنا في شاتك العبر
جاءت وما إن لها بولٌ ولا بَعَرُ
٢ ـ وكيف تبعر شاة عندكم مكثت
طعامها الابيضان الشمس والقمر
٣ ـ لو انها ابصرت في نومها علفا
غنت له ودموع العين تنحدر
٤ ـ « يا مانعي لذة الدنيا بأجمعها
اني ليفتنني من وجهك النظر »

(٢٦)

قال في شاة سعيد (منسرح)

١ ـ شاة سعيد في امرها عبر
كما اتتنا قد مها الخرر
٢ ـ وهي تفني لوء حالتها
« حسبي ما قد لقيت يا عمر »
٣ ـ مرت بقطف خضر يشرّها
قوم فظنت بأنها خضر
٤ ـ فاقبلت نحوها لتاكلها
حتى اذا ما تبين الخبر
٥ ـ وابدلتها الظنون من طمع
يأسا تفنت والدمع ينحدر
٦ ـ « كانوا بعيداً فكنت آملهم
حتى اذا ما تقاربوا هجروا »

(٢٧)

وكتب الى الفضل بن محمد اليزيدي يدعوه (مجزوء الرمل)

١ ـ يا ابا العباس إنا
في نعيم وسرور
٢ ـ ولدينا اسعد الامـ (م)
ـة في كل الامور
٣ ـ ما لنا عيب سوى بعـ
ـدك فامنن بحضور

---

(٢٢) البديع في نقد الشعر ٢٥٣ ، والابيات فيه غير منسوبة الى الحمدوي أو غيره ، الا أن الراجح أنها للحمدوي بسبب موضوعها الذي اشتهر به ، وهو الطيلسان وما أعقبها من قطع شعرية في الطيلسان وشاة سعيد دون أن ينسبها المؤلف أيضا مع انها منسوبة الى الحمدوي في المصادر الاخرى .
(٢٣) محاضرات الادباء ٤/٥٨٠ .
(٢٤) زهر الآداب ١/٥٥٢ .
(٢٥) زهر الاداب ١/٥٤٩ ، نهاية الارب ١٠/١٣١ ـ ١٣٢ ، فوات الوفيات ١/٢٤ ، الغيث المسجم ٢/٦٠ ـ ٦١ .
(٢٦) التحف والهدايا ١٣٧ ، زهر الاداب ١/٥٤٩ .
(٢٧) معجم الادباء ٢/١٠٤٨ ، شرح المقامات ١/١٥٤ .

www.attaweel.com

(٢٨)

قال في طيلسان ابن حرب (مجزوء الرمل)

١ ـ طيلسان لابن حرب
يتداعى لا مَساسا
٢ قد طوى قرناً فقرنا
وأناساً فأناسا
٣ ـ لبس الأيام حتى
لم تدع فيه لباسا
٤ ـ غاب تحت الحس حتى
لا يُرى إلا قياسا

(٢٩)

(سريع)

١ ـ وليلة قصر لي طولها
بدر على غصن من الآس
٢ ـ بات يسقيني والحاظه
أسرع في عقلي من الكاس

(٣٠)

قال في طيلسان ابن حرب (مجزوء الرمل)

١ ـ طيلسان لابن حرب
ذو إياد ليس تحصى
٢ ـ انا فيه اشعر النا
س اذا ما الشعر نصا
٣ ـ واراني صرت ادنى
بعدما قد كنت اقصى
٤ ـ واتقاني الناس وازدا
دوا على شعري حرصا
٥ ـ ولكم قد حاز لي ار
دية تترى وقمصا
٦ ـ كان دهراً طيلسانا
ثم قد اصبح شصا

(٣١)

قال في طيلسان ابن حرب (طويل)

١ ـ ولي طيلسان ان تاملت شخصه
تيقنت ان الدهر يفنى وينقرض
٢ ـ تصدع حتى قد امنت انصداعه
واظهرت الايام من عمره الغرض

(٢٨) زهر الآداب ١٠٤٨/٢ ، شرح المقامات ١٥٤/١ .
(٢٩) البصائر والذخائر ٩٠/١ .
(٣٠) جمع الجواهر ٥٣ .
(٣١) زهر الآداب ١٠٤٦/٢ .

٣ ـ كأني لاشفاقي عليه ممرض
اخا سقم ممن تمادى به المرض
٤ ـ فلو ان اصحاب الكلام يرونه
لمارَوْكَ فيه وادعو انه عَرَض

(٣٢)

قال في طيلسان ابن حرب (سريع)

١ وطيلسان ان تاملته
قددته بالطول والعرض
٢ ـ كان اشفاقي عليه اذا
غدوت اشفاقي على عرضي
٣ ـ لو انه بعض بني آدم
كان أسير الله في الارض

(٣٣)

(طويل)

١ ـ حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا
خراشٌ وبعض الشر اهون من بعض

(٣٤)

قال في هجاء الجاحظ (كامل)

١ ـ لو يمسخ الخنزير مسخا ثانياً
لرأيته في دون قبح الجاحظ
٢ ـ رجل ينوب عن الجحيم بوجهه
وهو العدو لكل عين لاحظ
٣ ـ ولو ان مرآة جلت تمثاله
ورآه كان له كأعظم واعظ

(٣٥)

قال في طيلسان ابن حرب (وافر)

١ ـ وهبت لنا ابن حرب طيلسانا
يزيد المرء في الضعة اتضاعا
٢ ـ اذا الرفاء اصلح منه بعضا
تداعى بعضه الباقي انصداعا
٣ ـ يلم صاحبي فيقد شبراً
له واقد في ردي ذراعا
٤ ـ اجيل الطرف في طرفيه طولا
وعرضاً ما ارى الا رقاعا

(٣٢) التشبيهات ٢٤٠ ، ثمار القلوب ٦٠٢ .
(٣٣) محاضرات الادباء ٥١٢/٤ .
(٣٤) شرح المقامات ١٥٤/٣ ، المستطرف ٢٥/٢ ، الكشكول ٢٤٨/٢ ، وتنسب في ثمار القلوب ٤٠٤ الى الجماز مع اختلاف في الرواية .
(٣٥) جمع الجواهر ١٥٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/٦ ـ ٩٤ ، والبيت الاخير للقطامي .

www.attaweel.com

٥ ـ فلست اتيك ان قد كان قدماً
لنوح في سفينته شراعا
٦ ـ فقد غنيت اذ ابصرت منه
جوانبه على بدني نداعى :
٧ ـ « قفي قبل التفرق يا ضباعا
ولا يك موقف منك الوداعا »

(٣٦)

قال في طيلسان ابن حرب (رمل)

١ ـ ثم تغنى إذ رأى رفوي له
يتبع الباقي صدعا مسرعا
٢ ـ « لم يزدني العذل إلا ولعا
فرنى اكثر مما نفعا »

(٣٧)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ يا ابن حرب إني أرى في زوايا
بيتنا مثل ما كسوت جماعه
٢ ـ طيلسان رفوته ورفوت الرّ (م)
فو منه وقد رقعت رقاعه
٣ ـ فاطاع البلى فصار خليعاً
ليس يعطي الرفاء في الرفو طاعه
٤ ـ فاذا سائل رآني فيه
ظنّ اني فتى من اهل الخناعه

(٣٨)

(متقارب)

١ ـ إذا ما اتيت على قرحة
فكل بلاء بنا مولع

(٣٩)

قال في ساء سعيد (مجزوء الرجز)

١ ـ جاد سعد لي بنا
ة ذات سقم ودنف
٢ ـ ناحلة الجسم إذا
ما هي مرت بالجيف
٣ ـ صاحت عليها ها هنا
يا اختنا ذات العجف
٤ ـ تختلبا العبرة إن
مرت باصحاب العلف

٥ ـ كم قد تفنى ولها
شوق إليه ولهف
٦ ـ « وقد تقطعت الى
وجهك شوقاً واسف »

(٤٠)

قال في شاة سعيد (مجزوء الخفيف)

١ ـ لسعيدٍ شويهة
نالنا الشر والعجف
٢ ـ فتفنت وابصرت
رجلا حاملا علف
٣ ـ « بأبي من بكفه
برءُ دائي من الدنف »
٤ ـ فأتاها مظمئاً
واتته لتعتلف
٥ ـ ثم ولى فاقبلت
تتفنى من الاسف
٦ ـ « ليته لم يكن وقف
عذب القلب وانحرف »

(٤١)

قال في طيلسان ابن حرب (مجتث)

١ ـ ان ابن حرب كساني
ثوباً يطيل انحرافه
٢ ـ اظل ادفع عنه
واتقي كلّ آفه
٣ ـ فقد تملمت من خش
يتي عليه الثقافه

(٤٢)

(خفيف)

١ ـ زعموا ان من تشاغل بالحب (م)
سلا عن حبيبه وافاقا
٢ ـ كذبوا ما كذا بلونا ولكن
لم يكونوا فيما ارى عشاقا
٣ ـ كيف أسلو بلذة عنك واللذ (م)
ات يحدثن لي اليك اشتياقا
٤ ـ كلما رمت سلوة نذهب الحر
قة زادت قلبي عليك احتراقا

---

(٣٦) البديع ٢٥٤ (بلا نسبة ـ بنظر ما قيل في المقطوعة ٢٢).
(٣٧) التحف والهدايا ١٢٥ ، وفيات الاعيان ٩٤/٦ .
(٣٨) التمثيل والمحاضرة ٨٨ ، محاضرات الادباء ٥١٣/٤ ، انوار الربيع ١٠٦/٢ .
(٣٩) ثمار القلوب ٣٧٦ .
(٤٠) العقد الفريد ٢٨٧/٦ ، زهر الاداب ٥٥٠/١ ، نهاية الارب ١٣٢/١ ، فوات الوفيات ٢٥/١ .
(٤١) زهر الاداب ١٠٤٧/٢ .
(٤٢) العقد الفريد ٢٤٣/٥ـ٢٤٤ ، جوامع اللذة ١٣٢ أ .

www.attaweel.com

(٤٣)

قال في ثقيل (متقارب)

١ ـ ايا ابن البغيضة وابن البغيض
ومن هو في البغض لا يلحق
٢ ـ سالتك بالله الا صدقت
وعلمي بأنك لا تصدق
٣ ـ اتبغض نفسك من بغضها
وإلا فأنت إذاً احمق

(٤٤)

قال في طيلسان ابن حرب (سريع)

١ ـ وطيلسان إن تأملته
لج من التمزيق في محك
٢ ـ كأنه من طول رفوي به
يملكني مذ صار في ملكي

(٤٥)

(خفيف)

١ ـ عذلوني على الحماقة جهلا
وهي من عقلهم الذ واحلي
٢ ـ حمقي اليوم قائم بعيالي
ويموتون ان تعاقلت ذلا

(٤٦)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ طيلسان مازال اقدم في الدهـ
ـر من الدهر ما لرافيه حيله
٢ ـ وترى ضعفه كضعف عجوز
رثة الحال ذات فقر معيله
٣ ـ غمرته الرقاع فهو كمصـ
ـكنته نزاع كل قبيله
٤ ـ إن ازينه يا ابن حرب بذمي
فجرير قد زان قبلي بجيله

(٤٧)

قال في الحسين بن ايوب والي البصرة (بسيط)

١ ـ قل لابن أيوب قد اصبحت مأمولا
لازال بابك مغشياً وماهولا

(٤٣) العقد الفريد ٢٩٨/٢ ، زهر الاداب ٤٤٢/١ .
(٤٤) التشبيهات ٢٤١ .
(٤٥) غرر الخصائص ٨٤ .
(٤٦) التشبيهات ٢٤٢ ، زهر الآداب ١٠٤٧/٢ ، محاضرات الادباء ٢٧١/٤ .
(٤٧) عيون الاخبار ١٢٥/٣ .

٢ ـ إن كنت في عطلة فالعذر متصل
وصل اذا كنت بالسلطان موصولا
٣ ـ شر الاخلاء من ولى قفاه إذا
كان المولى واعطى البشر معزولا
٤ ـ من لم يسمن جوادا كان يركبه
في الخصب قام به في الجدب مهزولا
٥ ـ افرغ لحاجاتنا مادمت مشغولا
لو قد فرغت لقد الفيت مبذولا

(٤٨)

قال في هجاء مغن (خفيف)

١ ـ بينما نحن سالمون جميعاً
إذ أتانا ابن سالم مختالا
٢ ـ فتغنى صوتاً فكان خطاء
ثم ثنى ايضاً فكان محالا
٣ ـ سالنا خلعة على ما تغنى
فخلعنا على قفاد النعالا

(٤٩)

قال في سعيد بن حميد بعد توليه ديوان الانشاء (رمل)

١ ـ لبس السيف سعيد بعدما
كان ذا طمرين لا نوبة له
٢ ـ إن لله لآيات وذا
آية لله فينا منزله

(٥٠)

قال في طفيلي (وافر)

١ ـ اراك الدهر تطرق كل دار
كأمر الله يحدث كل ليله
٢ ـ فان غلظ الحجاب وكان صعبا
ولم تقدر هناك على دخيله
٣ ـ اخذت لكي تخاطبهم خلالا
وقلت نسيت عندكم نعيله
٤ ـ فتلتهم الخوان بما عليه
وتبدرهم الى بيض البقيله
٥ ـ وتأكل اكل ميسرة وايضاً
فلابد لعرسك من زليلة
٦ ـ وانت بفضل حذقك ذا طفيل
وتلك بما تزل لها طفيلة

(٤٨) العقد الفريد ٧٦/٦ .
(٤٩) تاريخ الطبري ٢٦٤/٩ ، الكامل في التاريخ ١٢٤/٧ .
(٥٠) ثمار القلوب ٣٥ ، التطفيل ٦٠ ـ ٦١ .

www.attaweel.com

(٥١)

(مديد)

١ ـ لك الحاظ مراض ودل
غير ان الطرف عنها اكل

٢ ـ وارى خديك وردا نضيرا
جاده من دمع عيني طل

٣ عذبة الالفاظ لو لم يشنها
كر تفنيد بسمعي يخل

٤ ـ إن عزى التي انفت بي
عن سواها كثرها لي قل

٥ ـ ظلت في أفياء ظلك حتى
ظل فوقي للمتالف ظل

٦ ـ إن اولى منك بي لمرام
لا يحل الهوان حيث يحل

٧ ـ ما مقامي وحسامي قاطع
وسناني صارم ما يفل

٨ ـ وسنائي مثل روضة حزن
اضحكتها ديمة تستهل

٩ ـ ودليلي بين فكي يعلو
كل صعب ريض فينذل

١٠ـ ثملا من خمرة العجز اسقى
نهلا من بعده لي عنل

١١ـ ان يكن قربك لي جليلا
فاقل الحزم منه اجل

١٢ـ اقصداً للقصيدة إلفاً
كل إلف بي لعدمي مخل

١٣ـ ويك ليس الليث للبث يضحى
مخرجا من غيله وهو كل

١٤ـ فاتركي عتبا ولوما دعيه
وعلى الاقتار عتبك كل

١٥ـ هو سيف غمده بردتاه
ينتشيه الحزم حين يسل

١٦ـ لا يشك السمع حين يراد
انه بالبيد سمع ازل

١٧ـ بين ثوبيه أخو عزمات
يتقيها الحادث المصمئل

١٨ـ ليس تنبو بي رحال وبيد
إن نبا بي منزل ومحل

١٩ـ فاقلي بعض عذل مقل
لا يرى صرف الزمان يقل

(٥١) العقد الفريد ٣/٢٤-٢٦ .

٢٠ـ إن وخد العيس اثمار رزق
يجتنيها المشهب المشمعل

٢١ـ لاتفلي حد عزمي بلوم
انني للعزم والدهر خل

٢٢ـ فالفتى من ليس يرعى حماه
طمعاً يوماً له مستذل

٢٣ـ من اذا خطب اطل عليه
فله صبر عليه مطل

٢٤ـ يصحب الليل الوليد الى ان
يهرم الليل وما إن يمل

٢٥ـ ويرى السير قد يلجلج منه
مضغة لكنها لا تصل

٢٦ـ شمرت اثوابه تحت ليل
ثوبه ضاف عليه رفل

٢٧ـ سأضيع النوم كيما ترييني
ومضيعي منعظم لي مجل

٢٨ـ فابتناء العز هدم المهارى
وانحلال العدم سير وحل

(٥٢)

(خفيف)

١ ـ إن ما قل منك يكثر عندي
وكثير من المحب القليل

(٥٣)

قال في طيلسان ابن حرب (بسيط)

١ ـ لطيلسان ابن حرب نعمة سبقت
بها تبين فضلي فهو متصل

٢ ـ قد كنت دهراً جهولا ثم حتنني
عليه خوفي من الاقوام ان جهلوا

٣ ـ اظل اجتنب الاخوان من حذر
كأنما بي جرح ليس يندمل

٤ ـ ياطيلسانا اذا الالحاظ جلن به
فعلن فعل سهام فيه تنتضل

٥ ـ لئن بليت فكم ابليت من أمم
تترى ابادتهم ايامك الأول

٦ ـ وكم رآك اخ لي ثم انشدني
« ودع هريرة ان الركب مرتحل »

(٥٤)

قال في طيلسان ابن حرب (رجز)

١ ـ وطيلسان هرم يحتمى
عليه اكل الخل والبقل

(٥٢) انوار الربيع ٢/١٠٦ ، التحفة الناصرية ٣٠٥ ا .
(٥٣) زهر الاداب ٢/١٠٤٦ ، البديع في نقد الشعر ٢٥٤ .
(٥٤) التشبيهات ٢٤١ .

www.attaweel.com

٢ ـ كأن كعبـــي إذا انضمتـــــا
عليـــه خـــوف الريـــح في غـــل

(٥٥)

قال في ابن ابي خرزة (متقارب)

١ ـ الم تـرَ في ابن ابي خـــرزةٍ
يحب « عجابـــاً » كما قـد زعـــم
٢ ـ وليس بكافيـه مـن حبهـــا
ســوى أن يـــدَلك او يحتـــلم
٣ ـ اذا بات ســـكران من حبهـــا
واصبح مـن جوعـــه متخـــم
٤ ـ فيالك من عاشـــق مفلـــس
اخي صبوة عاشـــــق مـن عـــدم
٥ ـ ونبئته زارهـــا ليـــلة
تبيـل الحمـــارَ مـن القـــرّ دَم
٦ ـ عليه قميـــص لـه واحـــدْ
يقص عليـــك حديـــث الامـــم
٧ ـ فغنت فآثرهـــا بالقميـــص
وغـــودر عريـــان كالمـــتحم
٨ ـ وغنى وقد ضربتـه الشـــمال
واصبح من بردهـــا قـد صـــدم :
٩ ـ اخذتِ بزيـــدي فأعريتنـــي
وأورثت جســـمي طَول الســـقم

(٥٦)

قال في شاة سعيد (كامل)

١ ـ اسعيد قد اعطيتني اضحيـــة
مكثت زمانـــاً عندكم مـا تطعـــم
٢ ـ نضواً تعاقرت الـكلاب بها وقد
شدوا عليها كي تمـــوت فيولـــوا
٣ ـ فاذا الملا ضحكوا بها قالت لهـم
لا تهزاوا بي وارحمـــوني ترحمـــوا
٤ ـ مرت على علف فقامت لم تـرم
عنه وغنت والمدامـــع تـــجم
٥ ـ «وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخـــر عنـــه ولا متقـــدم »

(٥٧)

(وافر)

١ ـ رايت ابـــا زُرارة قال يومـــاً
لحاجبـــه وفي يـــده الحـــامْ :
٢ ـ لئن وضع الخوان ولاح شـــخص
لاختطفن راســـك والســـلامْ
٣ ـ فقال : سوى ابيك فذاك شيخٌ
بغيض ليـــس يردعـــه الـــكلامْ
٤ ـ فقام ، وقال من حنقٍ ، اليـــه
ببيت لـم يـــرد فيـه القيـــامْ :
٥ ـ ابي وابنا ابي والكلب عنـــدي
بمنـــزلةٍ اذا حضـر الطعـــامْ
٦ ـ وقال له : ابن لي يا ابن كلـــب
على خبري اصـــادر ام اضـــام
٧ ـ اذا حضر الطعام فـلا حقـــوق
عليّ لوالـــدي ولا ذمـــام
٨ ـ فما في الأرض اقبـح من خـوان
عليه الخبـــز يحضره الزحـــام

(٥٨)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ يا ابن حرب كسوتني طيلســـانا
امرضته الأوجـاع فهو ســـقيم
٢ ـ واذا ما رفوتـــه قال ســـبحا
نك محيي العظـام وهـي رميـم
٣ ـ طيلسان لـه اذا هبـت الريـــ
ـح عليـــه بمنـــكبي هميـــم
٤ ـ اذكرتني بيتـاً لحـــان فيـه
خـرق للفـــؤاد حـــين اقـــوم
٥ ـ « لويدب الحولي من ولد الذر(م)
عليهـــا لاندبتهـــا الـــكلوم »

(٥٩)

(بسيط)

١ ـ ما ازددت من ادبي حرفاً اسر به
إلا تزيدت حرفـاً تحتـــه شـــوم
٢ ـ إن المقدم في حذق بصنعتـــه
انى توجه فيهـا فهـــو محـــروم

(٦٠)

(منسرح)

١ ـ يأتيك في جبـــة مخرقـــة
أطول اعمـــار مثلهـــا يـــومْ
٢ ـ وطيلســان كالآل يلبـــســه
على قميـــص كأنـــه غيـــم

---

(٥٥) طبقات الشعراء ٢٧٢ .
(٥٦) زهر الآداب ٥٤٩/١ ، البديع في نقد الشعر ٢٥٤ ، فوات الوفيات ٢٥/١ .
(٥٧) المستطرف ١٧٣/١-١٧٤ .
(٥٨) ثمار القلوب ٦٠٢ ، زهـر الاداب ١٠٤٦/٢-١٠٤٧ ، وفيات الاعيان ٩٢/٦ .
(٥٩) الوساطة ٣١٠ ، التمثيل والمحاضرة ٨٨ ، الابانة ٩١ ، التبيان ١٠٨/٤ ، شرح المقامات ٥٢/٢ ، نهاية الارب ٩٠/٣ . وفي زهر الاداب ٥١٣/١ للخريمي .
(٦٠) التشبيهات ٢٤٠ .

www.attaweel.com

(٦١)

قال في شاة سعيد (طويل)

١ ـ بشاة سعيد وهي روح بلا جسم
تمثلت الامثال في شدة السقم
٢ ـ يقول لي الاخوان لما طبختها
اتطبخ شطرنجاً عظاماً بلا لحم
٣ ـ فقلت: كلوا منها، فقالوا تجمزاً :
اتطعمنا ناووس قوم من العجم.
٤ ـ فقلت لهم : كانت لديهم اسيرة
ترى القت في ايدي العدو وفي الحلم
٥ ـ وكم اذ تفننت اذ تطاول جوعها
ولم تر عند القوم شيئاً من الطعم
٦ ـ « الا ايها الفضبان بالله ما جرمي
إليك فقد ابليت لحمي على عظمي »

(٦٢)

قال في طيلسان ابن حرب (كامل)

١ ـ قل لابن حرب طيلسانك قد
أوهى قواي بكثرة الفرم
٢ ـ متبين نيه لمبصره
آثار رنو اوائل الامم
٣ ـ فكأنه الخمر التي وصفت
في « ياشقيق الروح من حكم »
٤ ـ واذا رمقناه وقيل لنا
قد صح قال له البلى انهدم
٥ ـ مثل القيم برا فراجعه
نكس واسلمه الى السقم
٦ ـ انشدت حين طفى فاعجزني
« ومن العناء رياضة الهرم »

(٦٣)

قال في وصف العود (بسيط)

١ ـ وناطق بلسان لا ضمير له
كأنه فخذ نيطت الى قدم
٢ يبدي ضمير سواه في الحديث كما
يبدي ضمير سواه الخط بالقلم

(٦٤)

قال في طيلسان ابن حرب (سريع)

١ ـ إن ابن حرب جاد لي كاسياً
بطيلسان هرم قشعم
٢ ـ انظر الى كثرة تمزيقه
كأنما مزق في ماتم
٣ ـ رمي له وهو رميم كمن
يبني بناء فوق مستهدم
٤ ـ يصدعه اللحظ بايماضه
صدع فؤاد العاشق المغرم
٥ ـ تذكرني كثرة تمزيقه
تفرق الناس عن الموسم

(٦٥)

قال في مهنة الكتابة (بسيط)

١ ـ ثنتان من ادوات العلم قد ثنتا
عنان شأوي عما رمت من همي
٢ ـ اما الدواة فأودى حملها جدي
وقلم المال مني حرفة القلم
٣ ـ وحبرت في صحف الحرف محبرة
تذود عني سوام المال والنعم
٤ ـ والعلم يعلم اني حين آخذه
لعصمتي نافر خلو من العصم

(٦٦)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ طيلسان لو كان لفظاً اذاً ما
شك خلق في انه بهتان
٢ ـ فهو كالطور اذ تجلى له اللـ
ـه فهدت قواه والاركان
٣ ـ يااابن حرب فكيف يبقى على البذ
لة ثوب يذوب وهو يصان
٤ ـ يااابن حرب لقد رفوناه حتى
بقي الرفو وانقضى الطيلسان

(٦٧)

قال في طيلسان ابن حرب (بسيط)

١ ـ ياطليسان ابن حرب قد همت بنا
يودي بجسمي كما يودي بك الزمن

---

(٦١) التحف والهدايا ١٣٦ .
(٦٢) ثمار القلوب ٦٠٣ ، جمع الجواهر ١٥٤ ـ ١٥٥ ، زهر الاداب ٥٥١/١ ، البديع ٢٥٤ .
(٦٣) التشبيهات ١١٨ ، مروج الذهب ١٢٢/٤ ، حماسة ابن الشجري ٢١٠ . في عيون الاخبار ٤٩/١ منسوبان الى سعيد بن حميد .
(٦٤) التشبيهات ٢٤٠ ، شرح المقامات ١٥٤/١ .
(٦٥) ادب الكتاب ٩٤ ، زهر الاداب ٥١٢/١ ـ ٥١٣ ، غرر الخصائص ١٠٠ .
(٦٦) التحف والهدايا ١٣٥ ، خاص الخاص ١١٩ ، مثار القلوب ٦٠٢ ، وفيات الاعيان ٩٤/٦ .
(٦٧) ثمار القلوب ٦٠٣ ، زهر الاداب ٥٥٠/١ ـ ٥٥١ .

www.attaweel.com

٢ ـ فقد تراني لدى الرفاء مرتبطاً
كأنني في يديه الدهر مرتهن
٣ ـ غنيت حين رآني الناس الزمه
كأنما لي في حانوته وطن
٤ ـ « من كان يسأل عنا اين منزلنا
فالاقحوانة منا منزل قمن »

(٦٨)

(بسيط)

١ ـ بروضة صنعت ايدي الربيع لها
برودها وكساتها وشيها عدن
٢ ـ عاجت عليها مطايا الغيث مسبلة
لهن في ضحكات ادمع هتن
٣ ـ كأنما البين يبكيها ويضحكها
وصلٌ حباها به من بعده سكن
٤ ـ فولدت صفراً اثوابها خضر
احشاؤهن لاحشاء الندى وطن
٥ ـ من كل عسجدة في خدرها اكتتمت
عذراء في بطنها الياقوت مكتمن

(٦٩)

قال في طيلسان ابن حرب (طويل)

١ ـ كساني ابن حرب طيلسانا كأنه
فتى عاشق بالٍ من الوجد كالشن
٢ ـ يغني لابراهيم حين لبسته
« ذهبت من الدنيا وما ذهبت مني »

(٧٠)

قال في طيلسان ابن حرب (منسرح)

١ ـ لو وهبوه لسائل لأبى
وقال اخذي له من الفين
٢ ـ غنيت اذ طارت الرياح به
« يا ريح ما تصنعين بالدمن »

(٧١)

ضرب رجل اسمه (مضرطان) عبدالصمد بن المعذل ، فقال الحمدوي (مخلع البسيط)

١ ـ الذ من صحبة القناني
او اقتراح على قيان
٢ ـ لكز فتى من بني لكيز
يهدى له اهون الهوان
٣ ـ اهوى له بازلٌ خدبٌ
يطحن قرنيه بالجران
٤ ـ فنال منه ثؤور قوم
باليد طوراً وبلسان
٥ ـ وكان يفسو فصار حقاً
يضرط من خوف « مضرطان »

(٧٢)

كان احد الموسرين يبعث للشاعر بأضحية كل عام ، فلما تأخر عنه في بعض السنين كتب اليه (مجزوء الرمل)

١ ـ سيدي اعرض عني
وتناسى الود مني
٢ ـ مرّ بي اضحى واضحى
اخلفاني فيه ظني
٣ ـ لا يراني فيهما اهـ
ـلٌ لظلفٍ او لقرن
٤ ـ فتعزيت بياس
ثم ضحيت بجني
٥ ـ واصطبحت الراح يوماً
ثم انشدت اغني
٦ ـ « لا بجرم صد عني
صد عني بالتجني »

(٧٣)

(خفيف)

١ ـ لم انله فنلته بالأماني
في منامي سراً من الهجران
٢ ـ واصل الحلم بيننا بعد هجر
والتقينا ونحن مفترقان
٣ ـ وكأن الارواح خافت رقيباً
فطوت سرها عن الأبدان
٤ ـ منظر كان نزهة العين إلا
انه ناظر بغير عيان

(٧٤)

قال في طيلسان ابن حرب (طويل)

١ ـ لقد حالف الرفاء حتى كأنه
يحاول منه أن يعلمه الرفوا

---

(٦٨) العقد الفريد ٥/٤٢٢ .
(٦٩) ثمار القلوب ٦٠٣ ، فوات الوفيات ١/٢٤ .
(٧٠) البديع في نقد الشعر ٢٥٤ بلا نسبة ، ينظر تخريج المقطوعة ٢٢ .
(٧١) الاغاني ١٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦ .
(٧٢) العقد الفريد ٦/٢٨٧ .
(٧٣) التشبيهات ٧٦ ، ديوان المعاني ١/٢٧٨ ، طيف الخيال ١١١-١١٢ منسوبة الى الحمدوي ، وفي ١٩٩ منسوبة الى عبد الصمد بن المعذل ، نهاية الارب ٢/٢٣٨ .
(٧٤) وفيات الاعيان ٦/٩٣ .

www.attaweel.com

(٧٥)

قال في طيلسان ابن حرب (خفيف)

١ ـ يا ابن حرب اطلت فقري برفوي
طيلسانا قد كنت عنه غنيا
٢ ـ فهو في الرفو آل فوعون في العر
ض على النار بكرة وعشيا
٣ ـ زرت فيه معاشرا فازدروني
فتفنيت إذ راوني زريا
٤ ـ « جئت في زي سائل كي اراكم
وعلى الباب قد وقفت مليا »

(٧٦)

(مجزوء الرمل)

١ ـ لابي نوح رغيفٌ
ابدأ في حجر دايه
٢ ـ برّة تمسحه الدهـ
ـر بكم ووقايه
٣ ـ وتعاويذ عليه
خط فيها بعنايه
٤ ـ « فسيكفيكهم اللـ
ـه » الى آخر الآيه

(٧٧)

(متقارب)

١ ـ تسامى الرجال على خيلهم
ورجلي من بينهم حافيه
٢ ـ فان كنت حاملنا ربنا
والا فأرجل بني الزانيه

اختلاف الروايات

(١)

٢ ـ في شرح المقامات : نلحظها .

(٢)

٢ ـ في شرح المقامات : يحزنني .
٣ ـ في شرح المقامات : جورٌ . . . . . عمرَ .

(٧٥) طبقات الشعراء ٢٧١ ، التشبيهات ٢١٤ ، ثمار القلوب ٦٠٢ ، جمع الجواهر ١٥٢ ، شرح المقامات ١/١٥٤ ، البديع ٢٥٣ـ٢٥٤ ، وفيات الاعيان ٦/٩٣ .
(٧٦) البخلاء (للخطيب البغدادي) ١٦٥ـ١٦٦ .
(٧٧) المحاسن والمساوىء ١/٢١٤ .

(٦)

٢ ـ في ثمار القلوب : ادارنَ ، وفي فوات الوفيات: ازائف والأرازن : شجر صلب تتخذ منه القسي (الورقة ٦٥)

(١٢)

٢ ـ في وفيات الاعيان : هو طيلسان لم يزل .
٣ ـ في وفيات الاعيان : فاذا .
٤ ـ في جمع الجواهر : وإذا .

(١٦)

٢ ـ في التحف والهدايا :
قد حسبنا نسج العناكب فيه
قيس من نسج طيلسانك سدّا
وفي ثمار القلوب :
فحسبنا نسج العناكب إن قيـ
ـس إلى نسج طيلسانك قِدّا
وفي زهر الآداب :
فحسبنا نسج العناكب قد حا
لَ الى ضعف طيلسانك سدّا

(١٧)

٢ ـ في شرح المقامات : يطلبه .
٥ ـ في شرح المقامات : إن أتهم الرافي في رفوه .
٦ ـ في شرح المقامات : تركتني ياواحدي وحدي.

(٢٠)

١ ـ في ثمار القلوب : إنه .
٣ ـ في البديع : اخضر .

(٢٥)

٢ ـ في فوات الوفيات : الماء .
٣ ـ في الفيث المسجم : يومها .
٤ ـ في الفيث المسجم : ليقنعني .

(٢٦)

٢ ـ في زهر الآداب : من سوء . . . . . بما قد لقيت .
٣ ـ في زهر الآداب : ينشرها .

(٣٢)

١ ـ في ثمار القلوب : شققتنهُ .

(٣٤)

١ ـ في المستطرف والكشكول : ما كان إلا دون قبح الجاحظ .

www.attaweel.com

(٣٥)

١ ـ في وفيات الاعيان :
راينا طيلسانك يا ابن حرب
يزيد المرء للضعة اتضاعا
٣ ـ في وفيات الاعيان : به .
٥ ـ في وفيات الاعيان : دهرا .
٦ ـ في وفيات الاعيان :
وقد غنيت إذ ابصرت منه
بقاياه على كتفي تداعى

(٣٨)

١ ـ في محاضرات الادباء : فرحة .

(٤٠)

١ ـ في زهر الآداب : سلتها .
٢ ـ في زهر الآداب وفوات الوفيات : قد تفننت .
٤ ـ في فوات الوفيات : فاتته .
٥ ـ في فوات الوفيات : فتولى .

(٤٣)

٣ ـ في زهر الآداب : ثقلها .

(٤٦)

١ ـ في زهر الآداب : مالرفويه .

(٥٠)

١ ـ في التطفيل : عرس .
الزليلة : ما يأخذه الطفيلي من المائدة بعد انتهائه من تناول الطعام .
الخلال : عود تخلل به الاسنان بعد الاكل .

(٥١)

١٤ـ في الاصل : ولوما ودعي ، ولا يستقيم الوزن الا بما اثبتناه .

(٥٣)

٦ ـ في البديع : رآه .

(٥٦)

٢ ـ في فوات الوفيات : تفامزت .
٤ ـ في البديع : لم ترح .

(٥٨)

٢ ـ في فوات الوفيات : فاذا .

(٥٩)

٢ ـ في شرح المقامات : كذا المقدم ....

(٦١)

٢ ـ التجمز : الاستهزاء ، الناووس : حجر منقور تجعل فيه جثة الميت .

(٦٢)

٤ ـ في جمع الجواهر : فاذا .
٥ ـ في جمع الجواهر : فاسلمه .
وفي البديع ورد البيت الثالث بعد السادس .

(٦٤)

٣ ـ في شرح المقامات : رفوي ، وورد الشطر الثاني فيه بالشكل التالي : يبني فوق بناء مستهدم (وهو خطأ واضح) .
٥ ـ في شرح المقامات : يذكرني .

المصادر

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبي ـ العميدي ، تحقيق : ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف ١٩٦١ .

٢ ـ ادب الكتاب ـ ابو بكر الصولي ، القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤١ هـ .

٣ ـ الاغاني ـ ابو الفرج الاصفهاني ، ج ١٣ (دار الكتب المصرية) ، ج ٢٠ (دار الثقافة) .

٤ ـ الانساب ـ السمعاني (١ـ٦) تحقيق : المعلمي اليماني ، حيدر آباد ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ .

٥ ـ انوار الربيع في انواع البديع ـ علي صدر الدين المدني ، النجف ، مط النعمان ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ .

٦ ـ البخلاء ـ الخطيب البغدادي ، تحقيق : احمد مطلوب وآخرون ، بغداد ١٩٦٤ .

٧ ـ البديع في نقد الشعر ـ اسامة بن منقذ ، تحقيق : احمد احمد بدوي ، مط. الحلبي ١٩٦٠ .

٨ ـ البصائر والذخائر ـ ابو حيان التوحيدي ، تحقيق : ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ .

٩ ـ تاريخ الامم والملوك ـ الطبري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ١٩٦٨ .

١٠ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ، القاهرة ، مط. السعادة ١٩٣١ .

١١ـ التحف والهدايا ـ الخالديان ، تحقيق : سامي الدهان ، دار المعارف ١٩٦٥ .

www.attaweel.com

١٢ـ التحفة الناصرية ـ ابو القاسم الرشـــتي الاصفهاني ، طهران ، طبعة حجرية .
١٣ـ التبيان في شرح الديوان (شرح ديوان المتنبي) منسوب خطا الى العكبري ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، ط ١ ، مط . الحلبي ١٩٣٦ .
١٤ـ التشبيهات ـ ابن ابي عون ـ تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ١٩٥٠ .
١٥ـ التطفيل ـ الخطيب البغدادي ، دمشق ، مط . التوفيق ١٣٤٦ هـ .
١٦ـ التمثيل والمحاضرة ـ الثعالبي ، تحقيق : عبد الفتـــاح محمد الحلو ، مط. الحلبي ١٩٦١ .
١٧ـ ثمار القلوب ـ الثعالبي ، تحقيق : محمد ابو الفضـل ابراهيم ، دار النهضة ١٩٦٥ .
١٨ـ جمع الجواهر ـ الحصري ، تحقيق : علي البجـــاوي ، مط.الحلبي ١٩٥٣ .
١٩ـ جوامع اللذة ـ علي بن نصر الكاتب ، مخطوطة مكتبـــة الاوقاف ببغداد (رقم ١٢١٥٤) .
٢٠ـ حماسة ابن الشجري ـ ابن الشجري ، تحقيق : كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٥ .
٢١ـ حماسة الظرفاء ـ ابو بكر العبدلكاني ، ميكروفيلم بمعهد احياء المخطوطات العربية برقم (٢٠٨ ادب) ـ صورة منه لدى السيد محمد جبار المعيبد .
٢٢ـ خاص الخاص ـ الثعالبي ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ١٩٦٦ .
٢٣ـ ديوان الأدب ـ الخفاجي ، مخطوطة مكتبة المتحف العراقي برقم (٥٨٥) .
٢٤ـ ديوان المعاني ـ ابو هلال العسكري ، تحقيق : كرنكو ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
٢٥ـ زهر الاداب ـ الحصري ، تحقيق : علي البجاوي ، مط. الحلبي ١٩٥٣ .
٢٦ـ سلوة الحريف ـ منسوب الى الجاحظ ، القسطنطينية ، مط . الجوائب ١٣٠٢هـ .
٢٧ـ شرح مايقع فيه التصحيف والتحـــريف ـ ابو احمـــد العسكري ، تحقيق : عبدالعزيز احمد ، مط.الحلبي ١٩٦٣ .
٢٨ـ شرح مقامات الحريري ـ الشريشي ، المطبعة المنيريـــة بالازهر ١٩٥٢ .
٢٩ـ طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ، تحقيق : عبدالستارفراج، ط ١ ، دار المعارف ١٩٥٦ .
٣٠ـ طيف الخيال ـ الشريف المرتضي ، تحقيق : حـسن كامل الصيرفي ، مط. الحلبي ١٩٦٢ .
٣١ـ العقد الفريد ـ ابن عبدربه ـ تحقيق : احمـــد امـــين وآخرون ، (طبعة مصورة) .
٣٢ـ عيون الاخبار ـ ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية .
٣٣ـ غرر الخصائص ـ برهان الدين الوطواط ، القاهـرة ، المطبعة الادبية ١٣١٨ هـ .
٣٤ـ الغيث المسجم ـ الصفدي ، القاهرة ، المطبعة الازهريـة ١٣٠٥هـ .
٣٥ـ فوات الوفيات ـ محمد بن شاكرالكتبي ، تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مط.السعادة ١٩٥١.
٣٦ـ الكامل في التاريخ ـ ابن الاثير ، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ .
٣٧ـ الكشكول ـ العاملي ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، مط.الحلبي ١٩٦١ .
٣٨ـ المحاسن والاضداد ـ منســوب الى الجاحـــظ ، مط. السعادة ١٣٢٤ هـ .
٣٩ـ المحاسن والمساويء ـ البيهقي ، تحقيق : محمد ابـو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦١ .
٤٠ـ محاضرات الادباء ـ الراغب الاصفهاني ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ١٩٦١ .
٤١ـ المحمدون من الشعراء ـ القفطي ، تحقيق : حســـن معمري ، دار اليمامة ١٩٧٠ .
٤٢ـ مروج الذهب ـ المسعودي ، بيروت ، دار الاندلس ١٩٦٦
٤٣ـ المستطرف ـ الابشيهي ، القاهرة ، ١٣٨٥ .
٤٤ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ـ تحقيق : مرجيليوث ، القاهرة ، مط. امين هندية (تصوير مكتبة المثنى ببغداد)
٤٥ـ المنتحل ـ الثعالبي ـ الاسكندرية ١٩٠٢ .
٤٦ـ النجوم الزاهرة ـ ابن تغزي بردي ـ دار الكتب المصرية.
٤٧ـ نهاية الارب ـ النويري ، دار الكتب المصرية .
٤٨ـ الورقة ـ ابن الجراح ، تحقيق : عبدالوهـــاب عزام ، عبد الستار فراج ، ط ٢ القاهرة ـ دار المعارف .
٤٩ـ الوساطة ـ القاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد ابـــو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ، ط ٢ ، مط.الحلبي ١٩٥١ .
٥٠ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مط. السعادة ، ط١ ١٩٤٨ .

www.attaweel.com

بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب

تصنيف

عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

العراق ـ الاعظمية ـ شارع
الشهيد وجدي ناجي

بين يدي المخطوط

مصنف المخطوط ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي . شيخ الوعاظ والمحدثين والمؤرخين في عصره . ولد بدرب حبيب ببغداد عام ٥١١هـ تخمينا ، فلما توفي والده وهو ابن ثلاث كفلته امه وعمته . وكان اهله تجارا في النحاس .

وقد رسم له معاصره العلامة عبداللطيف البغدادي صورة حية اذ قال : « كان ابن الجوزي لطيف الصورة ، حلو الشمائل رخيم النغمة ، موزون الحركات والنغمات ، لذيذ المفاكهه . يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون . لا يضيع من زمانه شيئا ، يكتب في اليوم اربعة كراريس ، ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا الى ستين . وله في كل علم مشاركة ، لكنه في التفسير من الاعيان ، وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التواريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف . واما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية ، ان ارتجل اجاد ، وان روى ابدع . وله في الطب كتاب اللقط مجلدان وله تصانيف كثيرة . وكان يراعي حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة اكثر مما يراعي قوة بدنه .

جل غذائه الفراريج والمزورات ويعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات . ولباسه افضل لباس : الابيض الناعم المطيب . ونشأ يتيما على العفاف والصلاح . وله ذهن وقاد ، وجواب حاضر ، ومجون لطيف ، ومداعبات حلوة ، وكانت سيرته في منزلة المواظبة على القراءة والكتابة .... وقيل كان قد شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا »(١) .

(١) النعت في الذيل على طبقات الحنابله ص ٢١٢ ، وقد نشر المستشرق الفرنسي كلود كاهين النص محرفا عن بعض المخطوطات في المجلد XXIII الصادر عام ١٩٧٠ من مجلة المعهد الفرنسي بدمشق ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .

حياته الاسرية :

يبدو مما اورده عبداللطيف البغدادي ان ابن الجوزي كان محبا للنساء فهو « لا ينفك من جارية حسناء » ورغم انه خلف لنا كتابا في « ذم الهوى » الا ان اشعاره العاطفية صادقة ومؤثرة . وكان في حال حياته مفرى (بخاتون) ام ولده محي الدين يوسف ، فماتت بعده وكان بين موتها وموته يوم وليلة فعد الناس ذلك من كراماته .

كان له من الاولاد الذكور ثلاثة هم :

ابو بكر عبدالعزيز وكان واعظا على مذهب احمد ومات بالموصل سنة ٥٥٤هـ في حياة والده .

وابو القاسم علي ، الف الكثير وتوفي سنة ٦٣٠هـ .

وابو محمد محي الدين يوسف استاذ دار المستضيء ، وكان واعظا مشهورا ، لعب دورا في الافراج عن ابيه ايام محنته .

طرف من حياته العلمية :

درس ابن الجوزي في عدة مدارس وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه وتفرد بكثرة تصانيفه . وقد سئل عن عددها ؟ فقال : زيادة على ثلاثمائة واربعين مصنفا . منها ما هو عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد .

وقال الامام ابو العباس ابن تيمية في اجوبته المصرية : كان الشيخ ابو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف . وله مصنفات كثيرة ، حتى عددتها فرايتها اكثر من الف مصنف . ورأيت بعد ذلك له ما لم أره .

www.attaweel.com

وقال الحافظ الذهبي : ما علمت ان احدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل .

قلت : والذي صح عندي ان مصنفاته ناهزت الاربعمائة مصنف . وقد افرد لها صديقنا الاستاذ عبدالحميد العلوجي كتابا قطع به الطريق على الراغبين في تعدادها وحصرها . واوفى به على الغاية(٢) .

ولقد زعم خصومه ، انه كان كثير الغلط في تصانيفه ، وقيل في الرد على الاتهام : انه صنف في علوم كثيرة وبعض تصانيفه بمنزلة الاختصار من كتب العلوم . فكان ينقل من تلك التصانيف من غير ان يكون متقنا لذلك العلم فوقع فيما وقع .

ولذلك نقل عنه رحمه الله انه قال : انا مرتب ولست بمصنف . واخذ عليه بعضهم : التعاظم وكثرة الادعاء .

وثمة طوائف من الحنابلة لم ترض طريقته في التصنيف في السنة بزعم ميله الى التاويل في بعض كلامه .

على ان هذه النقدات مجتمعة لا تهبط بمنزلته العلمية الرفيعة فقد كفاه فخرا ان مجالس وعظه لم يكن لها نظير في عصره . روى سبطه ابو المظفر ، انه سمع جده يقول على المنبر في اخر عمره : « كتبت باصبعي هاتين الفي مجلدة وتاب على يدي مائة الف ، واسلم على يدي عشرون الف يهودي ونصراني »

من شيوخه :

احمد بن محمد الدينوري وعلي بن يعلى بن عوض العلوي وعلي بن عبيد الله الزاغوني وموهوب بن احمد الجواليقي وعلي بن عبدالواحد الدينوري وابن الحصين وابن الحريري وابن السمرقندي وهبة الله بن الحسين الحاسب وسعيد بن احمد بن البناء وعبدالله بن محمد بن عبدالله الاصبهاني وعبدالله بن احمد الخلال ويحيى بن ثابت بن بندار ومحمد بن عبدالباقي الانصاري ومحمد بن الحسين المزرفي واحمد بن ظفر المغازلي ومحمد بن عبدالله العامري ومحمد بن عبيد الله الزاغوني واحمد بن المقرب الكرخي والحسين بن محمد البارع ويحيى بن البناء ومحمد بن محمد السلال والحسين بن علي الخياط ومحمد بن عبدالله بن البيضاوي والحسين بن محمد البلخي ومحمد بن الحسن الماوردي واحمد بن البناء .

تلاميذه :

وقد روى عنه اعلام منهم ولده الصاحب محيي الدين يوسف وابو محمد بن قدامه وابن خليل والضياء وابن عبدالدائم وعبد اللطيف بن الصيقل والفخر بن علي البخاري وابن الدبيثي وعبداللطيف البغدادي وابن النجار وابن القطيعي والحافظ عبدالغني والنجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وسبطه ابو المظفر الواعظ .

(٢) هو كتاب (مؤلفات ابن الجوزي) من مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد ببغداد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م ـ طبع بدار الجمهورية للنشر والطبع .

انظر ما استدركناه عليه في مجلة (المكتبة) البغدادية ـ العدد ٦٢ كانون الثاني ١٩٦٨ والعدد ٧٠ اذار ١٩٧٠ .

وانظر ايضا مقالة محمد باقر علوان المنونة ـ المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي ـ مجلة المورد ـ المجلد الاول العددان ١ و ٢ ـ ١٩٧١ ص ١٨١ ـ ١٩٠ . والمعاد نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عدد نيسان ـ ابريل ١٩٧٢ .

محنتـــه :

واصابته في اخر حياته محنه نفي فيها الى واسط وبقى فيها من سنة ٥٩٠ ـ ٥٩٥ هـ ثم افرج عنه بمسعى ولده محي الدين يوسف الذي قرا الوعظ ووعظ ونال حظوة فساعدته ام الخليفة الناصر فشفعت لابي الفرج عند ابنها فامر باعادة الشيخ والافراج عنه .

وفاتـــه :

توفي ابو الفرج عام ٥٩٧ هـ ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب الى الشمال الغربي من الكاظمية الحالية . وكان اوصى ان يكتب على قبره :

يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه
انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه(٣)

***

المخطوطـة :

والمخطوطة فريدة كانت محفوظة في الخزانة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ثم آلت الى مكتبة العطارين بعد صدور قرار بتجميع المخطوطات التونسية .

ورقمها في فهرس الاحمدية ٢٥٥٥ وهي بخط علي بن الكهف الشافعي وخطها مشرقي عتيق جدا . مسطرتها ١٧/٢٢ وعدد اوراقها ٩٠ ورقة . ومعدل سطور الورقة الواحدة ١٧ سطرا . وفي المخطوطة نقص يسير من اول الديباجة .

واسم المخطوط كما ورد في ديباجته «ذكر الشيب والخضاب» وقد ذكره العلوجي في (مؤلفات ابن الجوزي) صفحة ٢١٥ ضمن اثاره الضائعة وسماه (الشيب والخضاب) .

(٣) انظر ترجمة ابن الجوزي في المظان التالية :
الكامل لابن الاثير ١٢/٧١ .
المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله ابن الدبيثي ٢/٢٠٥ .
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج٨ ص ٤٨١ ـ ٥٠٣ .
ذيل الروضتين ـ ابو شامة ٢١ ـ ٢٧ .
الجامع المختصر ـ ابن الساعي ٩/٦٥ .
الوفيات ـ ابن خلكان ١/٣٠١ .
ذيل طبقات الحنابلة ـ ابن رجب ـ ١/٢٩١ ـ ٣٢٣ .
تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ مخطوطة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٨ ـ ١٠٣ .
المختصر ـ ابو الفدا ٣/١٠٦ .
العبر ـ الذهبي ـ ٤/٢٩٧ .
دول الاسلام ـ الذهبي ـ ٢/٧٩ .
سير اعلام النبلاء ـ الذهبي ج١٢ الورقة ٨٣ ـ ٨٨ .
البداية ـ ابن كثير ١٢/٢٨ ـ ٣٠ .
غاية النهاية ـ الجزري ١/٣٧٥ .
النجوم الزاهرة ـ ابن تغري بردي ٦/١٧٤ .
تاريخ ابن الفرات ـ ٨/٨٤ ـ ٨٨ .
طبقات المفسرين ـ السيوطي ص ١٧ .
شذرات الذهب ـ ابن العماد ٤/٣٢٩ .
التكملة لوفيات النقلة ـ المنذري ٢/٢٩١ ـ ٢٩٣ .

www.attaweel.com

ولابن الجوزي كتاب ذكره البغدادي في هدية العارفين ٥٢١/١ بعنوان : « حسن الخطاب في الشيب والشباب » .

ربما كان كتابا اخر غير مخطوطتنا هذه .

وما نعلم لغير الشريف المرتضى كتابا مطبوعا بهذا الباب .

ولقد ورد في ديباجة المخطوط ما نصه :

« وقد وسمت هذا الكتاب بذكر الشيب والخضاب ونسمته سبعة وعشرين بابا والله الموفق لكل ما كان صوابا انه ولي ذلك والقادر عليه » .

ذكر تراجم الابواب

الباب الاول : في ذكر ما يبطىء الشيب
الباب الثاني : في ذكر الانذار بالشيب
الباب الثالث : في ذكر اول من شاب
الباب الرابع : في ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الباب الخامس : في فضل من شاب في الاسلام
الباب السادس : استحياء الله تعالى من تعذيب من شاب في الاسلام .
الباب السابع : في فضل من شاب في سبيل الله تعالى .
الباب الثامن : في اكرام ذي الشيبة المسلم .
الباب التاسع : في ذكر بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب .
الباب العاشر : في تسمية الشيب شيبا .
الباب الحادي عشر : في تسمية عدم الشيب جمالا .
الباب الثاني عشر : في النهي عن نتف الشيب .
الباب الثالث عشر : في الامر بتغيير الشيب .
الباب الرابع عشر : في الامر بالخضاب .
الباب الخامس عشر : في مدح الخضاب وبيان انه من السنة .
الباب السادس عشر : في مدح الاختضاب بالحناء والكتم .
الباب السابع عشر : في ذكر من كان يختضب بالحناء .
الباب الثامن عشر : في مدح الاختضاب بالحمرة .
الباب التاسع عشر : في ذكر من كان يختضب بالحمرة .
الباب العشرون : في مدح الاختضاب بالصفرة .
الباب الحادي والعشرون : في ذكر من كان يخضب بالصفرة .
الباب الثاني والعشرون : في ذكر مدح الاختضاب بالسواد .
الباب الثالث والعشرون : في ذكر من كان يخضب بالسواد .
الباب الرابع والعشرون : في ذكر الادهان التي تسود الشعر .
الباب الخامس والعشرون : في ذكر انواع الخضاب بالسواد .
الباب السادس والعشرون : في ذكر من كره الخضاب بالسواد وبالكف عن ذلك .
الباب السابع والعشرون : في ذكر من كان من الاكابر لا يخضب .

*

وجاء في اخره « كمل كتاب الشيب والخضاب لابن الجوزي رحمه الله والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه »
وكتبه علي بن الكهف الشافعي لنفسه
غفر الله له ولوالديه

*

والباب التاسع اوسع الابواب واطرفها واحفلها بالشواهد الشعرية ، وكثير مما فيه لا وجود له في الدواوين المطبوعة .

وقد رايت اسهاما مني في خدمة تراث هذا العالم الجليل ان اتحف قراء (المورد) به .

الباب التاسع

في ذكر بكاء الناس على الشباب

وجزعهم من الشيب

انبأنا سلمان بن مسعود قال انبانا المبارك بن عبد الجبار قال انبأنا محمد بن علي البيشاوي قال انبأنا عمر بن سعد القراطيسي قال حدثنا ابو بكر عبدالله ابن محمد قال حدثنا ابو بكر الخثعمي عن محمد بن سلام الجمحي قال : قال يونس النحوي(١) : « ما بكت العرب على شيء ما بكت على الشباب وما بلغوا منه ما يستحق » .

انبأنا محمد بن عبدالملك قال انبأنا احمد بن علي بن ثابت قال انبأنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انبأنا ابوبكر النقاش ان الفضل بن [illegible](٢) اخبرهم قال انبأنا المازني(٣) قال : « قلت لاعرابي فصيح ذي فهم وبلاغة : ما بال النوح في المراثي والبكاء على الشباب والجزع من الشيب اجود اشعاركم واحسنها ؟ فقال : انا نقولها بقلوب حزينة تخفق واكباد موجعة تحترق » .

انبأنا عبدالوهاب بن المبارك قال انبأنا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انبأنا ابواسحق البرمكي قال انبأنا ابو جعفر عمر بن عبدالزيات قال انبأنا احمد بن عبدالعزيز الجوهري قال انبأنا ابو يعلي بن زكريا قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا العلاء بن الفضل عن ابيه قال قال الاحنف(٤) : « الشيب مطية الاجل » .

---

(١) يونس النحوي : هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء النحوي (٩٤ - ١٨٢ هـ) . شيخ نحاة البصرة في عصره اخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وابو عبيدة . من كتبه (معاني القرآن) و (اللغات) و (النوادر) و (الامثال) . انظر ترجمته في المراجع التالية :
ارشاد ٢١٠/٧ ووفيات ١٦/٢٤ وفهرست ابن النديم ٤٤ ونزهة الالباء ٥٩ والمزهر ٢٣١/٢ وطبقات النحويين للزبيدي ٨٤ ومراتب النحويين ٢١ والبيان والتبيين ٧٧/١ ومرآة الجنان ٢٨٨/١ والاعلام ٢٤٤/٩ .

(٢) كلمة غير مقروءة .

(٣) المازني : (ت ٢٤٩ هـ) : بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، ابو عثمان المازني . امام في النحو من اهل البصرة وتولى فيها من تصانيفه : (ما تلحن فيه العامة) و (الالف واللام) و (والتصريف) و (العروض) و (الديباج) . انظر ترجمته في :
وفيات الاعيان ٩٢/١ ومعجم الادباء ٢٨٠/٢ والسيرافي ٧٤ وانباه الرواة ٢٤٦/١ والانباري ٢٤٢ والاعلام ٤٤/٢ .

(٤) الاحنف : (٣ ق هـ - ٧٢ هـ) : الاحنف بن قيس التميمي ، سيد تميم ، واحد العظماء الدهاة الفصحاء =

www.attaweel.com

قال الاصمعي وحدثنا سلمه عن مجالد عن الشعبي(٥) قال : « الشيب علة لايعاد منها ومصيبة لا يعزى عليها » .

قال المصنف : قلت مازال الناس يبكون على فقد الشباب في الجاهلية والاسلام ويتأسفون عليه لانه على الحقيقة العيش .

قال ابو كبير الهذلي(٦) وهو جاهلي :

ازهير هل عن شيبة من معدل
ام لا سبيل الى الشباب الاول
ام لا سبيل الى الشباب ، وذكره
اشهى الي من الرحيق السلسل(٧)

وقال عمرو بن الوليد بن عقبه بن ابي معيط(٨)

امسى الشباب مودعا
لما راى ثوب المشيب
يا ليت انا نشترى
قرب البعيد بذا القريب
لا يبعدن عصر الشبا
ب الرائح الغض العجيب
كان الشباب حبيبنا
كيف السبيل الى الحبيب؟(٩)

وقال الاخطل(١٠) :

هل للشباب الذي قد فات مردود
ام هل دواء يرد الشيب موجود
لن يرجع الشيب شبابا ولن يجدوا
عدل الشباب لهم ما أورق العود
ان الشباب لمحمود بشاشته
والشيب منصرف عنه ومصدود(١١)

= الشجعان الفاتحين يضرب به المثل في الحلم. ولد بالبصرة وتولى في الكوفة . شهد الفتوح في خراسان وشهد صفين مع علي . ولما استتب الامر لمعاوية عاتبه فاغلظ له الاحنف في الجواب ، فسئل معاوية عن صبره عليه ، فقال : هذا الذي اذا غضب غضب له مئة الف لا يدرون فيم غضب . وولى خراسان . اخباره وخطبه وكلماته متفرقة في كتب التاريخ والادب والبلدان . انظر ترجمته في : ابن سعد ٦٦/٧ وابن خلكان ٢٣٠/١ وذكر اخبار اصبهان ٢٢٤/١ والسير ٨١ وجمهرة الانساب ٢٠٦ وتهذيب ابن عساكر ١٠/٧ وتاريخ الخميس ٣٠٩/٢ وتاريخ الاسلام للذهبي ١٢٩/٣ والاعلام ٢٦٢/١ .

(٥) الشعبي : عامر بن شراحيل الحميري (١٩ - ١٠٣ هـ) راوية من التابعين ، يضرب المثل بحفظه . كان فقيها وشاعرا . ومن رجال الحديث الثقاة . كان سميرا ورسولا لعبد الملك بن مروان واستقضاه عمر بن عبدالعزيز . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٦٥/٥ والوفيات ٢٤٤/١ وحلية الاولياء ٣١٠/٤ وتهذيب ابن عساكر ١٣٨/٧ وسمط اللالي ٧٥١ وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ والشريشي ٢٤٥/٢ والاعلام ١٨/٤ .

(٦) ابو كبير الهذلي : عامر بن الحليس الهذلي شاعر فحل من شعراء الحماسة . جاهلي وقيل ادرك الاسلام واسلم انظر ترجمته واخباره في المراجع التالية :
التبريزي ٤١/١ وخزانة البغدادي ٤٧٣/٣ وسمط اللالي ٣٨٧ والشعر والشعراء ٢٥٧ والاصابة (الكنى) ت ٩٥٢ . والاعلام ١٧/٤ .

(٧) البيتان لابي كبير الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين ٨٨/٢ . والبيتان له في كتاب شرح اشعار الهذليين للسكري ص ١٠٦٩ . ولقصيدة البيتين قصة انظرها في الخزانة ٤٦٧/٣ وانظر الخزانة ١٦٦/٤ - ١٦٧ .
والجدير بالذكر ان لابي كبير الهذلي اربع قصائد :
مطلع الاولى :
ازهير حل عن شيبة من معدل
ام لا سبيل الى الشباب الاول
ومطلع الثانية :
ازهير هل عن شيبة من مقصر
ام لا سبيل الى الشباب المدبر
ومطلع الثالثة :
ازهير هل عن شيبة من مصرف
ام لا خلود لباذل متكلف
ومطلع الرابعة :
ازهير هل عن شيبة من معكم
ام لا خلود لباذل متكرم
وهذا من عجيب الاتفاق .
والبيت الاول في شرح شواهد المغني ٨١ ، والبيتان الاول والثاني في المقاصد النحوية ٥٤/٣ ، والبيتان في تهذيب الالفاظ ٢١٨ ، والاول في العمدة ٦١/٢ .

(٨) عمرو بن الوليد : (ت نحو ٧٠ هـ) : ابو قطيفة شاعر اموي قرشي ، عرف برقة شعره . نفاه عبدالله بن الزبير من المدينة الى الشام مع من نفاهم من بني امية ، فاكثر الحنين الى المدينة حتى رق له ابن الزبير فاذن برجوعه ، فمات في طريق عودته .
انظر ترجمته في : الاغاني ٢٤/١ (طبعة دار الثقافة) ومعجم الشعراء ٦٧ والاعلام ٢٦٢/٥ .

(٩) الابيات في حماسة البحتري ص ١٩٢ منسوبة للشاعر (وقد حرفت كنيته) . ورواية الاول : لما راى قرب المشيب ورواية الثالث : لا يبعدن غصن الشباب الناعم الفض الرطيب .

(١٠) الاخطل : (١٩ - ٩٠هـ) : غياث بن غوث التغلبي ، ابو مالك احد الثلاثة المتفق على انهم اشعر اهل عصرهم : جرير والفرزدق والاخطل . كان شاعر الامويين وله نقائض مشهورة مع جرير . كان يتنخل شعره ويختار اجوده . وله ديوان مطبوع . انظر ترجمته في : الاعلام ٣١٨/٥ والاغاني - طبعة الدار - ٢٨٠/٨ والشعر والشعراء ١٨٩ وشرح شواهد المغني ٤٦ والخزانة ٢١٩/١ .

(١١) الابيات للاخطل من قصيدة له في ديوانه ص ١٤٧ .

www.attaweel.com

وقال جرير(١٢) :

امسيت اذ رحل الشباب حزينا
ليت الليالي قبل ذاك فنينا(١٣)

اخبرنا ابو منصور قال انبانا احمد بن جعفر السراج قال انبانا احمد بن على التوزي قال انبانا محمد بن عمران المرزباني قال انبانا المظفر بن يحيى قال انبانا وكيع قال انشدني البحتري(١٤) :

جلوت مرآتي فيالتني
تركتها لم أجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي
في الراس والعارض مني بدا
يا حسرتي اين الشباب الذي
على تعديه المشيب اعتدى
شبت فما انفك من عبرة
والشيب في الراس رسول الردى
ان مد لي العمر ...(١٥) به
فما نفاني بعد قرب المدا(١٦)

وللبحتري :

ولمة كنت مشغوفا بجدتها
فما عفا الشيب لي عنها ولا صفحا(١٧)

اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبانا احمد بن علي بن ثابت قال انبانا الحسن بن ابي بكر قال انبانا ابو جعفر احمد بن يعقوب الاصبهاني قال :

قال ابو طالب الدعبلي : ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول جدي :

لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكا
اين الشباب واية سلكا
لا اين يطلب ضل بل هلكا
لا تاخذي بظلامتي احدا
طرفي وقلبي في دمي اشتركا(١٨)

اخبرنا سلمان بن مسعود قال انبانا المبارك بن عبدالجبار قال انبانا محمد بن علي البيشاوي قال انبانا ابو بكر القرشي قال حدثنا ابي قال : كان هشام بن عبدالملك(١٩) يتمثل :

قد كنت ابكي من البيضاء ابصرها
في شعر راسي فقد اقررت بالبلق
فاليوم حين علاني الشيب ودعني
ما كنت التذ من عيش ومن خلق
افنى الشباب الذي فارقت مهجته
كر الجديدين من آت ومنطلق
لم يبقيا منك في طول اختلافهما
شيئا يخاف عليه لذعة الحدق(٢٠)

---

(١٢) جرير : (٢٨ ـ ١١٠ هـ) جرير بن عطيه اليربوعي التميمي ولد ومات في اليمامة . له ديوان مطبوع . كما طبعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة اجزاء . من اوجع الهجائين في عصره . انظر ترجمته في : الاعلام ١١١/٢ والاغاني ١/٨ والوفيات ١٠٢/١ وابن سلام ٩٦ والشريشي ٢٤٩/٢ والخزانة ٣٦/١ والشعر والشعراء ١٧٩ وشرح شواهد المغني ١٦ .

(١٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٨٦ .

(١٤) البحتري : (٢٠٦ ـ ٢٨٤) : الوليد بن عبيد الطائي ، ابو عبادة احد الثلاثة الذين كانوا اشعر ابناء عصرهم : المتنبي ، وابو تمام ، والبحتري . قيل لابي العلاء المعري: اي الثلاثة اشعر ؟ فقال : المتنبي وابو تمام حكيمان ، وانما الشاعر البحتري . ولد وتوفي في منبج . حل في العراق واتصل بعدد من الخلفاء العباسيين ومدحهم . له ديوان شعر مطبوع . وله (حماسة) مطبوعة . انظر ترجمته في : الاعلام ١٤١/٩ . وفيات الاعيان ١٧٥/٢ ومعاهد ٢٣٤/١ والشريشي ٣٦/١ وتاريخ بغداد ٤٤٦/١٢ ومفتاح السعادة ١٩٣/١ والمنتظم ١١/٦ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٦٥/٣ .

(١٥) كلمة غير مقروءة .

(١٦) الابيات ليست في ديوان البحتري ـ طبعة الصيرفي التي هي اكمل الطبعات .

(١٧) البيت للبحتري في ديوانه ٤٤٠/١ من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان .

(١٨) الابيات لدعبل الخزاعي في ديوانه ص ١٧٨ ـ ١٨٠ من قطعة سائرة ورواية الثالث في الديوان :

لا تاخذي بظلامتي احدا
طرفي وقلبي في دمي اشتركا

وانظر تخريج الابيات في ديوانه . وانظر ترجمة دعبل بن علي (١٤٨ ـ ٢٤٦ هـ) في الاعلام ١٨/٣ ووفيات الاعيان ١٧٨/١ والمعاهد ١٩٠/٢ والشعر والشعراء ٣٥٠ وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ .

(١٩) هشام بن عبدالملك (٧١ ـ ١٢٥ هـ) : من ملوك بني امية انظر ترجمته في الاعلام ٨٤/٩ وابن الاثير ٩٦/٥ والطبري ٢٨٣/٨ وتاريخ الخميس ٣١٨/٢ واليعقوبي ٥٧/٣ وابن خلدون ٨٠/٣ والمسعودي ١٤٢/٢ والنعب المسبوك ٣٤ و تاريخ الاسلام للذهبي ١٧٠/٥ ومرآة الجنان ٢٦١/١ .

(٢٠) الاول والثاني في حماسة البحتري من قطعة منسوبة لثعلبة بن موسى ص ١٨٢ ـ ١٨٣ . ورواية البيتين :

قد كنت افزع للبيضاء ...
الآن حين خضبت الراس زايلني ...

وفي حماسة البحتري بيت اخر لا وجود له في قطعتنا هو :

فان تقصر بشيب او تفر بسه
فليس دهر اكلناه بمسترك

والابيات من قطعة نسبها القالي في اماليه ١١١/١ لرجل من خزاعة عدتها في الامالي سبعة ابيات . ورواية الاول في الامالي :

قد كنت افزع للبيضاء ابصرها
من شعر راسي وقد ايقنت بالبلق

=

www.attaweel.com

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انبأنا حمد بن احمد قال انبأنا ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا محمد بن اسحق قال انشدني يعقوب بن محمد بن محمد بن يوسف الاصبهاني لعبدالله بن المبارك(٢١) :

اباذن نزلت بـــي يا مشـــيبي
اي عيـــش وقـــد نزلت يطيب
وكفى الشـــيب واعظا غير انـــي
آمـــل العيش والممات قريـــب
كم انادي الشـــباب اذ بـــان مني
....(٢٢) موليـــا مـــا يجيـــب

وله :

اراني كلمـــا أملـــت يومـــا
اتانـــي بعـــده يوم جديـــد
يعـــود شـــبابه في كـــل فجـــر
ويأبى لـــي شـــبابي ان يعود(*)

ولسوار القاضي(٢٣)

وشعرة طلعـــت في الراس رائعـــة
كأنمـــا نبتت في ناظر البصـــر

= ورواية الثاني :
الآن حين خضبت الراس زايلني
ما كنت التمس عيشي ومن خلقي
ورواية الثالث :
افنى الشباب الذي افنيت ميعته .. مر الجديدين ..
ورواية الرابع :
لم يتركا منك في طول اختلافهما .. للعة الحرق ..
والثالث والرابع منسوبان لابي الاسود الدؤلي في الكامل ١٧١/٢ وروايتهما فيه :
افنى الشباب الذي افنيت جدته
.....
لم يتركا لي في طـــول اختلافهما
شيئا اخاف عليه لذعـــة الحدق
وهما (اي الثالث والرابع) في ديوان ابي الاســـود الدؤلي ص ٤٨ .
والثالث والرابع في محاضرات الادباء ٢١٧/٢ من دون عزو وروايتهما :
الذي حاولت جدته ... مر الجديدين
لي من طول ... شيئا اخاف

(٢١) عبدالله بن المبارك : لم اوفق لمعرفته . قال ابن الجوزي في المدهش ص ٥٦ : « عبدالله بن المبارك . ستة . احدهم مروزي والثاني خراساني والثالث بخاري والرابع جوهري والباقيان من اهل بغداد . »

(٢٢) كلمة غير مقروءة .

(*) الصواب : ان يعودا .

(٢٣) سوار القاضي : (ت ٢٤٥ هـ) . هو سوار بن عبدالله العنبري التميمي . قاض فقيه محدث شاعر بصري ولي قضاء الرصافة ببغداد وتوفي فيها . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢١٠/٩ والاعلام ٢١٣/٣ . الرائعة : الشيء

لئن حجبتك بالمقراض عن بصري
لما حجبتك عن وهمي وعن فكري

اخبرنا ابن ناصر قال انبأنا ابن ابي الصقر قال انشدنا ابو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف قال انشدنا ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر قال انشدنا ابو عمرو هلال ابن العلاء(٢٤) :

لانها تروع الانسان اي تفزعه وتعلمه انها تاتيه بالكبر والهرم .
والرائعة : الشيبة الاولى ايضا .
والبيتان في سمط اللالي ٢٣١/١ منسوبان لابي دلف القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي وروايتهما فيه :
في كـــل يوم ارى بيضاء قد طلعت
كانما طلعت في ناظـــر البصـــر
لئن قصصتك بالمقراض عن بصري
لما قرضتك عن همـــي وعن فكري
والبيتان في عيون الاخبار ٣٢٥/٢ لاعرابي ويقال هي لابي دلف وروايتهما :
في كل يـــوم مـــن الايام نابتـــة
كانمـــا نبتت فيه على بصـــري
لئن قرضتك بالمقراض عـــن بصري
لما قرضتك عـــن همي ولا فكري
والبيتان لابي دلف في محاضرات الادباء ٣١٦/٢ ومعهما بيت ثالث هو :
فما تلبثت ان قهقهت ضاحكـــة
تحت الخضاب كفعل الشامت الاشر
والبيتان لابي دلف في امالي المرتضى ٦٠٨/١ وروايتهما :
في كل يوم ارى بيضاء طالعـــة
كانما طلعت في اسود البصـــر
لئن قصصتك بالمقراض عن بصري
لما قصصتك عن همي وعن فكري
والبيتان من دون عزو في الزهرة ٣٢٧ وروايتهما :
في كل يوم ارى بيضاء قـــد طلعت
كانهـــا انبتت في ناظـــر البصـــر
لئن حجبتك بالمقراض عن بصـــري
لما حجبتك عن همي وعن فكري
والبيتان لابي دلف في شرح المقامـــات للشريشي ١٢/٤ وروايتهما :
في كل يوم ارى بيضاء قـــد طلعت
كانما نبتت في ناظـــر البصـــر
لئن قرضتك بالمقراض عـــن بصري
لما قرضتك عن همي وعـــن فكري
وابو دلف العجلي (ت ٢٢٦هـ) من الامراء الاجـــواد الشجعان الشعراء .. قلده الرشيد اعمال (الجبل) . ثم كان من قادة جيوش المأمون . وكان ممدحا وله مؤلفات وانظر ترجمته في : الاعلام ١٣/٦ وفيات الاعيان ٢٣/١ والاغاني ٢٤٨/٨ والسمط ٣٣١ والمرزباني ٣٣٤ والنويري ٢٤٩/٤ . تاريخ بغداد ١٦/١٢ والبديعي ـ هبة الايام ٩٣ ـ ١٠٣ .

(٢٤) ابو عمرو هلال بن العلاء : جاء في ارشـــاد الاريب ٧/ ٢٥٥ ما نصه : « هلال بن العلاء ابو عمرو الرقي كان من اهل العلم واللغة بالرقة مات سنة ٢٨٠ ولا اعلم من امره=

www.attaweel.com

فوا أسفي اسفت على شـــباب
نعــاه الشيب والراس الخضيب
بكيت على الشباب بدمــع عيني
فما نفع البكــاء ولا النحيـــب
عريت مــن الشباب وكنت غضــا
كما يعرى مــن الورق القضيب
تذكرت الشــباب وقــد تقضــى
وايــام الشـــباب لهــن طيــب
الا ليت الشباب يعــود يومـــا
فاخبره بما صنـــع المشيب(٢٥)

ولابي تمام(٢٦) :

ارى الفات قــد كتبن على راســي
بأقـــلام شيب في مهارق انقاس
فان تســأليني مــن يخط حروفها
فكف الليالي تستمد بانفاســي

جرت في قلوب الغانيات لشيبتي
فشمريرة من بعد لــين وايناس
وقد كنت اجري في حشاهن مرة
مجاري جاري الماء في غصن الآس
فان امس من وعد الكواعب آيســا
فآخر آمال العباد الى الياس(٢٧)

وله :

كل داء يرجى الــدواء لــه الا (م)
الفظيعين : ميتـــة ومشــيبا(٢٨)

ولمنصور النمرى(٢٩) :

ماتنقضي حسرة مني ولا جـــزع
اذا ذكرت شبابا ليس يرتجـــع
ما كنت أوفي شبابي كنه غرتـــه
حتى انقضى فاذا الدنيا له تبـع
ما واجه الشيبمن عين وانرمقت
الا لها نبوة عنـــه ومرتدع(٣٠)

= غير هذا ». وقد نقلها عنهصاحب بغية الوعاة٢/٣٢٩. وفي نزهة الالباء (طبعة السامرائي) ص ١١١ خبر عنه ، والخبر ذاته في انباه الرواة ١٨/٢ وفي تاريخ بغــداد ٤١٠/١٢ .

(٢٥) الابيات (١ ٢ ٣ ٥) لابي العتاهيه في ديوانه ص ٢٣ مع اختلاف في الرواية :
ورواية الاول : فيا أسفا اسفت .
والثاني : فلم يغن البكاء .
والثالث : وكنت غصنا .
والخامس : فيا ليت ... فاخبره بما فعل .
والبيت الرابع الموجود هنا لا وجود له في الديوان .
والبيتان الثالث والخامس في ديوان المعاني للعسكري ١٥٥/٢ منسوبان لابي العتاهية .

وابو العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد المنزي بالولاء (١٣٠ ـ ٢١١ هـ) من مقدمي المولدين من طبقة بشار وابي نواس . ولد في عين تمر ونشا في الكوفــة وسكن بغداد . اشتهر بزهدياته . وله ديوان مطبوع . وهو من الشعراء المكثرين . انظر ترجمته في : الاغاني ـ طبعة دار الكتب ـ ١/٤ وابن خلكان ٧١/١ ومعاهــد التنصيص ٢٨٥/٢ ولسان الميزان ٤٢٦/١ . تاريــخ بغداد ٢٥٠/٦ والشعر والشعراء ٣٠٩ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٧٧/١ والذريعة ٣١٨/١ والاعلام ٣١٩/١ .

(٢٦) ابو تمام : (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ) : حبيب بن اوس الطائي ولد في قرية جاسم في سورية ورحل الى مصر واستقدمه المعتصم الى بغداد ثم ولي بريد الموصل وتوفي فيها بعــد اقل من سنتين .

كان نادرة في الحفظ . من تصانيفه المطبوعة : الحماسة والوحشيات وديوان شعره . كتب عنه الكثير قديمــا وحديثا ومما الفه الاقدمون عنه وطبع في عصرنا هذا : اخبار ابي تمام للصولي . وهبة الانام فيما يتعلق بابــي تمام ليوسف البديعي . انظر ترجمته في : الاعلام ١٧٠/٢ وفيات الاعيان ١٢١/١ ومعاهد التنصيص ٣٨/١ وخزانة البغدادي ١٧٢/١ و ٤٦٤ والشذرات ٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٢٠/١ .

(٢٧) الابيات لابي تمام في ديوانه ص ٥٩٧ ـ ٥٩٨ المجلد الرابع ورواية الاول في الاصــل المخطوط : مهارق قرطاس . فضلنا رواية الديوان . لان المهارق جمع مهرق وهــو القرطاس ، من الفارسي المعرب . والانقاس جمع نقس وهو المداد . والمداد اسود والمهارق بيض ، فكان شعره كان صحيفة مداد سوداء كتب الشيب فيها ألفــات باقلامه .

ولا معنى لعبارة (مهارق قرطاس) .

ورواية الثاني في الديوان : من يخط حروفه ... فايدي الليالي

ورواية الرابع في الديوان : في قضب الآس .

ورواية الخامس في الديوان : من وصل الكواعب .

(٢٨) البيت لابي تمام في ديوانه المجلد الاول ص ١٥٩ .

(٢٩) منصور النمري : منصور بن الزبرقان بن سلمه (ت نحو ١٩٠ هـ) من بني النمر بن قاسط . اتصل بالرشيد ومدحه ونال عطاياه . مات في بلدته (رأس العين) فــي الجزيرة الفراتية . انظر ترجمته في : الاعلام ٢٣٨/٨ وجمهرة الانساب ٢٨٤ والشعر والشعراء ٨٣٥ وتاريــخ بغداد ٦٥/١٢ وســمط اللالي ٣٣٦ والنوبري ٨٢/٣ والاغاني ١٦/١٢ ـ ٢٤ .

(٣٠) الابيات ضمن قطعة خماسية منسوبة لمنصور النمري في الحماسة الشجرية ص ٨١٢ ـ ٨١٣ .

ورواية الثاني في الحماسة : حتى مضى فاذا الدنيا له تبع . والاول والثاني في معاني العســكري ١٥٣/٢ منسوبان لمنصور النمري والاول والثاني له في طبقات ابن المعتز ص ٢٤٥ .

والثاني له في المحاسن والمساوىء ص ٣٤٩ وروايته : .. كنه عزته .. حتى مضى . والابيات له في اخبار ابي تمام ٢٧ ـ ٢٨ والثالث له في امالي القالي ١١٢/١ .

والثاني والثالث له في سمط اللالي ٣٣٦/١ .

والثاني فقط له في نهاية الارب ٨٦/٣ والاول فــي الزهرة ص ٣٤٣ والاول والثاني له في امالي المرتضــى ٦٠٦/١ ورواية الثاني : =

www.attaweel.com

ولابن الرومي(٣١) :

يذكرني الشباب وميض برق
وسجع حمامة وحنين ناب
فيا أسفي ويا جزعا عليه
ويا حزنا الى يوم الحساب
افجع بالشباب ولا أعزى
لقد غفل المعزي عن مصابي
تفرقنا على كره جميعا
ولم يك عن قلى طول اصطحاب
انا برد الشباب لكنت عندي
من الحسنات والقسم الرغاب
وعز علي ان تبلى وابقى
ولكن الحوادث لا تحابى
لبستك برهة لبس ابتذال
على علمي بفضلك في الثياب
ولو ملكت صونك فاعلمنه
لصنتك في الحريز من العياب
ولم البسك الا يوم فخر
ويوم زيارة الملك اللباب(٣٢)

وله :

الا انما الدنيا الشباب وانما
سرور الفتى هاتيكم الساعات
ولا خير في الدنيا اذا ما رايتها
وقد بست اغصانها الخضرات
نراع اذا لاحت نجوم مشيبنا
كأن نجوم الليل منكدرات
وتنفطر الاكباد عند شموله
كأن الطباق السبع منفطرات(٣٣)

وله :

اما رايت الشيب كيف يجري
يظهر ما اكتمه من عمري
باحرف يخطها في شعري
يمحو بها غض الشباب النضر
اذا محى سطرا بدا في سطر(٣٤)

وله :

لا تلح من يبكي شبيبته
الا اذا لم يبكها بدم
لنا نراها حق رؤيتها
الا زمان الشيب والهرم
كالشمس لا تبدو فضيلتها
حتى تغشى الارض بالظلم
ولرب شيء لا يبينه
وجدانه الا مع العدم(٣٥)

وله :

سلبت سواد العارضين وقبله
بياضهما المحمود اذ انا امرد
وبدلت من ذاك السواد وحسنه
بياضا ذميما لا يزال يسود
فشتان ما بين البياضين معجب
انيق (ومشنوء) الى العين ابلد(٣٦)
تضاحك في افنان راسي ولحيتي
.... (٣٧) شيب وابرد
وكنت جلاء للعيون من القذى
فقد جعلت تقذى بشيبي وترمد
هي الاعين النجل التي كنت تشتكي
مواقعها في القلب والراس اسود
فما لك تأسى الان لما رايتها
وقد جعلت مراى سواك تعمد
كفى حزنا ان الشباب معجل
قصير الليالي والمشيب مخلد

= كنه عزته ... حتى مضى . والابيات له في الشريشي ٨٢/٤ وفيها تحريف . والابيات له من قطعة في زهر الاداب ٦٤٩/٢ .
وانظر اللطائف والظرائف ١٠٣ والوفيات ٤١٧/٢ ومجموعة المعاني ٥٧ . والبيتان الاول والثاني له في الاغاني ١٤٥/١٢ – ١٤٦ . وفي الاغاني ١٥١/١٢ ان الابيات قالها منصور بن بجرة فاستحسنها منصور النمري فاستوهبها منه فوهبها له . .

(٣١) ابن الرومي : علي بن العباس ابو الحسن (٢٢١ – ٢٨٣ هـ) . شاعر ضخم ، رومي الاصل ولد ونشا في بغداد ومات فيها مسموما . له ديوان شعر مخطوط في ثلاث اجزاء . اختصره كامل الكيلاني وسمي المختصر (ديوان ابن الرومي) . وطبع محمد شريف سليم جزئين من الديوان مشروحا ينتهيان بحرف الخاء . وما زال الديوان الضخم ينتظر من يبعثه . انظر ترجمة ابن الرومي في المراجع التالية : الاعلام ١١٠/٥ . وفيات الاعيان ٣٥٠/١ ومعاهد التنصيص ١٠٨/١ وتاريخ بغداد ٢٢/١٢ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٨٩ و ٤٤٨ والذريعة ٣١٢/١ ودائره المعارف الاسلامية ١٨١/١ .

(٣٢) الابيات لابن الرومي في ديوانه طبعة (محمد شريف سليم) ٢٧٦/١ – ٢٧٨ ورواية الثاني : فيا أسفا .
ورواية الثالث : افجع .

(٣٣) الابيات لا وجود لها في ديوان ابن الرومي بطبعتيه وهي مما انفردت به مخطوطتنا هذه .

(٣٤) الابيات في ديوان ابن الرومي (طبعة الكيلاني) ص ١٩٤ ورواية الاول : اما رايت الدهر .

(٣٥) الابيات لابن الرومي في ديوانه ص ٤١٢ طبعة التوفيق الادبية ١٩٢٤ ميلادية وهي له في الحماسة الشجرية ص ٨١٥ . وهي له في محاضرات الادباء ٣٢٦/٢ .
وهي له في زهر الاداب ٦٨٣ . ورواية الثاني : الا اوان الشيب والهرم .

(٣٦) الابيات لابن الرومي في ديوانه (طبعة الكيلاني) ٣٩٠ – ٣٩٢ . ورواية الديوان للبيت الثالث لشتان ... انكد .

(٣٧) انفردت مخطوطتنا بهذا البيت وفيه كلم غير مقروءة .

www.attaweel.com

وعزاك عن ليل الشباب معاشر
فقالوا نهار الشيب أهدى وارشد
فقلت نهار المرء اهدى لسعيه
ولكن ظل الليل اندى وابرد
اقول وقد شابت شواتي وقوست
قناتي وافنحت جدتي تتخدد
أيام لهوى هل مواضيك عود
وهل لشباب ضل بالامس مرشد(٣٨)

ولابن المعتز(٣٩) :

نفسي حننت الى الشباب
وطمست شيبي بالخضاب
ونفقت عند الغانيات
بحيلتي وجهلن ما بي
من لي بما وقف المشيب
عليه من ذل الخضاب
ولقد تأملت الحياة
عقيب فقدان التصابي
فاذا المصيبة بالحياة
[دون](٤٠) المصيبة بالشباب(٤١)

وله :

ثنتان لو بكت الدماء عليهما
عيناي حتى تؤذنا بذهاب
لم ابلغ المعشار من حقيهما
فقد الشباب وفرقة الاحباب(٤٢)

وله :

مات الهوى مني وضاع شبابي
وقضيت من لذاته آرابي
واذا اردت تصابيا في مجلس
فالشيب يضحك لي مع الاحباب(٤٣)

وله :

من يشتري مشيبي بالشعر الغريب
من يشتري مشيبي وليس بالمحبوب
نور الروؤس واللحى وظلمة القلوب(٤٤)

وله :

القى عصاه ، وارخى من عمامته ،
وقال : ضيف فقلت : الشيب ؟ قال : اجل
فقلت : اخطات دار الحي . قال : ولم
اتت لك الاربعون العمر ثم نزل
فما جزعت لشيء مثل زورته
كانما اعتم منه مفرقي بجبل(٤٥)

وله :

لا تلم بالمدام مطلي وحبي
ليس يومي يا صاحبي مثل امسي
لا تسلني وسل مشيبي عني
مذ عرفت المشيب انكرت نفسي(٤٦)

وله :

قالت وقد راعها مشيبي
كنت ابن عم فصرت عما
واستهزات بي فقلت ايضا
قد كنت بنتا فصرت أما!
من شاب ابصرنه الفواني
بعين من قد عمي وصما!
لو قيل لي : اختر عمى وشيبا
ايهما شئت ؟ قلت : أعمى(٤٧) !

---

(٣٨) الابيات من قصيدة لابن الرومي في مختار ديوانه ص ٣٩٠ ـ ٣٩٢ والبيتان ٩ و ١٠ في سمط اللالي ٣٢٩/١ منسوبان لابن الرومي :
ورواية الاول :
وقالوا
ورواية الثاني :
وكان نهار المرء اهدى لرشده .
ورواية الديوان للثاني :
وبدلت من ذالد البياض .
ورواية التاسع :
فقالوا دونها الشيب اهدى وارشد .

(٣٩) ابن المعتز : عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم العباسي ابو العباس (٢٤٧ ـ ٢٩٦ هـ) . ولي الخلافة يوما وليلة ثم قتل . له مصنفات كثيرة فمن المطبوع منها : البديع ، والاداب ، فصول التماثيل ، طبقات الشعراء . وله ديوان شعر مطبوع . انظر ترجمته في المراجع التالية : الاعلام ٢٦١/٤ والاغاني (طبعة دار الكتب) ٣٧٤/١٠ ومعاهد التنصيص ٣٨/٢ وابن خلكان ٢٥٨/١ وثمار القلوب ١٥٠ وتاريخ الخميس ٣٤٦/٢ وتاريخ بغداد ٩٥/١٠ واشعار اولاد الخلفاء ١٠٧ ـ ٢٩٦ وفوات الوفيات ٢٤١/١ ومفتاح السعادة ١٩٩/١ .

(٤٠) في الاصل : كلمة غير مقروءة .

(٤١) القطعة ليست في ديوان ابن المعتز ، فهي مما انفردت به مخطوطتنا .

(٤٢) البيتان ليسا في ديوان ابن المعتز (طبعة دار صادر ودار بيروت) .

(٤٣) البيتان في ديوان ابن المعتز ص ٩٢ . وفي الاصل المخطوط : من لذاته اطرابي . وفضلت رواية الديوان . ورواية الديوان للبيت الثاني : مع الاصحاب .

(٤٤) الابيات لابن المعتز في ديوانه ص ٨٥ من قصيدة .

(٤٥) الابيات ليست في ديوان ابن المعتز .

(٤٦) البيتان ليسا في ديوان ابن المعتز .

(٤٧) الابيات ليست في ديوان ابن المعتز وهي له في المحاسن والمساوىء للبيهقي ص ٣٥٠ . وهي في المحاسن والمساوىء في خمسة ابيات ثالثها :
كفي ولا تكثري ملامي ولا تزيدي العليل سقما

www.attaweel.com

وله :

قلت لشيبي اذ بدا ... وابيض مني المفرق
يا فضة لكنها ... كاسدة لا تنفق
ويا بياضا لا يرجى ... صبحه من يعشق
لا مرحبا لا مرحبا ... انت العدو الازرق(٤٨)

اخبرنا محمد بن ناصر قال انبأنا جعفر بن احمد قال انبأنا احمد بن علي التوزي قال انبأنا محمد بن عمران قال انبأنا المظفر بن يحيى قال انشدني احمد بن محمد النحوي :

عاديت مرآتي وآذيتها
بالهجر ما كانت وما كنت
فاقفرت مني ومن طلعتي
كما من اللذات اقفرت
وقد أراها شغلي برهة
قبلة وجهي اين يممت
كانت تريني العمر مستقبلا
وهي تريني الموت اذ ثبت
واعمري نوحا لفقدانه
سيان عندي ثبت او مت

انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابو عثمان الصابون وابو بكر البيهقي قال انبأنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبدالله قال انشدني ابو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال انشدني ابو بكر احمد بن محمد الصنوبري(٤٩) :

هدم الشيب ما بناه الشباب
والفواني ، وما غضبن ، غضاب
قلب الآبنوس عاجا فللأعين (م)
عني وللقلوب انقلاب
وضلال في الراي ان يشنأ البازي ،(م)
على حسنه ، ويهوى الغراب(٥٠)

انبأنا علي بن عبدالرحمن بن ....(٥١) قال انشدني ابو عبدالرحمن السلمي قال انشدني نصر بن ابي نصر لعلي بن بسام(٥٢) :

اقصرت عن طلب البطالة والصبا
لما علاني للمشيب قناع
لله ايام الشباب ولهوه
لو ان ايام الشباب تباع
فدع الصبا ياقلب واسل عن الهوى
ما فيك بعد مشيبك استمتاع
وانظر الى الدنيا بعين مودع
فلقد دنا سفر وحان وداع
والحادثات موكلات بالفتى
والناس بعد الحادثات سماع

انبأنا اسماعيل بن احمد قال انبأنا عبدالملك بن احمد الخطيب قال انبأنا الحسين بن محمد الخادم قال انبأنا علي بن الحسين الاصبهاني قال انبأنا ابن المرزبان قال انشدني سعيد بن احمد الصوري :

نصول الشيب طوقني بطوق
يلوح عليّ من تحت السواد
اذا ابصرته فكأن وخزا
باطراف الاسنة في فؤادي(٥٣)

---

(٤٨) البيت الاول لابن المعتز في ديوانه ص ٣٤٧ وروايته :
قل لشيبي ، اذ بدا ... وابيض مني المفرق
وبعده في الديوان ثلاثة أبيات هي :
ناطقة لكنها ... كاسفة لا تنطق
ان الشباب خانني ... فالراس مني أبلق
اين غراب أسود ... اطرته يا عقعق
والابيات الثاني والثالث والرابع في مخطوطتنا هذه لا وجود لها في الديوان .

(٤٩) الصنوبري : (ت ٣٣٤ هـ) احمد بن محمد بن الحسن النسبي الحلبي ، ابو بكر ، المعروف بالصنوبري . شاعر عاصر سيف الدولة واكثر شعره في وصف الرياض والازهار . نشر الدكتور احسان عباس قطعة من ديوانه ! من حرف الراء حتى حرف القاف ؟ ، الحق بها تكملة ضمت ما ظفر به من شعره في كتب الادب والتاريخ (دار الثقافة بيروت ـ ١٩٧٠) . وكان الشيخ محمد راغب الطباخ قد نشر له ديوانا صغيرا سماه (الروضيات) . وقد طبعت له تتمة حققها لطفي الصقال ودرية الخطيب ضمت ١٨ بيتا (دار الكتاب العربي بحلب ـ ١٩٧١) .
وانظر ترجمة الصنوبري في : الاعلام ١٩٨/١ . وفوات الوفيات ٦١/١ واعلام النبلاء ٢٣/٤ والبداية والنهاية ١١٩/١١ والديارات ١٤٠ ـ ١٤٤ واللباب ٦١/٢ واعيان الشيعة ٣٥٦/٩ ـ ٣٨١ .

(٥٠) الابيات في ديوانه ص ٥٩ وهي له في تهذيب ابن عساكر ٥٩/١ وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٢٠/١١ ورواية الثاني في الديوان : فللاعين منه . ورواية ابن كثير لعجز البيت الاول مختلة وهي :
والفواني ما عصين خضاب .

(٥١) كلمة غير مقروءة .

(٥٢) ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (٢٢٠ ـ ٣٠٢ هـ) : شاعر هجاء بغدادي نشأ في بيت كتابة وتقلد البريد . من مصنفاته : « اخبار عمر بن ابي ربيعة » و « كتاب المعاقرين » و « مناقضات الشعراء » و « اخبار الاحوص » و « اخبار اسحاق بن ابراهيم النديم » . و « ديوان رسائل » . انظر ترجمته في : فوات الوفيات ١٦٧/٢ والوفيات ٢٥٢/١ والمرزباني ٢٩٤ والبداية والنهاية ١٢٥/١١ والمسعودي ٢٩٢/٢ وتاريخ بغداد ٦٣/١٢ واللباب ١٢١/١ والكامل لابن الاثير ٢٩/٨ والاعلام ١٤١/٥ ومعجم الادباء ١٢٩/١٤ ـ ١٥٢ . والابيات الخمسة له في معجم الادباء ١٥٠/١٤ ورواية الخامس : فالحادثات .

(٥٣) البيتان في امالي القالي ١١٠/١ من غير عزو .

www.attaweel.com

وللرضي(٥٤) :

وكيف بالعيش الرطيب بعدمـــا
حطّ المشيب رحلـه في شـعري
ســواد راس او ســـواد ناظـر
فانـه مـذ زال اقـذى بصـري
ما كان اضوا ذلك الليـل عـلى
سواد عطفيـه ولـما يقمـــر
عمـر الفتى شـــبابه وانمـــا
اورثه(٥٥) الشيب انقضاء العمر(٥٦)

وله :

نظـرت وويـل امها نظـــرة
ببيضاء في عارضي باديـــــه
يقولون راعيـــة للشـــباب
فقلت ولكنهـا ناعيـــــه(٥٧)

وللمتنبي(٥٨) :

آلة العيش صحـــة وشـــباب
فـــاذا وليـــا عن المـــرء ولى
واذا الشيخ قـــال اف فما مل
حيـــاة ولكن الضعف مـــلا(٥٩)

وله :

وقـد اراني الشـــباب الروح في بدني
وقد اراني المشيب الروح في بدلي(٦٠)

ولمهيار(٦١) :

حاشـــاك من عاريـــة ترد
ابيض ذاك الشـــعر المســـود
اشرف بازي علـى غرابـــه
حتى ذوى الفصـن ولان الجلمد
اخلق جاهي في ذوات الخمر مذ .
ليث خمار لي مـــــــتجد
قلن ـ وقـــد عتبت في وثائـق
نقضـنها ـ : ما غادة وعهـــد
نافى بك الشيب بطالات الصبا
الليـــل هزل والنهـار جـد
فقلت نصل لا يدوم عتقـــه
قلن : فاين الماء والفرنـــد ؟
كان قنـاة فقـدا حنيـــة
ظهرك . ما القضيب لولا القد(٦٢)

وله :

اخلـق الدهـــر لمتي واجـــدا
شعرات اريننى الامر جـــــدا
لم يزل بي واشي الليالي الى سمع(م)
معير الشـباب حتـى استردا
صبغة كانت الحيـاة نمـــا
افرق اودى دهري بها او اردى
لم اقل قبلها لسوداء : عطفـــا
واقترابا ؛ ولا لبيضاء : بعدا(٦٣)

وله :

قلـــن اذ ابصرنني : اف لـــه
ضـــل شـــيخا وتعاطيـــه الغزل
ولقـد كـن متـى استبطأننـي
قمن يدعونـي : اخونا ما فعل ؟
فاذا ريحانـــة العمـر الصبـا
وسنوه ؛ واذا الشيب الاجل(٦٤)

وله :

لم اكن انكـــر حالا من زمانـي
قبل ان غير جـور الشـيب حالي
اقمر الليل فقالـوا رشـــدا
قلت : ياشوقي الى دار الضلال!(٦٥)

وله :

قالوا : المشيب لبسـة جديـــدة
خذوا الجديد واسترودا لي الخلق(٦٦)

وله :

غدا بيـاض : يا قاتـــل الله ما
تنشق عنـه من بخـك الســـود

---

(٥٤) الرضي : (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ) محمد بن الحســين بن موسى الرضي العلوي اشعر الطالبيين ونقيبهم ببغداد . له ديوان مطبوع ومصنفات جياد منها (المجازات النبوية). وانظر ترجمته في : الاعلام ٣٢٩/٦ ووفيات الاعيان ٢/٢ وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢ والمنتظم ٢٧٩/٧ ويتيمة الدهـــر ٢٩٧/٢ ونزهة الجليس ٣٥٩/١ والذريعة ١٦/٧ .

(٥٥) في الديوان : آونة الشيب .

(٥٦) الابيات للشريف الرضي في ديوانه ٣٦٧/١ من قصيدة .

(٥٧) البيتان للشريف الرضي في ديوانه ٩٧٨/٢ ورواية الثاني في الديوان ، يقولون داعية .

(٥٨) المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي (٣٠٣ ـ ٣٥٤) . عملاق الشعر العربي في كل عصوره الفت عن شعره المصنفات الكثيرة قديما وحديثا. وانظر ترجمته في : الاعلام ١١٠/١ ، ابن خلكان ٣٦/١ ومعاهد التنصيص ٢٧/١ وابن الوردي ٢٩٠/١ ولسان الميزان ١٥٩/١ وتاريخ بغـــداد ١٠٢/٤ والمنتظم ٢٤/٧ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٦٣/١ .

(٥٩) البيتان للمتنبي في ديوانه ص ٤٠٧ .

(٦٠) البيت للمتنبي في ديوانه ص ٢٣٧ .

(٦١) مهيار : (ت ٤٢٨ هـ) : مهيار بن مرزويه الديلمي ، ابو الحسن . فارسي الاصل ، من اهل بغداد وبها وفاته. له ديوان مطبوع . انظر ترجمته في : الاعلام ٢٦٤/٨ . تاريخ بغداد ٢٧٦/١٢ والمنتظم ٩٤/٨ وابن خلكان ١٤٩/٢ وابن الاثير ١٥٧/٩ والتاج ٥٥١/٣ والبداية والنهايـــة ٤١/١٢ .

(٦٢) الابيات لمهيار في ديوانه ٢٥٢/١ من قصيدة .

(٦٣) الابيات لمهيار في ديوانه ٢٦٧/١ .

(٦٤) الابيات لمهيار في ديوانه ٧٢/٣ .

(٦٥) البيتان لمهيار في ديوانه ١٣٤/٣ .

(٦٦) البيت لمهيار في ديوانه ٣٤٤/٢ .

www.attaweel.com

لا تجمع الشيب والسرور يد
ولا يتم الثراء والجود(٦٧)

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انبانا احمد بن علي بن ثابت قال انباني علي بن ايوب القمي قال حدثنا محمد بن عمران الكاتب قال انبانا الصولي قال انشدنا عوف بن محمد لابي يعقوب الخريمي(٦٨) :

باحت ببلواه جفونه
وجرت بأدمعه شؤونه
لما راى شيبا علا
ه ولم يحن في الفد حينه
فعلا ـ على فقد الشبا
ب وفقد من يهوى ـ انينه
ما كان انجح سعيه
وشبابه فيه معينه
واللهو يحسن بالفتى
ما لم يكن شيب يشينه(٦٩)

اخبرنا محمد بن ناصر عن ابي القاسم بن السري عن ابي عبدالله ابن بطه قال انشدني ابن الانباري قال انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي وقال : ما قيل في الشيب احسن من هذين البيتين :

لا تكذبن فما الدنيا باجمعها
من الشباب بيوم واحد بدل
كفاك بالشيب عيبا عند غانية
وبالشباب شفيعا ايها الرجل(٧٠)

وللمتنبي :

وحل الشيب ضيفا لم اورده
ولكن لا اطيق له مردا
رداء للردى فيه دليل
يردي من به يوما تردى(٧١)

ولمحمد بن ابراهيم الاسدي(٧٢) :

تقضى الصبا عني فولت شبيتي
وسارت وللطاوى المراحل تنقض
وما هذه الايام الا مراحل
وما الناس الا راحل ومقوض
كان الفتى يبني اوان شبابه
ويهدم في حال المشيب وينقض
فلا لحم الا وهو منه مرهل
ولا عظم الا وهو منه مرضض

ولابي احمد البو شنجي(٧٣) :

اقول ولو ان المشيب بعارضي
قد افتر لي عن ناب اسود سالخ
اشيبا وحاجات الفؤاد كانما
يجيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كان حزني للشباب وان هوى
به الشيب عن طود من الانس شامخ
ولكن لقول الناس شيخ وليس لي
على نائبات الدهر صبر المشايخ(٧٤)

ولشيخنا ابي عبدالله البارع(٧٥) :

ما للشباب مضى فلم يعد
يا ليت غيبته الى امد

---

(٦٧) البيتان لمهيار في ديوانه ٢٣٤/١ .

(٦٨) الخريمي : (ت ٢١٤ هـ) اسحاق بن حسان . انظر ترجمته في : ابن قتيبة ٧٣١/٢ والعباسي ٢٥٢/١ وابن المعتز ٢٩٣ والحصري ١٠٧١/٢ وابن عساكر ٣٤٤/٢ وبروكلمان ١٩/٢ وابن رشيق ١٠٠/١ والحيوان ٢٢٤/١ والبيان والتبيين ١١٥/١ و ٣٥٢/٢ والحصري ١٠٤/١ والبغدادي ٣٢٦/٦ والبكري ٢٧ وابن الجراح ١٠٣ والآمدي ١٢١/١ وقد جمع ديوانه وحققه الدكتور علي جواد الطاهر والاستاذ محمد جبار المعيبد وصدر في بيروت عام ١٩٧١ .

(٦٩) الابيات للخريمي في ديوانه ص ٥٩ ـ ٦٠ . وهي في تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٢ والخامس في محاضرات الادباء ٣١٩/٢ .

(٧٠) البيتان لمحمد بن حازم الباهلي في الزهرة ٢٣٨ ورواية الثاني : كفاك بالشيب ذنبا . وهما له في معاني العسكري ١٥٢/٢ ورواية الثاني : بالشيب ذنبا . وقد حرف اسم الشاعر الى ابي حازم الباهلي . وهما له في الحماسة الشجرية ٨١٤ ورواية الثاني : بالشيب ذنبا . وهما له في السمط ٢٣٧/١ ورواية الثاني : ذنبا وهما في العقد ٤٨/٢ وفي مجموعة المعاني ١٢٥ وفي امالي المرتضى ٦٠٦/١ والبيتان من قصيدة له في الاغاني (دار الكتب) ٩٤/١٤ في (١٣) بيتا . وفي اللطائف والظرائف ١٠٣ وعيون الاخبار ٤٧/٣ والورقة ١١٠ ونسبهما الشريشي ١٩٧/٢ لابن ابي حازمة خطأ ومحمد بن حازم الباهلي ابو جعفر (ت نحو ٢١٥ هـ) : شاعر مطبوع هجاء . ولد ونشا في البصرة . وسكن في بغداد ومات فيها . ومدح المامون العباسي . انظر ترجمته في : المرزباني ٤٢٩ وتاريخ بغداد ٢٩٥/٢ والديارات ١٧٧ ـ ١٨٣ والورقة ١٠٩ والاعلام ٣٠٤/٦ .

(٧١) لم اجدهما في ديوانه .

(٧٢) محمد بن ابراهيم الاسدي (١٠٤ ـ ٥٠٠ هـ) شاعر مكي. سافر الى اليمن فالعراق وخدم الوزير ابا القاسم المغربي . ثم رحل الى خراسان وتولى بغزنة . انظر ترجمته في : معاهد التنصيص ٢٠١/٣ والمنتظم ١٥٣/٩ والاعلام ١٨٥/٦ .

(٧٣) ابو احمد البوشنجي : ابو احمد اليمامي شاعر بوشنج وغرتها وشعره مدون سائر . انظر يتيمة الدهر ٩٣/٤ .

(٧٤) الابيات لابي احمد البوشنجي في اليتيمة ٩٣/٤ ـ ٩٤ . ورواية الاول : اقول ونوار المشيب .
ورواية الرابع : ولكن يقول .

(٧٥) ابو عبدالله البارع : الحسين بن محمد بن عبدالوهاب (٤٤٣ ـ ٥٢٤ هـ) مقرىء اديب لغوي نحوي من بيت وزارة . مولده ووفاته في بغداد واصله من بني الحارث =

www.attaweel.com

ولى فـوا اســفا لفرقتــه
لوددت لـو امــي يكـون غدي

لغيره(*) :

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي
واظلم عيشي اذ اضاء شهابهـا
فيا بومة قد عششت فوق هامتي
على الرغم مني حين طـار غرابها
فجمت بملك العش بعد شبيبتي
وهل ملك عش النفس الاشبابها
وما في قشور العيش للمرء راحـة
اذا ما تقضى محها ولبابهـا

وفي معنى هذا قول شاعر مجيد :

اانعم عيشا بعدما حـل عارضـي
طلائع شيب ليس يغني خضابها
اذا اسود لون المرء وابيض شعره
تنقص من ايامـه مستطابهـا
فدع عنك فضلات الامـور فانها
حرام على نفس التقـي ارتكابها

ولغيره :

لا ترج وصل رخيم الدل مبتسـما
بامـة مسخت غربانهـا رخمـا
عين الحياة سواد الراس مقلتها
وفي البياض لما بعد السواد عمى

وقال آخر :

ترى المرء قد يلقى التراب ...(٧٦)
الى ان يـوارى فيـه رهن النوائب
ولو لم يصب الا بشرخ شـبابه
لكان [مصابا] في جميع المصائـب

وقال آخر :

غـرة مـرة الا انمـا كـنـ
ت اغرا ايـام كنـت بهيمـا
دقـة في الحياة تدعى جـلالا
مثلما سـمي اللديـغ سليما(٧٧)

وقال آخر :

وما لم الفنـان الا نواظـر
وانوارها ما كان اسـود فاحما
وبين سـواد الراس والعين نسبة
فما منهما الا اذا ابيض اظلمـا

وللحصكفي(٧٨) :

اتعرف شيئا يكره الناس قربـه
على انه ما زال يأمن بالنقـوى
خفيف بقتل يضعف ....(٧٩)
فلست ترى نفسا على حملة تقوى
قبيح مليح اللون في كـل ملبس
سواه اذا ما حل في جسد اقوى

وهذا أمر يطول ويكثر فلنقتصر على ما ذكرنا واعلم ان اكثر الباكين على الشباب انما بكوا على فوات اللذات الدنيوية التي كانت فيه فاذا انقضى فقد طعم اللذات .

اخبرنا اسعد بن مسعود قال حدثنا ابـو الحسين بن عبدالجبار قال حدثنا محمد بن علي ابن ابراهيم البيضاوي قال حدثنا ابو عمر بن حيويـه قال انبانا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيـد قال انبانا ابو زكريا الخثعمي عن ابن عائشة عـن ابيه قال : ما منهم احد بكا على فقد الشباب لدين ما بكو عليه الا للدنيا واللذة . قلت : اما المتقـون وارباب الانابة الى الله عز وجل فانهم يبكون عـلى الشباب اما لذنوب تقدمت فيه او لفوات عمـل صالح لا يمكن في الكبر وقد روينا عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه قال : الحمد لله الـذي اخرجني

= ابن كعب . انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١٥٨/١ وارشاد الاريب ٨٨/٤ وانباه الرواة ٣٢٨/١ والمنتظم ١٦/١٠ ـ ١٩ . والاعلام ٢٨٠/٢ وبغية الوعـاة ٢٣٦ وتاريخ ابن كثير ٢٠١/١٢ وخريدة القصر ٨٥/١ وابـن العماد ٦٩/٤ وطبقات القراء ٢٥١/١ والنجوم الزاهـرة ٢٣٦/٥ وروضات الجنات ٢٤٨ .

(*) الابيات للامام محمد بن ادريس الشافعي والاول والثانى منها في ديوانه ص ٢٠ ورواية الاول في الديوان ، واظلم ليلي . ورواية الثاني : ايا بومة .
ولا وجود للبيتين الثالث والرابع في ديوانه .
والقطعة التي بعدها هي للشافعي ايضا وان اشعرت عبارة ابن الجوزي بخلاف ذلك . وهي من القصيـدة ذاتها ورواية البيت الثاني في ديوانه :
اذا اصفر ... تنفص
ورواية الثالث في ديوانه :
فدع عنك سوءآت الامور

(٧٦) كلمة غير مقروءة .

(٧٧) البيتان لابي تمام الطائي في ديوانه ٢٢٣/٣-٢٢٤ ورواية الديوان : غرة بهمة . وانظرهما في حماسة الشجري ٨١٩ ومعاني العسكري ١٥٧/٢ .

(٧٨) الحصكفي : يحيى بن سلامة بن الحسين (٥٩)-٥٥١هـ) ولد بطنزة في ديار بكر ونشأ بحصن كيفا وتأدب على الخطيب ابي بكر التبريزي في بغداد وتفقه على المذهب الشافعي . وسكن ميا فارقين فتولى الخطابة وصار اليه امر الفتوى وتولى فيها . انظر ترجمته في : ارشـاد الاديب ٢٨١/٧ والوفيات ٢٢٧/٢ والمنتظـم ١٨٣/١٠ واللباب ٩٠/٢ وطبقات الشافعية ٢٣٠/٧ والاعـلام ١٨٣/٩ .

(٧٩) كلمتان غير مقروئتين .

www.attaweel.com

من الشباب سالما . وقال ابن مسعود(٨٠) رضي الله عنه : « الشباب شعبة من الجنون » . وقال ابو موسى الاشعري(٨١) : « طوبى لمن وقي شر شبابه » .

انبانا سلمان بن مسعود قال انبانا المبارك بن عبدالجبار قال انبانا محمد بن علي قال انبانا بن حيويه قال انبانا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا عبدالرحمن بن مقرب عن عمه قال يونس بن عبيد(٨٢) : « ما كدنا نسلم من شرة الشباب » . قال القرشي وحدثني محمد بن عبيد قال : قال ابو بكر بن عياش : « وددت انه صفع لي عما كان مني في الشباب وان يدي قطعتا » .

اخبرنا ابن ناصر قال انبانا ابو بكر ابن خلف قال حدثنا ابو عبدالله الحاكم قال انشدني يوسف بن صالح قال انشدني علي بن هارون النديم(٨٣) لابي مريم السدوسي :

من كان يبكي الشباب من اسف
فليس ابكي عليه من اسف
كيف وشرخ الشباب عرضني
يوم حسابي لموقف التلف(٨٤)

قال وانشدني النديم لغيره(*) :

لم اقل للشباب في كنف الله (م)
وفي ستره غداة استقلا
زائر لم يزل يقيم الى ان
سود الصحف بالذنوب وولى

قال النديم واحسن ما قيل مما سمعت في هذا المعنى ما انشدنيه عمي ابو احمد يحيى بن علي للعتابي كلثوم بن عمرو(٨٥) :

صحوت فودعت الصبا بعد كبرة
ولم اقر ذكراه الدموع الجواريا
ولم اتفجع في بقايا شبيبة
جنيت بماضيها علي الدواهيا(٨٦)

قال ابو الوفاء بن عقيل(٨٧) : « رايت الناس يبكون على ايام الشباب كيف ولى لانها كانت ايام اللعب والمزاح ، وبكيت انا على ما فاتني منها من الوقار وكسر سورة الخلاعة واناوهم كصحاة بكوا على ايام سكرهم واصحاء بكوا على ايام مرضهم » . وكان بعض الاشياخ يقول : « ذهب الشباب وشره ، وجاء الكبر وخيره ، فان قمت حمدت الله ، وان قعدت ذكرت الله » .

---

(٨٠) ابن مسعود : عبدالله بن مسعود (ت ٣٢ هـ) : من اكابر الصحابة فضلا وعقلا وعلما . ولي بعد وفاة النبي (ص) بيت مال الكوفة . ثم توفي في المدينة في خلافة عثمان . له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا . انظر ترجمته في : الاصابة ت ٤٩٤٥ وغاية النهاية ٥٨/١ والبدء والتاريخ ٩٧/٥ وصفة الصفوة ١٥٤/١ وحلية الاولياء ١٢٤/١ وتاريخ الخميس ٢٥٧/٢ والبيان والتبيين ٥٦/٢ والمحبر ١٦١ والاعلام ٢٨٠/٤ .

(٨١) ابو موسى الاشعري (٢١ ق هـ ـ ٤٤ هـ) . عبدالله ابن قيس بن سليم . انظر ترجمته في المراجع التالية : الاعلام ٢٥٤/٤ وطبقات ابن سعد ٧٩/٤ والاصابة ت ٤٨٨٩ وغاية النهاية ٤٤٢/١ وصفة الصفوة ٢٢٥/١ وحلية الاولياء ٢٥٦/١ .

(٨٢) يونس بن عبيد : (ت ١٣٩ هـ) . من حفاظ الحديث الثقات كان من اهل البصرة . له نحو مئتي حديث . ولما مات حمله بنو العباس على اعناقهم . انظر ترجمته في : تاريخ الاسلام للذهبي ٣١٨/٥ والاعلام ٢٤٦/٩ .

(٨٣) علي بن هارون النديم (٢٧٦ ـ ٣٥٢ هـ) . من آل المنجم راوية للشعر ونديم للخلفاء . ولد وتوفي ببغداد . من تصانيفه (شهر رمضان) و (الرد على الخليل) في العروض . و (النوروز والمهرجان) . و (الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي في الغناء) . انظر ترجمته في : ابن النديم ١٤٣/١ـ١٤٤ والوفيات ٣٥٦/١ واليتيمة ٢٨٣/٢ والمرزباني ٢٩٦ والاعلام ١٨٣/٥ .

(٨٤) البيتان منسوبان لربعي في الشريشي ٢٦/٣ ومعهما بيت ثالث هو :

لا صبحت شرة الشباب ولا
عدمت ما في المشيب من خلف

وردواية الشريشي للثاني :

كيف وشرخ الشباب اوقفني يوم حسابي مواقف التلف .

(*) البيتان من غير عزو في محاضرات الادباء ٢٢٧/٢ وروايتهما:

لم اقل للشباب : في دعة الله وفي حفظه ، غداة تولى
زائر زارني اقام قليلا
سود الصحف بالذنوب وولى

(٨٥) العتابي كلثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٢٠ هـ) . شاعر مجيد وكاتب حسن الترسل . كان ينزل قنسرين وسكن بغداد ومدح الرشيد ثم اختص بالبرامكة . ثم صحب طاهر بن الحسين . وصنف كتبا منها : (فنون الحكم) و (الآداب) و (الخيل) و (الاجواد) و (الالفاظ) . انظر ترجمته في : الاعلام ٨٩/٦ وارشاد الاريب ٢١٢/٦ وفوات الوفيات ١٢٩/٢ والمرزباني ٢٥١ وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢ والشعر والشعراء ٣٦٠ واللباب ١١٨/٢ والموشح ٢٩٢ .

(٨٦) البيتان للعتابي ص ٥٣ من كتاب (العتابي حياته وماتبقى من شعره) ورواية الثاني : جنيت بما فيها . وقد نقلهما المحقق عن الاغاني ١٥٨/٢٠ (طبعة بولاق) .

(٨٧) ابو الوفاء بن عقيل (٤٣١ ـ ٥١٣ هـ) : علي بن عقيل بن محمد البغدادي الظفري عالم العراق وشيخ الحنابلة ببغداد في وقته . من تصانيفه (كتاب الفنون) وهو في اربعمائة جزء لم يصنف في الدنيا اكبر منه . انظر ترجمته في : شذرات الذهب ٣٥/٤ وغاية النهاية ٥٥٦/١ ولسان الميزان ٢٤٢/٤ وطبقات الحنابلة ١٣ ومرآة الزمان ٨٣/٨ والذيل على طبقات الحنابلة ١٧١/١ والاعلام ١٢٩/٥ .

www.attaweel.com

شرح
مشكلات ديوان ابي الطيّب المتنبي
او
الفتح على فتح ابي الفتح
رداً على ابن جني

تأليف
ابى علي بن فورّجة البرودجردي

تحقيق الدكتور
حسن غياض
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

القسم الثالث

وما اغرى القاضي ابا الحسن الا ذكره للنتن فحسب ان لا بد من طيب يقابل النتن به وقد علم ان ابا الطيب جد العالم ان العرب لم تسم العود المتبخر عودا الا لانه بعض العيدان وجنس منها وانهم لا يوردونه هذا المورد الا اذا كان في الكلام ما يدل على الفرض ولم يسمع احدا من الشعراء ولا في نثر من نثر الفصحاء اخذت بيدي عودا وناولني فلان عودا على لفظ التنكير والمراد هذا الطيب وانما يقولون اخذت مندلا او الوة او مجمرا والعود معرفا من الاسماء التي تختص به فاذا اتوا بعود منكرا اوردوه في اللفظ دال على الطيب نقالوا تبخرت بعود وتنكهت بعود وما اشبه ذلك الا ترى الى قول الحرث بن حلزة:

اوقدتها بين العقيق فشخصين(م)
بعود كما يلوح الضياء(٣٣٣)

الا تراه لا يدرى اعود الطيب ام عود الحطب الا ان يدعيه مدع تحسينا للمعنى والى قوله:

ذات فرع كانما ضرب العنبر(م)
فيه بماء ورد وعود(٣٣٤)

ثم ينفرد ذكر العود هاهنا اذ ذكره مع الطيب وعلم انه يريد عود الطيب والعود الذي عليه الاوتار هذه سبيله لا يقال اخذت عودا فيعلم انك عنيت البربط الا وفي الكلام ما يدل عليه والا لم يعلم ما عنيت كقول بشار:

اذا قلدت اطرافها العود زلزلت
قلوبا دعاها للصبابة داع(٣٣٥)

ولولا ما في البيت من الدليل على ما عنى لقال الكرينة فانها من اسماء العود فيما فسر به الحديث المروي نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٣٣٣) السبع المعلقات ٢٠٤ .

(٣٣٤) العكبري ٢١٦/١ .

(٣٣٥) ديوان بشار ١٥٧ .

www.attaweel.com

عن الكرينة والعرطية الكرينة البربط والعرطبة الطنبور وقالوا هما كرنة بالفارسية اي صناجة واردبنة اي الية الحمل وقد قيل ان الكرينة المغنية وانشدوا بيت الطرماح .

يقصر مفداهن كل مولول
عليهن تستبكيه ايدي الكراين(٣٣٦)

وقد يقال ميت يحمل على أعواده فيذكر الميت ليعلم انك اردت الجنازة ولولا ذلك ما علم ان الاعواد أعوادها قوله .

انعبد ليس لحر صالح بأخ
لو انه في ثياب الحر مولود(٣٣٧)

لم يفسر هذا البيت الشيخ ابو الفتح ولابد له من تفسير هذا تعرض بابن طفج يقول كان لا يجب ان يركن اليه ولا يتخذه اخا وصاحبا لو انه حر ولد في ثياب حر والهاء في قوله لو انه عائدة الى ولد ابن طفج كان يقول او انه حر لما اتخذ العبد اخا يريد هو ولد زناء ولولا ذلك لما رضي بهذه النيضمة يقربه به ويدمه على تسليطه(٣٣٨)) وقوله :

وعندها ند طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد(٣٣٩)

القنديد الخمر وقيل هي التي فيها الآفاويه والطيب وانشدوا بيت الاعشى

ببابل لم تعتر فجاءت سلافة
تخالط قنديدا ومسكا مختما(٣٤٠)

يريد ان المنية عند الذل طيبه كالقنديد كأنه لو امكن ان يقال ان المنية عند الذل عسل او ما اشبهه وهذا كقول القائل :

الموت أحلى عندنا من العسل
لا عار بالموت اذا الموت نزل(٣٤١)

الا ان في الخمر معنى التساقي الذي يستعمل في الموت والحرب وليس في العسل ذلك وهم يقولون ورد الموت وسقيته الموت وليس لغيرها من الاطايب هذه المشاركة في اللفظ الا ترى الى قول القائل :

فما في تساقي الموت في الحرب سبة
على شاربيه فاسقني منه واشربا(٣٤٢)

والى قول الاخر :

اسود شرى لاقت أسود خفية
تساقت على حرد دماء الاساود(٣٤٣)

وقوله :

كلما قال نائل انا منه
سرف قال آخر ذا اقتصاده(٣٤٤)

قال ابو الفتح اي فليس على نائله قياس وهذا مثل لان النائل لا يقول شيئا هذا على ما قاله الشيخ ابو الفتح الا انه لم يشف واساء في بعض العبارة وقوله : قال آخر ذا اقتصاده ذا اشارة الى النائل الاول الذى قال انا سرف كان النائل الثاني كذبه اذ كان أعظم منه فقال بل هو اقتصاده وقول ابي الفتح فليس على نائله قياس عبارة رديئة وعي في الكلام فانه لو كان ابو الطيب قال ذلك لكان قد نسب الممدوح الى الهوج اذ كان معناه انه ربما اعطى القليل من يستحق الكثير واعطى الكثير من يستحق القليل وكان كقول القائل :

كأنما خطرات من وساوسه
يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما(٣٤٥)

وقوله في هذه القصيدة يصف سيفا :

كلما استل ضاحكته اياة
تزعم الشمس انها ارآده(٣٤٦)

الاياة ضوء الشمس والريد التراب وجمعه ارآد ورئدان كذا فى الجمهرة وانشد فيه يصف :

قالت سليمى قولة لريدها
ما لابن عمي مقبلا من شيدها
بذات لوث عينها في جيدها(٣٤٧)

فالشمس مؤنثة والاياة مؤنثة ولا ذكر هاهنا ترجع اليه الهاء في ارآده الا السيف واياة نكرة يحتاج لها الى ضمير يرجع اليها في باقي الكلام فان كانت الهاء في انها راجعة الى اياة فالهاء في اراده اما للشمس واما للسيف وان كانت الهاء في انها للشمس فالهاء فى ارآده لا تصلح ان ترجع الى اياة لانها مؤنثة

---

(٣٣٦) ديوان الطرماح ٨١ .
(٣٣٧) العكبري ٢/٤٣ .
(٣٣٨) مختصر المعري ١١٥ .
(٣٣٩) العكبري ٢/٤٦ .
(٣٤٠) ديوان الاعشى ٢٩٣ .
(٣٤١) تاريخ الطبري ٤/٥١٨ وأول الشعر (نحن بني ضبة أصحاب الجمل) .
(٣٤٢) لقطري بن الفجاءة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٦٨٢ .
(٣٤٣) الاشهب بن رميلة في اللسان (حرد) .
(٣٤٤) العكبري ٢/٤٩ .
(٣٤٥) لم نعثر عليه .
(٣٤٦) العكبري ٢/٥٠ .
(٣٤٧) دون نسبة في جمهرة اللغة ٣/٢٤١ .

www.attaweel.com

فيها علامة تانيث وقد اهمل ابو الفتح هذا الفحص حتى لم يطر خبيئاته وارآد جمع والشمس واياة معا موحدان والذي عندي في هذا البيت انه ذكر الشمس اذ لم يكن تأنيثها حقيقيا واضطرت القافية الى تذكيره وقد فعلت العرب مثل ذلك كثيرا كقول القائل :

فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها(٣٤٨)

وقول الاعشى :

ارى رجلا منهم اسيفا كأنما
يضم الى كشحيه كفا مخضبا(٣٤٩)

وقد فعل ابو الطيب مثل ذلك في قوله :

ومخيب العذال فيما املوا
منه وليس يرد كفا خائبا(٣٥٠)

فاما وجه جمعه الارآدوا لاياة موحدة فانه حملها على المعنى في قوله كلما سل فانه عنى سلات كثيرة فكل سلة رئد للشمس وفي البيت نظر آخر وهو ان ان الرئد الترب وانما يقال فلانة رئدة لفلانة اي هي في سنها ولا فائدة لكون السيف رئدا للشمس في السن بل الفائدة في ان يكون ضوؤه مثل ضوئها في المنظر والقول فى ذلك عندي انه اقام الرئد مقام النظير والشبيه اتساعا في الكلام وتعويلا على دلالة الخطاب(٣٥١) وقوله :

مثلوه في جفنه خشية الفقد
ففي مثل اثره اغماده(٣٥٢)

هذا البيت يحتاج الى اشباع في التفسير والذي قاله ابو الفتح كأن جفن هذا السيف مغشى فضة منسوجة عليه فكانه حكوه ببقاء الفضة التي له على جفنه صونا من الفقد لئلا يأكل جفنه هذا كلامه(٣٥٣) . وفيه زلل كثير في مواضع سأبينها لك فافهمه فأحد مازل فيه قوله حكوه ببقاء الفضة التي على جفنه مع قوله كان مغشى عليه بفضة منسوجة فان كان المعنى ما حكاه فكان يجب ان يغشى بفضة مطروقة مصفحة ليكون نقاؤها مثل نقائه وهيئتها كهيئته فأما المنسوجة فلا نقاء لها وقد زعم انها كانت منسوجة فقد نقض آخر كلامه اوله . والاخر قوله صونا نه من انفقد فقد ظن ابو الفتح انه يعني ان لو لم يغش لفقد ونيتشعري كيف يفقد هذا من بين السيوف وكلها غير مغشاة بفضة فما يفقد والاخر قوله :

لئلا يأكل جفنه وقد علم ان السيف قد يأكل جفنه ولا يفقد وانما يفقد اذا كان ذلك الجفن وصلاحه له من بعد وقد يحل ايضا بهذا القوز من حيث أن السيف اذا غشي بفضة منسوجة لم يمتنع من أكله جفنه لان تلك الفضة لا تجعل على مكان حده ونو جعلت عليه لكان السيف ماضيا فيها لانها ممطولة دقيقة جدا والذي عنى ابو الطيب غير ما حكى وانما شبه اثره بنسج الفضة على جفنه فهو اذا كان من الفرند المسمى المزرد اشبه شيء بنسج حتى ان في السيوف المجلوبة من بعض بلاد انترك سيوفا حدودها فولاذ ومتونها حديد من المذيل وهو المسمى بالفارسية (ترماهن) يهز احدها ثم يعطف طرفه فيلتقى مع قائمه ثم يخلى فيعود الى استوائه وعلى متونها كاحسن ما يكون من النسج فيزعمون انها تتخذ من حديد يمطل كما تمطل الفضة فاذا صار على دقة الوتر نسج منه على هيئة التكة فاذا فرغ من نسجه نفخ عليه حتى اذا صار نارا طرق فاتحدت تلك القوى وتلازمت فاذا برد كشف عنه بالمداوس والبس حدا من الشابرقان(٣٥٤) الجيد فلا ترى فرندا احسن من فرندها وهي تقد الفارس وتهتك الدرع بلينها ومضائها فقد ادعى ابو الطيب لحذقه بصنعة الشعر ان ما نسج على جفنه من الفضة تصوير لما على متنه من الفرند فعل ذلك به ارادة ان لا تفقده العين بكونه فى غمده بل كأنها ناظرة اليه ولم يرد بقوله خشية الفقد خشية ضياعه وذهابه بل اراد انه لحسنه لا يشتهي مالكه ان يفقد نظره باغماده(٣٥٥) فقد مثله في جفنه فانظر كيف اضطرب هذا الفاضل وكيف تمحل فلم يظفر ولم يحل وقوله فيوصف هذا السيف :

وتقلدت شامة في نداه
جلدها منفساته وعتاده(٣٥٦)

قد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جنى واوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرني الان ما لم اورده سالفا وانا اعيد قوله وما انقم منه ثم اتبعه بما

---

(٣٤٨) في لسان العرب ٦٠/١١ لعامر بن جوين الطائي .
(٣٤٩) ديوان الاعشى ١١٥ .
(٣٥٠) العكبري ١٢٩/١ .
(٣٥١) الواحدي ٧٤٤ .
(٣٥٢) العكبري ٥٠/٢
(٣٥٣) العكبري ٥٠/٢

(٣٥٤) كلمة فارسية تعني معدن الفولاذ .
(٣٥٥) العكبري ٥٠/٢ والواحدي ٧٤٤ .
(٣٥٦) العكبري ٥١/٢ .

www.attaweel.com

انفتح لي . ذكر ابو الفتح : قوله جلدها منفساته وعتاده أي ما يلي هذا السيف مما تقدمه وتأخر عنه من بزة كالجلد حول الشامة وقوله جلدها اي الجلد الذي يكون فيه هذا ما اورده فيل من مخبر عنه من اين استنبط انه عنى الجلد حول الشامة وما الذي يمنع ان يعني جلد الشامة نفسها .

واذا كان ذلك عنى من حكى بدءا نفسه فقال وجلدها اى الجلد الذي يكون فيه وليس هذا الا من سبب التوفيق والذى كنت حكيت استماعا واستفادة من الشيخ ابي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري انه يعني ان الغمد لما عليه من الحلى والذهب النفس من السيف كان محلى بمئين دنانير فجعل الغمد جلدا اذ جعل السيف شاته والذي لاح لي آنفا انه جائز ان يعني بجلده شاعره الذي عليه الفرند لان النفس ما في السيف فرنده وبه يغالى بسومه اذ كان قطعه مما لا يتهم الا بعد التجربة وانما يستدل على جودته بفرند فهذا مما لا يمتنع ويخرج به البيت من ان يكون مقترا بالسيف وغاضا منه بعدما مدحه . وقوله في صباه :

ذم الزمان اليه من احبته
ومن ذم من بدره في حمد احمده(٣٥٧) .

قال ابو الفتح الباء في احبته عائدة على العاشق والباء في بدره واحمده جميعا عائده على الزمان والفاعل المضمر في ذم الثانية عائد على العاشق ايضا والبدر هو المشوق واحمد هو المتنبي جعل نفسه احمد الزمان أي ليس في الزمان احمد آخر منه(٣٥٨) وقال ايضا اي فالزمان يذم معه من احبته اياه ويحمده اى يحمد احمد نفسه ونجابته وهذا البيت على ما فسره الا انا نزيده وضوحا وبيانا ونقول فيه غير ما قاله ايضا اذ كان البيت مما يستصعب كثيرا على افهام قوم . قوله : ذم الزمان اليه . فهو من قوله : احمد اليك الله واذه زيدا كما قال ايضا : اذم الى هذا الزمان اخيه(٣٥٩) . وقوله : من احبته جائز ان تكون الباء للعاشق كما ذكر والاولى عندي ان تكون عائدة على الزمان يريد احبة الناس فيه اضافهم الى الزمان لانهم فيه كانه قال الزمان له كل الاحبة في مذموم كما قد ذممت بدرك ثم قال في حمداحمده يريد ذمهم مع حمده اياي ففي بمعنى مع كما يقول مر وهو يقرا في سيره أي مع سيره ومثله قول الشاعر :

رايت الليالي يشتهين شبيبتي
فاوضعت باللذات في ذلك النهب(٣٦١)

وقوله :

وكنت السيف قائمه اليهم
وفي الاعداء حدك والفرار
فمن بالبدية شفرتاه
وامسى خلف قائمه الحيار(٣٦٢)

الحيار والبدية اما الحيار فقريب الى العمارة واما البدية فواغله في البر وبينهما مسير ليلة يقول جاوزت الحيار في طلبهم فصار الحيار خلف قائم هذا السيف ووصلت سرعان خيلك الى البدية فتكت في العدو واخريانها لم تبعد عن الحيز كثيرا يريد بذلك انما عظم العسكر او بعد الهيبة وقد خلط الشيخ ابو الفتح رحمه الله في تفسير هذا البيت وابى بما يحتاج انيه وبما هو مستغن عنه فقال في بعض فصوله عظم حال السيف فقال كان الحيار خلف قائمه اي قائمه ادنى الى العمارة من الحيار فيقتضى هذا الكلام ان تكون شفرتاه اذن في العمارة لكنه اتبع هذا الكلام بان قال وكانت شفرتاه وقت كون قائمه دون الحيار بالبدية فقد نقض بهذا قوله اي قائمه ادنى الى العمارة لان البدية اذا كانت داخلة في البر ثم تحصل الحيار خلف القائم الا اذا تجاوزه الى ناحية البدية فأما اذا كان القائم ادنى الى العمارة حصل الحيار خلفه اذا كانت شفرته في العمارة ولا يجوز ان تكون شفرته بالبدية والقائم ادنى الى العمارة من الحيار فيقال الحيار خلف قائمه بل يكون قدام قائمه اللهم الا ان تقول عني بالخلف ما يلي السيف من ادناه لا ما يلي عضد الضارب ومعصمه وهذا ما لا يفهم من كلام العرب وقوله :

فاقبلها المروج مومات
فوامر لا هزال ولا شيار(٣٦٣)

يعني ان شعرها ليس بهزال بل هي مصنوعة مشعرة وذلك انها تسقى اللبن وتقاد وتجري حتى تعرق فسمي ذلك الجيد والطبخ .

---

(٣٥٧) العكبرى ٢/٨٢ .
(٣٥٨) العكبري ٢/٨٠ .
(٣٥٩) عجزه في العكبري ١/٢٧٤ (فاعلهم قدم واحزمهم وغد) .
(٣٦٠) مختصر المعري ١٢١ .
(٣٦١) لاشجع السلمي في زهر الآداب ١/٢٢٠ .
(٣٦٢) العكبري ٢/١٠٢ .
(٣٦٣) العكبري ٢/١٠٢ .

www.attaweel.com

ومنه قول الراجز :

انضجهن الطبخ طبخ الصـــرعين
والقود عد القود حتم يمهين(٣٦٤)

فاذا فعل ذلك بها اشـــتد لحمها وذابت شحومها فخفت ابدانها للجرى واما الشـــيار فهي الحسان المناظر وفلان ذو شارة اي ذو هيبة وهو رجل شير ومنه قول الراجز :

كأنهـــا من بـدن وشـــارة
والحلى حلي النـــير والحجارة
مدفع ميثـــاء الى قـــرارة(٣٦٥)

والمصدر الشوار .

ومنه قول زهير :

مقورة تتبارى لا شوار لهـــا
الاالقطوع على الاكوار والوزك(٣٦٦)

والشوار في غير هذا النعت يقال في الدعـــاء ابدى الله شوارك وحكى ابو زيد اخذت الدابـــة مشوارها اذا حسنت هيئتها في هذا البيت وفي مشارتها انشد ابو زيد في نوادره :

ولا هـي الا ان تقـرب وصلهـــا
علالة كناز اللحم ذات مشارت(٣٦٧)

والهزال بكسر الهاء لا غير جمع هزيل وانمـا اتينا بهذا البيت لما سمعنا قوما يروون هـــزال يظنونه مصدر هزلت الدابة ولو اتى المصدر لاتى معه بمصدر مثله فقال لا هزال ولا سوار وقوله .

من كل احـــور في انيابـــه شنب
خمر مخامرها مسك تخامره(٣٦٨)

الهاء فى مخامرها عائدة على الخمر وخمـــر رفع بالابتداء ومخامرها ابتداء ثان ومسك خبره ومخامرها مع مسك جملة من مبتدأ وخبر محلها الرفع لانها خبر خمر والهاء في تخامره ضمير الشنب يعني ان خمرا قد خامرها المسك بخامر ذلك الشنب هذا مقنع في تفسير هذا البيت وقد ركب ابو الفتح في تفسير هذا البيت مركبا صعبا فلم يحل بطائل قال خمر بدل من شنب كأنه قال في انيابه خمر ثم قال يقول الخمر قد خـــالطت المسك والمسك قد خامرها(٣٦٩) فانظر من كم نوع قد تكلف ومن كم وجه بعيد قد تمحـــل والمعنى اقرب اليه من انيد الى الفم والا يعلم انه اذا اراد ان الخمر قد خالطت المسك والمسك قد خامرها يجب ان ينشد : خمر مخامرها مسك يخامـــره لان المسك مذكر والخمر مؤنثة .

وقد يعتذر عنه معتذر فيقول انما عنى بهذا القول ان المسك والخمر قد خامربعضها بعضافجاء بعبارة يحتمل ما ذهبت اليه وما اعتذرت به عنـــه فلعمري ان ذلك عذر وليس بواضح وكان الاولى به ان اراد ما يزعم ان يقول الخمر قـــد خالطت المسك والمسك قد خالطها فكان هذا اللفظ اقرب الى ما يدعيه ولا يظن ظان انه يروم سياقه نقـــض البيت وقوله :

اوشك انك نـرد في زمانيـــم
بلا نفير ففي روحـي اخاطره(٣٧٠)

ربما اشتبه هذا البيت على كثير من المتعلمين فنحـن نوضحه قوله اخاطره خوف من الخطر الذى يكون بين المتراهنين قال سابق فلانا على خطر مائة ناقة وما انـبيا وخاطرت فلانا على كـــذا اي راهنته وقد يقال بايعته قال الشاعر :

من شاء بايعته مالي وخلتـــــه
ما يكمل التيم في ديوانهم سطرا(٣٧١)

وليس هو من الخطر الذي هو الندب ولا المخاطرة بالكم والذنب وهي تحريكهما من الخيلاء والكبر يقول فمـن شك في ذلك فاني ابايعه فـي روحي وروحه فاكتفى بالاول لعلـــم المخـــاطب وقوله :

اليك ابـن يحيى بـن الوليد تجـاوزت
بي البيد شنس لحمها والدم الشعر(٣٧٢)

قد انفيت بعض المتشعبين يرويه الشـــعر بفتح الشين ويفسره انه يعني لبزالها لم يبق لهـــا لحم ولا دم الا الشعر وحده ولم يرو ذلك احـد عن ابي الطيب وما هو الا من وساوس الشيطان والذي يروى عنه الشعر بكسر الشين ويحتمل من المعاني وجوها كثيرة كلها جيد فاحدها وهـو الذى اتى به ابو الفتح اى اني انما كنت احتثهـــا بمدحكم واحدو لها به فاصون بذلك لحمهـــا ودمها(٣٧٣) هذا لفظه ومعنى ثان وهو ان يعنـى

---

(٣٦٤) في المعاني الكبير لابن قتيبة ١٧١/١ .
(٣٦٥) لم نعثر عليه .
(٣٦٦) ديوان زهير ٤٣ .
(٣٦٧) لزهير بن مسعود في نوادر اللغة ٢٩ .
(٣٦٨) العكبري ١١٦/٢ .
(٣٦٩) العكبري ١١٦/٢ والواحدي ٦١ .
(٣٧٠) العكبري ١٢٢/٢ .
(٣٧١) لجرير في لسان العرب (سطر) .
(٣٧٢) العكبري ١٢٤/٢ .
(٣٧٣) العكبري ١٢٤/٢ والواحدي ١٠٢ .

www.attaweel.com

نعله وانه لا قوة له ولا مال ولا وسيلة الا الشعر فاقام اللحم والدم مقام المال والوسيلة لان الانسان بهما يتوسل الى السير ويكون كقوله ايضا :

لا ناقتي تتبـــــل الرديف ولا
بانـــوط يوم الرهان اجبدها(٣٧٤)

وهو يريد نعله ومعنى ثالث وهو انه يعني ناقة لم يبق لها من هزالها دم ولا لحم وانما بقي لها الشعر فقط كانه يريد جميع ما تحمله هو الشعر حتى ان لحمها ودمها ايضا شعر .

ومعنى رابع وهو اجودها كلها وهو ان يعني انها كانها شعر قد تجسم ناقة فكلها شعر اذا كان كلها لحما ودما وكانه لو قدر لقال لحمها ودمها وعظمها وعصبها وما اشبه ذلك ولا يريد ان ثم هزالا ولا جهدا بل يريد غلبة الشعر على راكبها(٣٧٥) ويكون كقوله في هذه القصيدة بعينها :

« هم الناس الا انهم من مكارم »(٣٧٦)

اي تجمعوا مكارم وقوله :

وتركك في الدنيا دويا كانما
تداول سمع المرء انمله العشر(٣٧٧)

وذلك ان الشماخين اذا سدا سمع الانسان في اذنه دويا عظيما وقد تكلمت الاطباء في ذلك وفي ماهيته بكلام ما نحن بصدده وقد روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت « من سره ان يسمع صوت الكوثر فليضع سبابتيه في صماخيه »(٣٧٨) وقد احسن الشاعر المحدث في نقل هذا الخبر الى معنى آخر بقوله :

فاحش صماخيك ببابتي
كفيك تسمع لدموعي خريرا(٣٧٩)

كانه يقول ان ذلك الدوى خرير دموعي كما قالت عائشة رحمة الله عليها ان ذلك الدوي صوت الكوثر او كصوته وقوله :

وخرق مكان العيس فيه مكاننا
من النعيس فيه واسط الكور والظهر(٣٨٠)

قال ابو الفتح معنى البيت ان هذه الابل كلها واقفة في هذا الخرق ليست تذهب ولا تجيء وذلك لسعته فكانها ليست تبرح منه كما قال الاخر .

(يمسي به القوم بحيث اصبحوا)(٣٨١) اي فكما نحن في ظهور هذه الابل لا نبرح منها في واسط اكوارها فكذلك هي كان لها من ارض هذا الخرق كورا وظهرا فقد اقامت به لا تبرحه الا تراه يقول بعد هذا :

يخدن بنا في جوزه وكاننا
على كرة او ارضه معنا سفر(٣٨٢)

واخذي هذا المعنى السري الكندي فقال :

وخرق طال فيه السير حتى
حسباه يسير مع الركاب(٣٨٣)

قد جود ابو الفتح في هذا التفسير على انه لا يمتنع ان يقال عني ان العيس منه في وسطه سائرة كما انا من الكور على واسطته ولم يتعرض لوقوفها ولا براحها ومما يؤكد هذا قوله :

(يخدن بنا في جوزه) فلو اراد انها كالواقفة لما قال يخدن وانما يريد ان سيرها لا يغني من قطعه كثير شيء والجوز الوسط فاما قوله كاننا على كرة فلا ريب انه يعني ان الكرة لا تقطع بالسير لانها كلما انتهى من يسير عليها الى حيث بدا منها لم يكن ذلك لها نفاذا بل احوج ان يبدا ايضا ثانية فلم يكن لسيره انقطاع مثل الكواكب فانها كلما قطعت الى اخر البروج وهو الحوت لم يكن لها عن الحمل محيد ولفظ البيت الثاني ادل على ما ذكره ابن جني من البيت الاول ولم يعد الصواب فيما اتى به وقد ضارع شرح هذا البيت ما ادعى القاضي ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني رحمه الله على ابي الطيب من الغلط في قوله :

وردنا الرهيمة في جوزه
وباقيه اكثر مما مضى(٣٨٤)

فقال كيف تكون ناقته اكثر مما مضى وقد قال في جوزه والجوز الوسط ثم تمحل له عذرا من جنس ما قد مضى(٣٨٥) آنفا في شرح قوله وخرق

---

(٢٧٤) العكبري ٢٠١/١ .
(٢٧٥) مختصر المعري ١٢٥ .
(٢٧٦) وعجزه في العكبري ١٢٧/٢ (يغني بهم حضر وبحدو بهم سفر) .
(٢٧٧) العكبري ١٤٩/٢ .
(٢٧٨) تفسير ابن كثير ٣١٤/٩ .
(٢٧٩) دون نسبة في العكبري ١٤٩/٢ .
(٢٨٠) العكبري ١٥١/٢ .
(٣٨١) لذي الرمة في ديوانه ٦٦٤ وفيه (كانما امسوا بحيث اصبحوا) .
(٣٨٢) العكبري ١٥٢/٢ .
(٣٨٣) الفسر ٢٨١/١ .
(٣٨٤) العكبري ٤١/١ .
(٣٨٥) لم يذكر القاضي شيئا من هذا في الوساطة .

www.attaweel.com

مكـان العيـن وعندي ان المخطىء القاضي فانـه لم يفهم البيت فتجنى له ثم اعتذر بما قد وضعه الله عنه وقد تقدم هذا البيت قوله :

فيا لك ليـلا علـى اعكـش
احم البلاد خفي الحـوى(٣٨٦)

فقد ظـن القاضي ابو الحسـن ان جـوزه انهاء لليل وانه كقول عمر بن ابي ربيعـة :

وردت وما ادري اما بعـد موردي
من الليل امماقد مضى منهاكثر(٣٨٧)

ولعمري انه لو كان كما ظـن لكان كـلامه محالا حيث يقول : وباقية اكثر مما مضى وانما الهاء في جوزه لاعكش فان اعكش مكان واسـع والرهيمة ماء مكانه وسط اعكش فهذا كلام صحيح ثم قال : وباقيه اي باقي الليل فقد بان ان المعنـى لم يفهمه من رده والبيت صحيح السـبك وقوله :

قران تلاقى الصلت فيـه وعـامر
كما يتلاقى الهندواني والنصر(٣٨٨)

قال ابو الفتح يريد جديـه مـن قبل ابيـه وامـه ورفع قرانا بفعل مضمر كانه قال انجب به قران هذه حاله وصفته وشبه اجتماعهما بقـران الكواكب تشريفا لهما(٣٨٩) جود ابو الفتح فى هـذا الشرح وتعقبه بما لا حاجة به اليه وهو قوله شبه اجتماعهما بقران الكواكب ولا يعلم في اي موضع من بيته شبه ذلك كأن القرآن حرام ان يكون الا للكواكب الا يكفي قران الصلت وعامر في المصاهـرة بينهما غفر الله لابي الفتح ما ابعد مرامه وادل تأتيه وقوله :

اليك طعنا في مدى كـل صفصف
بكل وآة كل ما لقيت نحـر(٣٩٠)

الوآة الناقة الشديدة وانما ذكر النحر لانه ذكر الطعـن والعرب تذكر مع الطعـن النحـور والكلى كقول الراجز :

تبكى عواليهـم اذا لم تختضـب
من ثفر اللبات يوما والحجب(٣٩١)

وقول الافـوه :

علموا الطعـن معـدا في الكلـى
وادراع اللأم والطرف يحـار(٣٩٢)
وايـاه عنـي القـائل ..
فطعنت تحت لبابه المتمطـر(٣٩٣)

فهناك موضع الكلية ويروى تحت لبانه . واما قول الاخر :

نقيته في الكبة ، فطعنته فى السبة ، فخرجت من اللبة(٣٩٤)

فانما عنى انه نقيه في الهزيمة وهو مـول فطعنه في دبره فاخرجه من صدره ولذلك قـال ابو الطيب ايضا :

من طاعني ثغـر الرجال جـاذر
ومن الرماح دمالـج وخلاخل(٣٩٥)

وعنى بالطعـن انه عمد قتله وهلاكه كمـا تعمد بالطعـن قتل الرجل وهلاكه فكذلك طعـن هذا في مدى هذا الصفصف ليبيده ثم قال كلمـا لقيته هذه الوآة مرت فيه نافذة كما ينفذ الطعـن في النحر فكانها لطعني رمح وكان الصفصف ومداه نحر يقصد بالطعن وكانه لو تمكـن لقـال كلمـا لقيت مـن المفاوز نحر ليصح له المعنى الا تـرى ان النحر ايضا داخل في الكل وما لاتقطعه الناقـة كثير مما لا يسار فيه بناقة وانما يقطع ما يسار فيه بظهر ومثل هذا سواء قوله :

فزل يا بعد عـن ايدي وكـاب
لها وقع الاسنة فى حشـاكا(٣٩٦)

وقوله :

وجنبني قرب السلاطين مقتهـا
ومايقتضيني من جماجمها النـر(٣٩٧)

قال ابو الفتح المقت البغض اى كان الطير ينتظر قتلي السلاطين ليأكـل من لحومها(٣٩٨) هـذا شرح مغـن ولقيت بعض المتكلفين الذيـن يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقراوا عليه شعـره يزعم انه حبس على هذا البيت وقـال له علي بن

---

(٣٨٦) العكبري ١/٤٠ .
(٣٨٧) ديوان عمر بن ابي ربيعة ١٩١ .
(٣٨٨) العكبري
(٣٨٩) العكبري ٢/١٥٥ والواحدي ٢٨٧ .
(٣٩٠) العكبري ٢/١٥٦ .
(٣٩١) لم نعثر عليه .
(٣٩٢) ديوان الافوه ١٢ .
(٣٩٣) لسان العرب (لبب) وصدره ! ولقد شهدت الخيل يوم طرادها .
(٣٩٤) اللسان (كبة) .
(٣٩٥) العكبري ٣/٢٥٢ .
(٣٩٦) العكبري ٢/٣٩٥ .
(٣٩٧) العكبري ٢/١٥٧ .
(٣٩٨) الواحدي ٢٨٩ .

www.attaweel.com

محمد الانطاكى ما هذه الجراة عاي ومواجهتك اياي بهذا المقال في السلاطين وانا منهم واعتذر بان قال انما عنيت مقتهم اياي لا مقتي لهم وعنيت النسر الاخذ والاختطاف يقال نسرت النسر نسرا اي خطفت وعنيت بالجماجم الاكابر والسادات فقلت له فما صنع بقوله :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى
لك انهبوات السود والعسكر المجر(٣٩٩)

فلم يحر جوابا وهذا من الكذب الذى لايبارك الله فيه اذ الرجل له في ذاك عادة وهو بعده جراة وقدرة وقلة احتفال الا تراه يقول :

مدحت قوما وان عشنا نظمت لهم
قصائدا من اناث الخيل والحسن
تحت العجاج قوافيا مضمرة
اذا تنوشدن لم يدخلن في اذن(٤٠٠)

وقوله :

ميحاد كل رقيق الشفرتين غدا
ومن عتى من ملوك العرب والعجم(٤٠١)

وسألني هذا المتعمق كيف تنشد قوله :

ينقيلون ظلال كل مطهم
اجل الظليم وربقة السرحان(٤٠٢) :

فانشدته على ما رويت فقال : انا اروى عنه حل الظلم وربقة السرحان يريد ان هذا الفرس في عدوه كحلك الظليم من عقال فقلت : فما باله يجعله كربقة السرحان أترى السرحان مربوقا فيه ما يشبه به الفرس فقال بل عنى انه اذا طارده لم يفته فكانه مربوق كقول امرىء القيس « قيد الاوابد هيكل »(٤٠٣) فقلت الربقة تحبس كالقيد وكذلك الاجل يحبس بالموت هذا ازدواج وتشابه فما الذى يسوقنا الى هذا التفاوت في المعنيين(٤٠٤) الذي يريد وحش الظليم في سرعة عدوه وربقة السرحان صفة للذئب في عجزه عن الفوت فكيف

(٣٩٩) العكبري ١٤٩/٢ .
(٤٠٠) العكبري ٢١٣/٤ .
(٤٠١) العكبري ١٤/٤ .
(٤٠٢) العكبري ١٧٩/٤ .
(٤٠٣) ديوان امرىء القيس ١٩ وتمام البيت :
(وقد اغدي والطير في وكناتها)
بمنجرد قيد الاوابد هيكل)
(٤٠٤) مختصر المعري ١٤١ .

يحسن هذا في صنعة الشعر وهذا واشباهه مالا فائدة في الاصغاء اليه وقوله :

لساني وعيني والفؤاد وهمتي
اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر(٤٠٥)

الاود جمع ود وهو الصديق وودود حكاها الشيخ ابو الفتح عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن احمد بن يحى واستشهد بشواهد وقال يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود نسانك وعينك وفؤادك وهمتك والشطر النصف اي وهي شطرها فكانها شقت منها فصارت شطرين فلشدة محبتي لك كأنك شقيقي هذا تفسير شاف وقوله ذا اسمها اشارة الى اسم وكان يجب لو تمكن ان يقول هذه اسماؤها والشطور لانها كثيرة ولكن الوزن اضطره الى ذلك وفي شعره من مثل هذا

الثابتين فروسة كجلودها
في ظهرها والطعن في لباتها(٤٠٦)

والشطر جائز ان يكون عطفا على اسم ويجوز ان يكون عطفا على الاود الا ان الاحسن ان يكون عطفا على اسمها لانها موحد والاود جمع فهذا من انجنس الذى عرفتك في اول الكتاب ان غرضه فيه التعمية فقط والا فما انفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب وركوب المجاز وقوله :

باد هواك صبرت او لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك اوجرى(٤٠٧)

حكي لي عن ابي الطيب انه قيل له خالفت بين سبك المصرعين فوضعت في المصراع الاول ايجابا بعده نفي تريد صبرت اولم تصبر ووضعت في المصراع الثاني نفيا بعده ايجاب وهذا مخالف لما يستحسن من صنعة الشعر فقال في الجواب لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى وذلك ان من صبر ثم يجر دمعه ومن لم يصبر جرى دمعه فهذا جواب جيد وخطابه مليحة الله اعلم بصحتها وفي البيت نحس آخر وهو قوله :

وبكاك ان لم يجر دمعك أو جرى . فالقائل ان يقول كيف يبدو البكاء اذا لم يجر دمعه وعن هذا السؤال جوابان احدهما انه يعني ما في صوته

(٤٠٥) العكبري ١٥٨/٢ .
(٤٠٦) العكبري ٢٩٩/١ .
(٤٠٧) العكبري ١٦٠/٢

www.attaweel.com

اذا تكلم من نغمة الحزين وشجو الباكي والزفير والنهيؤ للبكاء والجواب الثاني ان يكون بكاك عطفا على الضمير في صبرت كانه يقول صبرت وصبر بكاك فلم يجر دمعك او لم تصبر فجرى دمعك وهذا اجود الجوابين وقوله فيها :

تعس المهاري غير مهري غدا
بمصور لبس الحرير مصورا
نافست فيه صورة فى ستره
لو كنتها لخفيت حتى يظهرا(٤٠٨)

قوله بمصور أي بانسان كأنه صورة من حسنه لبس الديباج المصور دعا على الابل كلهاالا هذا البعير الذي عليه المحبوب وكذلك الهاء في ستره كان دون هذا المحبوب ستر عليه صورة فهو ينافسها على قربها منه ثم قال لو كنت هذه الصورة لخفيت حتى يظهر للرائين لكن هذا الستر ـ ليس يخفي وقد اعترض عليه من لا علم له بطريقة الشعر فقال حقيقة هذا المعنى غير متصورة اذ لو كان المتنبي تلك الصورة فخفي ليظهر لكان ظهوره للناس مما لا يفيد ابا الطيب وانما ظهوره للناس يفيد وهو فيهم ليراه وقائل هذا لا معرفة له بطرق المعاني اذ كان للشاعر أن يتمنى المحالات على ان ابا الطيب لم يتمن محالا وانما راى سترا يحول بينه وبين حبيبه فقال لوكنت مكان هذا الستر لاخفيت حتى يظهر ذلك المحبوب ولم يتمن ان يظهر له او لغيره بل تمنى ظهوره فقط والفائدة نزهة الابصار في رؤيته(٤٠٩) وقوله :

واذا الحمائل ما يخدن بنفنف
الا شققن عليه ثوبا اخضرا(٤١٠)

لم يعرض ابو الفتح لتفسير هذا البيت وانما ذكر الغريب . وقوله شققن عليه ثوبا اخضر وانما يعني بالثوب الاخضر الكلأ والعشب وشقها اياه رعيها له حتى يصير كالثوب المشقوق لما رعي الوسط وترك الحافات وان شئت كان شقهن اياه سيرهن فيه كقول طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المغايل باليد(٤١١)

والمغايل الذى يلعب بالتراب يقسمه بيده يطلب فيه خبيئة وقد سمعت من يرويه الجمائل كانه جمع جماله مثل قموره وصقوره وخيوطه وقد جمع جمالات وهو في التنزيل(٤١٢) وذلك غير ممتنع في البيت قال الشاعر :

ونقيم في دار انحفاظ بيوتنا
رتع الجمائل في الدرين الاسود(٤١٣)

وقوله :

خنثى الفحول من الكماة بصبغه
ما يلبسون من الحديد معصفرا(٤١٤)

يريد لون العصفر وهو احمر يريد الدم ولونه اى جراحاتك اياهم العظيمة شأنها الصابغة دروعهم بلون العصفر خنثاهم اى جعلهم للبسهم المعصفرات وهي من لبس الاناث والمتشبهين بهن الا ترى الشاعر يقول :

ان انتم لم تطلبوا باخيكم
فذروا السلاح ووحشوا بالابرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا
نقب النساء فبئس رهط المرهق(٤١٥)

وقوله :

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة
الشمس تشرق والسحاب كنهورا(٤١٦)

شبه ظلمته لنورها بالشمس وجوده لكثرته بجود السحاب والكنهور المتراكب يقول من عادة السحاب اذا اجتمع مع الشمس سترها وفيك هاتان الفضيلتان لا ترد احداهما الاخرى وقد كرر هذا المعنى فقال في مكان اخر :

قمرا نرى وسحابتين بموضع
من وجهه ويمينه وشماله(٤١٧)

وفي قصيدة اخرى .

شمنا وما حجب السماء بروقه
وحرى يجود وما مرته الريح(٤١٨)

فهذا المعنى من الحسن والبيان كما ترى وقد حرف الرواية اذ لم يفهم البيت فجاء باذنى

---

(٤٠٨) العكبري ١٦١/٢ .
(٤٠٩) مختصر المعري ١٤٥
(٤١٠) العكبري ١٦٢/٢
(٤١١) ديوان طرفة ٣ .
(٤١٢) يقصد قوله تعالى (كانه جمالة صفر) الآية٣٣ من المرسلات
(٤١٣) لم نعثر عليه .
(٤١٤) العكبري ١٦٥/٢ .
(٤١٥) لام عمرو بنت وقدان في شرح الحماسة للمرزوقي١٥٤٦/٤
(٤١٦) العكبري ١٧١/٢ .
(٤١٧) العكبري ٢٤٨/٣ .
(٤١٨) العكبري ٢٤٩/١

www.attaweel.com

عناق(٤١٩) قال اي وترى الفضيلة فيك مشرقة واضحة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا اشرقت والسحاب اذا كان متكاثفا وقوله لا ترد بضم التاء وفتح الراء روايته اى مقبولة غيرمردودة نصب الشمس والسحاب بفعل مضمر كانه قال ترى برؤية فضائلك الشمس والسحاب ويجوز ان ينصبها بدلا من مقبولة غير مردودة فكأنه قال وترى فضائلك مثل الشمس والسحاب نيرة مشرقة ظاهرة بارزة ونصب فضيلة على الحال اى تراها مستحقة لهذا الاسم وتشاهدها كذلك ويجوز ان يكون التقدير وترى الفضيلة فضيلة غير مردودة ثم قدم وصف النكرة عليها فابدل النكرة منه ونصبه على الحال منها ونصب كنهورا على الحال وتشرق ايضا في موضع الحال كانه قال مشرعة فانظر الان الى هذا الكلام الطويل العريض ما الذى افاد وما يكون ابو الطيب صنع اذا خلص له المعنى وهل زاد على ان قال وترى للممدوح فضيلة ظاهرة غير مردودة كالشمس افهذا القدر مما يحتاج الى هذا التعمق في اللفظ ولا يكفيه ان يضرب له الشمس مثلا حتى يضيف اليها السحاب ولم نسمع احدا ضرب السحاب مثلا في الشهرة لا سيما وانما يضرب المثل فيها بكل مضيء والسحاب مظلم وقوله :

وانثنى عني انردني حتى
دار دور الحروف في هواز(٤٢٠)

لم يعمل ابو الفتح في تفسير هذا البيت شيئا وهو يقول انثنت الاسنة عني

وتعطفت تعطف الحروف كاستدارتها في كتابة هواز لان الهاء دائرتان والواو مستديرة الاعلى مستديرة الاسفل والزاي مستدير ولو ساعدته القافية فقال في هوز لكان انصواب الا ان العرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت فتقول

بلفت ابا جاد وهوازا
وقريسيات كما قال الاول :

تعلمت باجاد وآل مرامر
وسودت اثوابي ولست بكاتب(٤٢١)

وكما قال ابو حنش في البرامكة :

ابو جادهم بذل الندى يلهمونه
ومعجمهم بانسيف ضرب القوانس(٤٢٢)

---

(٤١٩) مجمع الامثال ١٠٩/١ ومعناه جاء بالكذب والباطل .
(٤٢٠) العكبري ١٨١/٢ .
(٤٢١) دون عزو في لسان العرب ١٧١/٥ .
(٤٢٢) العكبري ١٨١/٢ وفيه (بالسوط ضرب الفوارس)

وانما هو ابجد هوز حطي قرشت وهذه الكلمات الفت لحفظ العدد تأليفا حسنا تكتب بها الاعداد فلا تنقطع عند وصل ولا تصل عند قطع وقد زعموا انهاء اسماء لله تعالى الا انها مشتركة للعرب والفرس والروم وتشبيهه لانعطاف الاسنة باستدارة هذه الحروف كتشبيهه الحافر بالميم حيث يقول :

لو مر يركض في سطور كتبة
احصى بحافر مهره ميماتها(٤٢٣)

وكتشبيهه الحافر ايضا بالعين في قوله :

اول حرف من اسمه كتبت
سنابك الخيل في الجلاميد(٤٢٤)

الا ان الجيد في تشبيه تعطف الرماح ما قاله الشيخ ابو العلاء المعري حيث يقول :

وتعطفت لعب الصلال من الاسى
فالزج عند الهذم الرعاف(٤٢٥)

فلعب الحيات وتعطفها حسن في تشبيه استدارة الرمح اذا التوى وتعطف(٤٢٦) وقوله :

هذي برزت لنا فهجت رسيسا
ثم انصرفت وما شفيت نسيسا(٤٢٧)

قد تقدم ذكر هذا البيت فى كتاب التجني على ابن جني ونحن نكرره ههنا ليكون الكتاب كاملا قد نعى ابو الفتح على المتنبي حذفه حرف النداء من هذي وهذي تصلح ان تكون وصفا لاي فحذف ياء مع اي اجحاف وذلك لا يجوز عند البصريين وقد فسر قول الله تعالى (هاؤلاء بناتي هن اطهر لكم)(٤٢٨) قال اراد يا هاؤلاء بناتي وهذا عند البصريين غير جائز وسمعت الشيخ ابا العلا المعري يقول هذي موضوعة موضع المصدر واشارة الى البرزة الواحدة كانه يقول هذه البرزة برزت فهجت رسيسا(٤٢٩) وهذا تأويل حسن لا حاجة معه الى اعتذار وقوله :

كشفت جميرة العباد فلم اجد
الا مسودا جنبه مرؤوسا(٤٣٠)

---

(٤٢٣) العكبري ٢٣١/١ .
(٤٢٤) العكبري ٢٦٦/١ .
(٤٢٥) شروح سقط الزند ١٢٧٢/٣
(٤٢٦) مختصر المعري ١٥٦
(٤٢٧) العكبري ١٩٣/٢
(٤٢٨) الاية ٧٨ من هود .
(٤٢٩) مختصر المعري ١٥٨ والعكبري ١٩٣/٢ والواحدي ٩٣
(٤٣٠) العكبري ١٩٧/٢

www.attaweel.com

اي سبرت وجربت واختبرت جمهور الناس وقوله جنبه اي بالاضافة اليه اى كل الناس بالاضافة اليه مرؤوس مسود وقد حذف الجر فنصبه كما قال (واختار موسى قومه سبعين رجلا)(٤٣١) اي من قومه وقوله تعالى « واقعدوا لهم كل مرصد(٤٣٢) وقوله ايضا :

وخوف كل رفيق
اباتك الليل جنبه(٤٣٣)

منصوب بحذف حرف الجر الا ان بينهما فرقا وذلك ان قوله (اباتك الليل جنبه) يريد مجاوره وبجنبه وفي قوله (مسودا جنبه) يريد بالاضافة اليه والقياس عليه ولا يريد انه وضع بجنبه الا مجازا فقط وقوله :

كأنك ناظر في كل قلب
فما يخفى عليك محل غاش(٤٣٤)

هذا البيت فضح الصاحب ابو القاسم به نفسه في رسالته التي ذم فيها ابا الطيب يقول فيها ومن مجازاته التي خلفها خلقا متفاوتا تحقيقه الغاش وهذا مما لا اعلم سامعا باسم الادب يسوغه او يفسح فيه ويجوزه وذلك قوله كأنك ناظر البيت فان جاز هذا جاز ان يقال عباس بن عبد المطلب وشماخ ابن ضرار فلا يشدد الميم ولا الباء(٤٣٥) على ان ما اورده اشنع من هذا الذى مثلناه به اذ كان لفظ فاعل بنى على لفظ فعل مشدد هذا كلامه فاذا لم يفهم الكلام اعترض عليه بما يفصح وكأنه قد تصور انه يريد غاشا من الفش ولم يرد ابو الطيب شيئا من ذلك وانما اراد محل من يفشاك من صنوف الناس يقال غشيته اغشاه اذا قصدته من قوله « غشيت ديار الحي بالبكرات »(٤٣٦) قال الله تعالى (ومن فوقهم غواش)(٤٣٧) وقال ذو الرمة يصف سفودا :

وذي شعب شتى كسوت فروجه
لفاشية يوما مقطعة حمرا(٤٣٨)

ومنه كنى عن الجماع بالفشيان كما قال الله تعالى « فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به »(٤٣٩) ولو اراد الفش لما اتى بالمحل لان ذا الفش يعرف غشه فقط ولا حاجة منه بمعرفة نزلته ومحلته وهذا كقوله :

ويمتحن الناس الامير برايه
ويقضي على علم بكل ممخرق(٤٤٠)

وقوله :

ملك منشد القريض لديه
يضع الثوب في يدي بزاز(٤٤١)

وله مثله كثير وانما هذا البيت كقول علي بن الجهم :

كلمني لحظك عن كلما
اضمره قلبك من غدره(٤٤٢)

ولعل الصاحب لما راه ذكر الغدر ووجد بيت ابى الطيب مأخوذا منه ظن انه لابد من اقامة الفش مقام الغدر ومثله للخليع :

اما تقرا في عيني عنوان الذي عندي(٤٤٣)

والاول فيه قول الثقفي :

تخبرني العينان وانقلب كاتم
ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر(٤٤٤)

ومثله كثير وقوله :

اتى خبر الامير فقيل كروا
فقلت نعم ولو لحقوا بشاش(٤٤٥)

روى ابو الفتح فقيل كروا بفتح الكاف وفسره فقال كان ابو العشائر استطرد للخيل وولى بين ايديها ثم جاء خبره انه كر عليهم راجعا اي فلو لحق بشاش لوثقت بعودته(٤٤٦) هذا تفسير يتبع الرواية ولعمري انه اذا روى كذا كان التفسير هذا مع سماع الخبر ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح الكاف ووقعت الي نسخ غير واحدة شاميات في كلها كروا وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم يقول اتى خبر الامير بظفره بالعدو فقيل لنا معشر المستميحين واللائذين به كروا

---

(٤٣١) الاية ١٥٥ من الاعراف .
(٤٣٢) الآية ٥ من التوبة .
(٤٣٣) العكبري ٢٠٧/١
(٤٣٤) العكبري ٢١١/٢ .
(٤٣٥) الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ٢٥ .
(٤٣٦) الشعر لامرىء القيس في معجم ما استعجم ٢٦٧/١
(٤٣٧) الآية ٤١ من الاعراف .
(٤٣٨) ديوان ذي الرمة ١٨٠ .
(٤٣٩) الآية ١٨٩ من الاعراف .
(٤٤٠) العكبري ٢١٥/٢ .
(٤٤١) العكبري ١٨٢/٢ .
(٤٤٢) لم نجده في ديوان علي بن الجهم تحقيق الاستاذ خليل مردم بك ، وهو في الوساطة ٢٩٨ لعلي بن الخليل .
(٤٤٣) الوساطة ٢٩٩ .
(٤٤٤) الوساطة ٢٩٩ .
(٤٤٥) العكبري ٢١٤/٢ .
(٤٤٦) الفتح الوهبي ٨٦ والواحدي ٢٥٩ .

www.attaweel.com

فقلت نعم ولو كان بشاش(٤٤٧) الدليل على ذلك قوله فيما يليه :

واسرجت الكميت فناقلت بي
على اعقاقها وعلى غشاشي(٤٤٨)

والاعقاق مصدر اعقت الانثى فهي عقوق اذا عظم بطنها لقرب النتاج والفشاش العجلةيقولسرت بها على عجلة مع كونها معقا فهذا دليل على ان الفرض ما ذكرناه وايضا قوله فيما بعد :

اذا ذكرت مواقفه لحاف
وشيك فما ينكس لانتقاش(٤٤٩)

اي تعجل سروره بها وعجلته الى زيارته عن اخراج شوك من رجله وايضا مما يفسد المعنى الذي ذكره ان قوله فقيل كروا يكون ضميره اصحاب الممدوح ولحقوا ضميره لاصحاب العدو فكيف يفرق السامع بين الضميرين وهل يرضى مثل ابى الطيب لشعره لهذا المجاز من كون ضميرين فى بيت واحد لمختلفين لفظهما متفق(٤٥٠) . وقوله :

تزيل مخافة المصبور عنه
وتلهي ذا الفياش عن الفياش(٤٥١)

المصبور المحبوس ليقتل يقال قتل فلان صبرا اى حبس على القتل فضربت عنقه وما اشبه هذا والفياش المفاخرة يعني ان هذا الممدوح يزيل مخافة ذي الخوف لانه يستنفذ الاسير ويلهي صاحب الفخر عن مفاخرته وفي هذا البيت من الانفلاق انه ربما توهم ان ضمير نزيل للخبر وليس ذلك بجيد لان المفاخرة ليست مما اذا الهى الخبر عنه تدل على كبير سرور بالخبر بل الاولى ان يعنى يلهي هذا الممدوح ذا الفخر عن مفاخرته ببنائه وعظم شأنه ويزيل مخافة ذي الخوف لاستنقاذه فان كان الضمير للخبر عن المواقف فانه يعنى انها لعظمها لا يرخص فى مفاخرة من تلك مواقفه ولكن قوله نزيل مخافة المصبور فان عظم رفعته لا يزيل المخافة بل الممدوح يزيلها وحكى الشيخ ابو العلاء انه كان قد قال « ويلهى الحسن في خلق الاباش » ففيره الى هذا والاباش المراة السيئة الخلق وقوله :

(٤٤٧) مختصر المعري ١٦١ والواحدي ٣٥٩ والعكبري ٢/٢١٤
(٤٤٨) العكبري ٢/٢١٤ .
(٤٤٩) العكبري ٢/٢١٥ .
(٤٥٠) مختصر المعري ١٦١ .
(٤٥١) العكبري ٢/٢١٥ .

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا(٤٥٢)

اوقع ما على من يعقل في قوله ما ولدوا على تاويلات ثلاث احدها ان يكون غرضه انهم اغتام غير ذوي عقول كالبهائم فاستعمل لهم ما لانها لما لا يعقل والثاني ان يكون على لغة من يقول : سبحن ما سبح الرعد بحمده يريد من حكاها ابو زيد عن اهل الحجاز . والثالث ان يكون اوقع ما على المصدر فكانه قال للسبي نكاحهم وللقتل ولادتهم وقيل في قول الله تعالى « والسماء وما بناها . والارض وما طحاها . ونفس وما سواها »(٤٥٣) وقوله تعالى « وما خلق الذكر والانثى»(٤٥٤) ان مقامة مقام المصدر كانه يقول والسماء وبنائها والارض وطحوها ونفس وتسويتها وكذلك اقسم بخلق الذكر وقيل ان مقامه مقام من على لغة اهل الحجاز حكى ذلك ابو اسحق الزجاج وقوله للقتل ما ولدوا قد يعترض عليه فيقال انما يقتل الرجال ومن بلغ الحلم فاما من ولدوا فيعني به الصغار منهم وهم بالسبي اولى فالجواب ان الرجال ايضا ومن اتت السن عليه ليس يخلون ان يكونوا مولدين فلما تقدم في اللفظة الاولى السبي لم يجد بدا ان يقول ذلك(٤٥٥) وقد استعمل من في موضع مافى قوله :

ان كان لا يسعى لجود ماجد
الا كذا فالغيث ابخل من سعى(٤٥٦)

وهذا محمول على التاويل لانه اراد ابخل الساعين وجعل الغيث ماجدا سعى لجود والعرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استعارت له الفاظه واجرته فى العبارة مجراه كقول الله تعالى « والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين(٤٥٧) »

وانشد القاضي الجرجاني وزعم انه سمعه من ثقة :

متى نوهت في الهيجاء باسمي
اتاك السيف اول من يجيب(٤٥٨)

(٤٥٢) العكبري ٢/٢٢٤ .
(٤٥٣) الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ من الشمس .
(٤٥٤) الآية ٣ من الليل .
(٤٥٥) مختصر المعري ١٦٥ .
(٤٥٦) العكبري ٢/٢٦٩ .
(٤٥٧) الآية ٤ من يوسف .
(٤٥٨) الوساطة ٤٤ .

www.attaweel.com

وقوله :

مخلى له المـــرج منصوبا بصارخـة
له المنابر مشهودا بها الجمـــع(٤٥٩)

قال ابو الفتح مخلى ومنصوبا نصبا مما على الحال من سيف الدولة ومشهودا بها الجمع نصب على الحال من صارخة وكان الوجـــه ان يقول منصوبة مشهودة الا ان التذكير جائـــز ايضا على قوله نصب المنابر وشهد الجمـع(٤٦٠) ومن ابيات الكتاب :

بعيد الغزاة فما انيزال مضطمرا طرتاه طليحا(٤٦١)

ولم يقل مضطمـرة كثـير والاعـراب على ما ذكره لا ريب والمعنى ان هذين الموضعين اعني المرج وصارخة هما متوغلتان في بلاد الروم وانهمـا اذا اخليتا لسيف الدولة ونصبت المنابر بهمـا وشهدت الجمع فلم يبق في النهاية فى الكفر نهـاية ومثل هذا المغزى قول الشيخ ابي العلاء المعـري يصف خيل رجل مدحه :

بنـات الخيـل تعرفهـا دلـوك
وصارخـة والـس واللقـان(٤٦٢)

ليس يريد ان اماتها نزائع من هذه البلادالتى ذكرت لان خيل الروم عنهم محتازة ولكنه يعنـى انك طالما اوغلت بها في هذه الديار واوغل ابـوك باماتها فيها فهي تعرفها وتعرف اماتها والفـرض بعد الايغال في ديار العدو(٤٦٣) وقوله :

اذا دعـا العلج علجـ حال بينهمـا
اظمى تفارق منه اختها الضلع(٤٦٤)

فراق الضلع اختها هو بان يطعـن في الجنب فتفارق الضلع اختها بسعة الطعنة وخلعها الاضلاع من اماكنها والضلع مفارقة اختها ابدا وانما يلتزقان بجلد تحته على هيئة الجلد من اللحم وانما يريد زوال ذلك الالتزاق والمجاورة بسعة الطعنة وقبل هذا البيت مايقول :

كانهـا تتلقاهـم لتـــلكهم
فالطعن يفتح في الاجواف ما تسع(٤٦٥)

يريد كان الخيل تلقى الروم لتـــلك في ابدانها فالطعـن يفتح ما يسعهن يريـد سـعة الطعنة وقوله :

يباشر الامن دهرا وهـــو مختبـل
ويشرب الخمر حولا وهوممتقع(٤٦٦)

يعني هذا الدمستق الذي هرب اتى عليه الدهر فلم يزل رعبه منذ هذه الوقعة ويشـرب الخمرة فلا تغير من لونـه لاســتيلاء الصفرة عليه حين فزع فامتقع لونه ومن شأن الخمر ان يظهـر فى اللون حمرة الا ترى الى قول مسلم :

خلطنا دما من كرمـة بدمـائنا
فاظهر في الالوان منا الدم الدم(٤٦٧)

والى قول ابن الرومي :

تفـادر عينيـك مطروفـة
واذنك حمراء فيهـا خـذا

وقوله :

تغدو المنايا فما تنفـك واقفـة
حتى يقول لها عودي فتندفع(٤٦٨)

قوله عودي يحتاج الى تفسير واللفظـة متعلقة بما مر قبله وقد تقدمه :

كم من حشاشة بطريق تضمنهـا
للباتـرات امين مالـه ورع
يقاتل الخطو عنه حين يطلبـه
ويطرد النوم عنه حين يضطجع(٤٦٩)

يعني ان الاسرى قيدت لتقتل ان راى سيف الدولة قتلهم والامين الذى ماله ورع هوالقيدوانما هو من قول احد اللصوص :

وان رام منه مطلقـا رد شـأوه
امينان في الساقين فهو ضرير(٤٧٠)

يريد بذلك ان من قيد امن هربه ثم لما قدم ان ارواح الاسرى مضمونة لسيوف الممدوح زعم ان المنايا تغدو منتظرة ان يأمرها في الاسرى فتقع بهم فلا تزال واقفة حتى يرى انظارهم في ذلك اليوم كانه يطالبهم بالفدية او بذل غرض من الاغراض فلا يرى من اجله العجلة في قتلهم فيقول للمنيـة عـودي فلاحاجة بنا اليك وقد تقدم هذا قول بكر بن النطاح:

---

(٤٥٩) العكبري ٢/٢٢٥ .
(٤٦٠) العكبري ٢/٢٢٥ والواحدي ٥٣ ومختصر المعري ١٦٦
(٤٦١) لابي ذؤيب الهذلي في الكتاب لسيبويه ١/٢٢٨ .
(٤٦٢) شروح سقط الزند ١/٢٠٢
(٤٦٣) مختصر المعري ١٦٧ .
(٤٦٤) العكبري ٢/٢٢٨ .
(٤٦٥) العكبري ٢/٢٢٧ .
(٤٦٦) العكبري ٢/٢٢٨
(٤٦٧) ديوان مسلم بن الوليد ١٤٤ .
(٤٦٨) العكبري ٢/٢٢٩ .
(٤٦٩) العكبري ٢/٢٢٨ .
(٤٧٠) لم نعثر عليه .

www.attaweel.com

كأن المنايا ليس يجرين في الوغى
اذا التقت الابطال الا برايكا(٤٧١)

وقوله :

وان الذي حابى جديلة طيىء
به الله يعطي من يشاء ويمنع(٤٧٢)

قال ابو الفتح حابى اى حباها من الحباء وهي العطية كأنه يريد وان الذى حبا جديلة طيء به الله اي اعطاها فبنى الفعل للاثنين كما تفعل بقولك سافر زيد وعافاك الله ثم فسر باقى البيت فقال اي هذا الممدوح يعطي من يشاء ويمنع(٤٧٣) وهذا الذي ذكره ابو الفتح تمحل وتوصل يتأتيان بتكلف والذي يريد ابو الطيب ما اقوله يدل على ذلك حسن المعنى ومطابقته للفظ من غير تكلف حابى ضميره للممدوح وهو الذي وهو الفعل الذى لا يصح الا بين اثنين وجديلة طيء كرام اسخياء ومن حاباهم عاني المنزلة فى السخاء وخص جديلة طيء لان الممدوح منهم يقول هو اسخاهم والله تعالى به يعطي ما يشاء ويمنع لانه امير قد فوض اليه امر الخلق فنفعهم وضرهم من جهته(٤٧٤) وقوله :

فتى الف جزء رايه في زمانه
اقل جزىء بعضه الراي اجمع(٤٧٥)

قد فسر هذا البيت ابوالفتح فجود(٤٧٦) ولم يبق ما يزاد اليه ونحن نتكلم فيه لئلا يشذ عن هذا الكتاب بيت مما له معنى غلق الاوناتي به ومعنى هذا البيت ان اقل جزء من راي هذا الممدوح مقسوما الف قسمة . بعض ذلك الاقل هو جميع الراي الذى هو مركب في الناس ولو قدر ان يقول اقل جزء لاغنى ولكن صغره للوزن وايضا فلتحقير ذلك القليل وتصغير شأنه ومثل قوله :

الراي اجمع يريد به راي الناس قاطبة
قول الشاعر :

ان السماحة والشجاعة ضمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح(٤٧٧)

يريد ان جميع السماحة وجميع الشجاعة في الناس كلهم كانا ما ركب في هذا المرثي فالان لا سماحة ولا شجاعة بعده وقوله .

وليس كبحر الماء يشتق قعره
الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع(٤٧٨)

معنى البيت واضح يعني ان هذا الممدوح بحر ولكن ليس كبحر الماء الذي يقدر الحوت والضفدع على شقه الى قراره حيث يفنى الماء لأن هذا الممدوح لو كان بحرا لما كان له قعر يوصل اليه لعظم شأنه في الجود او العلم واخبرني بعض من كان لقي ابا الطيب انه سمعه يقول الذي قلت الى حيث يفنى الماء وفسره فقال اردت به حيث يكون في فناء الماء كان اصله فنيت الرجل افنيه اي كنت في فنائه فيفنى فاعله حوت وضفدع(٤٧٩) فان كانت هذه اللفظة مسموعة فتوشك ان تكون الحكاية صحيحة وقد كرر تشبيهه بالبحر في بيت بعده فقال :

يتيه البعيد الفكر في بعد غوره
ويفرق في تياره وهو مصقع(٤٨٠)

وضمير يفرق فيه للبعيد الفكر وهو مصقع صفة للبعيد الفكر ولو كان من جيد شعره لما كرر وقوله :

ترفع ثوبها الارداف عنها
فيبقى من وشاحيها شسوعا
اذا ما ست رايت لها ارتجاجا
له لولا سواعدها نزوعا(٤٨١)

هذه القصيدة كلها من الشعر الرذل الذي لا ينتفع به ولا بتفسيره واذ قد ضمنها ديوانه فلابد من تلخيص ما يشتبه وهذا يريد به كبر عجيزتها والشسوع بفتح الشين البعيد فعول بمعنى شاسع يريد انها اذا رفع ثوبها اردافها عنها شسع من وشاحيها اي بعد ثم رد الضمير في البيت الثاني في قوله لولا الى الثوب وزعم ان شدة ارتجاجها لكثرة لحمها تكاد ينزع عنها ثوبها لولا ان سواعدها تمسكه وهذا من قول الواصف امراة لا يصيب ثوبها الا مشاشتي منكبيها ورانفي اليتها وحلمتي ثديها . وقد فسر ابو الفتح قوله الشسوع بالضم وقال الشسوع البعد واظنه يرويه شسوعا وهذا رديء الا ان يصف بالمصدر كما قال قوم قعود ووقود وسجود وقد اغنى الله عن هذا التمحل بفتح الشين فيكون بمعنى شاسع وان روى

---

(٧١) العكبري ٢/٢٢٩ والوساطة ٢٥٩ وفيهما (الابرابه)
(٧٢) العكبري ٢/٢٣٩ .
(٧٣) العكبري ٢/٢٣٩ والواحدي ٤٤ ومختصر المعري ١٧٤
(٧٤) مختصر المعري ١٧٤ .
(٧٥) العكبري ٢/٢٤٢ .
(٧٦) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ٩١ ومختصر المعري ١٧٤ والعكبري ٢/٢٤٢ والواحدي ٤٥ .
(٧٧) لزياد الاعجم في الفسر ١/٧٢ والوساطة ٢٥٣ .
(٧٨) العكبري ٢/٢٤٥
(٧٩) العكبري ٢/٢٤٥ ونسب هذا التفسير لابن القطاع
(٨٠) العكبري ٢/٢٤٦
(٨١) العكبري ٢/٢٥١

www.attaweel.com

شـوعا بضم الشين فليروى نـزوعا فى البيت الثاني ايضا بالضم فهما سـواء لا فرق بينهمـا وقوله :

ولما فقـدنا مثلـه دام كشـفنا
عليه فدام الفقد وانكشف الكشف(٤٨٢)

لم يستقص ابو الفتح في شرح هذا البيت وقال عليه في موضع عنه اراد كشفنا عنه كقـول الله تعالى « فكشفنا عنك »(٤٨٣) وقـد قـال النابغة :

اذا رضيت علي بنـو قشـير
لعمر الله اعجبني رضاهـا(٤٨٤)

يريد عني وقوله عليه الهاء راجعة الى مثله على تأويل ابي الفتح وعندي انه يجوز ان تكـون عائدة الى الممدوح ويكون عليه بمعنى له يريد دام كشفنا عن مثله له كقول الشـاعر : « فـدام لي ولهم ما بي وما بهم » ولو قال دام علي وعليهـم ما بي وما بهم لكان الكلام صحيحا وقوله انكشف يريد به زال . طابق بها قوله : فدام انفقد . يقول دام فقدنا لمثله وزال كشفنا عن مثله لانانئسـنا ويكون قوله دام كشفنا الاولى معناها دام مـدة وزمانا ثم لما فحصنا وعرفنا زال . وعندي ان قوله عليه اولى من عنه لانه يريد بكشفنا معنى قـولك غصنا عليه ونزلنا عليه وتسلقنا عليه وقوله :

امات رياح اللـؤم وهـي عواصـف
ومفنى العلى يودي ورسم الندى يعفو(٤٨٥)

قال ابو الفتح لو امكنته القافية فقال ومفنى العلى مود لكان اظهر فى المعنى الذي قصده ولكنه كان ـ يلزمه اذا قال ومفنى العلى مود ان يقـول ورسم الندى عاف قال وله وجه آخر وهو ان يكون اراد ان بمفنى العلى مما يودي ورسم الندى مما يعفو كما يودي ويعفو غيرها قلت المعنى الـذي قصده ابو الطيب لا يؤديه الا الفعل ولو قال مود وعاف لم يات بالمعنى وانما يـؤدي المعنى الـذي قصده الفعل المسمى فعل الحال المشترك بينه وبين الاستقبال والمعنى في البيت للحال يريد امات رياح اللؤم ومفنى العلى في حال ابدائه بتلك الريح لان ومفنى العلى في حال ابدائه بتلك الريح لان الريح تعفوه وتدرسه وهذا لطف منه اتى بعد ذكر الريح بالمغنى الذي يؤثر فيه جرى الريح يريد ابو الطيب

(٤٨٢) العكبري ٢/٢٨٧ .
(٤٨٣) الآية ٢٢ من سورة ق .
(٤٨٤) للقحيف العقيلي في نوادر اللغة ١٧٦ .
(٤٨٥) العكبري ٢/٢٨٨ .

فلما اماتها عاد المغنى والرسم عامرين او واقعين عـن مدى البلى وقوله :

فكان الطعـن بينهمـا جـوابـا
وكان اللبث بينهمـا فواقـا(٤٨٦)

قال ابو الفتح يقال فواق وفواق وهوزمان قصير بقدر ما بين الحلبتين قلت ان كان الفرض بقوله ما بين الحلبتين كل قبضة على خلـف عنـد احتلابها واعادة انقبض على اخلافها فمعنى البيت صحيح وان كان الفرض بين حلبتين حلبـة أولى تركت بعدها حتى اجتمع شيء من اللبن ثم احتلبت فليس المعنى بجيد لان ابا الطيب ما قصد الا سرعة الاجابة وقلة اللبث على انه يقال لما يجتمع مـن اللبن بين كل حلبتين فيقه ويقال افاقت الناقـة اجتمع درتها وهي الفيقة وتلك لا تجتمع الا في ساعة او ساعتين وكل ولد يتفوق امه اي يشرب اللبن فيقة فيقة والفواق ايضا يأخذ الانسان عند امتلائه من الطعام كأن نفسه ينقطع او يعلو والمحتضر ايضا يفوق بنفسه للفواق الذي يأخذه فجائز ان يريد كأن اللبث بينهما قدر ذلك الفواق وانمـا هي نبرة وهمزة يعلو بها النفس وقوله :

وما كل من يهـوى يعف اذا خـلا
عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي(٤٨٧)

يريد اني اعف اذا خلوت بمحبوبتي وقد كرر هذا فى شعره حيث يقول :

اذا كنت تخشى العار في كل خلـوة
فلم تتصباك الحسان الخرائد(٤٨٨)

وهذا مفخر عال وقـوله ويـرضي الحب والخيل تلتقي يريد قول عمرو بن كلثوم

يقتـن جيادنـا ويقلـن لسـتم
بعولتنـا اذا لـم تمنعـونا
فان لـم نحمهـن فـلا بقينـا
لشيء بعدهن ولا حيينـا(٤٨٩)

ومعلوم ان الرجل ولو بلغ في العجز والضعف المنتهي يقاتل عن نسائه وحبيبه وكم من اهلـك نفسه في حرب لحضور من يوده حتى ضـربت العرب الامثـال فقالت « الفحل يحمي شـوله معقولا »(٤٩٠) وكانت نساء العرب اذا انتدبن وشمرن

(٤٨٦) العكبري ٢/٣٠٠
(٤٨٧) العكبري ٢/٣٠٦
(٤٨٨) العكبري ١/٢٦٩
(٤٨٩) السبع المعلقات ١٠٦
(٤٩٠) مجمع الامثال ٢/١٣

www.attaweel.com

ذكرت كل واحدة بلاء زوجها في الحرب وعيرت من فر منهم وقوله :

ولم ار كالألحاظ يـوم رحيـــلهم
بعثن بكل القتل من كل مشفق(٤٩١)

قال الشيخ ابو انفتح اي اذا نظـرت اليهن ونظرن الى قتلتهن وقتلنني خوف الفـراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا هو المعنى ولكن يجـب ان يلخص فضل تلخيص يقرب به الى الفهم فضمير بعثن للنساء لا للالحاظ ومفعولها الالحاظ وهـذا كقولك لم ار كزيد اقام الامير عريفا يريد اقامـة الامير عريفا ولم ار كالليل اتخذ الهارب جمـلا تريد اتخذه الهارب ولا يجوز ان يكـون ضمير بعثن للالحاظ / الدليل على ذلك ان الالحاظ تبعث رسلا عند خوف الرقيب(٤٩٢) متعارف ذلك من الشعر كقول القائل :

كلمتـه بجفـون غيـر ناطقـة
فكان من رده ما قـال حاجبه(٤٩٣)

وهو اكثر من ان يخفى وقوله بكل القتـل كقولك جاءنا رسول بالصلح وفي التنزيل « جاءتهم رسلهم بالبينات »(٤٩٤) اي بعثت الالحـاظ بقتـل فظيع من قولهم فلان عين الفاضل وكل الفاضل ثم قال هن وان بعثن الحاظهن رسل القتل فهـن مشفقات علينا من القتل وغير مريدات بنا سوءا لحبهن ايانا .

وقوله :

واطراق طرف العين ليس بنافـع
اذا كان طرف القلب ليس بمطرق(٤٩٥)

هذا البيت اهمله ابو الفتح فلم يتعـرض لشرح معناه بل تكلم في غريب قوله اطرق وفيه كلام طويل ومعنى غلق وانما المفهوم عكس هـذا المعنى وهو ان تقول للبليد نظر طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب مطرقا وهذا البيت يلي قـوله :

ويمتحن النـاس الامير برايـه
ويغضي على علم بكل ممخرق(٤٩٦)

وغرضه ان الناس على طبقاتهم فى العجـز والقصور مقترون باطراق طرف عين الاميـر وذلك غير نافع لهم اذ كان يعرف مقاديرهم بقلبه وذكائه فقوله ليس بنافع لهم لا للامير فهـذا شرح المعنى وقوله :

يفير بهـا بين اللقـان وواسـط
ويركزها بين الفـرات وجلـق
ويرجعها حمرا كـان صحيحهـا
يبكي دما من رحمـة المتدفق(٤٩٧)

اللقان مكان ببلد الروم وواسط هي بالعراق واقع بها بني البريدي فاجتاحهم وانما يريد بذلك قدرته على السير كما قال في هذه القصيدة :

وكاتب مـن ارض بعيـد مرامهـا
قريب على خيل حواليك سبق(٤٩٨)

جعله ممن اذاهم ركب واذا سرى ابعد المسرى ويركزها بين الفرات وجلق لان هناك دياره ومقامه فاذا عاد اليها ركز رماحه وقد ذكـر اللقـان في شعره في مكان آخر وهو قوله :

فقد بردت فـوق اللقان دمـاؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا(٤٩٩)

واما قوله ويرجعها حمرا فهو معنى حسـن جيد لم يتعرض لكشفه الشيخ ابو الفتح وليس ايضا بغامض الا اني ذكرته لنكتة فيه وهو انه اخذ هذا المعنى واللفظ من بعض الرجـاز انشـد ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات :

تـرفض المـروة عـن صاقورهـا
يبكي صحيحاها على مكسورها(٥٠٠) .

الصاقور فاس يكسر به الحجارة قال يعني بقوله صحيحاها الصاقور وما بقي من المروة ويجوز ان يعني ما (ارفض) عن حافتي مضرب الصاقور من المروة تسمع لهما صوتا عند الضرب فجعلـه بكاء وان كان هذا التوارد في اللفظ اتفاقا فعجب اتفق وان يكن عمدا فمن القبيـح الـذي يرضـى لنفسـه . وقوله :

بعيدة اطراف القنـا من اصـولـه
قريبة بين البيض غبر اليلامق(٥٠١)

قوله (بعيدة اطراف القنا من اصوله) يعني به طول قناها والعرب يمدحون بطولها كقـول حاتم الطائي :

---

(٤٩١) العكبري ٢/٣٠٧
(٤٩٢) العكبري ٢/٣٠٧
(٤٩٣) لم نعثر عليه .
(٤٩٤) الآية ١٣ من يونس .
(٤٩٥) العكبري ٢/٣١٥
(٤٩٦) العكبري ٢/٣١٥
(٤٩٧) العكبري ٢/٣١٠
(٤٩٨) العكبري ٢/٣١٢ .
(٤٩٩) العكبري ٤/١٦٨
(٥٠٠) لم نعثر عليه .
(٥٠١) العكبري ٢/٣٢٦

www.attaweel.com

متى ما يجي يوما الى المـــال وارثي
يجد جمع كف غير ملاى ولا صفر
واســمر خطيا كـــان كعوبـــــه
نوى القسب قداربى دراعا على العشر(٥٠٢)

وقول القطامي :

ومن ربط الجحـــاش فان فينـــا
قنا سلبا وافراســا حســـانا(٥٠٣)

السلب الطوال ويروي سلبا جمع سـلوب فعول من السلب . وقوله « بعيدة اطراف القنا من اصولها » لفظ مليح لولا انه مأخوذ قد تقدمـه شعر كثير كله على هذا انشد الاصمعي في صفـة جمل :

لمخـرج مـن نسـعه ومدخلـــه
خـلان مـــن ثفنـــه وكلكـــله
ناخ بعيد راســـه من مرحله(٥٠٤)

اي من حيث يوضع عليه الرحل من ظهره يزيد طول عنقه . واخذه الاخطل فقال :

اذا صخب الحادي عليهـن بـرزت
بعيدة ما بين المشافر والعجب(٥٠٥)

وفي الشعر القديم ايضا يصف جمـلا .. قريبة سرته من معرضـه .. يريد قصر بطنـه وآخر يصف متاعه انشده ابو حاتم السجستاني :

يحمل بين فخـــذه وساقـــــه
ايرا بعيد الاصل مـــن سمحاقـــه

قال : سمحاقه اثر الختان واجود من الجميع قول الأحوص :

شديدة اشراق التراقـي اسيلـــة
بعيدة مابين الرعاث الى العقد(٥٠٦)

وقوله قريبة بين البيض ايضا حسن الا انـه مأخوذ من قول قيس بن الخطيم :

لو انك تلقي حنظلا فـوق بيضهـا
تدحرج عن ذي سامه المتقارب(٥٠٧)

فقد قصر عـن قيس الا انه جود في التطبيق بيـن القريب والبعيد وقوله :

ولا ترد الفـــــدران الا ومـــاؤها
من الدم كالريحان تحت انشقائق(٥٠٨)

الريحان جنسه كثير وفيه اخضر وغير اخضر الا تراهم يعدون الورد فى الرياحين الا ان الموندين احبوا بتسمية الضيمران وهو الشاهسفرم ريحانا وتجد في كتب الطب بزر الريحان يعنـــون بزر الشاهسفرم ولما جعل الماء اخضر شبهه بالضيمران والدم بالشقائق وكان يجب ان يقول الشقيق ليكون موحدا كالريحان ولكـن القافية اضطرته وايضا فالشقائق اكثر في لفظهم من الشقيق انفوهـــا بقولهم شقائق النعمان وقيل ان النعمان كـــان حماه فنسب اليه وجعل الماء اخضر وربما جعلته العرب ازرق وربما جعلتـه ابيض وبكل ذلك اتى الشعر قال الشاعر :

الم تـر ان المـاء يخلـف طعمـــه
وان كان لون الماء أبيض صافيا(٥٠٩)

وقال رؤبه :

يردن تحـت الليل سياج الدســق
اخضر كالبرد غزير المنبعـــق(٥١٠)

وقال زهير :

فلما وردن المـــــاء زرقا جمـــامه
وضعن عصي الحاضر المتخيـم(٥١١)

والذي عند العلماء ان الماء لا لون له وانمـــا يتلون بلون انائه زرقته من زرقة السماء لانه مقابلها فيتلون بلونها فاما قوله :

باق علـى البوغـــاء والشـــقائق
والأبردين والهجـــير الماحـــق(٥١٢)

فالشقائق هنا جمع شقيقه وهي ارض فيها رمل وحصى وقيل فرجة بين الرمال يصف مهرد الطخرور(٥١٣) ويقول هو عربي صلب باقى الجرى ساريا في بوغاء وهي التراب او في شقيقة وهي ذات حجارة وليس هذا من الشقائق في شيء وقوله :

وعذلت اهل العشق حتـى ذقتـه
فعجبت كيف يموت من لا يعشق(٥١٤)

---

(٥٠٢) الوساطة ٢٤١
(٥٠٣) ديوان القطامي ٧٦
(٥٠٤) لم نعثر عليه ، وكذلك كتب بيته الثاني في المخطوطة ولم نهتد الى معرفة صوابه .
(٥٠٥) شعر الأخطل ١٨
(٥٠٦) لم نجده في ديوانه جمع السيد عادل سليمان جمال (رسالة ماجستير رقم ٢٥١ في مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة) .
(٥٠٧) اللسان (سوم) .
(٥٠٨) العكبري ٢/٢٣٠
(٥٠٩) لذي الرمة في ديوانه ٦٧٥ ولكثزة أم شملة المنقري في الحماسة ٢/٣٤٩
(٥١٠) ديوان رؤبة ١٠٦
(٥١١) شرح ديوان زهير ١٢
(٥١٢) العكبري ٢/٣٥٢ - ٣٥٤ .
(٥١٣) الطخرود اسم المهر وقد ذكره المتنبي في بيت سابق (العكبري ٢/٣٥٢)
(٥١٤) العكبري ٢/٣٣٣ .

www.attaweel.com

كثر كلام الناس في هذا البيت وادعى عليه قلب الكلام واحتجوا له باحتجاجات وزعموا انه أراد ان يقول كيف لا يموت من يعشق وليس الامر عندي على ما زعموا ولو اراد ذلك او قاله لكان معنى رذلا متداولا خلقا والذي اراده ابو الطيب معنى حسن صحيح اللفظ والمغزى احسن كثيرا مما ذهبوا اليه وانما يقول عجبت كيف يكون الموت من غير داء العشق الذي هو اعظم الادواء وانخطب الذي هو اشد انخطوب كانه لاستعظامه العشق يتعجب كيف يكون موت من غيره(٥١٥) الى عذر ونمحل وجه وقوله :

انت منا ظننت نفسك لكنك (م)
عوفيت من ضنى واشتياق(٥١٦)

قوله انت منا قد تم الكلام به اي انت عاشقة مثلنا لنفسك لان كل احد يعشق نفسه ثم قال لكنك لم تبلى بالضنى كما بلينا والشيخ ابو الفتح قد اتى بهذا المعنى واتبعه بكلام كنت اوتر له تركه فقال اى انت تعشقين نفسك من حسنك وظرفك اتراها لو لم تكن حسناء ظريفة لابغضت نفسها فهذا فضل من الكلام والمعنى ما تقدم واظنه غلط لما اتبع به الكلام لما سمع قول القائل :

واذا اراد تنزها في حسنه
اخذ المرآة بكفه فتنزها(٥١٧)

فلما سمع هذا تنزه فى وجهه حسب كل عشق لاستحسان وقوله :

لو عدا عنك غير هجرك بعد
لارار الرسيم مخ المناقي
ولسرنا ولو وصلنا عليها
مثل انفاسنا على الارماق(٥١٨)

اما البيت الاول فهو كقوله :

ابعد ناي المليحة البخل
في البعد ما لا تكلف الابل(٥١٩)

اي انما البعد بيننا هجرك ولو كان بعدا حقيقيا لاعملنا الابل حتى تصل اليك والبيتان معا من قول العباس بن الاحنف :

لو كنت عاتبة لسكن لو عتي
املى رضاك وزرت غير مراقب

لكن مللت فلم تكن لي حيلة
صد الملول خلاف صد العاتب(٥٢٠)

وقوله في البيت الثاني « ولو وصلنا عليها مثل انفاسنا على الارماق » يعني نحافا قد اذهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كانفاسنا مثل قوله ايضا :

برتني السرى برى المدى فرددتني
اخف على المركوب من نفسي جرمي(٥٢١)

والرمق بقية الحياة اتى بها لخفتها اي لم يبق منها الا القليل يريد ابلنا ايضا نحاف لا اثقال لها وهذا كقول القائل : « انضاء شوق على انضاء اسفار . .»(٥٢٢) ومثله كثير الا أن ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال قد اتيت به في كتاب التجني وشرحت محاله وهو قوله الارماق جمع رمق وهو بقية النفس اى وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة لشدة الجهد كما تحمل ارماقنا انفاسنا على مشقة لأننا قد بلغنا اواخر انفاسنا وقد كان لو اراد الاستكراه والمشقة في سعة من التشبيه فما اكثر الاثقال العظام واكثر المشقة في حملها وقوله :

كل ذمر يزيد في الموت حسنا
كبدور تمامها في المحاق(٥٢٣)

قال ابو الفتح قوله تمامها في المحاق كلام متناقض الظاهر لان المحاق غاية النقصان فهو ضد الكمال ولكن سوغ ذلك قوله يزيد في الموت حسنا اي هو من قوم احسن احوالهم عندهم ان يقتلوا فى طلب المجد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببدور تمامها في محاقها فجاز له هذا اللفظ على طريق الاستطراف والتعجب منه فشبه ما يجوز ان يكون بما لا يجوز ان يكون اتساعا وتصرفا وشبهه(٥٢٤) بقول العجاج :

عابن حيا كالحراج نعمه
يكون اقصى شله محرنجمه(٥٢٥)

ثم اشبع الكلام في هذا الباب وجود ولم يقصر غير ان عندي معنى اسهل من هذا وان كان ما قاله غير ممتنع وهو ان البدر وان كان تمامه في كونه مستديرا مجتمع النور فهو سائر الى المحاق

---

(٥١٥) الواحدي ٣٨ ومختصر المعري ١٩٢
(٥١٦) العكبري ٢/٣٦٢
(٥١٧) لم نعثر عليه .
(٥١٨) العكبري ٢/٣٦٣
(٥١٩) العكبري ٣/٢٠٩
(٥٢٠) ديوان العباس بن الاحنف ٥٣
(٥٢١) العكبري ٤/٥١ .
(٥٢٢) الزهرة ٢٠٦ وصدره (انا من الحي البلنا نؤمكم)
(٥٢٣) العكبري ٢/٣٦٧
(٥٢٤) العكبري ٢/٣٦٧ والواحدي ٣٥١
(٥٢٥) ديوان العجاج ٤٣

www.attaweel.com

واخر امره اليه يصير فما اراد بانتمام تمـــام البدر الذي يقال فيه تمه وتمامه بفتح التاء وكسرها بل اراد تمام الامر المفتوح انتاء يقول تمـــام امرها وآخر احوالها الى المحاق(٥٢٦) وهذا معنى جيد اقرب مأخذا من الاول وقوله :

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس
ولكن كالشمس في الاشـــراق(٥٢٧)

جعل لفعله شمسا استعارة لاضاءة افعاله ثم قال ليس قولي نظير فعلك ولكنه لما كان دليلا عليه واذاعة له وتسييرا اياه في البلاد صار بمنـــزلة الاشراق للشمس اذ كانت لولاه لما كانت ذاتعموم وشمول وفى هاهنا موضوعة موضع الى تقـــول ليس قولي بالقياس الى شمس فعلك هـذا بيّن وان شئت كانت « في » في موضع نفســـها يريد الوعائية ومثله قولك ليس فضلك الا كالقطـــرة في البحر(٥٢٨) ومثل هذا سواء قوله :

وذاك النشر عرضك كـان مـــــكا
وذاك الشعر فهـري والمداكـا(٥٢٩)

يعني ان شعري اذاعة لمجدك وتسيير له كما ان الفهر يســحق المسك فينشر ريحه وقوله .

لم تـــر مـــن نـــامت الاكـــــا
لا لـــــوى ودك لي ذاكـــــا
ولا لحبيهـــــا ولكننـــــي
اصبحت ارجـوك واخشـــاكا(٥٣٠)

لم تر التاء للمخاطب الممدوح (ومن) نكـرة مثل قوله :

يا رب مـن يبغـض اذوادنـــــا
رحنا على بغضـــائه واغتـدين(٥٣١)

يريد لم تر انـــانا نادمته . يعتـد عليـــه بمنادمته اياه يقول وانما سمحت بمنادمتك لشدة حبك لي ولولاها لما نادمت والهاء في حبيها ضمير الخمر وان لم يجر لها ذكر كقوله تعـالى « انـــا انزلناه في ليلة القدر »(٥٣٢) يريد القرآن يقول ما نادمتك لحبيها ولكـن لاني ارجوك واخشـــاك وقوله الاكا مثل قول الاول :

فما نبالي اذا مـــا كنت جارتنـــا
الا يجـــاورنا الاك ديـــــار(٥٣٣)

وقوله ولا لحبيها عطف على قولـه لا لسوى ودك كانه يقول لم تر احدا نادمته غيرك لا لامـر غير ودك لي تلك المنادمة ولا لحبي الخمر وقولـــه ولكني اصبحت ارجوك واخشاك غير ناقض قولـه لا لسوى ودك ولكنه كلام يؤكده كانه يقول ليس ذاك الا لودك ولاني ارجوك واخشاك لا لحب الخمر فتامله يصح لك وقوله :

ولو قلنـا فـدى لك من يســاوي
دعونا بالبقـــاء لمـــن قـلاكا(٥٣٤)

هذا كلام كانه محمول على دليل الخطـــاب وكانه اذا قال فداك من يساويك فقد قال لا فداك من يساويك وهذا مجاز لا حقيقة وقد تناول هذا المعنى ابو اسحاق الصابي الكاتب فوقع دون ابي الطيب فقال :

أيهذا الوزيـر لا زال يفـــديك (م)
من الناس كـــل من هـــو دونـك
واذا كـــان ذاك اوجب قـــولي
ان يكونوا باسرهـــم يفدونك(٥٣٥)

وبين الفقهاء في دليل الخطاب خلاف فمنهم مثبت ومنهم ناف يعني ان من قلاكا ناقص عنك فانما يقليه لنقصانه عنه وهو ايضا مجاز فكـ ـــن الواجب ان يقول جميع الناس ناقصون بالقياس اليك ولكـن لما كان من يقليه ايضا احد الناقصين حســن ان يقول ذلك(٥٣٦) والذي قاله ابو الفتح في هذا البيت قال اي لو فداك من يساويك منهم دون غيرهم لكان هذا دعاء لمن يقليك ويبغضك من الملوك بالبقاء لانهم انما يبغضونك لانهم لا يساوونك في المجد بل يقصرون عنك وقوله :

قـد استشـفيت مـن داء بـــداء
واقتل ما اعلك ما شـــــفاكا(٥٣٧)

هذا قول قلبه له يقول قال قلبي قـــــد استشفيت يا ابا الطيب من فراق وطنك والشوق الذي تجده اليهم بفراق عضد الـدولة واقتـــل ما اسقمك ما استشفيت به وهذا البيت يتبـع قوله :

---

(٥٢٦) العكبري ٢/٢٦٧ والواحدي ٢٥١
(٥٢٧) العكبري ٢/٢٧١ وفيه (في الشمس كالاشراق)
(٥٢٨) مختصر المعري ١٩٠
(٥٢٩) العكبري ٢/٢٩٣
(٥٣٠) العكبري ٢/٢٨٣
(٥٣١) لعمرو بن قميئة في الكتاب ١/٢٧٠
(٥٣٢) الآية الاولى من سورة القدر
(٥٣٣) الوساطة ٢/٢٨٣
(٥٣٤) العكبري ٢/٢٨٦
(٥٣٥) العكبري ٢/٢٨٦ والواحدي ٨٠٠
(٥٣٦) مختصر المعري ١٩٥
(٥٣٧) العكبري ٢/٣٩

www.attaweel.com

اذا التوديع اعرض قال قلبي
عليك الصبر لا صاحبت فاكا
ولولا أن اكثر ما تمنى
معاودة لقلت ولا مناكا(٥٣٨)

قد استشفيت من داء بداء . البيت قال ابو الفتح وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه « كفى بالسلامة داء » وقول حميد « وحسبك داء ان تصح وتسلما »(٥٣٩) وهذا يشبهه ولكن من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لان ذلك فراق ينال من قلبه وهو يتشفي به وهذه سلامة لم تنل في العاجل منه شيئا ولكن يؤول امرها الى هرم وضعف وقوله :

فلا تحمدهما واحمد هماما
اذا لم يسم حامده عناكا(٥٤٠)

اي لا تحمد فهري ومداكي فلست بمعزك شهادة واحمد هماما اي احمد نفسه يريد ان المادح اذا لم يسم ممدوحه فانما يعنيك كما قال ابو نؤاس :

وان جرت الالفاظ يوما بمدحه
لغيرك انسانا فانت الذي نعني(٥٤١)

وحامده يعني به نفسه لانه شاعر عضد الدولة(٥٤٢) وانت تجد هذا المعنى في كثير من شعره فمنه قوله :

وعلموا الناس منك المجد واقتدروا
على دقيق المعاني من معانيكا(٥٤٣)

وقوله :

وظنوني مدحتهم قديما
وانت بما مدحتهم مرادي(٥٤٤)

وقوله :

وما انا غير سهم في هواء
يعود ولم يجد فيه امتساكا(٥٤٥)

هذا البيت مدخول لان قوله في هواء ليس يوجب فوقا ولا يمينا ولا شمالا اذ في كل الجهات غير تحت هواء وكل سهم رمي به فان ممره في هواء سواء عاليت به في السماء او خفضته الى رمية على الارض الا انه لم يجد لفظة يقيمها هذا المقام فتؤدي المعنى غير السكاك وقد تقدمت(٥٤٦) وهو لا يرى تكرير الانفاظ في قصيدة وقد غلط بها ايضا شاعر محدث فسلك مسلكه وازداد غلطا فقال في غزل :

اراميهن باللحظات خلسا
فترجع نحو مقتلتي سهامي
وذاك لانهن لفرط لطف
هواء ليس يمسك سهم رامي(٥٤٧)

الا ترى ان لقائل ان يقول كل هواء لا يمسك السهم الا انه اذا لم يمسكه فليس يعود الى الرامي اللهم الا ان يكون الهواء الذي فوقه وانما هذا معنى قول الاول :

« ومن جول الطوي رماني(٥٤٨) »

لان من رمى وهو في بئر عادت اليه رميته وبعد فقد جودا فيما قالا كلاهما في المعنى وقاربا في اللفظ(٥٤٩) وقوله :

حيي من انهي ان يراني
وقد فارقت دارك واصطفاكا(٥٥٠)

زعم ابو الفتح انه قال اصطفاكا واراد اصطفاءكا فقصر واورد نحو العشرين بيتا استشهادا على ان قصر الممدود جائز وما قال الرجل الا اصطفاكا بفتح الطاء .

وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني وذكرت غناه عن هذا الاحتجاج وهنا كلام يجري مجرى الاشباع لما قد مضى كيف يجوز ان يقول اصطفاكا ولا معنى لحياء المتنبي من الله سبحانه اذا فارق دار عضد الدولة واصطفاءه بل يجب ان يتقرب الى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره وانما كان يجب ان يقول حيي من اصدقائي واقراني لذلك اذ كانوا الذين يلومونه ويعيرونه بمفارقته له وزهده في جنبته ولا جنبة اعلى منها فاما الله عز وجل فرضاه في زهده في جنبته وتركه اياها اذ كان ملكا ظالما . وانما يقول انا حيي من الهي ان

---

(٥٣٨) العكبري ٢/٣٩٠ وفيه (عليك الصمت)
(٥٣٩) الصناعتين ٢٨ وصدره (ارى بصري قد رابني بعد صحة) .
(٥٤٠) العكبري ٢/٣٩٤
(٥٤١) ديوان ابي نواس ٤١٥
(٥٤٢) مختصر المعري ١٩٨
(٥٤٣) العكبري ٢/٢٧٨
(٥٤٤) العكبري ١/٢٦٥
(٥٤٥) العكبري ٢/٣٩٦
(٥٤٦) السكاك : الهواء والجو ، وتقدم في القصيدة قوله :
ومن بلغ التراب به كراه وقد بلغت به الحال السكاكا
(٥٤٧) مختصر المعري ٢٠٠
(٥٤٨) امرو بن احمر الباهلي في ديوانه ١٨٧ واوله (رماني بامر كنت منه ووالدي بريا)
(٥٤٩) مختصر المعري ٢٠٠
(٥٥٠) العكبري ٢/٣٩٧

www.attaweel.com

افارقك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الارزاق والعباد الا ترى كيف بين وجه حيائه من الله تعالى اذ ذكر اصطفاءه له ولو لم يذكره لكان لا مخلص له من هذا السؤال(٥٥١) . وقوله :

وما أخشى نبوك عن طريق
وسيف الدولة الماضي الصقيل(٥٥٢)

ليس قوله وسيف الدولة ضرورة عاد بها من لفظ الخطاب الى لفظ الاخبار اذ قال نبوك بل يعني اني لا اخشى نبوك عن هذا الطريق وسيف الدولة لا يكون الا الماضي الصقيل وانت سيفها فلا يكون الا ماضيا صقيلا وسيف الدولة في هذين البيتين يعني به سيف الحديد لا الممدوح على انه لا يمتنع ان يقال عناه به ورجع من لفظ الخطاب الى الاخبار(٥٥٣) كأنه يقول لا اخشى نبوك وانت الماضي الصقيل الا انه قلق والمعنى ما ذكرت اولا وقوله :

ومن لم يعشق الدنيا قديما
ولكن لا سبيل الى الوصال(٥٥٤)

ظاهر هذا المعنى مدخول لانه كم من عاشق للدنيا واصلته وواصلها وهم الملوك والاغنياء وذوو النعمة واللهو والمترفون ومخرج هذا المعنى على وجوه احدها ان يريد لا سبيل الى الوصال لكل احد فأما من عددنا من اهل الغنى فهم ا فراد لا حكم لهم . ووجه اخر وهو ان يريد يعشق من الدنيا دوام نعيمها وبقاء الملك فيها والعمر فلا سبيل الى ذاك لاحد ويدل على ذلك ان الدنيا من غير صفة لا تفيد معنى الا ترى ان الدنيا قد واصلت كل حي اذ كان حياته فيها وصالا والحياة من غير النعيم مما لا يعشق . وقوله :

رواق العز فوقك مسبطر
وملك علي ابنك في كمال(٥٥٥)

عابه الصاحب ابو القاسم رحمه الله بهذا البيت وقال لعل لفظه الاسبطرار في مرثية النساء من الخذلان المبين وليت شعري اي خذلان في ان يكون رواق العز فوقها مسبطرا وما ضر عمر بن ابي ربيعة حيث يقول :

امسى باسماء هذا القلب معمودا
اذا اقول صحا يعتاده عيدا
كأن احور من غزلان ذي بقر
اعارها شبه العينين والجيدا
ومشرقا كشعاع الشمس بهجته
ومسبطرا على لباتها سودا(٥٥٦)

هذا من احسن الغزل واحسن الغناء والطريقة فيه لابن جامع وخبره فيه مع الرشيد معروف وانما ازداد حسنا استعمال المسبطر في ذكر شعر المراة يقول امرؤ القيس :

وإن اعرضت قلت سرعوفة
لها ذنب خلفها مسبطر(٥٥٧)

وانما اسبطر كلمة منحوتة من اصلين على راي بعض اهل اللغة من السبط والطروان منع من ذلك المحققون منهم واذا جاز لامريء القيس ان يقول في صفة امراة :

« اذا ما اسبكرت بين درع ومجول(٥٥٨) »

فلم لا يجوز لابي الطيب ان يقول « رواق العز فوقك » وما اراه نفر من هذه اللفظة الا لبيت يروى لاعرابي ماجن هجا ابا الشمقمق وهو :

مررت باير بفل مسبطر
فويق الباع كالوتر المطوق(٥٥٩)

فهل حرم استعمال هذه اللفظة من غير منكر استعمال هاجي ابي الشمقمق اياه فى هذا المجون فان كان هذا قياسا فقد اساء امية بن ابي عائذ الهذلي حيث يقول :

ومن سيرها العنق المسبطر
والعجرفية بعد الكلال(٥٦٠)

وذو الرمة حيث يقول :

تلوم يهياه بياه وقد مضى
من الليل جوز واسبطرت كواكبه(٥٦١)

والنابغة الذبياني حيث يقول :

يخرجن من مسبطر النقع دامية
كأن آذانها اطراف اقلام(٥٦٢)

---

(٥٥١) العكبري ٢٩٧/٢ والواحدي ٨٠٧ ومختصر المعري ٢٠١
(٥٥٢) العكبري ٤/٣
(٥٥٣) مختصر المعري ٢٠٣
(٥٥٤) العكبري ١٥٧/٣
(٥٥٥) العكبري ١٢/٣
(٥٥٦) ديوان عمر ١٤٣
(٥٥٧) ديوان امرىء القيس ١٥
(٥٥٨) المصدر السابق ٣٠ وصدره (الى مثلها يرنو الحليم صبابة) .
(٥٥٩) طبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٦
(٥٦٠) ديوان الهذليين ١٧٥/٢
(٥٦١) ديوان ذي الرمة ٤٩
(٥٦٢) العكبري ٢٠٠/٢

www.attaweel.com

وعمرو بن معدي كرب حيث يقول :

لما رأت الخيل زورا كتائبنا
جداول زرع خليت فاسبطرت(٥٦٣)

وكثير حيث يقول :

على ظهر عادي تلوح متونه
اذا العير عالته اسبطر فعالها(٥٦٤)

ولئن كان القياس في الفاظ هذا البيت السخيف مستمرا فاسوء أهل النزل قولا الذي يقول :

جنية اولها جن يعلمها
رمي القلوب بقوس مانها وتر(٥٦٥)

اذ قد فسد لفظة الوتر باستعمالها في هذا السخف واسوء قولا منه ابو عبادة البحتري حيث يقول :

وما ربما بل كلما عن ذكرها
بكيت وبكيت الحمام المطوقا(٥٦٦)

والشريف ابو الحسن الموسوي حيث يقول:

عطفا امير المؤمنين فاننا
في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت
ابدا كلانا في العلاء معرق
الا الخلافة سودتك وانما
انا عاطل منها وانت مطوق(٥٦٧)

فهذا من نحوه الوزارة وليس من باب العلم .

وقوله :

يا من يسير وحكم الناظرين له
فيما يراه وحكم القلب في الجذل(٥٦٨)

يعني بالناظرين عيني سيف الدوله يعني ان جميع ما تربانه وتقعان عليه فحكمه له اي هو ملك رقاب الناس واموالهم ومسلط على نفوس اعدائه واموالهم فكلما وقعت عيناه على عرض من اعراض الدنيا فهو له من حزبه كان او من حزب اعدائه ولو لم يحتج الى قول نه لكان قوله الناظرين فيما يراه مؤديا للمعنى الذى قصده غير محوج الى زيادة الا انه زاد له فزاد المعنى وضوحا وقوله « وحكم القلب في الجذل » اي هو جذلان ابدا يدرك ما يرومه لا يعجز عن شيء يطلبه فكانه محكم فى السرور وقد جاء بقريب من هذا المعنى في قوله :

له من الوحش ما اختارت اسنته
عير وهيق وخنساء وذيال(٥٦٩)

وقوله :

ينظرن من مقل ادمي احجتها
قرع الفوارس بالعسانة الذبل(٥٧٠)

وجه ان ادمى احجتها قرع الفوارس ما جرت العادة من قولهم في دقة البصر بالطعن بنو فلان يطعنون الحدق كقولهم رماة الحدق فقد اقام الحجاج هاهنا مقام الحدقة فهذا وجه . ووجه اخر هو ان يريد ان عيونها احمرت لما تشاهد من الطعان اما غضبا او لطول نظرها الى الدماء ويكون الحجاج ايضا مكان العين ويريد بالدم الحمرة واجود من هذين الوجهين عندي ان يريد ادمى احجتها طول مرهم بالرماح على احجتها لان الفارس اذا لم يعرض رمحه او يعتقله او يحمله على كاهله فانما يمده بين اذني فرسه او يحمله مشرعا به عند حجاج فرسه وذلك ان حجاج الفرس تحت آذانه ويكون قوله :

قرع الفواس يريد به قرع الرماح عند مد فرسانها اياها هناك لاحجتها وذلك لاضطرابها في سيرها لا ان عدوا قرعها مريدا ضربها

وقوله :

تركت خدود الفانيات وفوقها
دموع تذيب الحسن في الاعين النجل
تبل الثرى سودا من المسك وحده
وقد قطرت حمرا على انشعر الجثل(٥٧١)

انما وجه اذابة الدمع الحسن انه مما يفسد العين فيزيل حسنها كقول القائل :

اليس يضير العين ان تكثر البكا
ويمنع منها نومها وسرورها(٥٧٢)

وهذا ظاهر وانما دقة صنعته بقوله يذيب الحسن ولم يقل يزيل الحسن او ما اشبهه لان الدمع لما كان يذهب بالحسن اولا فاولا كان استعارة الاذابة لفعله اولى كما قيل في الحب اذا هزل البدن اذابة لانه اخذ منه قليلا قليلا وايضا

---

(٥٦٣) ديوان عمرو بن معدي كرب ٤٢
(٥٦٤) ديوان كثير ٧٧
(٥٦٥) لابي دهبل الجمحي في حماسة ابي تمام ١٨٨
(٥٦٦) ديوان البحتري ١٢٩
(٥٦٧) للشريف الرضي في يتيمة الدهر ١٢٣/٣
(٥٦٨) العكبري ٤١/٣
(٥٦٩) العكبري ٢٨١/٣
(٥٧٠) العكبري ٤٢/٣
(٥٧١) العكبري ٤٤/٣
(٥٧٢) ديوان توبة بن الحمير ٢٨

www.attaweel.com

لما كان في الذوب من معنى السيلان والدمع سائل فكأنه سال معه الحسن(٥٧٣) فأما تنكيته بقوله من المسك وحده وانه منع من ان يكون سواده من الكحل اذ كن صواحب مصيبة متمرهات لا يكتحلن فقد اتى به ابن جني(٥٧٤) وكذلك قوله حمرا على الشعر الجثل لما كن ناشرات شعورهن من المصاب والشعر كان جثلا كثيرا صار الدمع يقطر عليه ولقائل ان يقول فصاحبة المصيبة لا تكتحل فكذلك لا يستعمل المسك فجوابه انهن لم يستعملن المسك بعد المصيبة وانما استعملنه قبلها فبقي في شعورهن وليس الكحل كذلك فانه لا يبقى في العين مدة طويلة وانما يبقى ليلة واحدة في المعهود فان قال قائل فكيف قطر الدمع على الشعر وان كان منشورا فانها يقع يمينا وشمالا فالجواب ان الشعر اذا كثر عم البدن الا ترى الى قول القائل :

بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتغيب فيه وهو وحف اسحم(٥٧٥)

فجعلها تغيب في شعرها لكثرته وكذلك اتى ابو الطيب بالجثل . وقوله :

هل الولد المحبوب الا تعلة
وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل(٥٧٦)

قال ابن جني اذا خلت الحسناء مع محبها أدى ذلك الى تأذيه بها اما لشغل قلبه عما سواها او لغير ذلك من المضار التي تلحق مواصل انغواني(٥٧٧) وهذا كلام لم ينضجه التأمل وكأنه ظن ان الحسناء لا يخلو بها الا بعلها ولا اذى للبعل في الخلوة بها بل كل قرة عينه فيها وليس وصاله لها ايضا بداعية مضرة على الاطلاق ولو لم يكن في النساء غير المضرة لما خلقهن الله تعالى فضلا عن اباحتهن والامر بالاستعفاف بهن وما ورد في الآثار في الوصاة بهن ولا يكون صد المراة الحسناء بعلها عن غيرها من معالي الامور اذى ولا يقول ذلك ذو منطق بليغ الا متأولا او متمحلا والذى اراده ابو الطيب ان المراة ذات البعل ينال منها من خلابها غير بعلها الا اذاه يريد ان اللذة منها قاصرة عن ان تكون لذة حقيقية وانما الحاصل منها اذى البعل فقط يزهد بذلك في الولد وفي طلب اللذة باعراض الدنيا كلها اي اذا كانت هاتان اللذتان لا حقيقة لهما فما سواهما اولى بالترك والزهد فيه فهذا الاليق عندي بمذهبه والذي قال الشيخ ابو الفتح متمحل(٥٧٨) . وقوله :

ان المعيد لنا المنام خياله
كانت اعادته خيال خياله(٥٧٩)

قال الشيخ ابو الفتح انا راينا في النوم شيئا كنا راياناه في النوم قبل فصار ما رئي ثانيا خيال ما رئي اولا والذي رئي اولا هو خياله فصار الثاني خيال خياله يصف بعده عنه وتعذر طيفه عليه وخيال منصوب لانه خبر كانت وليس مفعول اعادته واقام المصدر مقام المفعول لانه اراد بالاعادة الشيء المعاد كما يقع الخلق وهو مصدر مكان المخلوق وهو المفعول(٥٨٠) هذا الذي ذكره المعنى الجيد الذي يسبق الى كل خاطر ووهم وقد يحتمل معنى آخر لطيفا وهو يعني ان ذلك الوصال واللقاء من هذا الحبيب كان ايضا خيالا على معنى قوله :

نصيبك في حياته من حبيب
نصيبك في منامك من خيال(٥٨١)

فيقول ان وصاله ايضا كان خيالا تراءى في منام تقليلا له وتقصيرا لزمانه فلما زار الخيال كان خيال خيال ويحتمل ايضا معنى اخر ادق من هذا وهو ان لا تكون اعادته مصدرا بمعنى المفعول بل يريد ان الاعادة نفسها كانت خيالا لخياله اذ كان ايضا معادا يريد بذلك كثرة رؤيته اياه في منامه فكل رؤيا يراه معادا من قبل فافهمه فهو حسن(٥٨٢) . وقوله :

ان الرياح اذا عمدن لناظر
اغناه مقبلها عن استعجاله(٥٨٣)

هذا تأكيد قوله قبله :

ويميت قبل قتاله ويبش قبل اما
نواله وينيل قبل سؤاله(٥٨٤)

اي ان القليل منه كثير فلا يحتاج الى استعمال غاية كيده اذا حارب وجوده في النهاية فلا يحوج

---

(٥٧٣) العكبري ٢/٥٢ والواحدي ٤٠٨ ومختصر المعري ٢٠٨
(٥٧٤) الفتح الوهبي ١٠٥
(٥٧٥) لبكر بن النطاح في حماسة ابي تمام ١٣٤
(٥٧٦) العكبري ٣/٥١
(٥٧٧) العكبري ٢/٥٢ والواحدي ٤١٣
(٥٧٨) العكبري ٢/٥٢ والواحدي ٤١٢ ومختصر المعري ٢٠٩
(٥٧٩) العكبري ٢/٥٣
(٥٨٠) العكبري ٢/٥٢ والواحدي ٤١٧
(٥٨١) العكبري ٣/٩
(٥٨٢) مختصر المعري ٢١٠
(٥٨٣) العكبري ٣/٥٩
(٥٨٤) العكبري ٣/٥٩

www.attaweel.com

الى السؤال فكل افعال الكرم والمجد منه سابق لوقته الذى ينتظر فيه كما ان الريح اذا اقبلت الى عين عجزت العين عن مقاومة قليلها فعجلت بالاطراق وانفض قبل استعجال الريح اياها وهبوبها بقوتها الشديدة عليها فقوله استعجاله مصدر اضيف الى ضمير المفعول به لا الى ضمير الفاعل كما تقول الثوب اعجبني دقة والماء اروانى شربه يريد الثوب اعجبني دق القصار اياه والماء اروانى شربي اياه والهاء في اغناه ايضا للناظر كانه يقول اغنى الناظر مقبل الريح عن استعجالها اياه ففضت واغضت والذي اتى به الشيخ ابوالفتح مضطرب قال اي هو غير محتاج الى محرك له في الكرم والسؤدد والفضل كما ان الريح اذا رايتها مقبلة اليك لم تحتج الى استعجالها والناظر لا يستعجل الريح ولا يريد هبوبها قط لانه يقاومها وانما الريح تستعجل الناظر اذا هبت عليه بالاغضاء والفض . وقوله :

وهب الذى ورث الجدود وما راى
افعالهم لابن بلا افعاله(٥٨٥)

يعنى انه وهب ما ورث جدوده من المال ومن المعالي والشرف اما المال فللعفاة واما المجد فلسائر اسرته واستحدث مجدا وشرفا بمساعيه ولم يرد ما ورثهم من المال فقط الدليل على ذلك قوله : « وما راى افعالهم لابن بلا افعاله » فدل بقوله الافعال انه يريد المعالي والشرف وكأنه اراد قول القائل :

واذا افتخرت باعظم مقبورة
فالناس بين مكذب ومصدق
فاقم لنفسك في انتسابك شاهدا
بحديث مجد للقديم محقق(٥٨٦)

والاول في ذلك قول القائل وهو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهم

لسنا وان احسابنا كرمت
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل فوق ما فعلوا(٥٨٧)

وقد اجاد الشريف ابو الحسن الموسوي في قوله :

فخرت بنفسي لا بقومي موفرا
على ناقصي قومي مآثر اسرتي(٥٨٨)

فقد زاد المعنى وضوحا(٥٨٩) قال الشيخ ابو الفتح اي ورأى أن افعال آبائه ليست له ولا رافعة منه حتى يفعل هو مثلها(٥٩٠) ولو كان اراد ما قاله الشيخ ابو الفتح لقال وما رأى افعالهم لابن بلا افعالهم بل الهاء في افعاله لسيف الدولة يقول ما رأى افعال الجدود نافعة لابن ليست له مثل افعال سيف الدولة(٥٩١) وكان الشيخ اراد تفسير بيت المتنبي ففسر بيتي عبدالله بن معاوية فان قال قائل فقد قال في البيت الذي قبله :

حتى اذا فني انتراث سوى العلى
قصد العداة من القنا بطواله(٥٩٢)

وقد زعمت انه عنى انه وهب ما ورث من المعالي والمجد فالجواب ان هذا البيت مؤكد لما قلناه يعني انه وهب ما ورث واما المال يفني واما الشرف فلا يفنى وان وهبه لان الهبة في مجد آبائه مجاز لا حقيقة له وانما تتأتى فيه الهبة بتوفيره اياه على سائر اسرته واستحداثه مجدا آخر(٥٩٣) كما قد صرح به الشريف الموسوي بقوله فخرت بنفسى لا بقومي فكأن قوله سوى العلى صنع فيه صنعة مستجدة من صنعة الشعر ونبه ان المعالي الموروثة لا تفنى وان وهبت وايضا فان استثنائه العلى من هذه الجملة يدل على انه وهب من العلى ايضا فلم يفن . وقوله :

دون الحلاوة في الزمان مرارة
لا تختطى الا على اهواله(٥٩٤)

لا تختطي ضميره للمرارة يعني ان كل حلاوة دونها مرارة لا تبلغ تلك الحلاوة الا بان تتخطى اليها هذه المرارة وهذه المرارة تختطى على اهوال الزمان والهاء في اهواله عائدة على الزمان وهذا المعنى معنى قوله « ولا بد دون الشهد من ابر النحل(٥٩٥) » .

وكان قوله : لا تختطى الا على اهواله : زيادة

---

(٥٨٥) العكبري ٦٢/٢
(٥٨٦) العكبري ٦٣/٢ والواحدي ٤٢
(٥٨٧) سبا للمتوكل الليثي في الفسر ٢٤٦/١ والوساطة ٢٧١
(٥٨٨) للشريف الرضي في العكبري ٦٣/٢ والواحدي ٤٢
(٥٨٩) مختصر المعري ٢١٣
(٥٩٠) مختصر المعري ٢١٣
(٥٩١) المصدر السابق ٢١٤
(٥٩٢) العكبري ٦٣/٢
(٥٩٣) مختصر المعري ٢١٤
(٥٩٤) العكبري ٦٥/٢
(٥٩٥) وصدره في العكبري ٢٩٠/٣ (تريدين لقيان المعالي رخيصة) .

www.attaweel.com

لا حاجة بالمعنى اليها لان كل مرارة فمعلوم انها مع هول وقوله : على اهواله جائز ان يكون على بمعنى مع يريد مع اهواله ويجوز ان يكون على يتضمن معنى الركوب اي يركب اليها اهوال الزمان كما يقال امتطيت الليل واتخذت الليل جملا « واركب الالة بعد الالة(٥٩٦) » . وقوله :

فلم لا تلوم الذي لامها
وما فصّ خاتمه يذبل(٥٩٧)

هذا يتبع قوله :

اينفع فى الخيمة العذل
وتشمل من دهرها يشمل
وتعلو الذي زحل تحته
محال لعمرك ما تأل(٥٩٨)

يقول عذل الخيمة في سقوطها عليك محال لانها كلفت ما لاتطيق كلفت ان تشمل من شمل دهرها وتعلو من زحل مع علوه تحته ومكانه فوق مكانه وهو عذل ظلم ثم قال فقل للذي عذلها على السقوط وطلب المحال منها لم لا يكون فص خاتمك يذبل فان يذبل جبل ولا يمكن ان يتخذ فص خاتم . يقول فاشتمالها على من يشمل دهرها مثل كون يذبل فصا لخاتم وما هاهنا بمعنى ليس كقول ابي النجم :

كالادم المطلي في طلائه
صعدا وما حقواه في هنائه(٥٩٩)

والتاء في تلوم للخيمة ولا يمتنع ان تكون للمخاطب وفسر هذا البيت بقوله بعد :

تضيق بشخصك ارجاؤها
ويركض في الواحد الجحفل(٦٠٠)

يقول هذه الخيام يركض في الواحد منها العسكر الكثير لعظمه الا انه تضيق عن شخصك نواحيها لانك تشتمل الزمان وتعلو زحل وقوله :

وتقصر ما كنت في جوفها
وتركز فيها القنا الذبل(٦٠١)

فهذا كله ايضاح لما مضى . وقال الشيخ ابو الفتح فى هذا البيت انما خص الذبل بالطول لانها لا تذبل حتى تطول وهذه دعوى منه فما بين الذبول والطول مشاركة والذبول قد يوجد منها في غير الطويل اللهم الا ان تكون هذه الدعوى مسموعة او مقترنة ببيان غفل عنه والذي عندي انه لم يأت بالذبل الا للقافية ولانها لفظة من صفات القنا واقام بها أنوزن والقافية ولو كانت على النون لقال القنا الذن او على الياء لقال القنا الخطي اذ كانت هذه صفات الرماح يؤتي معها بها ولا تنفرد عنها في الاغلب وقوله :

جعلتك بالقلب لي عدة
لانك باليد لا تجعل(٦٠٢)

قال الشيخ ابو الفتح اي انت اكبر قدرا من ان تتصرف فيك الجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد هذا هو التفسير الذي لا محيص عنه وزعم بعضهم انه يريد بالقلب قلب الجيش وباليد جناحه لان جناحي الطائر يداه قال وذاك لانه تقدمه قوله :

وملمومة زرد ثوبها
ولكنه بالقنا مخمل
يفاجيء جيشا بها حينه
وينذر جيشا بها انقطل(٦٠٣)

قال الشيخ ابو الفتح يحتاج لقوله وملمومة الى خبر . وقوله جعلتك بالقلب لي عدة خبرها فاما التاويل فطريقه واسع واذا تركت الجد فالتمحل غير متعذر واما قوله وملمومة فليس بابتداء كما زعم وانما هو عطف على قوله :

وهم يتمنون ما يشتهون
ومن دونه جدك المقبل(٦٠٤)

وملمومة من شأنها وصفتها فرفعها على العطف على الجد المرفوع فاذا تأولنا هذا البيت كما اقترح هذا المقترح فما فائدة المتنبي في قوله جعلتك لي عدة في قلب هذه الملمومة اتراه زعيم هذا الجيش وقائده وسيف الدولة عدة له فيه ام ماغرضه في قوله لي وابو الطيب في هذا الجيش احد الحاشية او النظارة فضلا عن ان يكون من الجند وقوله :

فان طبعت قبلك المرهفات
فانك من قبلها المقصل(٦٠٥)

---

(٥٩٦) في لسان العرب (جدل)
(٥٩٧) العكبري ٦٧/٣
(٥٩٨) العكبري ٦٧/٣
(٥٩٩) في المعاني الكبير ٣٢٢/١
(٦٠٠) العكبري ٦٧/٣
(٦٠١) العكبري ٦٨/٣
(٦٠٢) العكبري ٧١/٣
(٦٠٣) العكبري ٧١/٣
(٦٠٤) العكبري ٧١/٣
(٦٠٥) العكبري ٧٢/٣

www.attaweel.com

قال الشيخ ابو الفتح معناه انك لافراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف كانك انت اول ما قطع اذ لم ير قبلك مثلك وهذا كما قال ويحتمل معنى اجود مما ذهب اليه. وهو ان يريد غناؤك قبل غنائه ولولا قطعك لما قطع(٦٠٦) كما قال البحتري :

وما السيف الا بز غاد لزينة
اذا لم يكن امضى من السيف حامله(٦٠٧)

وكما قال ابو الطيب

ولكن اذا لم يحمل القلب كفه
على حالة لم يحمل الكف ساعد(٦٠٨)

وكقوله :

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
تبينت ان السيف بالكف يضرب(٦٠٩)

وكقوله :

اذا الهند سوت بين سيفي كريهة
فسيفك في كف تزيل التساويا(٦١٠)

وقوله :

اشكو انوى ولهم من عبرتي عجب
كذاك كانت وما اشكو سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على امل
من اللقاء كمشتاق بلا امل(٦١١)

معنيا هذين البيتين متصلان وذاك انه يقول لمن تعجب من كثرة عبراته مع النوى لا تعجب فيكذا كان بكائي وليس بيني وبينها بعد غير كلتها ثم قال وليس شوق من هو آمل للقاء حبيبه في الشدة كشوق من لا امل له في لقائه ويقول لما كان البعد بيني وبينها الكلة كنت امل لقاءها عن قرب وكان بكائي هذا البكاء فكيف يكون الان وما امل لقاءها . الا ترى الى وجد القائل :

خليلين لا نرجو لقاء ولا ترى
خليلين الا يرجوان التلاقيا(٦١٢)

وقول الاخر :

كلانا يا اخي يحب ليلى
بفي وفيك من ليلى التراب(٦١٣)

ولقائل ان يقول بل وجد من يرجو اللقاء اشد وصبابته اقوى الا ترى الى قول القائل :

وابرح ما يكون الشوق يوما
اذا دنت الديار من الديار(٦١٤)

والى قول كثير :

واني لاستأني ولولا طماعتي
بعزة لالتفت على سرائري
وشابت رجال من بني وحممت
وجوه رجال من بني الاصاغر(٦١٥)

الا ترى انه بقي وحده لطمعه فيها ولو لم يطمع لتزوج بغيرها

وقد قال الشاعر :

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى
فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد(٦١٦)

وقول الاخر :

فان اك عن ليلى سلوت فانما
تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر(٦١٧)

فهذا ضد ما اشار اليه ابو الطيب فالجواب ان المذهبين صحيحان ولكل واحد منهما وجه وذلك ان من امل اللقاء تشوقت اليه نفسه وعجلت وتمنت فاشتد الشوق ومن يئس ازدحم الاسف واجتمع فقوي الوجد فأما اليأس فمع شدة الوجد يؤدي الى السلو واما الطمع فلا يؤدي الى السلو بل يبقى ويزداد فاليأس متلف ولاجله يقول القائل :

تصدون عمن لو تيقن انه
صدود انقطاع منكم لتقطعا(٦١٨)

والطمع مستديم ولاجله يقول البحتري :

ارجم في ليلي الظنون وارتجي
اواخر حب اخلفتني اوائله(٦١٩)

وفي الجملة ان الوجد مع الطمع اسكن وارفق لقول القائل :

---

(٦٠٦) الواحدي ٤٨
(٦٠٧) للبحتري في ديوانه ١٦٢/٢ ووهم البكري فنسبه الى المتنبي في سمط اللآلي ٢٤٦/١
(٦٠٨) العكبري ٢٧١/١
(٦٠٩) العكبري ١٨٢/١ وفيه (بالسيف في الحرب كله)
(٦١٠) العكبري ٢٩٢/٤
(٦١١) العكبري ٧٥/٣
(٦١٢) ديوان مجنون ليلى ٢٩٥
(٦١٣) الاغاني ١٦٩/١
(٦١٤) في خزانة الادب للحموي ٢٣
(٦١٥) ديوان كثير ٥١ (مع اختلاف في الرواية) .
(٦١٦) المصدر السابق ٤٣ .
(٦١٧) ديوان مجنون ليلى ١٦٥ .
(٦١٨) لم نعثر عليه .
(٦١٩) ديوان البحتري ٣٢/١

www.attaweel.com

واني لارضي منك يامى بالذى
لو ايقنه الواشي لقرت بلابله
بلاوبأن لا استطيع وبالمنى
وبالوعد بعد الوعد قد مل آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي
اواخره لا تلتقي واوائله(٦٢٠)

وقوله :

وقد اراني الشباب الروح في بدني
وقد اراني المشيب الروح فى بدلي(٦٢١)

قال الشيخ ابو الفتح اي في غيري يقول كان نفسه فارقته في المشيب(٦٢٢) هذا تفسير غير مستقصى ولا دال على مغزى وما الفائدة في ان يرى ابو الطيب عند المشيب الروح في غيره فقد كان يرى الروح في شبابه ايضا في غيره والبدل في هذا البيت احسن ما يحمل عليه ان يعني به ولده لانه كان بدل الانسان اذ كان يشب اوان شيخوخة الاب ثم يرثه ويكون كأنه بدله في مانه وبدنه(٦٢٣) يدل على ذنك قول الاول :

شب بنيي فصار مثلي
يلبس ما قد نضوت عني
فيرني ما رايت منه
وساءني ما رايت مني(٦٢٤)

والروح يعني به روح نفسه لا الجنس كما قال :

ابى القلب الا ام عمرو وحبها
عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند(٦٢٥)

يريد قلب نفسه وهذا باب معروف كبير .
وقوله :

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه
فما يقول لشيء ليت ذلك لي(٦٢٦)

يريد انه مسلط على الانام مالك للرقاب والاموال فما يتمنى شيئا لانه كلما راى نفيسا كان له او ما هو خير منه وكان فى قوله هذا نظرا الى قول عنترة :

الا قاتل الله الطلول البواليا
وقاتل ذكراك السنين الخواليا

(٦٢٠) ديوان جميل ١٦٩
(٦٢١) العكبري ٣/٧٧
(٦٢٢) العكبري ٣/٧٧
(٦٢٣) الواحدي ٤٨٩
(٦٢٤) لم نعثر عليه
(٦٢٥) لابي الاسود الدؤلي في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٤٤
(٦٢٦) العكبري ٣/٨١

وقولك للشيء الذى لا تناله
اذا ما حلا في العين يا ليت ذاليا(٦٢٧)

وهذا مثل قوله ايضا :

يا من يسير وحكم الناظرين له
فيما يراه وحكم القلب في الجذل(٦٢٨)

وتمني الشيء عجز وقصور والملك لا ينبغي له ان يتمنى(٦٢٩) . وقوله :

فالعرب منه مع الكدري طائرة
والروم طائرة منه مع الحجل
وما الفرار الى الاجبال من اسد
تمشي النعام به في معقل الوعل(٦٣٠)

فسر الشيخ ابو الفتح بكلام طويل ثم لم يأت بفائدة تخصيصه العرب بالقطا والروم بالحجل(٦٣١) وهذا ما يسأل عنه وانما قال ذلك لان القطا تكون في بلاد العرب ولا قطا بالروم وكذلك الحجل يكثر فى بلاد الروم ويقل في بلاد العرب فيقول العرب والروم لا تقاوم سيف الدولة فالعرب هاربة منه مع انقطا في البرارى والقفار والروم هاربة منه فى الجبال مع الحجل لان بلادهم جبال ولاجل ذنك قالت العرب في اسجاعها قالت الحجل للقطاة اقطي قطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا فقالت لها القطاة احجاي حجل ترين في الجبل من خشية الوجل(٦٣٢) وهذا المعنى في بيت ابي الطيب مثل قوله ايضا في قصيدته الدالية

يسأل اهل الجبال عن ملك
قد مسخته نعامة شارد(٦٣٣)

وذلك ان وهوذان هرب من عضد الدولة في البراري والقفار والنعامة لا تأوي الجبال فضرب شرود النعام الهاربة في القفار مثلا(٦٣٤) وقد اتى بمثل هذا المعنى في هذه القصيدة بقوله :

فكلما حلمت عذراء عندهم
فانما حلمت بالسبي والجمل(٦٣٥)

وذلك لان الروم لا ابل في بلادها يقول فكلما حلمت عذراء في بلادهم رات الجمال

(٦٢٧) ديوان عنترة ١٩٢
(٦٢٨) العكبري ٣/٤١
(٦٢٩) مختصر المعري ٢١٩
(٦٣٠) العكبري ٣/٨٣
(٦٣١) العكبري ٣/٨٣
(٦٣٢) لسان العرب (حجل)
(٦٣٣) العكبري ٢/٧٦
(٦٣٤) العكبري ٣/٨٣ والواحدي ٤٩١ ومختصر المعري ٢١٩
(٦٣٥) العكبري ٣/٨٣

www.attaweel.com

ورأت السبي مما استكن خوفك في قلوبهم فما ترى العذراء الا السبي وإلا الجمل وانما هو معنى قول القائل :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا
سلت عليه سيوفك الاحلام(٦٣٦)

ثم اتى بمثل هذا المعنى في البيت الذي يليه لان النعام لا تصعد الجبال وانما تصعدها الوعول فيعني بانعام خيله على التشبيه لهابها في سرعة العدو وطول الساق يعني ان خيله تتسنم الجبال في طلب الروم كما قال في البيت الاخر :

تظن فراخ الفتخ انك زرتها
باماتها وهي العتاق الصلادم(٦٣٧)

وقوله :

ما كان نومي الا فوق معرفتي
بان رايك لا يؤتي من أنزلل(٦٣٨)

اي ما سكنت نفسي فنمت الا بعد معرفتي انك لا تؤتي من زلل يقول انت موفق فيما تراه وتدبره فاستعار وجعل المعرفة بمنزلة الحشية يضطجع من ينام فوقها ولو تأولت في قول الشاعر :

سقى الله عيشا لم ابت فيه ليلة
من الدهر الا من حبيب على وعد(٦٣٩)

هذا التأويل لكان حسنا لان على يتضمن معنى فوق على ان قد تجعل مع كقول عمر بن ربيعة :

على انني قد قلت يامي قولة
لها والعتاق الارحبية تزجر(٦٤٠)

يريد مع اني قد قلت قال الشيخ ابو الفتح اي ما لحقني انسهو والتفريط الا بعد سكون نفسي الى فضلك وحلمك وقد اجاد فيما قال لان هذه القصيدة اعتذار من معتبة كانت منه الا تراه يقول فيها :

لعل عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الاجسام بالعلل(٦٤١)

يقول لعلني اتأدب بعد عفوك عني هذه الكرة كما ان الرجل قد يعتل اعلالا يكون له امانا من ادواء غيرها كمرض شارب الدواء والفتور الذي يناله ثم تعقبه صحة من كبير الخطر وكالزكام يأمن به ادواء كثيرة من ادواء الراس وكضرب المؤدب الغلام يتأدب به ويزع عن كثير من المناكير الا ان الشيخ ابا الفتح خلط بعد ذلك بكلام لا أفهمه قال ولو كان هذا في غير سيف الدولة لجوزت بأن يكون قد طواه على هجاء لانه يمكن قلبه واي هجاء في ان يقول وقد عتب عليه سيف الدولة ما اخذني النوم مع عتبك الا ثقة مني بحلمك ولزوم التوفيق رايك وعلمي بانك لا تعجل علي ولا ترهقني بالعقوبة او كيف يمكن قلب هذا المعنى هجاء وقوله :

شديد البعد من شرب الشمول
ترنج الهند او طلع النخيل(٦٤٢)

قال الشيخ ابو الفتح رفع شديد البعد لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال انت شديد البعد ورفع ترنج الهند بالابتداء كانه قال بين يديك او في مجلسك ترنج الهند الا انه حذف من الاول المبتدأ ومن الثاني الخبر لانه مشاهد فدلت الحال على ما اضمره(٦٤٣) كما تقول اذا رايت الرجل قد سدد سهمه ثم سمعت صوتا : القرطاس والله اي اصاب القرطاس وكما تقول القادم من سفر خير مقدم فتنصبه لانك تريد قدمت خير مقدم ويجوز ان ترفع فتقول خير مقدم اى مقدمك خير مقدم فيجوز اضمار هذا كله لان في الحال دليلا عليه فى كلام اتبع به هذا الفصل طويل لا فائدة في اقتصاصه والامر في جواز الحذف فيما ذكر على ما حكى غير ان هذا البيت لا حاجة به الى هذا التعسف والتمحل العظيمين البعيدين عن كل خاطر وانما ترنج الهند مبتدا وشديد البعد خبره قدم الخبر على المبتدا وان شئت كان شديد البعد مبتدا وترنج خبره اذ كان كلاهما معرفتين ايهما كان المبتدا جاز والمعنى مفهوم اذا قلت ترنج الهند شديد البعد من شرب الخمر وان شئت كان ترنج الهند خبر ابتداء محذوف كانه يقول هذا الاترج وخبر المبتدا شديد البعد وانما فى هذا البيت امران مما يبعده على الخواطر غير ما ذهب اليه الشيخ ابو الفتح والخطب فى كليهما سهل فاحدهما انه حذف من الكلام ما تدل عليه الحال وذاك انه

---

(٦٣٦) لاشجع السلمي في الوساطة ٢٥٣
(٦٣٧) العكبري ٣٨٩/٢
(٦٣٨) العكبري ٨٥/٢
(٦٣٩) لم نعثر عليه
(٦٤٠) لم نجده في ديوان عمر
(٦٤١) العكبري ٨٦/٢
(٦٤٢) العكبري ٩٠/٢
(٦٤٣) الفتح الوهبي ١١١ والواحدي ٤٩٦ .

www.attaweel.com

يريد شديد البعد من شرب الخمر ترنج الهند عندك واذا حضرك وحذف الظروف اذا دل عليها لكلام كثير وايضا فان الالف واللام في ترنج الهند يغني عن هذا الشرح وقد مضى مثل هذا في هذا الكتاب الا ترى الى قول القائل : « ابى القلب الا ام عمرو(٦٤٤) » يريد ابى قلبي فاغناه الالف واللام ومعرفة المخاطب عن ذكره قلب نفسه وهذا باب لا يستقصي في هذا المكان فكان ابا الطيب يريد ترنج الهند هذا الحاضر الذي يعرفه المخاطب . والثاني قوله عن شرب الشمول اذ كان الاترج لايشرب وانما يشرب الناس عليه الخمر وما كلف الشيخ ابا الفتح ايراد هذا الكلام الطويل وتسنم هذه العقاب الشاقة من النحو في طلب المعنى غير هذا ولو انعم النظر لما غرب عنه هذا المقدار ولكن ارتكب تفسيرا فسح له في ميدان الاعراب فركض فيه ولم يلتفت الى ما وراءه وانت تقول اعجبني دق الثوب وعجبت من قضم هذا الشعير وهالني سماع هذا الحديث وقد تعلم ان انقصار دق الثوب وان الدابة قضمت الشعير وانك انت سمعت الخبر فاضفت المصدر الى المفعول فاذا كان هذا جائزا جاز ان يقول ترنج الهند بعيد عن شرب الخمر يريد شرب الناس عليه الخمر كما انك لو قلت دار زيد بعيدة عن اكل الطعام لكان كلاما جيدا ومعنى مفهوما وعلم انك تريد عن اكل الناس الطعام فيها وايضا فليس المحذوف مع هذا الشرح الا قولك عليه اذ لو يأتي في الوزن ان يقول شديد البعد عن شرب الشمول عليه ترنج الهند لفهمه وازداد المعنى وضوحا وحروف الظروف حذفها اكبر من ان يحصى ويشرح ويكرر هنا وايضا فاي حاجة ماسة الى قولك عندك او يحضر لك وقد اتى بعده :

ولكن كل شيء فيه طيب
لديك من الدقيق الى الجليل(٦٤٥)

الا تراه قد دلك بقوله لديك على ان هذا الاترج الذي حضرك لم يحضرك لشرب عليه ولكن كل شيء فيه طيب يحضرك ويكون عندك . وقوله :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل(٦٤٦)

شكول اي متشابهة فيجوز ان يعني ان ليالي

(٦٤٤) جزء من بيت مر ذكره سابقا لابي الاسود الدؤلي
(٦٤٥) العكبري ٣/٩١
(٦٤٦) العكبري ٣/٩٥

الناس تقصر وتطول بحسب الزمان فان كان صيفا قصرت وان كان شتاء طانت غير ان ليالي طوال ابدا لبعد الحبيب عني وامتناع نومي كقول القائل « ما اطول الليل على من لم ينم »(٦٤٧)

ويجوز ان يكون الفرض في مشاكلة بعضها بعضا انها ليست مما ينام في بعضها او يجد فيها روحا اذ كانت المدة الطويلة مما تسلى كقول القائل :

اذا ما شئت ان تسلو حبيبا
فاكثر دونه عدد الليالي(٦٤٨)

ويكون غرض ابي الطيب كغرض القائل :

وما احدث النأي المفرق بيننا
سلوا ولا طول اجتماع تقاليا(٦٤٩)

يقول فليالي وان كثرت فما يتغير حالي فيها ولا ينقص غرامي ووجدي بالحبيب مع تكاثرها بل قد دامت في الطول على حالة واحدة وقوله :

اذا كان شم الروح يدني اليكم
فلا برحتني روضة وقبول(٦٥٠)

قد كرر الشيخ ابو الفتح استجادة هذا البيت في كتاب الفسرحتى غلافيه وابعد المرمى في التقريظ والرضى لكنه لما بلغ التفسير قصر قال اي اذا كنتم تؤثرون شم الروح في الدنيا وملاقاة نسيمها فلا زلت روضة وقبولا انجذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنو منكم ثم جعل الاسم نكرة والخبر معرفة لاجل القافية(٦٥١) . قلنا وما الحاجة بابي الطيب الى ان يجعل الخبر معرفة والاسم نكرة مع امتناع النحويين من اجازة ذلك الا في الشاذ النادر ومعنى البيت يحصل من غير هذا التمحل وليس برح هاهنا من اخوات كان مثل ما برح زيد مصليا وانما هو من برح اي زال يقول برح الخفاء اي زال وما برحت من المكان اي ما زلت . يقول فلا برحتني روضة فلا فارقتني هذا على ما فسره الشيخ ابو الفتح على ان الاولى عندي ان يكون يعني اذا بعدتم عني وحيل بيني وبينكم فلا اصل الى شيء منكم الا الى شم الروح وتشبي النسيم الهاب من الرياض

(٦٤٧) لابي العتاهية في معاهد التنصيص للعباسي ٢/٢٨٣ وصدره (لكل ما يؤذي وان قل ألم) .
(٦٤٨) شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٠٠ .
(٦٤٩) ديوان جميل ٢٢٤ .
(٦٥٠) العكبري ٣/٩٦ وفيه (أدنى اليكم)
(٦٥١) الفتح الوهبي ١١٢ والعتبري ٣/٩٦ والواحدي ٥١٤
(٦٥٢) مختصر المعري ٢٢٣

www.attaweel.com

بنـــيمكم فلا فارقتني روضة وقبول يهيـــج ذلك النـــيم لي لاشمه وهذا المذهب متعارف عندهم في الرضى بقليل الراحة من الشوق اذا لم يصلوا الى الحبيب(٦٥٢) كقول الهذلي :

ويقـــرعيني وهـــي نازحـــــــة
ما لا يقـــر بعيـــن ذي الحلـــم
اني ارى واظـــن ان ســـــترى
وضح النهار وعالي النجـــم(٦٥٣)

وقول القائل :

اذا هب علـــوي الرياح رايتنـــي
كأني لعلوي الرياح نســـيب(٦٥٤)

وانما يرتاح لعلوي الرياح لانها من قبـــل ارضها وفي هذا المعنى قول الله تعالى « ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوســـف لولا ان تفندون(٦٥٥) » فاما ان تكـــون ريح ابي الطيب تصل الى الظاعنين الذيـن يشوقهم فما اراه ينفع ابا الطيب ولا يسر الظاعنين وأيضا فللظاعنين غـير شم الروح ملاذ كثيرة ولهم في غيره منادح وبعد فمعنى البيت من معنى بيت البحتري .

يذكرنـا ريـا الاحبـــة كلمـــا
تتنفس في جنح من الليل بـارد(٦٥٦)

وقوله :

لقيت بدرب القلة الفجر لقيـــــة
شفت كمدي والليـــل فيه قتيـــل
ويوما كان الحســـن فيـــه علامـــة
بعثت بها والشـمس منك رســـول
وما قبل سيف الدولة اثـار عاشق
ولا طلبت عند الظـلام ذحول(٦٥٧)

لعمري ان قصيدة فيها مثل هذه لحقيقة ان لا يستجاد منها قوله :

اذا كان نسم الروح ادنى اليـــكم
فلا برحتني روضـــة وقبـــول

بل يعد تابعا وللابيات مكثرا وقد اتى لهـا الشيخ ابو الفتح بتفاسير غير شـــافية وكأنـــه لم ينتبه لموانـــع الصنعـة منهـا إذ أرســـل الكلام ارسالا لم يأت فيه بدقائقه ومثلها ما يـــدل على حذق الشاعر بالصنعة وتأييد الطبع القوى له قوله شفت كمدي لانه يوم ظفر الممدوح فيـــه بالروم ولما كان الليل انتظر فيه ما بشر به فطـــال عليه جعله قتيلا عند الصباح ويحسن ذلك لما يرى مـــن حمرة الشفق فكأنه دم قتيل وانشدني الشيخ ابو العلاء المعري لنفسه وما قصد غيـــر هـــذا المقصد .

وعلى الأرض مـــن دمـــــاء (م)
الشهيدين علي ونجله شاهـــــدان
فهما في اواخر الليـــل فجـران (م)
وفي أوليـــــــاته شفقـــان
تبتا في قميصه ليجيء الحشـــر (م)
مســـتعديا الى الرحمـــان(٦٥٨)

ثم جعل الحســـن في هذا اليوم كأنه علامـة مـــن حبيبته والشمس كأنها رسول منها بســـروره عند مطلع الشمس وارتياحه بهـا وكمال ســـروره في هذا اليوم وهو مع ذلك يريد ان يجعـــــل هذا مخلصا مـــن الغزل الى مدح سيف الـدولة فقال لم يثار قبل سيف الدولة عاشق وقد اثارت وطلبت ذحلي عند الظلام فقتلته يريد تلك الحمرة التي تظهر من الشفق(٦٥٩) فأي مزية من حسن الصنعة ترك هذا الفاضل ام اي احسان واجادة وقد اجاد الشـــيخ ابو العـلاء ايضـــا إذ نقل هـذا المعنى فجعله فى مدح اهل البيت عليهم الســـلام الا ان السبق له ولا زيادة فيما قاله على ابـــي الطيب واما قوله بعدها :

وما قبل سيف الدولة آثار عاشـــق
ولا طلبت عند الظلام ذحـــول(٦٦٠)

فانه يقول انه يعني ان سيف الدولة احـرق كثيرا مـــن ديار الروم فاعاد الليل صبحـــــا بالنيران فكأنه قتل الليل ونال ثأر العشاق منـــه ولو قال قائل إنه عنى بالفجر في البيت الاول النـار شبهها بالفجر كان ذلك صوابا ليتفق التفسيران والتفسير الاول فائدتى من الشيخ ابي العـــلاء المعري وقوله :

واكبر منـــــه همـــة بعثت بـــه
اليك العدى واستنظرته الجحافل(٦٦١)

سألني عـــن هذا البيت بعض اهل الادب فقلت له وكأن هاجسا هجس لي في الخلد اكبر هنا مـــن باب افعل من كذا وليس بفعل رباعي والهاء في منه

---

(٦٥٢) لابي صخر الهذلي في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٢٢/٣
(٦٥٤) لابن الدمينة في المصدر السابق ١٢٢٢/٣
(٦٥٥) الآية ٩٤ من يوسف
(٦٥٦) ديوان البحتري ١٢٦
(٦٥٧) العكبري ٩٨/٢
(٦٥٨) سقط الزند ٩٦
(٦٥٩) العكبري ٩٨/٢ والواحدي ٥١٤
(٦٦٠) العكبري ٩٨/٣
(٦٦١) العكبري ١١٤/٣

www.attaweel.com

راجعة الى نفسه كأنه لو تمكن لقال : واكبر من جثته او جسمه همة فاستغرب هذا واخذ يمانع فقلت الست تقول زيد قاعدا احسن منه قائما والضمير في منه راجع الى نفسه فقال : نعم فقلت وما يمنعك من ان يكون اكثر منه همة ـ الهاء منه راجعة الى نفسه يريد ورب رجل اعظم من جسمه همة ففزع الى كتاب الفر(٦٦٢) وقد ذكر الشيخ ابو الفتح ان اكبر فعل فقال اي اكبر العدى همته التي بعثت به اليك اي استعظموها وسألته الجحافل ان ينظرها بما يشغل به سيف الدولة عنهم(٦٦٣) ومحتمل التفسيرين محتمل جيد لا مزية لاحدهما على الاخر ويحتمل معنى ثالثا وهو ان تكون الهاء فى منه ضمير الرسول فقد تقدمه :

وانى اهتدى هذا الرسول بارضه
وماسكنت مذ سرت فيها القساطل(٦٦٤)

يريد ورب اكبر من هذا الرسول همة بعثت به اليك الروم .

فاقبل من اصحابه وهو مرسل
وعاد الى اصحابه وهو عاذل(٦٦٥)

يقول رب رسول أجل من هذا الرسول قد جاءك فاستعظم شأنك فعاد اليهم وهو يعذلهم في عداوتهم لك ويجل قدرك في عيونهم ان تعادى وهذا المعنى احب الي من الوجهين المتقدمين لان المعنى الذى اورد الشيخ ابو الفتح كالمنقطع الا تراه قد استعظم العدى همته التي بعثت به فكان يجب ان يتبع هذا الكلام ما يشبهه فيقول واستعظمته الجحافل فلما قال واستنظرته كان منقطعا عن اكبر وكان كلاما مستأنفا ومعنى مبتدا اللهم الا ان يقول هذا متعلق بقوله بعثت به واستنظرته فحينئذ يكون مستغنيا عن قوله الجحافل الا تراه لو سكت عن الجحافل لكفى واغنى وادى المعنى الذي اراد على انه ان قال اتى به للقافية سلمنا له وليس المتطرد كالمتمحل(٦٦٦) وقوله :

يدبر شرق الارض والغرب كفه
وليس لها وقتا عن المجد شاغل(٦٦٧)

قال الشيخ ابو الفتح نصب وقتا لانه ظرف لشاغل كانه قال وليس لها شاغل عن المجد وقتا فما فوقه والذي رويناه وقت بالرفع ووقت اسم ليس وشاغل صفته وليس يمتنع ما رواه ابو الفتح وفيما رويناه معنى لطيف ليس يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذاك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما تحويانه مع عظمه وليس له وقت يشغله عن المجد مع صغره لأن كفا تملك الارض شرقا وغربا كانت بان تملك ما هو احقر منهما اولى واذا نصبت وقتا كان شاغل مؤديا لما اشرت اليه الا انه يبقى وقتا كالفضلة التي لو سكت عنها جاز فانعم النظر برفق يصح لك ما ذكرت . وقوله:

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا
واراه في الخلق ذعرا وجهلا
لك الف يجره واذا ما
كرم الاصل كان للالف وصلا(٦٦٨)

يريد انت اذا حزنت على هالك فانما حزنت حفاظا منك على وده وصحبته ووفاء له لان الحفاظ والوفاء مما يدعو اليه العقل وغيرك يحزن ذعرا اي خوفا من الم الفراق وجبنا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن ثم فسر هذه الجملة فقال للالف وهو مصدر الالفة يقال الف الفا وقد قرىء لايلاف قريش إلفهم(٦٦٩) وليس الالف هاهنا بالاليف يقول فالالف تابع لكرم الاصل والالف هو الذ يجر الحزن عليك اى جناه يقال جررت على فلان جريرة اى جنيتها قال زهير :

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
دم ابن نهيك او قتيل المثلم(٦٧٠)

يقول اذا كرم الاصل كان كانه اصل للالف يريد اذا كرم الاصل كان الالف نسيبا للاصل ومشاركا له في اصله اذ كان موجودا معه وقد اتى بمثله في البيت الذي يليه فقال :

ووفاء نبت فيه ولكن
لم يزل للوفاء اهلك اهلا(٦٧١)

يقول الالف والوفاء في اصلك وفي اهل بيتك يقول انت نبت في الوفاء فكان حظك منه في الاكثر ولكن اهلك كلهم اهل للوفاء فبهذا معنى قوله ولكن الشيخ ابا الفتح قال قوله تجرد اي تصحبه وتتحمل ثقله وهذا وان كان محتملا

---

(٦٦٢) مختصر المعري ٢٢٨
(٦٦٣) الفتح الوهبي ١١٥
(٦٦٤) العكبري ٣/١١٢
(٦٦٥) العكبري ٣/١١٥
(٦٦٦) مختصر المعري ٢٢٩
(٦٦٧) العكبري ٣/١١٩ وفيه (عن الجود شاغل)
(٦٦٨) العكبري ٣/١٢٤ وفيه (للالف اصلا) .
(٦٦٩) الآية الاولى من قريش
(٦٧٠) شرح ديوان زهير ٢٥

www.attaweel.com

فالذي ذكرناه اولى لانه حقيقة وهذا مجـــــاز وقوله :

قاسمتك المنون شخصين جـــورا
جعل القسم نفسه فيه عـــدلا(٦٧٢)

كانت اخته الصغيرة مضت لسبيلها فرثاهـا بهذه القصيدة وبقيت الكبيـــرة ثم ماتت فقـال فيهـا .

قد كان قاسمك الشخصين دهرهمـا
وعاش درهمـــا المفـــدي بالذهب
وعاد في ظلب المتـــروك تاركـــــه
انا لنفقـل والايـــام في الطلب(٦٧٣)

يقول قاسمتك المنون هاتين الاختين ظلمـــا منها في هذه المقاسمة وجورا واخذ الما ليس بحقـه الا ان القـسمة نفسها في ذلك الجور من المنـــون عـدلا لانها اخذت الصغيرة وتركت الكبيرة فكـانت هذه المصيبة جورا من المنون الا ان القسـمة عدلت نفسها بان ابقت الكبيرة واخذت الصغيرة وفيـه الهاء راجعة الى الجور(٦٧٤) وقد زعم الشيخ ابـو الفتح انه يجوز فيك بالكاف وقال يعنـي بـــه جار في فعله الا انه اذا كنت انت البقية فجـوره عدل(٦٧٥) وعندي ان هذه الرواية مضطربة لانـــه لـو اراد ان البقية انت لما قال قاسمتك بل كـــان يقول قاسمتنا وكان ايضا لا يقول شخصين بـــل كان يقول ثلاثة شخوص احدها سيف الدولـــة والاخران اخاه(٦٧٦) ولئن اراد مـا قاله الشيخ ابو الفتح فقد قطع ابتداءا لمعنى واطراده وادخـــل فيه ما ليس منه وقوله :

وهو الضارب الكتيبة والطعنـة (م)
تفلو والضـرب اغلى واغلـــى(٦٧٧)

هذا كقوله ايضـا :

ولتمضن حيث لا يجـــد الرمح (م)
مدارا ولا الحصـــان مجـــالا(٦٧٨)

ولم يفسر الشيخ ابو الفتح هذا البيت بقليل من كلامه ولا كثيره وقد يسأل فيقال اذا اشـــتد الزحام فصعبت المطاعنة فالمضاربة قد تمكن عند ذاك لقصر السيوف وطول الرماح فما معنى قولـه والضرب اغلى واغلى كان يجب ان يقول والضربة تغلو والطعـن اغلى واغلى لانه اذا لم يمكن الضرب بالسيف وهو قصير فالطعن بالرمح مع طـولـــه اشد تعذرا فالجواب انه اذا لم يمكن الطعن لتقارب الجيشين في اعتراكهما فالضرب متعذر لشـدة الذعر وارتماش الايدي واخذ الموت بالكظم وانمـا يـد اذا لم يقدر على الدنو من العدو قيد رمح يـدنـي اليه قيد السيف اصعب كثيرا هذا اقرب مـــا يعرض لي من الجـــواب الان والله اعلـــم .
وقوله :

كلمـــا اعجلوا النذير مسيـــرا
اعجلتهم جيـــاده الاعجـالا(٦٧٩)

قال الشيخ ابو الفتح اي كلما عاد اليهـــم نذيرهم سبقوه بالهرب قبـــل وصوله إليهم ثـم تلتهم جياد سيف الدولة فسبقت ـ ســـبقهم النذير اي لحقتهم وجازتهم(٦٨٠) وقد علم الشيخ ابو الفتح انه يقال اعجلته بمعنى استعجلته فـاما سبقته فيقال فيه عجلته بلا الف قال الله تعـالى «هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى»(٦٨١) ومعاذ الله ان نروم شأو الشيخ ابي الفتح في اللغـة والاعراب ولا اعلم كيف اتفق عليه هذا الزلل يقول ابو الطيب كلما استعجلوا النذير بالمسير اليهـــم واخبارهم بقدوم جيش سيف الدولة اعجلتهـــم خيله اي تعجلوا النذير اي اطلت عليهم قبـــل ورود النذير عليهم(٦٨٢) ولم يغن بثهم الطلائـــع واعدادهم الرمايا وانفاذهم الجواسيس لسرعـــة هذه الخيل وسلوكها الطرق الخفية اليهم ونفـوذ مكائد سيف الدولة فيهم فاما قوله لحقتهم وجازتهم فلا اعلم من اي الفاظ البيت استنبطه غفر اللـــه له . وقوله :

ما مضوا لم يقاتـــلوك ولـــكن (م)
القتال الذي كفـاك القتـــــالا(٦٨٣)

ما هاهنا نفي ولم يقاتلوك حال يريد لم يمضوا غير مقاتلين لك يريد من هزموا عن غير قتال بـــل ثبتوا وقاتلوا ولكن لم يقاوموا فانهزموا وقولـــه: « ولكن القتال الذي كفاك القتالا » معناه ان من عرف من صبرك على القتال وطول ثباتك هو الذي ايأس العدو من انهزامك وزهدهم في مصابرتك(٦٨٤) وكأن

---

(٦٧١) العكبري ١٢٥/٣
(٦٧٢) العكبري ١٢٦/٣ وفيه (فيك عدلا)
(٦٧٣) العكبري ٩٣/٣
(٦٧٤) العكبري ١٢٦/٣ والواحدي ٥٧٩ ومختصر المعري ٢٣٢
(٦٧٥) الفتح الوهبي ١١٦
(٦٧٦) مختصر المعري ٢٣٢
(٦٧٧) العكبري ١٣٢/٣
(٦٧٨) العكبري ١٣٦/٣
(٦٧٩) العكبري ١٣٥/٣
(٦٨٠) الفتح الوهبي ١١٧ والعكبري ١٣٥/٣ والواحدي ٥٨٣
(٦٨١) الآية ٨٤ من طـه
(٦٨٢) العكبري ١٣٥/٣ والواحدي ٥٨٣ ومختصر المعري ٢٣٤
(٦٨٣) العكبري ١٣٩/٣
(٦٨٤) مختصر المعري ٢٣٤

www.attaweel.com

هذا المعنى مشتق من قولهم الشجاع موقى ويبين معنى هذا المصراع قوله فيما يليه :

والثبات الذي اجادوا قديما
علم الثابتين ذا الاجفالا(٦٨٥)

ومثل هذا من اقامته الفعل المضارع مقام اسم الفاعل قول الراجز :

يصف كلبا :

ارسلت فيها رجلا لكالكا
يقصر يمشي ويطول باركا
كأنه مشتمل درانكا(٦٨٦)

يريد يقصر ماشيا ويطول باركا وكذلك يكون الكلب الا انه اذا مشى مد يديه على الارض فكان اقصر منه اذا اقعى لانه اذا اقعى تطاول وامتد في العلو شخصه ومثله .

فلما خشيت اظافيره
نجوت وارهنهم مالكا(٦٨٧)

فيمن روى وارهنهم فقوله وارهنهم يريد راهنهم فاذا روى وارهنتهم لم يكن من هذا الباب فعلى هذا قوله ما مضوا لم يقاتلوك اي ما مضوا غير متقاتلين لك . وقوله :

ابصروا الطعن في القلوب دراكا
قبل ان يبصروا الرماح خيالا(٦٨٨)

قال الشيخ ابو الفتح لما شاهدوه من احوال المقتولين عرفوا الامر قبل وقوعه بهم(٦٨٩) وهذا على ما فسر غير انه لم يأت بما يكفي ويشفي وفي البيت غلق لانه قد اخر قوله خيالا عن موضعه لعلم المخاطب وتقدير البيت ابصروا الطعن في القلوب دراكا خيالا قبل ان يبصروا الرماح يريد بالخيال ما يراه الانسان في منامه او يتخايل له في خاطره من ذكر ما مضى يقول لشدة خوفهم منك وتصورهم ما صنعت بهم في قديم الحروب راوا الطعن دراكاً في قلوبهم رؤية الخيال قبل ان يروه حقيقة وما تقدم هذا البيت مما قبله يدل على هذا وهو قوله :

نزلوا في مصارع عرفوها
يندبون الاعمام والاخوالا

(٦٨٥) العكبري ٢/١٤٠
(٦٨٦) لسان العرب (لكك) وفيه (قطما لكالكا) وهي في وصف الكلب ولاوجه لروايته (ارسلت فيها رجلا لكالكا) .
(٦٨٧) لسان العرب (رهن)
(٦٨٨) العكبري ٣/١٤١
(٦٨٩) الفتح الوهبي ١١٨
(٦٩٠) مختصر المعري ٢٣٥

تحمل الريح بينهم شعر الهام (م)
وتذري عليهم الاوصالا
تنذر الجسم ان يقسم لديها
وتريه لكل عضو مثالا(٦٩١)

فهذا يدل على ما قلنا وقوله قبل ان يبصروا الرماح معلوم انه يريد يبصرونها حقيقة فخيالا اذن متعلق بماقبله وليس الخيال بالحقيقة. وقوله :

اقتلوا لاراوك الا بقلب
طالما غرت العيون الرجالا
اي عين تأملتك فلاقتك
وطرف رنا اليك فآلا(٦٩٢)

الذي اتى به الشيخ ابو الفتح من تفسير هذا البيت ان قال قد تكرر هذا المعنى في شعره منه قوله : « ففي ابصارنا عنه انكسار(٦٩٣) »

وهذا على ما ذكر الا ان في هذين البيتين كثيرا مما اغدره من الشرح قوله لاراوك الا بقلب يقول حلفوا لبحثرن عقولهم وليعملن اذهانهم وافكارهم فيك وفي قتالك اذ كان ما يرونه بعيونهم قد كذبهم عنك كثيرا واوهمهم انهم يقاومونك فلما جربوا خابوا(٦٩٤) ورؤية القلب هو العلم ثم اتى بمعنى يجوز ان يكون شرحا لهذا المعنى الذي قدمه وبسط له ويجوز ان يكون معنى اخر مستانفا فيقال اي عين تأملتك فلاقتك يريد ان العيون اذا نظرت اليك تحيرت فلم تعقل ما ترى كقوله ايضا :

فاذا رايتك حار دونك ناظري
واذا مدحتك حار فيك لساني(٦٩٥)

وقوله « وطرف رنا اليك فآلا »آل بمعنى رجع يريد ان العيون اذا نظرت اليك تحيرت وبهتت فلم تؤول اي لم ترجع وبقيت شاخصة اليك كما قال ايضا :

تمشي المواكب والابصار شاخصة
منها الى الملك الميمون طائرة
قد حرن في بشر في تاجه قمر
في درعه اسد تدمى اظافره(٦٩٦)

فليس في معنى المصراعين تناقض بل يجمعهما التحير والذهول فميز بينهما وفي هذا المكان سؤال آخر وهو ان يقال كيف قال :

(٦٩١) العكبري ٢/١٤٠
(٦٩٢) العكبري ٢/١٤٣
(٦٩٣) وصدره في العكبري ٢/١١٠ (كأن شعاع عين الشمس فيه)
(٦٩٤) الواحدي ٥٨٧ ومختصر المعري ٢٣٦
(٦٩٥) العكبري ٤/١٨٥
(٦٩٦) العكبري ٢/١١٩

www.attaweel.com

اقـــــموا لاراوك الا بقلـــب
طالما غرت العيـــون الرجـــالا(٦٩٧)

وقد قال قبله :

والعيـــان العجلي يحدث للظـــــن
زوالا وللمـــــــراد انتقـــــالا
واذا ما خـــــلا الجبـــــان بارض
طلب الطعن وحده والنـــــزالا(٦٩٨)

ثم اتى بهذا البيت فناقض ما قدم لانـــــه زعم ان العيان تزيل الظـــن وتاتي باليقين ثم قال فيما يليه « أ قـــموا لاراوك الا بقلب » ورؤية القلب هو مـــن الظـــن وذم العيان فقال « طالما غـــرت العيون الرجالا » فالجواب عن هـــذا ان عـــلم القلب وان كـــان اجل من البصر فان العلم لا يحصل الا بعد النظر بالعين في الغالب واذا ظن الروم انهـــم يقاومون سيف الدولة ثم علموا عظم شـــانه وشدة بأسه وقصورهم عنه حصل لهم علم بانهم لايقاومونه بعد العيان والتجربة واذا راوه بالعين دون أنهب رأوا عسكرا مثل عسكرهم لم يكن هذا تناقضا ولان كل معنى مستقلا بنفسه منفردا عن صاحبه(٦٩٩) فملانما له في طريقته وقوله :

وطالما تعـرف الحرام من الحـــــل
فقد أفنت الدمـــاء حـــــلالا(٧٠٠)

قال الشيخ ابو الفتح هذا مثل ضـــربه اي سيوفه معودة للضرب فكانها تعرف بالدربـــــة الحرام من الحلال قلنا ما الحاجة الى هذه الدعوى ولا تكاد تتحصل منها حقيقة وانما يعني ان سيف الدولة غاز للروم فما يقتل الا كافرا فكان سيوفه تعرف الحرام من الحلال وايضا فهو من قبل الخليفة مفترض الطاعة فكلما قتل عاصيا كان مستحقـــا للقتل فكانها عارفة بالحرام من الحلال والدعوى التى ادعاها الشيخ ابو الفتح قد يدعى مثلهـــا الشاعر للممدوح ولكن هذا اذا لم يوجد حقيقة فاما اذا وجدت الحقيقة فهو غنى عن دعـــوى الباطل . وقوله :

أفسدت بيننا الامانات عيناهـــا ام
وخانت قلوبهن العقـــــول(٧٠١)

الها والنون ضمير قبل الذكر والتاء في خانت العقول يريد خانت العقول قلوبهن اي لم تعـــــود اليها وجوب حفظ الامانة وترك الخيانة لانهـــم اذا نظروا الى عينيها غلبهم هواها على الامانـــة ولم تكمل العقول لتصوير القبيح واوهمت انـــه جميل(٧٠٢) وله مثل هذا وقوله :

وما هـــي الا نظـــرة بعد نظـــــرة
اذا نزلت في قلبه رحـل العقـل(٧٠٣)

وانما يعني اني اذا بعثت رسولا عشـــقها فخانني فيما يؤدي من الرسالة . وقوله :

نحـن ادرى وقد سألنـــا بنجـــد
اطـويل طريقنـــا ام يطـــــول
وكثير من الســـــؤال اشـــتياق
وكثير مـن ردّه تعليـــل(٧٠٤)

قال الشيخ ابوالفتح اي هو طويل في الحقيقة او يطوله الشوق الى المقصود(٧٠٥) وهذا محـــال ظاهر لان الشوق يقصر طول الطريق الا ترى الـى قول القائل :

ارى الطريق قريبـــا حين اسلكـــه
الى الحبيب بعيدا حين انصرف(٧٠٦)

وقول الاخر :

« من كابد الشوق لم يستبعد الدار(٧٠٧) » .

وانما يريد انه يعرض له ما يصده او حالة تلفتـه وتعوقه من رغبة الملوك فيه وفي مدحه ومقامـــه عندهم او سوى ذلك من علة او مرض او ما اشبـه ذلك يريد بذلك تشوقه الى سرعة الوصول اليـه واشفاقه ان يطول طريقه عارض يصده ثم اخبرك انه انما يسأل هذا السؤال لشدة الشوق وهـــو عالم بقدر طول الطريق وآمده ولا حاجـــة به الى سؤال احد(٧٠٨) كما قال بشر بن ابي خازم :

اسائل صـــاحبي ولقـــد اراني
بصيرا بالظعائن حيث ســـاروا(٧٠٩)

ومثله :

واستخبر الاخبـــار من نحو ارضهـــا
واسأل عنها الركب عهدهم عهدي(٧١٠)

---

(٦٩٧) العكبري ١٤٢/٢
(٦٩٨) العكبري ١٤٣/٢
(٦٩٩) مختصر المعري ٢٣٨
(٧٠٠) العكبري ١٤٦/٢
(٧٠١) العكبري ١٤٨/٢
(٧٠٢) الواحدي ٦١٣
(٧٠٣) العكبري ٨١/٢ وفيه (لحظة بعد لحظة)
(٧٠٤) العكبري ١٥١/٢ ـ ١٥٢ وفيه (اقصير طريقنا)
(٧٠٥) الواحدي ٦١٤
(٧٠٦) مختصر المعري ٢٤٢
(٧٠٧) رواه الجرجاني في الوساطة ٢١٥ مرتين مرة لابي نواس واوله (قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها) ومرة للعباس بن الاحنف واوله (يقرب الشوق دارا وهي نازحة)
(٧٠٨) مختصر المعري ٢٤٢
(٧٠٩) المفضليات ٢٣٨
(٧١٠) لابن هرم الطائي في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٢٠/٣

www.attaweel.com

فقال وكثير من السؤال اشتياق اي سؤالي شبيه الشوق . ثم قال وكثير من رده تعليل اي ربما رد في جواب السائل ما ليس بالجواب بعينه وانما هو تعليل وتطبيب لنفس السائل كقول المسئول عن مكان كذا كم بقي بيننا وبينه ، ها هو ذا قد بلغته . ولم يبق الا يسير يريد بذلك تهوين السير على السائل وتقريب المسافة وان لم تكن قريبة يقول فما فائدة سؤالي وقد علمت امد الطريق واعلم انه ربما اجيت بالتعليل بغير الحقيقة وقوله : « لا اقمنا على مكان وان طاب(٧١١) » .

قال الشيخ ابو الفتح معناه لم نقم كقول الله تعالى « فلا صدق ولا صلى »(٧١٢) يريد لم يصدق ولم يصل والشيخ ابو الفتح لو انعم النظر لعلم ان هذه ليست تلك التي عناها وانما هي التي تجري مجرى القسم كقولك والله لا اقمت ووالله لا ضربت وقد يحذف القسم والكلام يقتضيه ويدل عليه الا ترى الى قول الرسول عليه السلام فيمن فعل كذا وكذا لا تمسه النار الا تحلة القسم يريد قول الله تعالى « وان منكم الا واردها(٧١٣) الاية الا ترى انه لا قسم ظاهرا في هذه الاية ولكن تاكيد الايجاب دال على القسم ونائب منابه ولو قلت لا ضربت زيدا لعلم منك انك تريد والله لاضربت زيدا وهذا اشهر من ان يستدل عليه ولا في بيت ابي الطيب لنا وجه غير ماذكرناه وهو ان تكون لا التي تكون في الدعاء المنفي كقولك لا يفضض الله فاك(٧١٤) وقوله « ولاهجمت بها الا على ظفر »(٧١٥) فمحتمل ان يريد والله لا اقمنا على مكان ويحتمل ان يريد الدعاء فيقول لا اقمنا على مكان هذه صفته وقوله « ولا يمكن المكان الرحيل » له معنى لطيف قدسبا عنه الشيخ ابو الفتح واتى مكانه بمعنى كثيف وهو انه لا يريد لا نقيم على مكان ابدا حتى تلقاه يقول لا اقمنا على مكان الا ويمكن المكان الرحيل معنا وهذا ما لا يكون فكذلك نحن لا نقيم كقول القائل :

اذا زال عنكم اسود العين كنتم
كراما وانتم ما اقام الالئم(٧١٦)

واسود العين جبل فهو لا يزول وكذلك هؤلاء المخاطبون لا يكونون كراما قالوا وفي قوله ولا يمكن واو الحال اي لا نقيم في مكان وهذه حاله فانظر الفضل بين ما ذكرنا وبين ما فسر به ابو الفتح قال اي لو امكنه الرحيل لرحل الى سيف الدولة شوقا اليه فاى معنى له ترى في هذا المراع واي خاطر سقط به عليه واداد اليه غفر الله له وما سبب شوق المكان الى سيف الدولة ولا سيما وليس من ممالكه ولا عبر به قط من عمره واين نجد من حلب وقوله :

لو تحرفت عن طريق الاعادي
ربط الدر خيلهم والنخيل(٧١٧)

لم يعرض الشيخ ابو الفتح لتفسير هذا البيت وفيه كلام وهذا البيت يشبه قوله :

فكلما حلمت عذراء عندهم
فانما حلمت بالسبي والجمل(٧١٨)

وذلك ان الروم ليس في ديارهم الدر ولا النخيل كما ليس في ديارهم الجمال ولا يعرفونها فقوله ربط الدر خيلهم يريد لولا دفاعك عن عضد الدولة ومعز الدولة لسارت اليهم واوغلوا في ديارهم حتى ربطوا خيلهم الى الدر والى النخيل يريد بذلك الفض ممن بالعراق ورفع شان سيف الدولة وقد صرح فقال بعده :

ما الذي عنده تدار المنايا
كالذي عنده تدار الشمول(٧١٩)

وقوله ربط الدر انما يريد ربطت الى الدر والروم ربطوها ولكن لما كان الدر والنخيل الممسكة عليها جعل الفعل لها توسعا في الكلام(٧٢٠) وقوله :

محبي قيامي ما لذا نكم انتعل
بريا من الجرحى سليما من القتل(٧٢١)

قال الشيخ ابو الفتح معناه يا من يحب قيامي وتركي الاسفار والمطالب كيف اقيم ولم اجرح بنصلي اعدائي واقتلهم به(٧٢٢) وهذا على ما فسر الا انه ترك ما يجب ذكره وهو أن القيام ان كان ابو السمح يريد به المقام فقد اخطأ ولا اراد اراده لانه لا يقال قام زيد بمعنى اقام في المكان وان اراد ايضا القيام الذي هو الانتصاب على الرجلين فقد اخطأ ايضا لا فائدة فيه لانه يحب امثل اي

---

(٧١١) وعجزه في العكبري ١٥٢/٣ (ولا يمكن المكان الرحيل)
(٧١٢) الآية ٣١ من القيامة
(٧١٣) الآية ٧١ من مريم
(٧١٤) الواحدي ٦١٥ ومختصر المعري ٢٤٤
(٧١٥) وعجزه في العكبري ٤٢/٣ (ولا وصلت بها الا على امل)
(٧١٦) دون عزو في الصناعتين ٣٥٧
(٧١٧) العكبري ١٥٦/٣
(٧١٨) العكبري ٨٣/٣
(٧١٩) العكبري ١٥٧/٣
(٧٢٠) الواحدي ٦١٧ ومختصر المعري ٢٤٥
(٧٢١) العكبري ١٦٠/٣
(٧٢٢) الفتح الوهبي ١٢٠ والعكبري ١٦٠/٣ والواحدي ٢١

www.attaweel.com

الطيب قيامه وانما يريد الحاجة والمؤونة يقال فلان القائم بفلان وفلان قيم فلان اي هو القائم بـــه والمصلح لشانه ومعنى البيت يا من يريد قيامـي بأموره وتركي مفارقته ما لذلك النصل لم اجـرح به ولم اقتل يريد ذلك النصل واعمالـه احب الي واهم عندي كقولك لمن يلتمس منك المشـي وقد حضر فرس ما لذلك الفرس معناه لا امشي والفرس حاضر وكذلك يريد لا اختار القيام بامورك على اعمال النصل وقوله :

امط عنك تشبيهي بمـا وكانـه
فما احد فوقي ولا احد مثـلي(٧٢٣)

قد اكثروا الكلام في هذا البيت وقـوله تشبيهي بما وقالوا ماليس من حروف التشبيه ولم يؤت في الجواب بطائل فأما ابن جني فقـال الذي كان يجيب به إذا سئل عن هذا ان يقول تفسيره كأن قائلا قال ما يشبه فيقول الاخـر كأنه الاسد او كأنه الارقم او نحو ذلك فقال هـو معرضا عن هذا القول امط عنك تشبيهي بمـا وكأنه فجاء بالحرف للتشبيه وهو كأن وبلفظ ما التي كانت سؤالا(٧٢٤) فأجيب عنها بكأن التي هي للتشبيه فذكر ما في التشبيه لان جوابهـا تضمن التشبيه فكانت سببا له فذكر السبب والمسبب جميعا وقد فعل اهل اللغة مثل هـذا فقالوا الالف والهمزة في حمراء هما علامة التأنيث وانما العلامة في الحقيقة الهمزة وحدها ولكن الهمزة لما صاحبت الالف التي قبلها قيل هما جميعـا للتأنيث هذا كلام الشيخ ابي الفتح وقـد حكيت حكاية هذا موضعها زعموا ان ابا العباس المبـرد ورد الدينور زائرا لعيسى بن ماهان فأول مـا دخل اليه وقضى سلامه قال له عيسى بن ماهـان ايها الشيخ ما الشاة المجثمة التي نهى النبي صلى الله عليه عـن اكل لحمها فقال هي الشـاة القليلة اللبن مثل اللجبة فقال هل من شاهـد فقال نعم قول الراجز :

لم يبـق من آل الحميـد (نسمه)
الا عنيـز لجبـة مجثمـه(٧٢٥)

فاذا بالحاجب يستأذن لابي حنيفة الدينوري فاذن له فلما دخل قال له عيسى بن ما هان ايهـا الشيخ ما الشاة المجثمة التي نهينا عـن اكلهـا فقال هي التي جثمت على ركباتهـا ونحرت مـن قفاها فقال كيف تقول هذا وهذا شيخ العـراق ابو العباس المبرد يقول هي مثل اللجبة وهـي القليلة اللبـن وانشده البيتين فقال ابو حنيفـة ايمان البيعة تلزم ابا حنيفة ان كان هذا الشيـخ سمع هذا التفسير او قراه وان كان البيتـان الا لساعتهما هذه فقال ابو العباس صدق الشيخ ابو حنيفة انفت ان ارد عليك من العراق وذكري ما قد شاع فاول ما تسلني عنـه لا اعرفـه فاستحسن منه هذا الاقرار وترك البيت وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب المتنبي قط سئـل عـن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابـن جني وان كان الا متزيدا مبطلا فيمـا يدعيه عفا الله عنه وغفر له فالجهل والاقرار بـه أحسن مـن هـذا وقـد تكلم في هـذا البيت القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فقال هذا مما سئل ابو الطيب عنه فذكر ان مـا تأتي لتحقيق التشبيه يقول عبدالله الاسـد وما عبدالله الا الاسد او كالاسد كما قال :

وما هند الا مهـرة عربيـة
سليلة افراس تجللها بفـل(٧٢٦)

وقال لبيد :

وما المرء الا كالشهاب وضوئـه
يعـود رمادا بعد اذ هو ساطع(٧٢٧)

---

(٧٢٣) العكبري ١٦١/٣
(٧٢٤) الفتح الوهبي ١٢٠ والعكبري ١٦١/٣ والواحدي ٢٢

(٧٢٥) سقطت الكلمة الاخيرة من صدر البيت وهي (نسمه) وهو في معجم الادباء ١٢٥/١ .
(٧٢٦) الوساطة ٧٢٦
(٧٢٧) ديوان لبيد ٨٨

www.attaweel.com

مسابقة البرق والغمام في سعاة الحمام

تأليف

ميخائيل صباغ

تحقيق وتقديم

حكمت توماشي

مديرية الاثار العامة ـ بغداد

تمهيد

حين اطالع الكتب والمجلات كنت اتسقط اخبار حمام الزاجل . ولغرابة هذه الاخبار وطرافتها فقد دونتها في جزازات وحفظتها حتى اجتمع لدي منها كمية تتصل بهذا الحيوان الصغير الحجم العظيم النفع وبما قدمها للانسان من تضحيات وقد يعجز الانسان عن اداء مثل هذه التضحيات وهو صاحب العقل الواعي والفكر المدرك . كان هذا الحيوان ولا يزال قدوة للانسان بتضحياته وذكائه وشدة ملاحظته . وقد وقفت اليوم على رسالة مطبوعة بعنوان « مسابقة البرق والغمام في سعاة الحمام » تاليف ميخائيل نيقولا الصباغ . وقوام هذه الرسالة ٩٥ صفحة بالحجم الصغير منها ٨٧ صفحة باللغة العربية وترجمتها باللغة الفرنسية والباقي ملاحظات مفيدة بالفرنسية والعربية ايضا . وكانت هذه الرسالة النادرة في مكتبة المرحوم يعقوب سركيس التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي ، والرسالة مطبوعة في المطبعة السلطانية في باريس سنة ١٨٠٥ وكان المستشرق الكبير دي ساسي قد نقلها الى الفرنسية . وقد ورد في معجم المطبوعات العربية أن الاستاذ كاتانيو نقلها الى الايطالية ونشرها في ميلانو سنة ١٨٢٢ وان هذه الرسالة ترجمت الى الالمانية ايضا .

ولندرة هذه الرسالة لكونها مطبوعة منذ ما يزيد على قرن ونصف قرن من الزمان ولطرافة الموضوع وافتقار العربية الى مثل هذه المادة رايت ان انشر الرسالة مقدما عليها بمقدمة مفصلة من الاخبار الطريفة الرائعة عن هذا الحيوان الوديع المخلص الوفي لصاحبه ومربيه . قال الجاحظ في كتاب الحيوان : « من كرم الحمام الالف والانس والنزاع والشوق وذلك يدل على ثبات العهد وحفظ ما ينبغي ان يحفظ وصون ما ينبغي ان يصان وانه لخلق صدق في بني آدم فكيف اذا كان ذلك الخلق في بعض الطير وقد قالوا : عمر الله البلدان بحب الاوطان » . ثم انني الى ذلك قد اوردت نبذة موجزة عن حياة المؤلف وصدرت بها هذه الرسالة .

ومن الله التوفيق .

المؤلف في سطور

ميخائيل بن نقولا بن ابراهيم صباغ ١٧٧٥ ـ ١٨١٦ ، باحث من الكاثوليك له اشتغال بالتاريخ . ولد في عكا (١) مجلة المشرق البيروتية ٨ (١٩٠٥) ص ٢٤ ـ ٣٤ ، مقالة مسهبة للاب لويس شيخو اليسوعي بعنوان ميخائيل الصباغ واسرته) .

تاريخ اداب اللغة العربية . لزيدان ٤ : ٢٨٢ .

الاداب العربية في القرن التاسع عشر . لشيخو (بيروت ١٩٢٤) ١ : ١٥ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، ٢٤ ـ ٢٥ .

فهرس الكتبخانة الخديوية ٤ : ١٧٢ .

معجم المطبوعات العربية والمعربة . ليوسف اليان سركيس ص ١١٩٢ .

حركة الترجمة بمصر ١٠ .

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع . لفندلك ٤٦ ، ٥١ .

فهرس مكتبة الاسكندرية طبعة سنة ١٩٥١ : فهرس التاريخ ٦٧ .

الاعلام للزركلي ٨ : ٢٩٧ .

جامع التصانيف الحديثه ٢ : ٦١ .

المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . لشيخو ص١٢٣ بيروت ١٩٢٤ .

المسجد في العلوم والاداب . لتوفل ص ٣٠٣ .

فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ٤٠ ، ٨ : ٢٢٤ .

فهرس المخطوطات المصورة : لمطبعي عبدالبديع ٢ : ١١٥ .

Brockelmann. II : 630 (478) S. II : 728.

Brockelmann. Encyclopedie de l'Islam III : 560—561.

Huart 404.

معجم المؤلفين . لعمر رضا كحالة ١٢ : ٦٢ ـ ٦٣ .

www.attaweel.com

(بفلسطين) وقضى اول سنيه في دمشق وكان شديد الكلف بالعلوم فدرس مبادىء اللغة في المكاتب الابتدائية ثم تخرج بالاداب على اهله وبعض المعلمين الوطنيين واتقن اللغة العربيه وفنونها . ودخل مصر ودرس على اساتذة زمانه منهم الشيخ يوسف الخرابي ثم زار الصعيد سنة ١٧٩٢ وتنقل في مدن مصر كالقاهرة ودمياط واسيوط واجتمع بالشيخ سليمان السبع وبالبوس بقطر صاحب القاموس . وممن اجتمع بهم في مصر الجنرال الفرنسي رينيه ، فقدر هذا قدره وسر بسعة معارفه واتخذه له كاتبا ولما عاد الجنرال الفرنسي الى باريس سنة ١٨٠١ عرض عليه ان يصحبه الى باريس فرضى بذلك ، وعند ذاك ذهب به واخذت اموالة.وهناك التقى بالمستشرق الشهير سلفستريس دي ساسي وغيره ، فمدحه كثيرا . ودخل المطبعة العموميه الفرنسية ، فولي تصحيح مطبوعاتها العربية . ثم جعلته الحكومه الفرنسية في عداد كتبة المكتبة الملكية وناظرا لمخطوطاتها الشرقية . ومن آثاره كتاب وضعه للعلامة دي ساسي في الشعر وفي العروض وملحقاته كالزجل والموشح والمواليا . وقد نظم ايضا بعض قصائد وموشحات الا ان شعره دون نثره . وقد كان يقضي لياليه في نسخ الكتب العربية العزيزة الوجود ليعدها للطبع او ليخدم بنقلها المستشرقين وقد بلغ عدد هذه النسخ نيفا وستين مجلدا ، وبعض المنسوخات كبير الحجم متعدد الاجزاء .

توفي في باريس سنة ١٨١٦م ومن آثاره المطبوعة :

١ ـ رساله الايضاح للصراط المستقيم في شأن التعليم . لندن ١٢٢٣ .
٢ ـ الرسالة النامه في كلام العامة والمناهج في احوال الكلام الدارج . غوتنجن ١٨٨٦ .
٣ ـ مشابقة البرق والغمام في سعاة الحمام . باريس ١٨٠٥ .
٤ ـ المقياس في احراز المقياس . طبع حجر .
٥ ـ نشيد قصيده تهاني . باريس ١٨١٠ .
٦ ـ نشيد تهاني لسعادة الكلي الديانة لويس الثامن ستر ملك فرنسا . باريس ١٨١١ .
٧ ـ تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني (حاكم عكا وبلاد صفد) نشره الخوري قسطنطين الباشا (جـ١ ـ ٢ حريصا) .

ومن آثاره المخطوطة :

١ ـ تاريخ بيت الصباغ وحالة الطائفة الكاثوليكية .
٢ ـ منفردات في تاريخ البادية والشام ومصر .
٣ ـ حسن الجمع فيما قيل في قصر السمع .

المقدمة

حمام الزاجل ضرب من الحمام استخدمه الانسان منذ القدم الازمنة في نقل الرسائل وقضاء بعض الحاجيات في السلم والحرب . وهو اشد انواع الحمام وداعة واكثره اخلاصا لصاحبه الانسان وتذللا له بذل حياته في اثناء القيام بتلك الخدمة ولقد اشتهرت له بعض الدول بالفضل ومنحته الحكومات اوسمة الشرف . ويعرف هذا الحمام ايضا بحمام البطاقة ، والبطاقة لفظة مأخوذة من بتاكون اليونانية ومعناها الرقعة وهي القطعة الصغيرة من الورق . وقد اطلق هذا الاسم على الحمام لحمله صغار الرسائل . قال بعضهم ان اسم ورقاء بالعربية اشتق في الاصل على هذا النوع من الحمام لحمله ورق الرسائل . ويسمى ايضا حمام الزاجل ، ومعنى الزجل : ارسال الحمام الهادي من مزجل بعيد . وزجل الحمام بزجلها زجلا : ارسلها على بعد .

واحسن الحمام المستعمل لحمل الرسائل حمام العراق المطوق العنق بالابيض لانه يدجن سريعا ويتعلم في وقت قريب ، وقيل انه كان ثمن الزوج منه يبلغ الف دينار .

لم تعرف حتى الان الخاصية العجيبة التي امتاز بها حمام الزاجل لتعرف خوافق السماء والاهتداء الى مزاجله على بعد مئات من الاميال . وقد رأى العلماء على ان لهذا الطير حاسة خاصة في رواحه ومجيئه ، وتجادلوا في حاسة الاهتداء حتى اثبت ان للحمام حاسة خاصة يستطيع بها الاهتداء في عنان الفضاء ، والمرجح انه يهتدي بالنظر والذاكرة وموقع الشمس وجهات الرياح الحارة والباردة . ومعدل ارتفاع الحمامة في الجو ٢) فدما فترى الارض عن هذا الارتفاع الى مسافة ٢٥ ميلا وجاء في دائرة المعارف الاسلامية انه يصعد نحو الهواء ويكون صعوده مدورا كمتسلق المنارة فلا يزال يصعد وينظر حتى يرى شيئا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها في ادنى زمان . ولقد استعمل هذا الحمام منذ القديم في نقل الرسائل فكان نوتية مصر وقبرص يستخدمون الحمام لنقل اخبارهم الى البر من قديم الزمان وكذلك المصارعون في الالعاب الاولمبية واستعمل حمام الزاجل في الحرب اول مرة سنة ٤٣ قبل المسيح لما حاصر انطونيوس مودينا في شمالي ايطالية وكثر استعماله بعد ذلك ولا سيما في الدول الاسلامية .

ويعتقد بعض المؤرخين ان العرب استخدموا حمام الزاجل في الرسائل في القرن الثاني للهجرة ، وقد استخدم في الشرق منذ نحو الفي سنة . ولقد ورد ذكره كثيرا في الشعر العربي والفارسي والتركي لانه يجعل المسافة بين المحبوب وحبيبه الشريد اقرب من حبل الوريد .

وجاء في كتاب « التعريف بالمصطلح الشريف » لابن فضل الله العمري ، فصل واسع عن مراكز الحمام في مصر . ويذكر انه نشأة في بلدة الموصل وحافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالغوا فيه حتى افردوا له ديوانا وجراند بانساب الحمام . ولمحيي الدين ابن عبدالظاهر في ذلك كتاب اسماه «تمائم الحمام»

وقد جاء في كتاب « مطالع البدور في منازل السرور » للغزولي . انه « قد جرت عادة الكبراء والعظماء باتخاذ الحمام في منازلهم ولا سيما في ايام الناصر لدين الله احمد بن الامام المستضيء ، فانه اهتم بامرها وبامر انشائها ... وقال صاحب روض الاذهان ، كان الوزير ابو الفرج يعقوب وزير المعتز اجل الخلفاء المصريين وافخمهم وكان له حمام يسابق به فاتفق انه سابق بها طيور الخليفة العزيز فسبق حمامه فعظم ذلك على الخليفه ووجد اعداء الوزير الطعن عليه ان هذا الوزير يختار الجيد لنفسه من كل شيء ويختار للخليفة الادنى فبلغ ذلك الوزير فكتب إلى الخليفة :

قل لامير المؤمنين الذي له العلا والكوكب الثاقب
طائرك السابق لكنه جاء وفي خدمته حاجب

فسكن غيظ الخليفة » .

وقد نوه الدميري في كتابه « حياة الحيوان الكبرى » بهذا الحيوان وانواعه ، قال : ومن طبعه ان يطلب وكره ولو ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار ويأتي بها من البلاد البعيدة في المدة القريبة ومنه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجج فاكثر ثم هو على ثبات خلقه وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيطير اليه .

وقد ذكر الغزولي نقلا عن الجاحظ حيث قال : وقد تباع الحمامة بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك شيء من الطير ومن

www.attaweel.com

دخل بغداد والبصرة عرف ذلك ، ونباع البيضة بخمسة دنانير والفرخ بعشرين دينارا . روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه اشتكى الى رسول الله (ص) الوحشة فقال : اتخذ حماما تونسك وتصيب من فراخها وتوقظك للصلوة بتغريدها . كما وقد اورد الامام شمس الدين محمد بن الحسن النواجي فصلا ادبيا بليغا في سفر الرسائل في كتابه « حلبة الكميت في الادب والنوادر المتعلقة بالحمريات » ولقد قال عزالدين الموصلي في الحلبة :

نخبرت رسلا عندهم حقا اليكم وتلك الرسل فهي الحمائم
اذا قدمت مني عليكم فيالها خوافي سر حملتها قوادم

وفي كتب الادب الشيء الكثير من الاشعار في وصف هذا الطائر كما ان هناك ايضا امثالا تضرب فيه فقد اورد الدميري حيث قال : آمن من حمام الحرم والف من حمام مكة . وقالوا تقلدها طوق الحمامة ، كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلدها لطوق الحمامة لانه لا يزايلها ولا يفارقها كما لا يفارق الطوق الحمامة . والمعروف عن هذا الحمام انه يطير بسرعة فائقة واسرع انواعه يقطع المسافة بين ٤٠ ـ ٥٠ ميلا واقل نوع منه من ٢٥ ـ ٣٠ ميلا والمعدل المتوسط لطيرانه ٣٥ ميلا بالساعة وتختلف سرعة الحمام والمسافات التي يجتازها باختلاف عمر الحمامة وجنسها فالحمامة التي يزيد عمرها على سنة واحدة هي افضل سرعة من الحمامة التي يزيد عمرها على ذلك . ويبلغ متوسط مجموع المسافة التي تستطيع الحمامة الصغيرة (التي يقل عمرها عن سنة واحدة) نحو ١٠٠ ميل او ١٦٠ كم ومتوسط مجموع المسافة التي تجتازها الحمامة التي عمرها سنتان فاكثر نحو ٢٠٠ ميل او نحو ٣٦٠ كم . ولكن كثيرا ما قطع هذا الحمام مسافات شاسعة . فقد قيل عن حمامة انها قطعت مرة نحو ١٢٠٠ميل اي نحو ١٩٢٠كم وقيل عن حمامة اخرى انها قطعت مرة نحو ١٠٤٠ ميلا اي نحو ١٦٦٤ كم وكان ذلك نادرا جدا وقد حسب بعضهم ان الطيور التي تجتاز من ٥٠٠ ـ ٩٠٠ ميل لا تزيد على ٢٥٪ وان اكثر الطيور التي تجاوز هذه المسافة تسقط على الارض من شدة التعب ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ازاء هجمات النسور وغيرها . ويقول الدميري ان خوف من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن سائر الطير كله لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا رأى الاسد والشاة اذ رأت الذئب والفار اذا رأى القط » . اضف الى ذلك ان للاحوال الجوية تأثيرا كبيرا في معدل سرعة الحمام ومدى المسافات التي يجتازها ففي الاجواء الباردة اذ تكون السماء ملبدة بالغيوم تقل سرعة الحمام الى حد بعيد جدا . واذا كانت الريح تهب بشدة فلا تستطيع ان تطير في الجهة المعاكسة وقد لا تزيد سرعته في بعض الاحيان على بضعة اميال في الساعة .

وقلنا سابقا ان انطونيوس الروماني اول من ارسل رسالة بواسطة الحمام وكان ذلك سنة ٤٣ قبل المسيح في حصار مدينة مودينا ، فقد ارسل الى رئيس الحكومة رسالة معلقة بعنق حمامة فاجابه عنها برسالة معلقة في رجلها ويستدل من قول المؤرخ بلينوس ان التراسل بواسطة الحمام كان وافيا بالمقصود في تلك الايام حيث قال لماذا تبنى الاسوار في وجه العدو ويقام الحصار والحراس العديدون وتبعث سرايا الجواسيس والمكاشفين في السهول والاودية وتنصب الشباك في الانهار والجداول وللاخبار رسول امين في الهواء (اي حمام الزاجل) على انه بعد هذا التاريخ لم يسمع عن استعمال بريد الحمام الا سنة ١٠٩٨ لما حاصر الافرنج مدينة القدس . ويستدل من التاريخ انهم ، اي الافرنج ، فطنوا الى ذلك على اثر سقوط حمامة بانقضاض طير جارح عليها فعلموا من الرسالة التي كانت تحملها استعمال العرب للحمام في الرسائل . وقد استعمل العرب هذا الحمام في حروبهم مع المغول وغيرهم في جهات سورية وبغداد واكثر استعمالهم له كان على عهد الخلفاء العباسيين واتخذه ايضا الفرس ثم الترك في حكم السلطان سليمان الذي رتبه بين الاستانة وبعض الولايات . وكان السلطان صلاح الدين الايوبي قد استعمله خصوصا في حصار عكا الذي استمر من سنة ١١٨٩ ـ ١١٩١ وقد حمل اليه رسائل عديدة كثيرة الاهمية ، منها خبر وصول الملك اويس الى مصر واخبار الانتصار في حروب المنصورة وغير ذلك وانتظم طريقة وصل البيا براسل الحمام في مصر والشام كان بين سنة ١٢٤٦ وسنة ١٢٧٣ على عهد السلطان نور الدين .

وجاء في تاريخ ابي الفداء ان في سنة ٦٧٣هـ في صفر سار الملك الصالح اسماعيل صاحب بعلبك ومعه شركوه صاحب حمص بجموعهما وهاجموا دمشق وحصروا القلعة وتسلميا الصالح اسماعيل وقبض على المغيث فتح الدين عمر ابن الملك الصالح ايوب وكان الملك الصالح ايوب بنابلس لقصد الاستيلاء على ديار مصر وكان قد بلغه سعي عمه اسماعيل في الباطن وكان الصالح ايوب طبيب ينق به يقال له الحكيم سعد الدين الدمشقي فارسله الصالح ايوب الى بعلبك ومعه فص من خاتم نابلس ليطالعه باخبار الصالح صاحب بعلبك وحال وصول الحكيم المذكور علم به صاحب بعلبك فاستحضره واكرمه وسلمه الحمام التي لنابلس وجعل موضعها حمام بعلبك وامر بقتل الطبيب المذكور بذلك فصار الطبيب المذكور يكتب ان عمك اسماعيل قد جمع وهو في نية قصد دمشق ويطبق فيقصد الطريق ببعلبك فياخذ الصالح اسماعيل البطاقة ويزور على الحكيم ان عمك اسماعيل قد جمع ليعاضدك وهو واصل اليك ويسرجع الى حمام نابلس فيعتمد الصالح ايوب على بطاقة الحكيم وينفذ ما يرد اليه من غيره من الاخبار .

وقد برع الاوربيون في تربيته وطرق استخدامه وكان لهذا الحمام في نظرهم شأن عظيم حتى اوائل القرن الماضي . ثم اخذ شانه يقل بسبب انتشار وسائل المواصلات السلكية واللاسلكية واختراع الطائرات .

ومن انواعه المعروفة ، حمام (لياج) نسبة الى احدى مدن بلجيكة على ان في بلجيكة انواعا كثيرة يقول بعض علماء الحيوان انها تسلسلت من نوع انكليزي يسمى (دراكون) اي التنين وهذا النوع فارسي الاصل ويقال انه افضل انواع حمام الزاجل المعروفة وهو اثقل وزنا من غيره ولكنه اقوى على احتمال الاسفار وقطع المسافات . ومع ما لهذه المزايا الكثيرة فقد كانت وزارة الحرب البريطانية لا تميل كثيرا الى استخدامه بخلاف وزارة الحرب في فرنسا وبلجيكة فانهما كانتا تعولان عليه الى حد بعيد وتعتبرانه من الضرورات الحربية .

اما كيفية التراسل الحربي بواسطة الحمام عند الاقدمين ، فانه عند حدوث امر ذي بال كان يعلق الخبر بعنق حمامه او ضمن دارورة صغيرة من الورق الذهبي وهو من الذهب الخالص بلغ الغاية في الرقة والخفة وذلك لتكون مع خفتها على احتمال حافظة للرسالة من تأثير العوارض الجوية وكانوا يضعون ضمن الدارورة رسالة من الورق الرفيق يسمونه ورق البطاق ويكتبون بقلم يسمى الغبار(٢) ثم يوضحون على ظهر الرسالة وقت سفر الحمامة بالتدقيق التام وبعد قليل يطلقون حمامه اخرى حاملة

---

٢) صبح الاعشى للقلقشندي ٣ : ص٤٨ .

www.attaweel.com

الخبر نفسه على النمط المذكور خوفا من ضياعه . واما المتاخرون فكان بعضهم يضع الرسالة ضمن غلاف صغير من الورق المزيت ويعلقونها في عنق الحمامة وبعضهم يضعها في جوف ريشة ويربطون تلك الريشة بالريشة المتوسطة من ذنب الحمامة وهذه الطريقة اسلم للمراسل الا ان الرسالة لا تكون واقية بالمقصود لصغر حجمها .

غير انهم تمكنوا في الحروب الاخيرة من تصغير حجم الرسالة وذلك بواسطة الفونغراف ، فكان الفرنسيون خاصة يصغرون الكتابة بهذه الوسيلة ويصبح حجم الرسالة لا يزيد عن قيراطين مربعين من الورق الرهيف وعند وصول الرسالة للمحل المقصود كانوا يكبرونها وينسخونها .

واستعمل بعد ذلك في حصار باريس سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ فكان الحمام يرسل من باريس بالبالون وتصور الرسائل صورا فونغرافية صغيرة حتى تسع البطاقة الصغيرة ٢٥٠٠ رسالة وتوضع كل بطاقة في قصبة ريشة وتربط على ريشة من ذنب الحمامة فتحمل الحمامة الواحدة ١٢ بطاقة فيها ثلاثون الف رسالة . وقد وصلت باريس حمامة في ٢ شباط سنة ١٨٧١ ومعها ١٨ بطاقة فيها اربعون الف رسالة . ونقل هذه الرسائل كلها الا قل من غرام وارسل الى باريس حينئذ ٣٦٣ حمامة فلم يدخلها منها سوى ٧٣ حمامة .

ولقد اسهب السيوطي في وصف الحمام وما كان يكتب في البطائق المعروف بورق الطير في كتابه « حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » قال :« ورأيت الاوائل لا يكتبون في اوائلها بسملة قال وانا ما كتبتها قط الا ببسملة للبركة وتؤرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطائق حشو الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب شرح الطائر ورفيقه ان كانا طائرين قد سرحا حتى ان تاخر الطائر الواحد رقب حضوره او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل للبطائق حاشى وجرت العادة بان يكتب في اخرها وحسبنا ونعم الوكيل » .

واستخدم الروس ايضا حمام الزاجل في نقل الصور الفونغرافية ، فيصعدون بالبالون فوق المدن ويصورون ما يريدون تصويره بالفونغراف ويربطون الصور السلبية برجل الحمامة بعد ان يلفوها بورقة تحجب النور عنها فتنزل بها الى المكان المعين ويستعملون ذلك في مواقع القتال .

وكان التراسل بالحمام في عهد السلطان نور الدين على نسق البريد الاعتيادي بنوع مستوفي النظام من مراكز ومستخدمين فشيد له ابراجا خصوصية واقام لها نظارا وحراسا يراقبون وصول الحمام نهارا وليلا فكان كل برج يبعد عن الاخر ١٢ ميلا . وكان حارس كل مركز حال وصول الحمامة الى البرج يقيد ساعة وصولها اليد وذهابها منه وذلك على ظهر الرسالة التي تحملها الحمامة . ومن فحص اتقان هذا البريد الجوي انه كان لحمامه علامات يعرف بها نسبها يرسل البريد البري وهذه العلامات من نقش لطيف (وهو اسم السلطان) على منقار الحمامة ونمرتها على رجليها وكان فك الرسائل من عنق الحمامة مفوضا الى رئيس الحرس دون غيره وكان الحراس يراقبون الجو على الدوام بالتناوب ليلا ونهارا خوفا من ان يمر عليهم الحمام وهم عنه غافلون وكانت مراكز الحمام التي رتبها السلطان نور الدين كثيرة جدا وهي بالخطوط الاتية :

١ ـ بين الاسكندرية والقاهرة ٢ ـ بين القاهرة ودمياط ٣ ـ بين القاهرة والصفين ٤ ـ بين القاهرة ودمشق الشام عن طريق غزة والقدس ٥ ـ بين دمشق وبرثة على الفرات ٦ ـ بين برثة وقيسرية ٧ ـ بين حلب والرحبة على الفرات ٨ ـ بين دمشق وبيروت وطرابلس الشام ٩ بين دمشق وبعلبك ١٠ ـ بين غزة والكرك على البحر الميت .

وكان في محطات هذه الخطوط نحو سبعة الاف حمامة وفي كل محطة عدد كاف من الحمام حتى ترسل الرسائل الى المحطة التالية في حال وصولها وهكذا حتى تصل الى المحل المقصود بحيث يكون سفر الحمامة بين محطتين فقط . وكان في كل محطة عدد كاف من المستخدمين لمناظرة الحمام وخدمته ونقل الرسائل من حمام لاخر وتوزيع الحمام في محل اللزوم عند تكاثره في المحطة وغير ذلك . وكان له ادارة عمومية يرأسها رجل من كبار الحكومة وقيل ان محطة القاهرة كانت لا تخلو على الدوام من الفي حمامة . وقد كان عند الملك بيبرس بريد بالحمام وقد بقي الحمام مرتبا في مصر الى القرن الخامس عشر بين القاهرة والاسكندرية ودمياط .

وكان استخدام الحمام معروفا قبل التاريخ المسيحي ومستعملا في غير الحروب وقد جاء ذكره في زمن الالعاب اليونانية الاولمبية وسباق العجلات عند الرومانيين . وجاء ايضا ان مصارعا من جزيرة اجين كان يأخذ معه حمامة الى محل الالعاب الاولمبية فاذا تغلب على مصارعيه علق في عنقها قطعة من الارجوان واطلقها فتبلغ بيتها في ذلك اليوم فيعرف اهله بفوزه وكان الذين لا يستطيعون الذهاب الى سباق العجلات في رومية يرسلون اليه اصدقائهم وغلمانهم ومعهم حمام البطاق فيطلقونه عند نهاية السباق مصبوغا او مخضبا بلون الحزب الذي فاز في السباق فترجع الى اوكارها فيعرف اصحابها من اللون ما اذا كانوا قد ربحوا او خسروا ومن ذلك تنبه الامم الذين بعدهم الى صلاحية الحمام للتراسل .

على ان المنبه الحقيقي الذي له الفضل الاول في ذلك انما هو سيدنا نوح عليه السلام على ما جاء في التوراة وهو انه ارسل حمامة من الفلك في اثناء الطوفان فعادت اليه بغصن من شجر الزيتون في منقارها . وقد ذكر الجاحظ « ان الله قد منحها الطوق الذي في عنقها بدعاء من نوح حين رجعت اليه ومعها من الكرم ما معها وفي رجليها من الطين والحماة ما برجليها فعوضت من ذلك الطين خضاب الرجلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق العنق » . فهذه اول حمامة اطلقت من السفينة الى البر . واخر حمامة اشتهر اطلاقها من السفينة الى البر حمامة بدرو الثاني امبراطور البرازيل حيث حملها رسالة الوداع الى بلاده التي تنزل عن ملكها في سنة ١٨٨٩ . وكان الحمام مستعملا في المحلات التجارية قبل انشاء السكك الحديدية واستعمال الرسائل البرقية وكان معظم استعماله في الشرق بين مدينة حلب واسكندرونة ، وفي الغرب بين لندن وباريس وانفرس وامستردام وفرانكفورت .

وفي سنة ١٨٤٠ رتبت شركة هافاس في باريس التراسل بالحمام بين لندن وبروكسل وباريس وقد صادف ذلك نجاحا عظيما لانه لم يكن حينئذ سوى باب واحد للمواصلات على وجه السرعة وهو التلغراف الهوائي (على طريقة ساب) الذي كان يعطل سيره اقل ضباب يحدث في الجو فبواسطة الحمام كانت الاخبار المهمة التي تنشرها الجرائد الانكليزية في الصباح تنقل من لندن الساعة ٨ صباحا فتصل الى باريس الساعة ٢ بعد الظهر . وبهذه المثابة كان الحمام يقطع في السفر بين هاتين العاصمتين مسافة متوسطها ست ساعات اما اخبار بروكسل فكان يوصلها الحمام الى باريس في مسافة اربع ساعات وبقي هذا الترتيب حتى امتداد الطرق الحديدية والتلغرافات .

www.attaweel.com

وحبا بالاقتصاد في عدد مراقبي ورود الحمام فقد كان منصوبا في مراكزه اسلاك معلق بها اجراس تنبه المراقبين بوصول الحمام حال وقوفها عليها . وكانت اكثر البلاد رغبة واعتناء في امر الحمام حكومة بلجيكة حيث كان له معرض رسمي بايام معلومة للمسابقة بتقاطر اليه امم كثيرة بين صاحب حمام ومنفرج ويطلق فيه عدة الوف من حمام الرسائل ولصاحب الحمام السابق جائزة من نفس الحكومة ، وكان للحمام عند بعض الافراد مكانة عظيمة حتى كانوا يتسابقون لاحراز الاصيل منه كالمسابقة بالخيل الجياد ويعتنون بتعليمه حتى يفوق غيره في الطيران على ان اصحابه كانوا يلاقون احيانا من الخسائر ما يلافيه بريد الحمام الحربي .

وقيل ان في حلب كان لشخص حمامة سريعة الطيران فراعن صاحبا له على أنها بلغ ثغر اسكندرونة قبل وصول حمامته اليها بربع ساعة فلما اطلقا معا حلقت الحمامة الاولى في الجو حسب عادتها حتى اشرفت على الخليج العربي فظنته البحر المتوسط كما علم من الفحص الاتي ولذا تاهت عن الثغر المقصود ولم ترجع الى حلب الا بعد ثلاثة ايام فخسر صاحبها الرهن حيث عادت حمامة صاحبه قبلها حاملة رسالة من اسكندرونة . فاغتاظ صاحب الحمامة الاولى وضربها فقتلها ثم شق بطنها فوجد في حوصلتها نوعا من الحبوب لم يكن له وجود الا في الهند ولم يكن منه في ذلك الفصل في الحقول الا في جزيرة سيلان فاستنتج انها قطعت ثلاثة الاف ميل ذهابا وايابا في ثلاثة ايام . وكانت احدى شركات السفن التجارية التي تسير بين فرنسا واميركا أن تربي حمام الزاجل في الهامز بفرنسا وفي نيويورك باميركا وكلما سارت سفينة من سفنها اخذت معها بعضا من هذا الحمام وارسلته امامها قبل وصولها بيوم فيصل قبلها باثنتي عشرة ساعة بشيرا بقدومها .

وقد وجدت مرة حمامة وهي في حالة الاعياء الشديد ووجد معها بطاقة يقال ان صاحبها ضل الطريق في مكان كذا واذا هو على ١٩٠٠ ميل من المكان الذي وجدت فيه وقد قطعت هذه المسافة كلها في خمسة ايام فمتوسط ما كانت تقطعه في اليوم ٣٨٠ ميلا وللحال ارسلت التلغرافات الى الاماكن القريبة من المكان الذي ضل فيه صاحبها لنجاته .

وفي ١٥ اغسطس سنة ١٩٢١ اطلقت في اراس بشمالي فرنسا حمامة من حمام الزاجل وكان الغرض من اطلاقها امتحان قدرتها على الرجوع الى بلدة سايكون في الهند الصينية والمسافة بين اراس وسايكون ٧٢٠٠ ميل فوصلت هذه الحمامة في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢١ اي بعد انقضاء ٢٤ يوما على اطلاقها في اراس ففاقت بذلك كل ما عرف عن حمام الزاجل من هذا القبيل لذلك ان قصب السبق في هذا المضمار كان لحمامة اطلقت في بلدة كاراكاس بفنزويلا فعادت الى بروكلين بنيويورك والمسافة بينهما ٢٢٠٠ ميل واطلقت حمامة اخرى من فالنسيبورو بولاية ماين الاميركية فعادت الى عشها في بلدة سانت انطونيو بولاية تكساس والمسافة بينهما ٢١٠٠ ميل .

وفي الحرب العالمية الاولى اشتركت قوة مجنحة مستقلة عن الطائرات مع جنود الحلفاء للدفاع عن بريطانيا وكانت تحتفظ بريطانيا بالوف من الحمام المدرب في مدارس خاصة انشئت لتعليم تلك الطيور الشديدة الذكاء واعدادها للمهمة . وكانت البحرية البريطانية سنة ١٩١٤ قد قدرت نفع حمام الزاجل حق قدره اذ انشات دائرة حكومية تولت استخدام ذلك الحمام لنقل الاخبار من لاقطات الالغام التي لم تكن مجهزة باجهزة اللاسلكي . وقد جمعت مئات من الحمام التي دربت لتلك الغاية خاصة من الهواة في جميع ارجاء المملكة ونصب لاجلها البروج الخاصة في المراكز الحربية بازاء الساحل الاوربي ثم اتسع نطاق استخدام الحمام حتى شمل السلاح البحري الجوي فزودت جميع الطائرات البحرية بطوائف من ذلك الحمام فكان سببا لانقاذ كثيرين من قادتها الذين اضطرتهم الحرب الى الهبوط في البحر على اميال من الشاطىء اذ دلت على مواضعهم تلك الرسائل المجنحة . وفي سجلات الحرب تواريخ تبين شتى الخدمات الحربية المجيدة التي اداها هذا الحمام حتى اطلق على حمامة منه اسم (حظ قادة الطائرات) وذلك لكثرة من انقذتهم منهم ، وقد قطعت مرة اكثر من مائتي ميل مع اعتراض العاصفة اياها في طيرانها فسلمت رسالة من طائرة بحرية كانت جانحة عقب مهاجمتها بثلاثة مدافع رشاشة فاسفر عملها عن انقاذ ملاحي تلك الطائرة جميعا .

ومن حمام الزاجل البحري حمام مشهور اسمه ريد كوك او كريسب السريع حامل وسام فيكتوريا ، ومما يروى بشأنه انه كان على ظهر زورق من زوارق الصيد اسمه نلسن حينما هاجمته احدى الغواصات الالمانية ، وكان ربان ذلك الزورق يسمى كريسب وقد استمات في مقاتلة تلك الغواصة حتى جرح جرحا مميتا وكان اخر عمل عمله ان اطلق تلك الحمامة وارسل معها رسالة استغاثة الى اقرب سفينة فسارعت الى نجدة سائر ملاحي نلسن . وكان جزاء الربان كريسب ان منح بعد وفاته وسام فكتوريا ثم اشتهرت تلك الحمامة من ذلك الحين باسم كريسب الحائز لوسام فكتوريا ، ولما ماتت دفنت في مكان محترم في متحف خاص بهوايت هول وفي ذلك المتحف طائفة اخرى من الحمام المشهور بالاعمال المجيدة ومنه حمامة من حمام الجيش كانت مع الكتائب البريطانية المحاربة في منين رود في شهر اكتوبر سنة ١٩١٧ فاطلقت عصر ذات يوم ومعها رسالة مستعجلة وفي اثناء طيرانها اصابها الاعداء بطلق ناري اسقطها وكسرت ساقها فلبثت الحمامة الصغيرة الشجاعة مطروحة على الارض طيلة الليل والمطر ينهمر عليها مدرارا حتى تبلج الصباح فاستردت بعض قوتها ثم شرعت في الطيران بصعوبة حتى بلغت تمرادها(٣) في مقر القيادة وكان على بعد تسعة اميال فما استقرت في التمراد حتى خارت قواها كلية وماتت عقب تسلم الرسالة التي كانت تحملها .

وتشهد النصب والمباني التذكارية المقامة لحمام الزاجل في آفاق العالم بما له من المآثر وبلغ من تقدير اليابانيين له في حروبهم مع الصينيين حيث اكثروا استخدامه ان انشأوا وساما خاصا لتزيين الحمام الذي يمتاز ببسالته . وكان قد طبع كتيب صغير باللغة الانكليزية عنوانه «حمام الزاجل في الحرب العظمى» نشرته شركة تربية الحمام في انكلترا وهو بقلم ضابط في الجيش البريطاني يسمى اوسمان (عثمان) وفيه حكايات كثيرة عن الاعمال التي قام بها هذا الطير الاليف زمن الحرب . وقد قال المؤلف في مقدمة كتابه :

ان هذا الطير ادى خدمات جليلة بتمنى اعظم الابطال لو انها نسبت اليه وبذل دمه في سبيل وطنه . فقد كان يلبي كل دعوة وهو غير عالم بما يؤديه من الاعمال ، او لعله كان يشعر بفخر اعماله المجيدة . ولقد كان هذا الطير صديقا للانسان منذ اقدم الازمنة وسوف يظل كذلك الى الابد . وما انم وجه الشبه بين ما فعلته بعض الحمامات في الحرب وما فعله احد ضباط نابليون اذ ركض اليه في احدى المعارك يحمل رسالة من احد القواد وما كاد يصل الى امام نابليون وسلم اليه الرسالة حتى سقط مغشيا عليه ثم اسلم الروح . كذلك بعض الحمام فقد كان يحمل الرسائل في زمن الحرب ويطير فوق ميادين

---

٣) التمراد : بيت صغير في سقف الحظيرة لمبيت .

www.attaweel.com

القتال وكثيرا ما كان يصاب في أثناء طيرانه برصاص الاعداء فلا يمنعه ذلك من مواصلة الطيران حتى يصل الى المعسكر الذي يقصد اليه ويسلم الرسالة التي يحملها ثم يسقط ميتا ومن الحمامات التي ذاع امرها زمن الحرب حمامة تدعى « شيرآمي » وقد ادت خدمات جليلة ولا سيما في معارك الارجون . وفي المرة الاخيرة التي طارت فيها هذه الحمامةفوق الارجون وجه اليها الالمان نارا حامية الا انها نجت حاملة رسالة خطيرة من فصيلة من الجنود كانت في حالة يأس شديد بسبب نيران الالمان . وكانت نتيجة الخدمة الجليلة التي ادتها تلك الحمامة ان نجت تلك الفصيلة من المأزق الذي كانت فيه الا ان الحمامة نفسها كانت قد اصيبت بنيران الاعداء سقطت وماتت بعد قليل من وصولها فاحتفل الفرنسيون بدفنها احتفالا شائعا .

وكان عند الفرنسيين في الحرب حمامة اخرى ادت خدمات جليلة ونالت وسام صليب الحرب ، ذلك ان قائد فصيلة يدعى رينال وجد نفسه وجنوده ذات يوم محاصرين في مكان يقال له « فو » وهو احد مواقع خط فردان ، وكان رينال يريد ارسال رسالة خطيرة الى قائد الميدان وليس لديه وسيلة لارسال الرسالة سوى حمامة واحدة قد بقيت من سرب كبير قتل جميع افراده في الحرب . ولم يكن له مندوحة من ارسال تلك الحمامة الاخيرة ، فحملها رسالة واطلقها فطارت حتى وصلت الى معسكر قائد ميدان فردان ، وكانت رسالة خطيرة جدا . وما كادت الحمامة تهبط في معسكر القائد وتسلم الرسالة حتى اسلمت الروح لان الالمان تمكنوا من اصابتها في اثناء طيرانها وقد اعترف لها الفرنسيون بالخدمة الجليلة التي ادتها لهم فمنحوها وسام اللجيون دونور واقاموا لها تذكارا جميلا . ويقول مؤلف الكتاب الذي نحن بصدده ان دول الحلفاء استخدموا في زمن الحرب نحو مائة الف حمامة موزعة على جيش البر والبحر والطيارات وكان معظم ذلك الحمام في خدمة « قلم الاستعلامات » وكان العمل الذي قام به عظيما مدهشا فقد كان الحلفاء يطلقون سربا من حمام الزاجل ويرسلونه الى ما وراء خطوط الالمان وهو يحمل الات فوتغرافية دقيقة فلا تقف فوق خطوط الالمان حتى تنفتح الات التصوير منتلقاء نفسها وتأخذ صور المشاهد المطلوبة ثم يعود الحمام ادراجه . وكان بعض الحمام يطير الى الولايات الفرنسية والبلجيكية التى قد احتلتها جنود الالمان ويلقي على السكان (الفرنسيين والبلجيكيين) رسائل التشجيع والتصبر ويطلب منهم بعض الانباء بطرق معينة ووقعت عدة رسائل من هذا القبيل في يد الالمان فاصدروا الاعلانات في جميع البلاد التي كانوا يحتلونها نهوا بها الاهالي عن التقاط الرسائل التي كان حمام الزاجل يقذفها وتهددوا كل من توجد رسالة منها في حيازته باشد انواع العقاب . ويقول مؤلف الكتاب ايضا ان موقعة فردان كانت من المواقع التي اكسبت الحلفاء الحرب وان حمام الزاجل ساعد على ربح تلك الموقعة مساعدة عظيمة اذ كان ينقل الرسائل الخطيرة من جهة الى جهة وجنود الاعداء يمطرونه وابلا من قنابلهم وقد هلك منه في تلك المعركة عدد عظيم جدا .

وكثيرا ما كانت الدبابات نفسها تحمل اسراب الحمام وتستخدمها في نقل الرسائل في خطوط النار . وقد لوحظ ان دخان النار ورائحة البنزين والروائح الشبيهة بها كانت تؤثر في الحمام تأثيرا سيئا يستمر بضع دقائق ثم يزول . ومن الحمامات التي اشتهرت في الجيش الانكليزي الاربع الحمامات الاتية وقد انشىء لها سجل خاص كتب فيه ما يأتي :

الحمامة رقم ٦١٦ كانت في طيارة مائية تحطمت وكادت الحمامة تغرق الا انها نجت وطارت تحمل رسالة الى قاعدة الطيارات وكانت السبب في انقاذ جميع من كانوا في تلك الطيارة.

الحمامة رقم ٢٩٦ طارت في احدى المعارك تحمل رسالة خطيرة كانت السبب في خلاص مجموعة من الجنود من هلاك محتم.

الحمامة رقم ٢٦٩٨ طارت اخر مرة مسافة مائتي ميل في مدة خمس ساعات وكانت تحمل رسالة خطيرة انقذت بها مجموعة كاملة من الهلاك .

الحمامة رقم ٢٥٢٤ طارت فوق البحر مسافة ميل تطلب النجدة لركاب باخرة نسفها الالمان وبفضل هذه الرسالة نجا جميع اولئك الركاب .

هذه بعض الاعمال التي قام بها حمام الزاجل في الحرب العظمى باذلا حياته في خدمة الانسان . ولا بد من الاشارة الان الىمن يهتم بتربية هذا الحيوان الوديع لا لاغراض التراسل ولكنه يربى لكونه حيوانا ذكيا جميلا اصيلا . ولي صديق يهتم بتربيته ولهم برج واسع ولديه سجل بانسابهم وقد حجلهم بحلقات مرقمة تسجل في هذا السجل . وهناك جمعيات هواة الزاجل تصدر مجلات وكتب عن احوال هذا الطائر خارج العراق .

www.attaweel.com

مقدمة المؤلف :

الحمد لله الذي هدى نوحا في حيرته حين كان في السفينة لارسال الحمام ووفى برسالته الامينه اذ جاءه بدلالة تنبئه عما بقي مما فعل الفمام ؛ نحمده خالقنا الذي وان فضل الانسان على غيره بالعقل والكلام فقد خص ايضا كل ذي جسد من غيرنا بمزايا توجبنا ان نقوم به احسن قيام حمدا طالما هدر حمام وغرد يمام . ثم الدعاء لسلطان الزمان المعظم والقيصر المفخم الذي صفر عند كل ذي عظمة بعظمته رقعة القياصرة الاولين مثل اسكندر وقيصر وغيرهما من السلاطين المتقدمين نابليون سلطان سلاطين سلطنة فرنسا الذي صيرها اعز الممالك وملك ايطاليا اللتان نطوبهما لأن قد سادهما افخر مالك دعاء نتوسل به الى الله بدوام بقائه ونكس اعلام اعدائه .

وبعد فاني كنت بالامس بناد محشود من بني هذه البلاد وقد التأمنا من كل عالم لبيب وشاعر اديب ومنطيقي بليغ وناثيء فصيح وعاقل رجيح نجلنا في مفاكهة ومنادمة افضت بنا الى مذاكرة الاشعار من اللغتين العربية والفرنساوية واقتضت النتيجة لموقع شاهد انهم كلفوني لانظم بيتين اضمنهما مراسلة من غاشق الى إلفٍ مفارق ففكرت ريثما نظمتها وانشدتهم هما :

رح يا حمام الى الحبيبة مسرعا
وات الجواب فانني مجنون
هاك الكتاب بياض عيني والسوا
د مداده تم السلام حنين

فحينما ترجمتهما لهم وفهمتهم ما عنيت بحسب امكاني وقد ادركوا ما ضمنا فاستحسنوا التشبيه غير انهم قالوا هل شعراء العرب يشبهون الحمام بالساعي او الرسول ولما خصوه بهذا التشبيه دون غيره من الطير فقلت هذا ليس تشبيها ولا مثالا بل حقيقة ورأينا ذلك كثيرا وقد اختص دون غيره من الطير لانه الوف بهذا المقدار طبعت سجيته على الامن لمن يقوم بصالحه والرسالة يقوم بحفظها الى ان يبلغها لمن هي اليه باقرب وقت ولو كانت المسافة بعيدة فقالوا كان قيل عندنا هذا ليس من باب الصحة وذلك عن السنونو اذا اخذته من محله وتوجهت به الى اي محل كان وحين يلزم الامر تحمله البطاقة فيرجع الى وطنه غير انه لا يعود . وزعموه وليس مصدقا فقلت هذا ليس بعجب ان تأخذ طيرا من مقره لحلةٍ نازحةٍ ثم تسرحه بالرسالة اي وقت تريد فيذهب وياتي بالجواب سرعة افعل ذلك مرارا مع الحمام فيرجع بعد ادائه الرسالة وكلما زدته ارسالا زاد على ذلك تأليفا ونشاطا بعد تعليم ما يجب له لهذا كما كان السالفون يفعلون وملوكنا المتقدمين طالما استخدموه لذلك وشعراؤنا تغزلت به لطباعه ورقته فحينئذ غدوا بين مصدق ومعلل وبين مكذب ومتعلل وكان ذلك خاتمة تعاطينا كأس المنادمة لان الوقت قد حان والسنة قد كحلت الاجفان ففارق كل منا خليله . فبعد ذهابنا فكرت بانذهاليم فاخذتني الحمية حتى ان هجرت النوم في ليلتي والفت هذه الرسالة وسميتها « مسابقة البرق والغمام في سعاة الحمام » وقد جعلتها خمسة فصول : الاول في تعريف الحمام والمقصود منه . الثاني في احسن انواعه وطباعه ومزاجه . الثالث في اول من ارسله ومن بعده بالتالي . الرابع في تربيته وتعليمه وكيفية ارساله بالبطاقة وما يقتضي لذلك . الخامس في بعض انشاء وانشاد قالته به العلماء المتقدمون . ثم اتخذت الله حسبي وهو نعم المولى ونعم الوكيل .

الفصل الاول

في تعريف الحمام والمقصود منه

الحمام بفتحتين فوق الحاء والميم الاولى وهو عند العرب اسم لكل ذوات الاطواق من الفواخت واشباهها كما قال الجوهري يقع على الذكر والانثى والجمع حمائم . وذكر الفيروز ابادي انه لايقال للذكر حمام . والهاء بقولهم حمامة دخلت على مفرده لأنه واحد من جنس لا للتانيث مثل سحاب وسحابة وغمام وغمامة . وقال الاصمعي ان اليمام هو الحمام الواحدة يمامة وحمامة وهو ضروب والفرق بين اليمام والحمام عندنا ان اسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها بياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض به . وكل ذات طوق حمامة (الطوق هو الخضرة او الحمرة او السواد او غير لون من لونيا يحيط بعنقها ، وكل طير عب وهدر فهو حمام (عب بالعين المهملة شدة جرع الماء من غير تنفس والهدير ترجيع الصوت ومواصلته) .

وقال الامام الشافعي ما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة فليس هو الا كالدجاج واشباهها . والحمام يقع كما قال اهل اللغة على اجناس من الطير عدة غير ان المقصود هنا بالحمام الذي يالف ويستفرخ في العمار وهو قسمان احدهما البري الذي يلزم البروج وما اشبهها وهو كثير النفور وسمي بريا لذلك ، والثاني انواعه مختلفة واشكاله متباينة وهو يالف البيوت والمحلات المستوطنة ويستفرخ فيها وهو قدر الحجل اميز من البري قليلا احمر الرجلين ونابتهما ريشا .

www.attaweel.com

الفصل الثاني

في احسن انواعه وطباعه ومزاجه

قال العراقيون : اقربه للالفة وافطنه للتعليم واحسنه الابيض المطوق وهو كثير الحرص فطن يحمل الكتب جائزا بها بلا كراهة ولا توان . وقال بعض العلماء طبعه انه يطلب وكره من الف فرسخ يحمل الاخبار ويأتي بيامن المسافة البعيدة في المدة القريبة وكثير من الائمة اوضحوا هذا القول حقيقة . والامام الشافعي قال في المذهب انه يجوز المسابقة به لانه يحتاج اليه في الحرب لنقل الاخبار وقال يجوز بيعه مرسلا لانه كالعبد المبعوث في شغله وهو اطير من كل سباع الطير حنين جدا لوطنه قد يتردد دائما الى المحلات التي استوطنها ولو كان شهرا . قال ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار : « قال المثنى بن زهير : لم ار شيئا قتل في رجل وامرأة ، الا وقد رايته في الحمام . رايت حمامة لا تريد الا ذكرها . ورأيت حمامة لا تمنع شيئا من الذكور . ورايت حمامة لا تزيف(٤) الا بعد شدة . ورايت حمامة تزيف للذكر ساعة يطلبها ، ورايت حمامة وهي تمكن آخر ما تعدوه . ورايت حمامة تقمط(٥) حمامة ، ورايت حمامة تقمط الذكر . ورايت ذكرا يقمط الذكر . ورايت الذكر يقمط ما لقي ، ولا يزاوج . ورايت ذكرا له انثيان يحضن مع هذه وهذه ويزق مع هذه وهذه » . وقال بعضهم من يستعمل التقبيل عند السفاد الانسان والحمام وهو عنيف في سفاده يبيض ويستفرخ حسب البلاد في حرها وبردها وهوائها منها كل شهر وبالتوالي الى ستة اشهر كما قال بعضهم .

قال ارسطو يعمر ثماني سنين ، لحمه حار يابس . وهو جيد للكلى يزيد في المني والدم اذا اكتحل بدمه سخنا نفع من الجروح والقروح العارضة في العين . ودمه ايضا يقطع الرعاف واذا شقت الحمامة وهي حية ووضعت وهي سخنة على نهشة العقرب ابراتها . اما زبل الحمام فهو حارا جدا اذا غلي بماء وجلس فيه من به عسر البول بقدر احتماله سخونة الماء نفعه نفعا عظيما واذا جبل بالخل وضمد به من به داء الاستسقاء نفعه ايضا وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثة دراهم دار صيني نفع من الحصا .

---

(٤) في اللسان : الحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر ، اي تمشي مدلة . اي تنشر جناحيها وذنبها وتسحبهما على الارض .

(٥) القمط : هو ان يعلو الطير دون اكمال فعل عن شهوة زائدة والسفاد هو تمامه .

الفصل الثالث

في اول من أرسله ومن بعده بالتوالي

اعلم ان كل الملل قد اجمعت قولا واحدا ان نوحا حين كان بالسفينة ارسل حمامة لينظر امر الماء وكيف الحال عنه ففي الاولى رجعت اليه خالية دلالة انها لم تر مكانا تضع رجلها وفي الثانية جاءته بعرق زيتون لتعلمه انكشاف رؤوس الشجر ووفت بأمانتها ثم بعده اتخذتها القري وهم قوم لوط للمراسلة بينهم كما قال سفيان الثوري ، الى ان جاءهم الغضب ثم ترك ذلك الى زمن الملك العادل نورالدين محمود زنكي . وذلك ان في سنة الف ومائة وست واربعين مسيحية كان ابو هذا السلطان وهو السلطان عماد الدين زنكي محاصرا قلعة جعبر وكان ابنه نور الدين المذكور معه فاصبح يوما نور الدين وجد اباه مقتولا في فراشه قد قتله خادم له فاجمع رايه على انه ترك قلعة جعبر وقام بالجيوش والعساكر واتى فحاصر حلب فاخذها ونازل دمشق وبها نائب السلطان تاج الدولة تتش ابي سعيد السلجوقي فاقام محاصرها حتى اخذها وجعلها كرسي مملكته واخذ ما والاها مثل حمص وحماة وغيرهما ثم اخذ مناظرة بغداد وفتح كثيرا من بلاد الروم مثل بهسنا ومرعش وخلافهما من هذه الاطراف وغيرها ثم جملة حصون من الافرنج مثل حارم واعزاز وبانياس وغيرها مما يزيد على خمسين حصنا وكان الملك المنصور شيركوه عم السلطان صلاح الدين وصلاح الدين ايضا في خدمته فجهزهما بالجيوش وارسلهما لمصر ثلاث دفعات الى ان ملك مصر من شاور وزير الخلفاء الفاطمية . ثم انه لما استقرت له الامور وضربوا السكة باسمه وخطبوا له على المنابر من حدود النوبة الى اخر اطراف همذان وخلى له الوقت من منازع واستقامت له الاحوال جعل يتفكر في اتساع مملكته وامتدادها مع رغبته سرعة وصول الاخبار من اقطارها فأمر حينئذ ان يتخذ في كل قلعة وحصن من جميع بلاده من الحمائم واخترع تعليمها لكي تحمل الرسائل الى الآفاق في أقرب وقت مع بعد المسافة ووصولها للمحل الذي يقصده ورجوعها اليه . وقد اجاد في ذلك وانتظم له ما اراد في كل مدة حياته . ثم من بعده ترك ذلك الى ان قام في بغداد الامام الخليفة العباسي احمد الناصر لدين الله وذلك في سنة الف ومائة وتسع وسبعين مسيحية واعتنى بحمام الرسائل ورغب في ذلك حتى كان جاعلا لكل طير من هذه الطيور اسما وكان يكتب في البطاقة اسم الحمامة التي متوجهة صحبتها وكان يعرف هذا الذكر ابن ذاك وهذه ام تلك واتقن الامر

www.attaweel.com

به وكان يرسله لاطراف بلاده ويأتيه ، وتغالوا بـه اهل زمانه الى ان صار يباع الزوج الراشد بالـف دينار مع كثرة وجوده لكثرة من يربيه ويعلمه . ولم يزل ذلك بعده الى زمن المستعصم بالله الخليفـة العباسي ابن المستنصر الامام القائم في سنة الـف ومائتين واثنتين واربعين ، ففرم بالحمـام غرامـا كليا كما قال ابو الفرج غريفوريوس في تاريخـه(٦) وبقي ذلك الى سنة الف ومائتين وثمانية وخمسين حين جاء المغول الى بغداد بخيانة وزير الخلافـة العباسية المعروف بابن العلقمي ، فاخذوا بغـداد وقتلوا وذبحوا الرجال وسبوا الحريم وذهب رونق بغداد وترك أمر الحمام من هذه البلية الدهماء التى عم جورها البلاد والعباد . ثم بعد مدة حين زالت وكاد الناس يتراجعون قليلا ظهر تيمور امير التتار الذي قد تضاعف ظلمه على المغول كثيرا في سـفك دماء العباد وحريق المدن وغير امور لا يطاق استماعها ولم يزل من بعده ظلامات تتلوا بعضها والناس فـي اكدار من عسف الحكم وجوره ومفازاة الملوك مـع بعضهم الى ان ختمت على بلادنا البلايا بتولية الاتراك الذين قال عنهم كثير من العلماء الطبيعيين وغيرهم ان سجيتهم مطبوعة على الجور والظلم والقـساوة الوحشية فلهذا صار اهل بلادنا عموما اما غنيـا يتدارى خوفا على ماله او عرضه او دمه واما فقيرا لا يملك قوته فحينئذ تركت امور كثيرة كانت عندنا من قبل ذلك ومن جملتها امر الحمام الرسائلي الى الان ، غير ان شيخي الاجل الشيخ يوسف الخراشي اتيته يوما للتعليم وذلك في سنة الف وسبعماية وتسعين فبعد ان درسني تفاكهنا بالاشعار الى ان وقع معنى ما بالحمام الرسائلي فاخبرني انه تـازل عندهم في الازهر برواق الاعجام رجل من نواحـى تركستان اخبره ان بعض اكابر تلك الاطراف لـم يزالوا يعتنون به ويستخدمونه الى الان . واعقـب شيخي حديثه بعد ذلك فقال قد نزلت الاية بكتابه العزيز ان من الانس والجن شياطين والحمام شياطين الطير لان نبينا صلى الله عليه وسلم دعاه شيطانـا وذلك انه مذكور في سنن ابي داود وابن ماجـه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال يتبع شيطانه وفي رواية شيطان يتبع شيطانا .

نعم ان هذه الحاشية عن الاية والحديث ما لها محل بهذا الفصل ولكن اوردتها حتى اكمل حديث شيخي الاجل من قبل ذلك ولاعتبان .

(٦) يريد به « تاريخ مختصر الدول » لابن العبري .

الفصل الرابع

في تربيته وتعليمه وكيفية ارساله بالبطاقة وما يقتضي لذلك

انه يجب ان تشـتري اولا لذلك زوجا او زوجين من الحمام غريبا كان او بريا بحيث يكـون ابيض مطوقا لكونه افطن انواعه كما قدمنا وتصبر الى ان يبيض ويستفرخ لكون الكبير عسر التعليم . فحين يبرز بافراخه الريش فيلزمك ان تطعمـه من يدك وتسقيها من فمك وهو ان تأخذ النرخ فـي يدك وتشرع راسه وتفتح منقاره وتضع من حب الحنطة حبتين او ثلاثا لانه واسع المبلع وحين تعلـم انه اكتفى وشبع على موجب رايك وتتركه تأخذ فـي فمك الماء وتأخذ الحمامة بين يديك وتضع منقارها في فمك فسمن الماء تفعل ذلك الى ان تعلم انها رويت تضعها امامك وتداعبها وامشي امامها لتتبعك ورد عليها واجعل ذلك دابك في النهار مرتين او ثلاثا انت او الرجل الذي تقيمه لذلك والقصد في هذا ليأخذ على الالفة ويعتاد الانس . فمتى اشتد على الطيران قليلا فان يكن ذكرا فضع معه انثى مؤلفه كما الفت الذكر او تكن انثى فضع معها ذكرا مؤلفا وان فعلت معهما بالاكل والشرب كما قدمنا سوية قبل الطيران كان احسن فاذا قويا وطارا ضعهما في قفص وارسلهما للمحل الذي تقصد مراسلتهما اليه ودع القفص ظاهرا للطريق ليراه الحمام وحين وصولهما يجب ان يحترسهما صاحب المحل بمكان مقدار شهر او اكثر مع مداعبته لهما يوميا واخذهما باليد او شهرين مخافة ان تطلقهما فيرجعا الى محلهما الاول فلا يعودا افهم ذلك .

ثم بعد الشهرين تطلقهما فيكونان قد الفـا المحل الثاني الذي هما به فاذا سرحهما على الوجه الاتي بيانه ويجب كما قلنا ذكر وانثى . نعم انهـم كانوا يسرحون احدهما مخافة من اشتغالهمـا واكتفائهما ببعضهما في غير بروج ان سرحوهما سوية ولذلك ليس من اللزوم الكلى ان يكونا قرينين ذكـرا وانثى غير ان اخص الاشياء ان يكونا ذكرا وانثى لثلاثة اوجه : اولا اذا سرحت احدهما لا يتوانى ابدا

www.attaweel.com

عن السرعة ولذلك لا يشتغل بالحب والشجر خارجا بل يرجع حالا شوقا الى الفه . ثانيا ان حصل له امر اعاقه اما دخوله في احد البروج او خلافه فسرح له الفه فبعد قليل ترى هذا جلب ذاك واتيا كلاهما. ثالثا اذا كان الذكر من دون انثى او الانثى من دون ذكر فمن المعلوم يخشى ان يرى الفا مناسبا له في غير محلات ان يكن ذكرا فانثى او تكن انثى فذكرا فيأتلفان سوية ولا يعود يهون عليه مفارقة الفه فلا يرجع لمولاه بالبطاقة ويهمل ذلك فيفلط عظيم ان يرسل مع ذكر او انثى ليس لكل منهما عنده الفا نم ان بعد هذا كله حين وصول الحمامة التي تحمل البطاقة الى المحل الذي ارسلتها اليه يجب ان يحملوها الجواب ويسرحوها لا يعوقوها لانها ان كانت مطلقة رجعت من دون جواب وان كانت حبست فيخشى عليها ان تموت شوقا لالفها ووطنها او انها قد تعود حينئذ تكره ان تأتي .

واما التسريح بعد ان تكون وضعت البطاقة كما يأتي ادناه يجب ان يأخذ البطاقي الحمامة ويخرج بها خارج العمار ويحذر من ذلك ويبعد عن المدينة في الخلاء من ناحية المدينة التي هو قاصد توجيهها اليها شرقا كان او غربا او خلافه ويسرحها ففي اول من يجب ان يرقبها ويتبعها قليلا مقدار ربع ساعة كيلا تتوقف عن التسريح في احد الشجر فيجب ان يحثها على الطيران . وبعضهم كان في اول مرة يحمل البطاقة للذكر ويحضر عنه اناثه ويسرحه مع انثى ربيت والفت في ذاك المحل واحضرها منه قريبا وحين بلوغهما لذاك المحل واحضرها منه قريبا وحين بلوغهما لذاك المحل يحضرون الانثى عنه ويرجعون الذكر بالجواب من دون انثى كانوا يفعلون ذلك اول مرة كما قدمنا لياخذ ويعتاد الحمام على الرواح والرجوع .

والبطاقة يلزم ان تكون رفيعة جدا من الورق الحريري ولا يلزم بها زيادة شرح وكلام بل زبد الخبر او المعنى الذي تقصده باختصار كلي وتضعها تحت الجناح مفروزة به لتكون قوة للجناح كما كانوا يفعلون غير اني ارى اذا كانت مفروزة في احدى جانبيها من تحت الجناح فهو اصوب كيلا تثقل الجناح عن الطيران او ربما تقع منه حين خفقان الجناح في الطيران .

واما وضع البطاقة تحت الجناح فلتقي عوارض البلل من المطر او خلافه ثم صفة وضعها ان تفرزها في دبوس رفيع بحد ريش الحمامة طولا وليكن مفراز الدبوس ليس من ناحية جسدها كيلا يشكها ؛ ولف على طرفيه لفتين او اكثر اي على الدبوس المفروز بالريشة ثم اعقده جيدا وليكن الخيط رفيعا ومتينا جدا ولا تدع للبطاقة طرفا بارزا متدليا كيلا ياخذ ريحا فيثقل جناحيها فيقعدها او يتعبها في سرعتها . ويجب ان تعمل في بيتك برجا للحمام اي بيتا وتجعل فيه اوكارا مرتفعة عن الارض يسع الوكر اثنين من الحمام ويكون باب الوكر بقدر دخول احدهما وتعمل فوق باب البرج او في جهة من جهاته طاقة مشرعة لدخول الحمام وخروجه وكل هذا حتى اذا اتت الحمامة من المحل الذي ارسلتها له لا تتعب البطاقي ولا البطاقي يتعبها في مسكها اذ تدخل الى البرج وتأوى وكرها .

ثم ان البطاقي يجب عليه انلايغفل منالمراقبة حين تكون الحمامة مرسلة حتى اذا اقبلت وتأوت يدخل يمسكها وحالا لا يستهاب مولاه ان يكن في اعظم شاغل من اكل او شرب او نوم او خلوة باي مهم كان يقتضي ان يعلمه حالا لان ربما يكون بالبطاقة خبر ضروري اطلاعه حالا خصوصا اذا كان ذلك متعلقا بولي الامر او سلطان الوقت . وحتى ان لم يكن حمام مرسلا يجب على البطاقي عدم الاغفال وزيادة الانتباه كيلا يرد عليه حمام آخر من احد المواضع بخبر لسيده ؛ ويحذر حين يمسك الحمامة الاتية بالبطاقة ان يخرج البطاقة من جناحها بل يسلم الحمامة لسيده ليخرجها وذلك خشية من ان يكون بالبطاقة خبر لا يريد مولاه اعلانه حتى وان كان البطاقي لا يعلم القراءة فلا يفعل ذلك كيلا تقع بمولاه ظنون رديئه بحقه مثل ان يعطي البطاقة لقارىء ليفهم ما فيها او ان يضع فيها شيئا لماربه او غير ذلك والظنون تحتمل كثيرا واخيرا هذا ليس شغله . تنبيه . ولخوفي من ذي لسان جارح او حسود قادح ان يقصد بعد تربية الحمام وتاليفه على

www.attaweel.com

ما قدمنا ان يراسل به ثلاث محلات او اكثر فهـذا عسر وربما لا يمكن بل مراسلته منك انت الذي الفته الى المحل الذي استفرخ فيه فقط وان ترد مراسلة لغير محل يقتضي ان تستفرخ له به حماما اخـر وتربيه عندك نعم انه صار ذلك في بغداد ولكن نادر : وكان يباع بزيادة اضعاف عن غيره وكانوا يلتزمون ان يوطنوه في كل محل من الثلاث محلات مدة ثلاثة اشهر او اكثر وحين يقصدون ارساله لمحل منهـا يخرجون به خارج البلد من الجهة الممتدة لذاك المحل كما قدمنا اولا ويسرحونه فالحمام ما اعطي عقـلا انسانيا لكونه يعلم ثلاث محلات واسرحه لمحل مـا منها ولا يذهب لغيره وان كان اتفق ذلك للامام العباسي الخليفة المستعصم كما حدثوه فالنادر لا حكم لـه فالاسهل جدا الممكن مراسلته بين محلين بموجب شرحنا الذي قدمناه فانه يقطع الف فرسخ في يوم واحد بل واكثر من الف فرسخ وتركت امورا كثيرة في التعليم لنظر البطائقي ووضعت في فصلي هـذا نتيجة ما يقتضي للاختصار .

الفصل الخامس

في بعض انشاء وانشاد قالته به العلماء المتقدمون

قال تاج الدين بن احمد بن الاثير . سهام نافذة ولو حاربتها السحب وصدق من سماها انبياء الطير لانها مرسلة بالكتب .

وقال ابو احمد القيرواني شعرا :

عجب تفوت الريح في طيرانهـا
كاللمح بين غدوها ورواحهـا
تاتي باخبـار الامور سريعـة
مسير شهر تحت ريش جناحها

وقال القاضي الفاضل(٧) : سرحت لا تـزال اجنحتها محملة من البطائق اجنحة وتجهيز جيوش المقاصد والاقلام اسلحة وتحمل من الاخبار مـا تحمله الضمائر وتطوي الارض اذا نشرت الجنـاح الطائر وتزوي بها الارض ما سيبلغه ملك هذه الامة وتقرب من السماء حتى ترى ما لا يبلغه هم ولا همه وتكون مراكب الاعراض والاجنحة قلوعا ويركب البحر بحرا تصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات على اعجازها ولا تفوق الارادات عن انجازها ومن بلاغات البطائق استفادة ماهي مشهورة به من السجع ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي الينا دائمة لرجع وقد سكنت النجوم فهي انجـم واعدت في كنانتها فهي للحاجات اسهم وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا نيطت بالرقاع صارت اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد باعد الله بين اسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها وقد اخذت عهود اداء الامانة في رقابهـا اطواقا واذنها من اذنابها أوراقا وصارت خوافي من وراء الحوافي وغطت سرحها المودع بكتمان سحبت عليـه ذيول ريشها الصوافي ترغم انف النوى بتقريـب العبود وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ انجم السعود وهي انبياء الطير لكثرة ما تاتي به من الانباء وخطبائها لانها تقوم على الاغصان مقام الخطباء .

واما حمام الرسائل فهي من ايات اللـه المستنطقة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفهـا اعجاز البليغ الفصيح فيما تحمله من البطائق وتر به مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتماليه في الجو محلقا عند مطاره ونظره الى المقصد الذي يسرح اليه من على ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي ومجيئـه معادلا لرؤس السفار مسامتا ... وكم ادت امانـة ولم تعلم اجنحتها بما في شمالها ولا شمالها بما في يمينها . كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق وكم اخذت عهود الامانة فبدت اطواقا في الاعناق ويقال ما تضمنته من البطائق بعض ما تعلق منها في الرياض من الاوراق ...

وقال ابو القاسم ذو البلاغتين : اما حمام الرسائل فهو والله اية من ايات الله الموجبة لـه التسبيح فيما تحمله من البطائق وتورد سرعة الاخبار الواضحة الحقائق كيف لا وهو مع بعد المسافة يصل باقرب ما يكون ما لا يصله بلبال البريد العايق(٨)

(٧) جاءت مشوشة في الاصل فنقلتها كاملة من السيوطي في « حسن المحاضرة » .

(٨) العايق من العياقة وهي شدة النشاط كالحذاقة وهي شدة البصيرة .

www.attaweel.com

ولا يسأم من الداب في الخدمة زائدا على التقدير في تقدمه بالبشائر حتى يوضح امانته ليوجب قولهم ايمن طائر وبالحقيقة فاق رسل الارض العنان عنانه والجو ميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه لا يذعر في الطريق من طوارق المتالف وغوائل المخاوف ..

وقال القاضي محيي الدين بن عبدالظاهر : اما الحمام الرسائلي فقد اغنت البرد عن جوب القفار وقدت جيوبها على اسرى الاسرار وساوقت الصبا والجنائب ففاتتها وسابقت العين في ملاحظتها تحمل الامانة سرعة بامن وتؤديها ولا تعلم شمالها عن يمينها ولا يمينها عن شمالها ولا البطاقة وما فيها اخذت عهود الامانة فبدت اطواق في الاعناق سارت تحت أمر سلطانها اسرع السير وحققت ان سليمان استخدمت لمبامة الطير .

وقال تقي الدين ابو بكر بن حجة : سرح كما تسرح العيون ببطاقته ورام بالسبق ابلاغ رسالته فياله من امين قام في وفاء امانته .

المراجع

١ ـ لسان العرب لابن منظور .
٢ ـ تاريخ ابي الفداء المط . الحسينية .
٣ ـ حلبة الكميت ١٢٩٩هـ .
٤ ـ الطائر الفريد في وصف البريد . لنعمان افندي انطون مصر ١٨٩٠ .
٥ ـ حسن المحاضرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة . للسيوطي مصر ١٩٢٩ .
٧ ـ صبح الاعشى للقلقشندي .
٨ ـ التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري .
٩ ـ مطالع البدور في منازل السرور للغزولي .
١٠ـ دائرة المعارف الاسلامية .
١١ـ حياة الحيوان للدميري .
١٢ـ الحيوان للجاحظ تحقيق عبدالسلام هرون .
١٣ـ جريدة السياسة الاسبوعية (مصر) ١٩٢٩ .
١٤ـ دار السلام (مجلة) ٢ (١٩٢١) ص٢٢١ .
١٥ـ المقتطف ١١ : ٥٠٠ ، ١٢ : ٧٦٤ ، ١٣ : ٣٥١ ، ١٤ : ٦٦ ، ١٦ : ٤٣٠ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢٢ : ٢٩٩ ، ٢٧ : ١١٥٢ ، ٣٢ : ٦٨٧ ، ٤٧ : ٥١٦ ، ٥٩ : ٥١٩ ، ٦١ : ٥٠٥ ، ٩١ : ١١٣ ، ١٠٠ : ٣٩٧ .

www.attaweel.com

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

www.attaweel.com

المكتبة الشعبية العراقية

اعداد

عامر رشيد السامرائي

المدير في وزارة الاعلام

في منتصف عام ١٩٧٠ تهيأ لي وقت لاعداد ثبت بالمطبوعات الشعبية العراقية ، فبدأت بالعمل مسترشدا بما صنعه بعض الافاضل في هذا الباب اذكر منهم : الاستاذ كوركيس عواد في مقاله (الاثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي) مجلة التراث الشعبي الجزء الاول السنة الاولى ١٩٦٣ ، والاستاذ محمد هادي الامين في مقاله (الاثار النجفية المطبوعة في الفولكلور العراقي) مجلة التراث الشعبي الجزء (٣) السنة الثانية ، والاستاذ عبدالحميد العلوجي في مقاله (مراجع العامية في الوطن العربي) مجلة التراث الشعبي الجزء (٢) السنة الثالثة .

وقد رأيت ان اثبت كل ما طبع مما كتبه أو ترجمه العراقيون عن تراثهم الشعبي من كتب او مقالات في الصحف او المجلات . وفرغت من الكتب فعلا ونشر الثبت بعنوان (المكتبة الشعبية) في مجلة التراث الشعبي (العدد الاول السنة الثانية ـ ١٩٧٠) ، وانصرفت الى اكداس الصحف والمجلات ، غير اني اضطررت الى التوقف عن العمل لسفري في نهاية عام ١٩٧٠ الى خارج العراق وفي نهاية عام ١٩٧٢ عدت الى الوطن ثانية ، فرجعت الى الجذاذات التي انجزتها . وكان امامي حلان لا ثالث لهما : فاما ان امضي في الاستقصاء واستكمال كل ما نشر في الصحف والمجلات ... واضافة ما نشر في الصحف والمجلات خلال فترة غيابي عن العراق او ان انشر الجذاذات المنجزة كما هي تاركا أمر الاستدراك والاضافة عليها الى غيري من الباحثين ، اخذت بالحل الثاني لان الاول يقتضيني وقتا وتفرغا لا أملكهما الان .

وعدت الى مقال (المكتبة الشعبية) واضفت عليه ما صدر خلال تلك الفترة .. كما وجدت ان السيد صباح نوري مرزوك كان قد نشر مستدركا على مقالي في مجلة التراث الشعبي الجزء (٢ ، ٣) السنة الثانية ، فاستفدت من مستدركه ووضعت اسمه الاول بين قوسين امام الفقرات التي اخذتها منه .

كما قدم لي الاستاذ لطفي الخوري رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي عددا من الجذاذات كان قد أعدها المستشرق الاب جان فيه فاستفدت منها ووضعت اسمه الاول بين قوسين امام الفقرات التي اخذتها منه .

وقد نهجت في ترتيب هذا الثبت الطريق التالي :

قسمت المطبوعات والمقالات تبعا لمواضيعها ، فبدأت بالمصادر العامة وادرجت تحتها الكتب التي لم تختص بموضوع معين من التراث الشعبي بل تناولت جوانب عدة منه ، أو الكتب التي تعين على دراسة التراث الشعبي وتفهم بعض جذوره وكذلك المقالات التي تناولت عدة مظاهر شعبية في آن واحد او انها تساعد الباحث في عمله ، ثم انتقلت الى

www.attaweel.com

موضوع الادب فأدرجت تحت عنوانه ما كتب عن الادب الشعبي واصحابه ثم موضوع الموسيقى والغناء ثم الازياء ... الخ . وبعد الفراغ من تقسيم الموضوعا تعمدت الى ترتيب اسماء المؤلفين او المترجمين بحسب الحروف الهجائية معتمدا على الحرف الاول من الاسم الاول للمؤلف اما اذا كان الكاتب مجهولا فقد ادرجته في اخر الاسماء حسب موضوعه . اما الاسماء المستعاره فقد ادرجتها حسب الترتيب الهجائي ايضا ، ثم يأتي عنوان الكتاب يليه عدد الطبعات ورقم الجزء ان وجدا ثم اسم المطبعة وسنة الطبع ثم عدد الصفحات وحجمها . او عنوان المقال يتلوه اسم المجلة او الجريدة ثم رقم الجزء وتاريخ الصدور وعدد الصفحات التي استغرقها المقال .

اما المختصرات المستعملة في هذا الثبت فهي :

ط : الطبعة
مط : المطبعة
ج : الجزء
ج/ : جريدة
م/ : مجلة
ص : عدد الصفحات بالنسبة للكتب
ص : رقم الصفحة بالنسبة للمجلات والجرائد
؟ : اشارة الى مجهولية اسم المطبعة او سنة الطبع

ولا بد لي ان اشير الى ان عددا من الصحف والمجلات كان ينشر الكثير من المقالات باللهجة العامية ، ولما كان اغلبها لا يتعلق بالتراث الشعبي فقد اهملتها ، كما ان عددا من الصحف والمجلات كان ينشر قصائد باللهجة العامية ، وقد ارتأيت عدم ادراجها في الثبت والاشارة الى اهم تلك الصحف والمجلات :

١ ـ حبزبوز : لصاحبها نوري ثابت صدرت في ٢٩ـ٩ـ١٩٢١
٢ ـ الحقائق : لصاحبها عباس حسين ال الجلبي ١٩٢٤
٣ ـ صدى الحقائق : لصاحبها عباس حسين ال الجلبي ١٩٢٧
٤ ـ الحقائق المصورة : محمد صالح الوردي ١٩٢٥
٥ ـ جريدة البدائع : داود العجيل ١٩٢٥
٦ ـ الاخاء : عبدالرحمن السيد ١٩٢٦
٧ ـ الكرخ : عبود الكرخي ١٩٢٧
٨ ـ كناس الشوارع : ميخائيل تيسى ١٩٢٥
٩ ـ الحصون : هاشم نوري ١٩٤٩ .
١٠ـ الرموز : فاضل قاسم راجي
١١ـ الرندل : صادق الازدي
١٢ـ جريدة كل شيء ـ عبدالمنعم الجادر
١٣ـ جريدة الراصد ـ مصطفى الفكيكي
١٤ـ مجلة الاذاعة والتلفزيون ـ تصدر عن دار الاذاعة العراقية
١٥ـ ابن البلد ـ تصدرها جمعية الشعراء الشعبيين ـ بغداد

وبعد .. فأن عملي ليس الا محاولة صغيرة في هذا المضمار ، وليس من شك في أن امورا كثيرة قد فاتتني ، واني قد غفلت عن امور مهمة .. غير اني مع ذلك اقدم هذا العمل للعاملين في حقل التراث الشعبي خدمة لهم ومباركة لجهودهم .

[١]
المجلات والجرائد
المصادر العامة

ا . ب « توقيع مستعار » : اقامة اتون طاباق عمومي (م/ لغة العرب ج (٢) السنة الثالثة ١٩١٣ ص ٨٦ ـ ٨٨) .

ابو مقبل « توقيع مستعار » : مشاهدات الرحالة اوليا جلبي في بغداد (ج/ البلد ج (٨٦٩) في ٩ـ٤ـ١٩٦٧ ص٣) .

ابتسام مرهون الصفار : الجاحظ والعامة (م/ التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٥١ ـ ٥٢) .

ابراهيم الداقوقي : ما هو الفولكلور « ترجمة » (م/ التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة . ص ٢ ـ ٤) . تاريخ علم الفولكلور (م/ التراث الشعبي ج (٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ١٠ ـ ١٦) . . حول ندوة (الاداب) الفولكلور ما هو (م/ التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٦٤ ـ ٦٥) .

ابراهيم السامرائي « الدكتور » : الثقافة العامية في التاريخ (م/ الاديب العراقي ج (١) ١٩٦٠ ص ١٢ ـ ٢٠) .

ابراهيم الكاظمي : كل الشرايع زلك (م/السياحة ج (٩٨) في ٧ـ١٠ـ١٩٦٧ .

اكرم فاضل « الدكتور » : التراث الانساني في العراق « حديث اجراه مع مدام شامبو » (ج/ البلد ج (٨٨٨) في ٤ـ٥ـ١٩٦٧ ص٣) . جمال النساء في بغداد ، انطباعات كاتبة فرنسية عن المجتمع البغدادي « ترجمة » (ج/البلد ج (٤٨٩) في ٢٨ـ١٢ـ١٩٦٥ ص٢) .

www.attaweel.com

برهان الجليلي : حول الفولكلور (م/ الاخاء ج (٨) السنة الاولى ١٩٦١) .

جبرا ابراهيم جبرا ، ورسوم شاكر حسن آل سعيد الف ليلة وليلة (م/ العامل في النفط ج (١١) ١٩٦٢ ص ٦ ـ ١١) .

جعفر خياط : طوب ابو خزامة (م/ التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٤٢ ـ ٤٤) .
مقتطفات من رحلة فريزر الى بغداد في ١٨٣٤ « ترجمة » (م/ التراث الشعبي ج (٣) ص١٥ ٢٢) . صفحات من تاريخ العراق في الماضي القريب : بين الباشا والپاليوز (ج/البلد ج (٧٨٢) في ١٩ـ١٢ـ١٩٦٦) . صفحات من تاريخ العراق الوالي الذي باع البصرة (ج/ البلد ج (٧٧٤) في ٩ـ١٢ـ١٩٦٦ ص٣) . صفحات مطوية من تاريخ العراق في القرون الاخيرة الوالي ابو المناظر (ج/ البلد ج (٧٩٢) في ٣٠ـ١٢ـ١٩٦٦ ص٣) .

جلال الحنفي الشيخ : صور وملامح : الشخص الفولكلوري الدكتور اكرم فاضل . (ج/ الايام ج (١٨٩) ٢٥ـ١١ـ١٩٦٢ ص٣) . وجه فولكلوري جديد من التراث البغدادي القديم والحديث الدكتور عزيز الحجيه (ج/ البلد ج (٩١٣) في ٢ـ٦ـ١٩٦٧ ص٣) .

جميل الجبوري : وسائط النقل في بغداد القديمة (م/ بغداد ج (٢٣) ١٩٦٥ ص ١٦ ـ ١٩) و (م/ السياحة ج (١١٧) في ١١ـ٥ـ٩٦٨) .

جميل حمودي : الصفات الاثنوغرافية والفولكلورية للشعوب اليوغسلافية « ترجمة » (م/ التراث الشعبي ج (٧) ١٩٦٤ ص ٧٠ ـ ٧٨) .

جميل كاظم مناف : وحدة الفولكلور العربي (م / التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ١٥ ـ ١٦) .

ح . ر . احمد « توقيع مستعار » : هذا الجانب من الفولكلور (ج/ البلد ج (١٣٩) في ١٨ـ٢ـ ١٩٦٤ ص ٣) .

خضير القيسي : بغداد ايام زمان في متحف بغدادي جديد (ج/الجمهورية ج (٤٤٦) في ٢٠ـ٥ـ ١٩٦٩ ص ٣) .

خليل الشيخ علي : خطوات في دروب الكاولية (ج/ البلد ج (٣٤٧) في ٩ـ٧ـ١٩٦٥ ص٣) وقفة في دروب الكاولية (ج/البلد ج (٣٥٣) في ١٩ ـ٧ـ١٩٦٥ ص ٣) . الكاولية في اللغة (ج/ البلد ج (٣٦٣) في ٣٠ـ٧ـ١٩٦٥ ص٣) .

داود صليوا : بغداد قبل (٨٦) عاما (ج/البلد ج (٥٣١) في ٢١ـ٢ـ١٩٦٦) .

زيد الفلاحي : رجال النهر كيف يعيشون (م/ الف باء ج (٢٠) السنة الاولى ١٩٦٨ ص ٣٠ ـ ٣٢) .

سالم الالوسي : القفه اقدم وسيلة نقل نهرية في العراق (م/العراق ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٣٥ ـ ٣٩) . الشختور من وسائل النقل النهرية القديمة في العراق (م/ التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٣٤ ـ ٣٨) .

شاكر حسن آل سعيد : راجع (جبرا ابراهيم جبرا) .

شاكر صابر الضابط : بغداد بين كنج عثمان وطوب ابو خزامة (م/ العراق ج (١) مايس ١٩٦٨ ص ١٩ ـ ٢٨) .

شعبي « توقيع مستعار » : النبات والزروع في الفولكلور العراقي « امثال واهازيج وادوية .. الخ » (ج/ الجمهورية ج (٣٨٩) ٢٥ـ ١ـ١٩٦٥ ص ٥) . صباح الخير في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية ج (٤٦٥) ١٩ـ٤ ـ١٩٦٥ ص ٤) . العراق من الفولكلور العراقي .. «عن الجريدة والتقاليد والامثال» (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٥) نيسان ١٩٦٦ ص ١٤ ـ ١٥) .

صلاح الدين ابراهيم : انا عائد من الاهوار (ج/البلد ج (٥٦٥) ٥ـ٤ـ١٩٦٦) و ج (٥٦٦) ٦ـ٤ـ١٩٦٦) .

صلاح الدين الناهي « الدكتور » : لمحة من تاريخ التراث الشعبي في العراق في القرنين الاول والثاني الهجري (م/التراث الشعبي ج ١ ٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ٢) .

طه باقر : اهل المدر والوبر وقصة قابين وهابيل (م / المعلم الجديد ج (٢) مارت ١٩٥٠ ص ٥١ ـ ٦٤) . الانثروبولوجيا (م/الرابطة ج ٢ ١) السنة الاولى ١٦ نيسان ١٩٤٤) و ج (٧) السنة الاولى في ١ـ٧ـ١٩٤٤) .

طه الراوي : النبط : اصلهم ودولتهم (م/ المعلم الجديد ج (٩) ١٩٤٥ ص ٦٣ ـ ٦٤) .

عامر رشيد السامرائي : الفنون الشعبية في العراق (م/ العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٨ ـ ١٣) .

عباس فاضل السعدي : رحلة الى الجبايش (م / بغداد ج (٢٨) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ٢٦ ـ ٣٤) .

عبدالجبار البصري : الظاهرة الفولكلورية في الشعر

www.attaweel.com

(م/ التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٢٥ ـ ٣٣) .

عبدالجبار السامرائي : ملامح فولكلورية في الفن العراقي الحديث (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٧١ ـ ٧٥) .

عبدالحميد العلوجي : بغداد قبل ١٠٠ عام (ج/ البلد ج (٧٧١) في ٦ـ١٢ـ١٩٦٦) المؤتمر الاتنوغرافي في بغداد (ج/البلد ج (٨٩٦) في ١٤ـ٥ـ١٩٦٧ ص٣) و ج (٨٩٧) في ١٥ـ٥ـ١٩٦٧ ص ٥ ، الفولكلور في بغداد لمحمود العبطة (م/ المناهل ج (٢٤) السنة الاولى ص ١٨ ـ ١٩ ، مراجع العامية في الوطن العربي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٢٦ ـ ٣٩) حصاد الفكر الشعبي « استعراض لمؤلفات ومجلات » (م / العراق ج (١) مايس ١٩٦٨ ص ٧١ ـ ٧٧) طوب ابو خزامة (م/العراق ج (١) مايس ١٩٦٨ ص ٣٦ ـ ٣٩) .

عبدالحميد الكنين : غرام فولكلوري عجيب (م / العراق ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٤٠ ـ ٤٦) .

عبدالرحيم محمد علي : تعليق على الاثار النجفية المطبوعة في الفولكلور العراقي (م/ التراث الشعبي ج (٤ : ٥) السنة الثانية ص ٤٢ ـ ٤٣) .

عبدالرزاق الهلالي : الكاولية في اللغة (ج/البلد ج (٣٥٦) ٢٢ـ٧ـ١٩٦٥) .

عبدالقادر باش اعيان العباسي : السيابجه والزط والاندغار خليط من الاسادرة الذين نعرفهم باسم الكاولية (ج/الجمهورية ج (٤٢٠) ١ـ٣ـ١٩٦٥ ص٣) .

عبدالقادر البراك : متى يتم تدوين تاريخ بغداد (ملحق/ ج الجمهورية ج (٤٨٢) في ٢٨ـ٦ـ١٩٦٩ ص ١٨) .

عبدالكريم العلاف : مذكراتي : بغداد قبل نصف قرن (م/ المناهل ج (١٠) السنة الاولى ص ١٠ ـ ١١ و ج (١١) ص ١٠ ـ ١١ ؛ و ج (١٤) ص ١٠ ـ ١١ ؛ و ج (١٥) ص ٢٠ ـ ٢١ ، و ج (١٦) ص ٢٠ ـ ٢١ ؛ و ج (١٧) ص ٢٠ ـ ٢١ ، و ج (١٨) ص ١٢ ـ ١٣ . و ج (١٩) ص ٢٠ ـ ٢١ . و ج (٢٠) ص ١٦ ـ ١٧ . و ج (٢١) ص ١٨ ـ ١٩ ؛ و ج (٢٢) ص ٦ ـ ٧ . و ج (٢٣) ص ١٤ ـ ١٥ ؛ و ج (٢٤) ص ١٤ ـ ١٥ . و ج (٢٥) ص ١٤ ـ ١٥) .

عبدالمجيد الشاوي : اشياء ادهشت البغداديين (م /العاملون في النفط ج (١١) ١٩٦٢ ص ٢٤ ـ ٢٦) .

عبدالمجيد الشاوي : ماض ما زال يعيش في حاضرنا (م/السياحة ج (١١٩) في ٢٥ـ٥ـ١٩٦٨) .

عبدالواحد لؤلؤة ((الدكتور)) : حول مقال الفولكلور بين الدراسات الجادة ومجلة التراث الشعبي (م / التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٥٣) .

عبدالوهاب بلال : الفولكلور في الاسكيمو « ترجمة » (م/ العراق ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٧٦ ـ ٧٩) .

فاضل العزاوي : الرسم البدائي قبل (٣٠) الف سنة (م/المثقف العربي ج (١) شباط ١٩٦٩ ص ٥٠ ـ ٦٠) .

فؤاد جميل : الفولكلور وتطوير فنوننا المعاصرة (م/ حوار ، بيروت) ج (٥) السنة الاولى ١٩٦٣ ص ٧٤ ـ ٨٣ ، ماثورات البادية في العراق (ج/البلد ج (٤٢٠) ٥ـ١ـ١٩٦٥ ص ٣) المثل الانسانية القومية الرفيعة في سيرنا الشعبية (م / الاذاعة والتلفزيون ج (٧) اب ١٩٦٥ ص ١٢) .

كاظم الدجيلي : السائح الغربي في العراق العربي (م/لغة العرب ج (٧) السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٣٦٥ ـ ٣٧٤) .

كوركيس عواد : الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي (م/التراث الشعبي ج(١) السنة الاولى ايلول ١٩٦٣ ص ١٠ـ٢٥)

لطفي الخوري : علم الفولكلور «ترجمة» (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الاولى ايلول ١٩٦٣ ص ٣ـ٩) . سادة الارض «بحث عن الفجر» (م/التراث الشعبي ج (٢) تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٥٨ـ٦٢) . اصل الفجر «ترجمة» (م/التراث الشعبي ج (٧) مارت ١٩٦٤ ص ٨٩ـ٩٨ و ج (٨) ١٩٦٤ ص ٨٦ـ٩٥) تاريخ الفجر « ترجمة » (م/التراث الشعبي ج (١) آب ١٩٦٨ ص ٦٩ـ٧٥ و ج (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٦٨ـ٧٥ و ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٥٣ـ٦١) .

محسن جمال‌الدين ((الدكتور)) : المؤلفات الشعبية في الخزائن المغربية (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٧٢ـ٨٥) .

محمد غازي بن مبارك : الفولكلور بين الدراسات الجادة ومجلة التراث الشعبي (م / التراث

www.attaweel.com

الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ . ص ٨٦ – ٩٠) .

محمد مهدي العلوي : القفص والفرشماريه والكاوليه (م/لفة العرب ج (٢) السنة الثامنة ١٩٣٠ ص ١١٢–١١٣) .

محمد هادي الامين : الآثار النجفية المطبوعة في الفولكلور العراقي (م/التراث الشعبي ج(٣) السنة الثانية ص ٣٨–٤١) .

محمود الامين ((الدكتور)) : مدينة المعدان في الحاضر والماضي « ترجمة » (م/سومر ج (١ ، ٢) المجلد (١٣) ١٩٥٧ ص ٨٣–٩٤) .

محمود العبطة : دراسة الفولكلور وقانون الاصلاح الزراعي (م/التراث الشعبي ج (١) ايلول ١٩٦٣ ص ٦٣–٦٨) دعوة الى تكوين جمعية الفولكلور العراقي (م/التراث الشعبي ج(٣) السنة الثانية ص ٢٧) .

مزاحم الطائي : التراث الشعبي والدراسات الاستشراقية (م/التراث الشعبي ج (٧) مارت ١٩٦٤ ص ٤٨–٥٦ و ج (٨) ١٩٦٤ ص ٣١–٣٩) .

مصطفى جواد ((الدكتور)) : الشعبيات عند الجاحظ (م/التراث ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٣–١٣) .

مهدي حمودي الانصاري : الفولكلور يفصح عن احاسيس الشعب ويجلو خلاصة تجاربه وافكاره (ج/الجمهورية ج (٥٩٥) في ١٩٦٩/١٠/٣١ ص ١٢) . الخاقاني يتحدث عن الفولكلور والموشح (ج/الجمهورية ج (٦٠٧) في ٩٦٩/١١/١٤ ص ١٦) .

مهدي المخزومي ((الدكتور)) : مشاهد عراقية في رحلة ابن بطوطة (م/الاديب العراقي ج ١١، السنة الثانية ١٩٦٢ ص ٨٥–٩٨) .

ميخائيل عواد : الف ليلة وليلة كتاب بغداد الخالد (ج/الايام ج (١٩٥) ١٩٦٢/١٢/٥ ص ٣ ؛ و ج (١٩٦) ٩٦٢/١٢/٦) . الصيف في العراق بين الماضي والحاضر (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨) .

مير بصري : بغداد قبل (١٠٠) عام « ترجمة » (ج/البلد ج (٨٠٧) في ١٩٦٧/١/٢٠ ؛ و ج (٨١٢) ٩٦٧/١/٢٦ . و ج (٨٢٧) ١٩٦٧/٢/١٤ ؛ و ج (٨٣٧) ١٩٦٧/٢/٢٦ ؛ و ج (٨٤٣) ١٩٦٧/٣/٥ ؛ و ج (٨٧٢) ١٩٦٧/٤/١٣ ؛ و ج (٨٧٨) ١٩٦٧/٤/٢٠ ؛ و ج (٨٨٣) في ٩٦٧/٤/٢٧ ؛ و ج (٨٨٩) في ٩٦٧/٥/٥ ، و ج (٩٠٠) في ١٩٦٧/٥/١٨ ؛ و ج (٩٠٦) في ١٩٦٧/٥/٢٥ ؛ و ج (٩١٦) في ١٩٦٧/٦/٦) .

نابليون ماريني ((الدكتور)) : ماورثه اهل العراق عن الآشوريين والكلدانيين العتاق (م/المشرق الاجزاء ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ السنة الرابعة ١٩٠١) .

نرسيس صائغيان : أسرة بدروس آغا كركجي باشي (م/لفة العرب ج (٥) تشرين الثاني ١٩١٣ ص ٢٤٧–٢٥٢) . اربع اسر بلا اثر (م/لفة العرب ج (٧) ١٩١٤ ص ٣٦٠ – ٣٦٥ و ج (٨) ١٩١٤ ص ٤٢٤–٤٢٨) .

نوري الراوي : مشكلات التطوير في الفولكلور العراقي (م/التراث الشعبي ج (١) ايلول ١٩٦٣ ص ٥٠ – ٥٤) .

هادي الشربتي : فالتون دائره سي (م/العاملون في النفط ج (٥٢ ، ١٩٦٦ ص ٢٢–٢٣) مامور الكوره (م/العاملون في النفط ج (٥٩) شباط ١٩٦٧ ص ٦–٧) . من عبقريات القضاة في العهد العثماني (م/العاملون في النفط ج (٦١) نيسان ١٩٦٧ ص ٢٢–٢٣) صور ومشاهد كربلائية (م/التراب الشعبي ج(٢) السنة الثانية ص ٤٣–٤٤) من قصص الحب والتضحية في الفولكلور العراقي (م/العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٥٠ – ٥٢)

هادي العلوي : الباب الوسطاني وحكاية المدافع القديمة (م/العاملون في النفط ج (٣٠، ١٩٦٤ ص ٨–٩) .

يحى زكي : جولة في سوق البرج (ج/الجمهورية ج (٧) السنة الاولى ١٩٦٧ ص ١٢) .

يعقوب سركيس : الاب الكرملي وكتابه النقود العربية وعلم النميات (م/المجمع العلمي العراقي ج ١١، ايلول ١٩٥٠ ص ٢٥٢ – ٢٩٤) .

يوسف سعيد (الاب) : الفولكلور السرياني (م/التراث الشعبي ج ٢١، تشرين الاول ١٩٦٣ ص ١٤ – ٢٣) .

يوسف غنيمة : البولة « قافلة الخنازير او الحمير » (م/ لفة العرب ج (٦، السنة التاسعة ١٩٣١ ص ٤٤٥ – ٤٤٦) .

***

... مهرجانات فولكلورية (م/التراث الشعبي ج (٢) تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٩٥ – ٩٧) .

... الميثولوجيا العربية (م/التراث الشعبي ج (٣) تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٢) .

www.attaweel.com

... الكرنفال احدى ثروات المرح في المانيا (م/ التراث الشعبي ج (٧) ١٩٦٤ ص ٨٦ ـ ٨٨).
... الفولكلور علم من العلوم الانسانية (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٢) .
... الكاولية (م/التراث الشعبي ج (٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ٤٠ ـ ٤١) .
... الفولكلور والسياحة (م/التراث الشعبي (١) السنة الثالثة ص١) .
... رسوم الاطفال (م/العراق الجديد ج (٦) نيسان ١٩٦٠ ص ٢٤ ـ ٢٧) .
... مدافع عراقية في الباب الوسطاني (م/العراق الجديد ج (١٠) اب ١٩٦٠ ص ١٨ ـ ٢٠) .
... حديث في الفنون الشعبية « مع الدكتور رايش ايرت النمساوي الجنسية » (م/العراق الجديد ج (٤) السنة الثانية ١٩٦١ ص ١٥ ـ ١٧) .
... انجازات مديرية الفنون والثقافة الشعبية (م /العراق الجديد ج (٧) تموز ١٩٦١ ص ٣٥ ـ ٣٧) .
... ضيف الشهر وحديث عن الفولكلور (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٦) حزيران ١٩٦٦ ص ٧ وما بعدها) .
... في ذكرى ثورة (٣٠) حزيران ١٩٢٠ « عن الثورة والبوسات » (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٧) تموز ١٩٦٦ ص ٢ـ٥) .
... من الفولكلور العراقي : ١ ـ اللالة والكتابة ٢ ـ شهر اب ٣ ـ التمر بالامثال ٤ ـ حزورات (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٨) اب ١٩٦٦ ص ١٩) .
... علم القوميات العراقية « بحث في علم الفولكلور كمقدمة لحديث عن الخرافات » (م/لغة العرب ج (٤) السنة الخامسة ص ١٩٣) .
... كلمة جبي واصلها (م/لغة العرب ج (٩) السنة السابعة ص ٧٢٣ ـ ٧٢٦) .
... المنورات الشعبية والفولكلور في تلفزيون بغداد (ج/البلد ج (١٣) في ١٠ـ٨ـ١٩٦٣ ص ٣) .
... سموع لعذارى بغداد في نهر دجلة « حديث عن اهداف الجمعية البغدادية » (ج / البلد ج (٦٢٧) في ١٩ـ٦ـ١٩٦٦ ص ٦) .
... ماض مازال يعيش في حاضرنا (م/السياحة ج (١١) في ١٦ـ٩ـ١٩٦٥ . و ج (٢) ٢٣ـ٩ ـ١٩٦٥ . و ج (٣) ٣٠ـ٩ـ١٩٦٥ . وج (٤) ٧ـ١٠ـ١٩٦٥ . و ج (٥) ١٤ـ١٠ـ١٩٦٥ و ج (٦) ٢١ـ١٠ـ١٩٦٥ . و ج (٧) ٢٨ـ١٠ـ١٩٦٥ ، و ج (٨) ٤ـ١١ـ١٩٦٥ـ، وج (٩) ١١ـ١١ـ١٩٦٥ ؛ و ج (١٠) ١٨ـ١١ـ ١٩٦٥ ؛ و ج (١١) ٢٥ـ١١ـ١٩٦٥ ، و ج (٣٧) ٢٦ـ٥ـ١٩٦٦ ، و ج (٣٨) ٢ـ٦ـ١٩٦٦ و ج (٣٩) ٩ـ٦ـ١٩٦٦ ، و ج (٤٢) ٣٠ـ٦ ـ١٩٦٦ ؛ و ج (٤٤) ١٤ـ٧ـ١٩٦٦ ، و ج (٤٥) ٢١ـ٧ـ١٩٦٦ ؛ و ج (٤٦) ٢٨ـ٧ـ ١٩٦٦ ؛ و ج (٤٧) ٤ـ٨ـ١٩٦٦ ، و ج (٤٨) ١١ـ٨ـ١٩٦٦ ، و ج (٥٠) ٢٥ـ٨ـ ١٩٦٦ ، و ج (٦٠) ١٠ـ١١ـ١٩٦٦ ، و ج (٦٢) ٢٤ـ١١ـ١٩٦٦ ؛ و ج (٩٣) ١٣ـ٧ـ ١٩٦٧ ، و ج (٩٦) في ١٢ـ٨ـ١٩٦٧ ، و ج (٩٧) في ١٩ـ٨ـ١٩٦٧ ، و ج (١١٨) ١٨ـ٥ ـ١٩٦٨) .
... الفولكلور العراقي والسياحة (م/السياحة ج (٢٣) في ١٧ـ٢ـ١٩٦٦) .
... الحب والزواج في الصحراء (م/السياحة ج (٧٢) في ٩ـ٢ـ١٩٦٧) .
... افتتاح المعرض الاثنوغرافي (ج/البلد ج (٨٦١) في ٣٠ـ٣ـ١٩٦٧ ص ٥) .
... تاريخ صحافة الهزل في العراق جريدة كناس الشوارع (ج/الصحافة ج (٥) ٧ـ٣ـ١٩٧٠ ص ٣) .
... ثقافة العوام (م/الثقافة ج (٥) السنة الاولى نيسان ١٩٢٨ ص ٢٧٦) .
... ما لا تعرفه عن الكاولية (ج/كل شيء ج (٧٤) السنة الثانية ١٩٦٦ ص ٣) .
... فولكلور من كردستان ايران (ج/النور ج (٢١٨) في ٩ـ٧ـ١٩٦٩ ص ٤) .
... اول متحف يخلد الشخصيات العراقية الحرفية (ج/النور ج (٢٣٧) في ٤ـ٨ـ١٩٦٩ ص ٥) .
... من الادب الشعبي : ام عوان وام جاسم تعالجان مشاكل المجتمع (م/الحياة العراقية ج (٧) ٢٤ـ٩ـ١٩٥٥ ص ٧ ، و ج (١١) ٢٢ـ١٠ـ١٩٥٥ ص ١٧) .

اللغـــة

ابراهيم السامرائي (الدكتور) : حول مقالة الثقافة بين العامية والفصحى (م/المثقف ج (٣) السنة الاولى ص ١٠٢ ـ ١٠٤) . الثقافة العامية في التاريخ (م/الاديب العراقي ج (١) ١٩٦٠ ص ١٢ ـ ٢٠) . مبدأ التطور في اللغة (م/الثقافة الجديدة ج (٦) السنة السابعة ١٩٥٩ ص٢٤) . مقدمة في العامية البغدادية

www.attaweel.com

في الف ليلة وليلة (م/الاديب العراقي ج (١) السنة الثالثة ١٩٦٣ ص ٣٨ ـ ٦٤) . الاصول التاريخية للعامية البغدادية في الف ليلة وليلة (م/سومر ج (١ ، ٢) المجلد (٢٠) في ١٩٦٤ ص ١٧٥ ـ ٢٠٨) . الاعلام العراقية لغير المسلمين (م/ التراث الشعبي ج (٦) شباط ١٩٦٤) .

ابو جبران ((توقيع مستعار)) : من القاموس الريفي (م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٧١ ـ ٧٤) .

احد العارفين بالبناء ((توقيع مستعار)) : اصل كلمة كالوك (م/لغة العرب ج (٩) اذار ١٩٢٧ ص ٥٣٧) .

احمد عبداللطيف الهيتي : مفردات اللهجة البدوية (م/العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٥٤ ـ ٥٦) .

انستاس مارى الكرملي (الأب) : الباء العامية في المضارع (م/المشرق ج (٩) السنة الثالثة ايار ١٩٠٠ ص ٤١٥ ـ ٤١٧) . اللكنة التركية في اللغة العراقية (م/دار السلام ١٩١٩ ص ٢٠٩ ـ ٢٦٢ « جان ») . اللغة العامية (م/لغة العرب ١٩٢٦ ص ٨٤ ـ ٨٥ « جان ») .

ب . دلير : اللهجات في اللغة الكردية (ج/التآخي ج (٨٥) السنة الاولى في ٢٥ـ٧ـ١٩٦٧ ص٢)

ج . منصور : لهجة يهود بغداد العامية (مجلة الدراسات اليهودية (١٩٥٧) ص ١٨٧ ـ ١٩٨ "Jewish Studies Magazine" « جان ») .

جاسم يوسف : قاموس ريفي (ج/النور ج (١٤٤) ١٠ـ٤ـ١٩٦٩ ص ٤) . و ج (١٥٤) ٢٢ـ٤ـ١٩٦٩ ص ١٠) .

جبرائيل اوساني : اللغة العامية البغدادية (مجلة الجمعية الشرقية الامريكية (١٩٠١) ص ٩٧ Journal of the American Oriental Society (جان) .

جلال الحنفي ((الشيخ)) : الاعجميات في عامية بغداد (م/الفتح ج (٧ ـ ١٣) في (١٩٣٩) (جان)) . القلب والابدال في العامية البغدادية (م/العرفة ج (٢٠) ١٩٦١ ص ٤ ـ ٥ (جان)) . الفصحى الاصل الاول للعامية البغدادية (م /المعرفة ج (٢٢) ١٩٦١ ص ١٨ ـ ١٩ (جان)) . في اللغة العامية البغدادية قاموس الاطفال (م /المعرفة ج (٢٧) ١٩٦٢ ص ٧ ـ ٩ (جان)) . البغداديون والفاظ الحيوانات (م/المعرفة ج (٤١) ١٩٦٢ ص ١٦ ـ ١٨ (جان)) . الالفاظ الهندية في العامية البغدادية (م/بغداد ج (١٢ ـ ١٣) ١٩٦٤ ص ٨٠) . الالفاظ التركية في اللهجة العراقية (م/التراث الشعبي ج (٧) ١٩٦٤ ص ٨٨) . ثبت بأسماء الألوان في العامية البغدادية (م/ التراث الشعبي ج (١) ١٩٦٣ ص٤٨ ـ ٤٩). اسماء الاصوات في العامية البغدادية (م / التراث الشعبي ج (٢) ١٩٦٣ ص ٤٣ ـ ٤٥). الاعداد في الكنايات البغدادية (م /التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) ١٩٦٥ ص ٣٧) .

جليل العطية : لغة الشاعر الشعبي حسين الكربلائي (م/الاصلاح الزراعي ج (٣) ١٩٦٢ «جان») .

جواد علي : لهجة القرآن الكريم (م / المجمع العلمي العراقي ج (٢) المجلد الثالث ١٩٥٥ ص ٢٧٠ ـ ٢٩٤) .

حسين علي : لمحة حول لغة الكاولية في العراق (م/ التراث الشعبي ج (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٥٠ ـ ٥٥) .

حسين علي محفوظ (الدكتور) : كنايات الصوفية والطفيلين في القرن الرابع الهجري (م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ١٠ ـ ١٥) . الالفاظ التركية في اللهجة العراقية (م/التراث الشعبي ج (٦) ١٩٦٤ ص ٣٣ ـ ٥٦) . الفولكلور العراقي واللهجة البغدادية (م/العراق ج (١) مايس ١٩٦٨ ص ١٢ ـ ١٨) .

حنا ميخا رسام : اصل لفظة يول (م/لغة العرب ج (٧) ١٩١٣ ص ٣١٣ ـ ٣١٤) . معنى ولك و ورك (م/لغة العرب ج (٧) ص ٣١٢ ـ ٣١٣)

خالص عزمي : الفصحى والعامية بين الفكرة والاسلوب (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٢٥ ـ ٢٦) .

خليل رشيد : الفصيح في لغة العامة (م/بغداد ج (٢١) اب ١٩٦٥ ص ٣٤ ـ ٣٥ و م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٢٠ ـ ٢١) .

داود فتو : الكلمات الكردية في العربية الموصلية (م/ لغة العرب ج (٩) اذار ١٩١٤ ص ٤٨٢ ـ ٤٨٥) .

رحيم عجينة (الدكتور) : الثقافة بين العامية والفصحى (م/المثقف ج (٢) السنة الاولى تشرين ثاني ١٩٥٨ ص ٥٤ ـ ٥٧) .

رزوق عيسى : بقية الانام في لغة دار السلام (م / لغة العرب ج (١) تموز ١٩١١ ص ١٢ ـ ١٦ و ج (١٠) نيسان ١٩١٢ ص ٤٠٠ ـ ٤٠٤) .

www.attaweel.com

الفاظ عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٣) السنة الثالثة ١٩١٢ ص ١٩٦٣ ـ ١٦٧) . مفردات عوام العراق (م/ لغة العرب جـ (٤، تشرين اول ١٩١٢ ص ١٦٧ـ١٦٨ و جـ (١٢، ايار ١٩١٢ ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦) . المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بغداد (م/لغة العرب جـ (٧، ك ثاني ١٩١١ ص ٢٥٥ ـ ٢٦٠، المعاجم العامية في اللغة العربية (م/لغة العرب جـ ٨١ شباط ١٩١٢ ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨) . اتجوز الكتابة باللغة العامية (م/لغة العرب جـ (٦) كانون اول ١٩١١ ص ٢٣٨ ـ ٢٤١) . نظرة عامة في لغة بغداد العامية (م/لغة العرب جـ (٢، اب ١٩١١ ص ٦٩ ـ ٧٣ و جـ (٤، تشرين اول ١٩١١ ص ١٥٣ ـ ١٥٥) .

روفائيل بطي : العامية في الصحافة (ج/الكرخ جـ (١٢، نيسان ١٩٢٧ ص ١) .

شاعر متقاعد ((توقيع مستعار)) : اللغة بين الخواص والعوام (ج/الكرخ جـ (٢ ـ ١٢٨٧) السنة (٢٧) في ١٩٥٤ ص ٨) .

شعبي ((توقيع مستعار)) : دعني اثرثر في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ (٤٣٤) ١٥ـ٣ـ ١٩٦٥ ص ٤) . امس واليوم وغدا في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية (٤٤١) ٢٢ـ٣ـ١٩٦٥ ص ٤) .

شفيق الكمالي : لغة الشعر البدوي (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ص ٢ ـ ١٤) .

صالح جواد الطعمه (الدكتور) : اللغة العامية واستعمالها في العمل الادبي (م/المثقف جـ (١٥، السنة الثالثة ١٩٦٠) .

طه الراوي : اللغة العامية (م/اللسان الجزء الممتاز ١٣٣٨ هـ السنة الاولى ص ١٢) .

ع . ن ((توقيع مستعار)) : البرطلي او البراتلي (م/لغة العرب جـ (١١) ايار ١٩١٤ ص ٦٠٧ ـ ٦٠٩) .

عش ((توقيع مستعار)) : التشبيهات العامية (م/ لغة العرب جـ (١، السنة الثانية ١٩١٢ ص ٣٠ ـ ٣٥) .

عادل البكري : الفصيح في اللهجة الوصلية (م/ بغداد جـ (١٠، مايس ١٩٦٧ ص ٣٠ ـ ٣١) .

عامر رشيد السامرائي : بحث في اللهجة العامية (ج/الثورة جـ (٣٩٩) ١٩٦٠ و جـ (٤١١) ١٩٦٠). من الفاظ الضرب في سامراء (م/التراث الشعبي جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٢٣ ـ ٢٧) .

عبدالحميد العلوجي : دراسة الصوت الشعبي في العراق (م/بغداد جـ (٥، ١٩٦٣ ص ٨ ـ ٩ (جان) . تعليقات على لهجة بغداد العامية (ج/الايام جـ (٢٤٢) ١٩٦٣ ص ٣ و جـ (٢٤٣) ١٩٦٣ ص ٣) . الفاظ البنات في اللغة والادب والمصادر الشعبية (م/الاقلام جـ (٢) السنة الاولى ص ١١٧ ـ ١٤٠) .

عبدالسلام حلمي : بين الفصحى والعامية (م/ الاذاعة والتلفزيون جـ (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ٢١ ـ ٢٢) .

عبداللطيف ثنيان : الخط الخصوصي (م/لغة العرب جـ (١) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢٦ ـ ٢٧) .

عبدالملك نوري : دفاع عن اللهجة العامية (م/ الاسبوع جـ (١٩) السنة الاولى نيسان ١٩٥٣ ص ٢٠) .

عبدالمهدي الفائق : تعقيب حول الفاظ البنات للعلوجي (م/الاقلام جـ (٤) السنة الاولى ص ١٦٢ ـ ١٦٤) .

الفتى العراقي ((توقيع مستعار)) : لغتنا الفصحى أنهجرها ام نتمسك بها (ج/الاخاء جـ (٣ ، ٢٧ـ٨ـ١٩٢٦ ص ١ و جـ (٤) ٣١ـ٨ـ١٩٢٦؛ و جـ (٥) ٤ـ٩ـ١٩٢٦ و جـ (٧) ١١ـ٩ـ١٩٢٦ و جـ (٨) ١٥ـ٩ـ١٩٢٦ و جـ (١١) ٢٥ـ٩ـ ١٩٢٦ و جـ (١٣) ٢ـ١٠ـ١٩٢٦) .

فردنيان ابيلا : حرف الشاد واللغة المالطية (م/ لغة العرب جـ (٩) السنة السابعة ص ٦٨٢ ـ ٦٩٠) .

فيصل عمران القاضي : العامية والادب (م/الاسبوع جـ (٢) السنة الاولى اب ١٩٦٣ ص ٢٠ و جـ (٣) ص ٣٥ و جـ (٤)) .

قاسم حول : اللغة في المسرح العراقي (ج/ النور جـ ١٨٨١؛ حزيران ١٩٦٩) .

م . هـ البغدادي ((توقيع مستعار)) : لغة اهل نجد (م/ المقتطف جـ (٥٨) ١٩٢١ ص ٢٩) .

محمد بهجة الاثري : اللغة العامية العراقية (م/ الزنبقة جـ (٣) السنة الاولى ١٩٢٢ ص ٨٦ ـ ٨٨) .

محمد رضا الشبيبي : اللهجات الشائعة في اللغة العربية (م/التراث الشعبي جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٣ ـ ٤) . اصول اللهجة العراقية (م/ المجمع العلمي العراقي جـ (٢) المجلد الرابع ١٩٥٦ ص ٣٩٥ ـ ٤٩٢) .

محمد مهدي العلوي : روضة خوان اي قارى روضة الشهداء (م/لغةالعرب جـ(٨/السنةالسادسة

www.attaweel.com

آب ١٩٢٨ ص ٦٠٨–٦١٠) . كلمات تركية فارسية الاصل (م /لغة العرب جـ (٦) السنة التاسعة ١٩٢١ ص ٤٧٢) .

محمود الملاح : نكت وغرائب لغوية (م/لغة العرب جـ (٥) ١٩٢٨ ص ٣٤٩ – ٣٥٣) . اسرار اللغات واللهجات (م/لغة العرب جـ (٣) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ١٩٣ – ١٩٨) .

مشكور الاسدي : لغة المراسلة في القرن الماضي (م/التراث الشعبي جـ (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٣–١٣) .

مصطفى جواد (الدكتور) : اللغة العامية العراقية (م/لغة العرب جـ (٢) السنة الثامنة شباط ١٩٣٠ ص ١١٥ – ١١٧ و جـ (٣) السنه الثامنة آذار ١٩٣٠ و جـ (٨) السنة الثامنة آب ١٩٣٠) .

معروف الرصافي : دفع المراق في كلام اهل العراق (م/لغة العرب جـ (٢) السنة الرابعة ١٩٢٦ ص ٨٤ – ٨٨ وجـ (٤) ص ٢١١ – ٢١٤) . اللكنة العامية (م/لغة العرب جـ (٣) السنة الرابعة ايلول ١٩٢٦ ص ١٤٠ – ١٤٦) . لا همز في كلامهم لهجة العوام في الاسماء الممدودة (م/لغة العرب جـ (٦) السنةالرابعة ١٩٢٦ ص ٣٣٣ – ٣٣٥) . الوصل في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٧) السنة الرابعة ١٩٢٧ ص ٤٠٣ – ٤٠٥) . الضمائر في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٨) ١٩٢٧ ص ٤٦٠ – ٤٦٥ و جـ (٩) السنة الرابعة ١٩٢٧ ص ٥٢٢ – ٥٢٥) . الفعل في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (١٠) ١٩٢٧ ص ٥٩٦ – ٥٩٩) . الفعل المهموز في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٢) السنة الخامسة ص ٩٤ – ٩٦) . الفعل المعتل في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٣) السنة الخامسة ص ١٤٧ – ١٥٠) . المضارع في لغة العوام (م/لغة العرب جـ (٦) السنة الخامسة ص ٣٤٧ – ٣٥٠) . تصريف المضارع السالم في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٩) السنة الخامسة ص ٥٤١ – ٥٤٣) . تصريف اللفيف المقرون في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٣) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢٠٣–٢٠٧) . الرباعي المجرد في لغة عوام العراق (م/لغة العرب جـ (٧) تموز ١٩٢٨ ص ٥٢١ – ٥٢٤) . اسماء الفاعل في لغة عوام اهل العراق (م/لغة العرب جـ(٩) أيلول ١٩٢٨ ص ٦٨٣–٦٨٨) .

الافعال في لغة العوام (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٩ – ١٣) .

مقبل يوسف الرماح : الى دعاة اللغة العامية دفاع عن لغة الاجداد (م/النشىء الجديد جـ (٤) السنة الاولى مارت ١٩٣٨ ص ٢١٣) .

ميشيل سليم نعيمة : اللغةالعربية والتجدد (م/لغة العرب جـ (٢) شباط ١٩٢٩ ص ١١٣ – ٢٢٣) .

ن (السيد) «توقيع مستعار» : من الاصول الفارسية للعامية البغدادية (م/المعلم الجديد جـ (٣) حزيران ١٩٥٧ ص ٩٥) .

نرسيس صائغيان : بعض الاسماء والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية (م/لغة العرب جـ (١٠) نيسان ١٩١٤) .

نسرين فخري « الدكتورة » : اللغة الكردية (ج/ التآخي جـ (٣١) السنة الاول في ٢٩ ايار ١٩٦٧ ص ٣) .

هادي العلوي : كراد قمريم (م/بغداد جـ (١٦ ، ١٧) أيلول وتشرين اول / ٩٦٤ ص ٣٤ – ٤٠) . الرغيف والتنور (م/بغداد جـ (٢٠) تموز ١٩٦٥ ص ٣٣) . مفردات عامية في كتاب البخلاء (م/العاملون في النفط جـ (٤٩) آذار ١٩٦٦ ص ٣٠ – ٣١) .

وديعة طه النجم « الدكتورة » : العامية عندالجاحظ (م/الاديب العراقي جـ الاول السنة الاولى ص ٦٠–٦٧) .

ي. ن. س « توقيع مستعار » : معنى المراجل في قولهم سوى او عمل مراجل ومعنى ضربه راشدي او محمودي ... (م/لغة العرب جـ (١٠) نيسان ١٩١٣ ص ٤٦٢ – ٤٦٤) .

يوسف غنيمة : الالفاظ الارمية في اللغة العراقية العربية (م/لغة العرب جـ (٥) ١٩٢٦ ص ٢٦٥ – ٢٧٤ و جـ (٦) ١٩٢٦ ص ٣٣٩–٣٤٢ و جـ (٧) ١٩٢٧ ص ٤٠٦ – ٤١٠ و جـ (٨) ١٩٢٧ ص ٤٦٥ – ٤٧٠ و جـ (٩) ١٩٢٧ ص ٥٣١ – ٥٣٢ و جـ (١٠) ١٩٢٧ ص ٥٨٤ – ٥٨٨) تعليق على تفسير كلمة مراجل (م/لغة العرب جـ (١١) ١٩١٣ ص ٥٢٤ – ٥٢٥) .

يوسف يعقوب مسيح : نظر تاريخي لغوي انتقادي (م/لغة العرب جـ (١١) ١٩١٢ ص ٤٠٩ – ٤٢٧) .

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي : اسماء الاغنام في سامراء (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٥ – ٣٦) .

***

www.attaweel.com

.... : مصطلحات لمصلحة نقل الركاب في آلات واجهزة مكاين الاحتراق الداخلي (م/المجمع العلمي العراقي المجلد (١٠) ١٩٦٢ ص ٩٥) .
.... : في الفصحى والعامية (م/الثقافة الجديدة تموز ١٩٥٨ ص ١٩٥) .
.... : الپانكه : اصل الكلمة ومعناها (م/لغة العرب ج (٨) السنة (٩) ١٩٣١ ص ٦٢١ ـ ٦٢٣) .
.... : الكاسة والمنكاسة (م/لغة العرب ج (١٠) السنة (٩) ١٩٣١ ص ٧٨٣) .
.... : الفانوس والمنوار (م/لغة العرب ج (٥) ١٩١١ ص ١٩٢ ـ ١٩٣) .
.... : البعبع والدعدع والخفطري (م/لغةالعرب ج (٥) ١٩١١ ص ١٧٠ ـ ١٧٦) .
.... : الجكير او الشجير أو الجقير (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩١٢ ص ٣٩٣ ـ ٤٠٠) .
.... : الفنر والفرن (م/لغة العرب ج (٧) ١٩١١ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨) .
.... : اصل كلمة حنيص وعنفص (م/لغة العرب ج (١) ١٩١٣ ص ٤٢ ـ ٤٥) .
.... : زقنبوت ؛ ما معنى الكلمة (م/لغة العرب ج (١٢) ١٩١٣ ص ٥٧٦ ـ ٥٧٧) .
.... : الفاظ عوام العراق (م/لغة العرب ج(١٠) ١٩١٢ ص ٤٧٩ ـ ٤٨٠) .
.... : فانوس (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٣ ص ٤١١ ـ ٤١٢) .
.... : ولك (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٣ ص ٤١٠ ـ ٤١١) .
.... : مفردات عوام العراق (م/لغة العرب ج (٨) ١٩١٣ ص ٣٦٣ ـ ٣٦٨) .
.... : صاحب البستانه او السرعوفة (م/لغة العرب ج (٨) ١٩١٢ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .
.... : البرميل والبتية (م/لغة العرب ج (٤) ١٩١٢ ص ١٦٠ ـ ١٦١) .
.... : صحة اصل كلمة شاخة (م/لغة العرب ج (٢) ١٩١٢ ص ١١٢) .
.... : ابنة اليوم وحقيقتها واسماءها (م/لغة العرب ج (١) ١٩١٢ ص ٩ـ١٣) .
.... : من اسماء ابنة اليوم (م/لغة العرب ج (٢) ١٩١٢ ص ٦٦ ـ ٦٨) .
.... : تصحيحات لما في العدد السادس من السنة الثالثة [تصويب لمعنى كلمة (عب) و (الشلفة)] (م/لغة العرب ج (٨) ١٩١٤ ص ٤٣١) .
.... : (عجن) الموصلية و (كفه) و (هم) البغداديتان بمعنى ايضا (م/لغة العرب ج ١١ ، ١٩١٤ ص ٦٠٦) .
.... : اصل لفظة التمن بمعنى الارز (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٤ ص ٤٨٩ ـ ٤٩١) .
.... : الحضيرة بمعنى اسكلة الخشب (م/لغة العرب ج (٦) ١٩١٣ ص ٣٢٠) .
.... : اصل كلمة قزلقرط (م/لغة العرب ج (٣) ١٩١٣ ص ١٤٥ ـ ١٤٦) .
.... : عره وخره (م/لغة العرب ج (٤) ١٩٢٦ ص ٢٣٠ ـ ٢٣١) .
.... : اصل كلمة (حقباز) و (الكشكول) (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩١٤ ص ٥٥٠ ـ ٥٥١) .
.... : قيراج وورب (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩١٤ ص ٥٤٨ ـ ٥٥٠) .
.... : معنى چلبي (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩١٤ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦) .
.... : ملا (م/لغة العرب ج (٥) ١٩٢٦ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢) .
.... : لاء الممدودة بمعنى لا (م/لغة العرب ج (٧) ١٩١٤ ص ٣٨٠) .
.... : حبزبز (م/لغة العرب ج (٣) السنة الثامنة ص ٢١٧ ـ ٢١٨) .
.... : (١) الماسة او الطابق (٢) البارية (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩٢٨ ص ٧٩٢ ـ ٧٩٣) .
.... : مصطلحات قانون تسجيل النفوس وحديث عن كلمة (اوطراقچي) (م/لغة العرب ج (٧) السنة الخامسة ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧) .
.... : كلمة جبسي واصلها (م/لغة العرب ج (٩) السنة السابعة ص ٧٢٣ ـ ٧٢٦) .
.... : الرحلة بمعنى التخت (م/لغة العرب ج (٩) السنة السابعة ص ٧٢٦ ـ ٧٢٧) .
.... : مشاهير جمع مشهور « تضمن ما سمع على ذلك الوزن في العامية » (م/لغة العرب ج (١٠) السنة السابعة ص ٧٦٨ ـ ٧٧٦).
.... : اصل كلمة الواغش (م/لغة العرب ج (٧) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠)
.... : فنجر عينيه (م/لغة العرب ج (٦) السنة الخامسة ص ٣٥٠) .
.... : (١) الملامية والملامتية (٢) روضة خوان (٣) الزنبرك او الزنبورك (م/لغة العرب ج (١) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٥٢ ـ ٥٧).
.... : الشاذروان او الجدر (م/لغة العرب ج (٩) ١٩٢٧ ص ٥٤٠) .
.... : الرواصير ومعناها ولغاتها واصلها : (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٤ ص ٤٩٤ ـ ٤٩٥).

www.attaweel.com

.... : اللغة العامية واللغة الفصحى (م/البدائع جـ (١٢٨) في ٦ كانون الاول ١٩٢٥ ص ١) .
.... : الفائدة من النثر والنظم في اللغة العامية (ج/الكرخ جـ (١٠) ٢١ آذار ١٩٢٧ ص ١) .
.... : الجمبارات او الجربارات او الچاقات ومرادفاتها : (م/لغة العرب جـ (٩) ١٩١٤ ص ٤٩٢ ــ ٤٩٤) .

الأدب

ابراهيم الداقوقي : في الفولكلور التركماني : الملحمة في الادب التركماني (م/الاخاء جـ (٢) السنة الاولى ص ١٦) . اتجاهات الشعر التركماني المعاصر (م/الاخاء جـ (١) السنة الثانية ص ٢) . الملمعات (م/التراث الشعبي جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٤٥ ــ ٥٣) القوريات في الادب الشعبي التركماني (م/التراث الشعبي جـ (٨) ١٩٦٤ ص ٤٠ ــ ٤٨) .
احمد السامرائي : ملاحظات حول مقال شعر عبود الكرخي بين الجد والهزل (جريدة/المجتمع جـ (٢٤) في ١٩٥٥/١٢/٣١ . تصدرها جمعية مكافحة التشرد في العراق) .
ادريس عبدالحميد الكلاك : من الشعر الشعبي في الفرات الاعلى ترنيمة طفل (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٤٠ ــ ٤١) .
اكرم فاضل (الدكتور) : الشاعر الشعبي حسين قسام (م/العراق الجديد جـ (٨) آب ١٩٦٢ ص ٢٤ ــ ٢٧) .
اميرة نورالدين : من الشعر الشعبي في الفرات الاوسط الشعراء الشعبيون وما اقتبسوا (م/الكتاب جـ (١) السنة الاولى حزيران ١٩٥٨ ص ٦٦ ــ ٦٩) .
باقر سماكة (الدكتور) : من الشعر الشعبي : غيده وحماد (م/العراق الجديد جـ (٢) كانون الاول ١٩٥٩ ص ٢٨ــ٢٩) .
بسيم الذويب : على هامش النقد : مع الكرخي في برنامج نوابغ الفكر ــ قصيدة المجرشة قالتها امراة شاعرة قبل الكرخي (ج/البلد جـ (٧٧٢) في ٧ كانون الاول ١٩٦٦ ص ٧) .
ثبات نايف : حول مقال فدعة الزريجية والعمارة الشعبية في الموصل (م/التراث الشعبي جـ(٢) السنة الثانية ص ٥٥) .
جعفر الخليلي : وراء كل هوسة قصة تاريخية او مثل عابر (ج/البلد جـ (٤٦) ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢) .
جلال الحنفي (الشيخ) : الاعداد في الكنايات البغدادية (م/الشعبي جـ (٦ ، ٧) ١٩٦٥ ص ٣٧) .
جليل العطية : لفة الشاعر حسين الكربلائي (م/الاصلاح الزراعي جـ (٣) ١٩٦٢ (جان)) .
جميل صدقي الزهاوي : الشعر والغناء (م/المقتطف جـ (٦٥) و (٦٦) ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ص ٤٩٤ و ص ٢٣) .
حاتم عبود الكرخي : رد على نقد ، الشاعر الكرخي في برنامج نوابغ الفكر (ج/البلد جـ (٧٧٦) ١٢ــ١٢ــ١٩٦٦ ص٦) .
حسن الجواهري : من كنوز العرب (م/لغة العرب جـ (٤) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢٨٠ ــ ٢٨٢) .
حسن عزت وصلاح الدين صديق الهرمزي : في الادب الشعبي التركماني وراء كل خوريات قصة (م/التراث الشعبي جـ (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٩١ ــ ٩٤) .
حسين بستانه : ندوة الواعظ ومجلة الكتاب وحديث الشعر الشعبي (م/الكتاب جـ (٢) السنة الاولى تموز ١٩٥٨ ص٤٧ ــ ٥٠) .
حسين الشيخ حسن البهبهاني : الابوذية (/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٥١) .
حسين حاتم الكرخي : لمحة خاطفة حول ما نشره بعض الكتاب عن الشعر المكشوف للكرخي (ج/البلد جـ (٩٠٧) في ايار ١٩٦٧ ص ٣) .
حسين علي الحاج حسن (المحامي) : صفحات من الفولكلور الفراتي .. الهوسة عنوان تاريخ الفراتيين وديوان احداثهم (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٢٨ــ٣٣) .
حسين علي محفوظ (الدكتور) : موالات السيد يحي ابن الورد (م/العراق جـ (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٨ ــ ٢٠) كنايات الصوفيين والطفيليين في القرن الرابع الهجري (م/التراث الشعبي جـ (٦ ، ٧) ١٩٦٥ ص ١٠ ــ ١٥) .
حمدي الحمدي : حول مقال الفن لدى عشائر العراق (ج/البلد جـ (٤٩)في٢٧ــ١٠ــ١٩٦٣).
حمودي الوردي : دراسات نفية : السويحلي (ج/البلد جـ (٥٤٧) في ١١ــ٣ــ١٩٦٦) .
خلف المنشدي : لقاء في دمشق مع مظفر النواب (ج/النور جـ (٣٦٣) في ٢٥ــ١٢ــ١٩٦٩) .
خليل رشيد : الهوسة (م/بغداد جـ (٢٣) ١٩٦٥ ص ٣٧ ــ ٣٩) .
خليل الشيخ علي : في الادب الشعبي « بحث في

www.attaweel.com

النايل » (م/الاديب العراقي ج الاول ص٢٦، من شعر الجمهور العراقي « الـويحـلي » (م/الاديب العراقي ج (٢) السنة الثانيـة ١٩٦٢ ص ٥٩ ــ ٧٠) . الموال (م/ الاديب العراقي ج (٤) السنة الثانية ص ٥٣ ــ ٦٦) .

رشدي العامل : كلمات للمناقشة . طوفان شعري (م/العاملون في النفط ج (٣١) ١٩٦٥ ص ١٢ ــ ١٣) .

زهير احمد القيسي : ديوان الملا عبود الكرخي (ج/ البلد ج ٨٩٥١ في ١٢ أيار ١٩٦٧ ص ٣) .

زهير الدجيلي : رد على موضوع كيفية نشوءالمدرسة الحديثة في الشعر الشعبي (ج/كل شيء ج ٩٦) في ١١ــ٧ــ١٩٦٦ و ج (٩٨) في ٢٥ــ٧ ــ١٩٦٦ و ج ٩٩) في ١ــ٨ــ١٩٦٦ و ج (١٠١) في ١٥ــ٨ــ١٩٦٦ و ج (١٠٢) في ٢٢ــ ٨ــ١٩٦٦ و ج (١٠٤) في ٥ــ٩ــ١٩٦٦ .

سارة الجمالي : الادب الشعبي (م/ المعلم الجديد ج (٢) السنة الاولى حزيران ١٩٣٥ ص ١٧٠ ــ ١٧١) .

سالم عبدالرحمن خالص : من الادب الشـــعبي « استعراض وتفسير لنماذج من الميمر » (م/ الرسالة ج٢١ ٠ ٣) الســـنة الاولى ١٩٥٩ ص ٤٢ ــ ٤٦) . من الادب الشـــعبي « استعراض وتفسير لنماذج من الدارمي » (م/الرسالة ج (١ ، ٢) السنة الثانية ١٩٦٠ ص ٢٢ ــ ٢٥) .

السامرائي « توقيع مستعار » : قراءات في ديـوان الكرخي (م/الحياة العراقية ج (٩) في ٨ــ ١٠ــ١٩٥٥ ص ٢٠ ــ ٢١) . المراة العراقية في شعر الكرخي (م/الحياة العراقية ج (١٣) ٥ تشرين الثاني ص ١٣ ، ١٤) .

سلمان هادي الطعمه : الشعر الشعبي في كربـلاء (م/التراث الشعبي ج (٨) ١٩٦٤ ص ٧٠ ــ ٧٢) . حول ديوان حسين الكربلائي (م / التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٦٥ ــ ٦٦) . دراسات في الادب الشعبي : الشعر الشعبي في كربلاء (م/المناهل ج (١٠) و ج (١١) السنة الثانية) . حول مقال تدويـن الادب الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٥٢) .

سليم طه التكريتي : الادب الشعبي العراقي وضرورة العناية بتدوينه (م/العاملون في النفط ج (٧٤) ١٩٦٨ ص ١٢ ــ ١٣) .

سهير القلماوي « الدكتورة » : الادب الشعبي فـي العراق (ج/البلد ج (٢٧٦) في ٨ــ٤ــ١٩٦٥ و ج (٢٧٧) في ١٠ــ٤ــ١٩٦٥ و م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٢٦ ــ ٢٩) .

شاكر البرمكي : اهازيج الثورة العراقية (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٩٥ ــ ٩٧) .

شاكر السيد حاجم الصالحي : حول مسيرة الشعر الشعبي (ج/النور ج ٢٧٩) في ٢١ــ٩ــ٩٦٩ ص ٤) .

شاكر عبد السعاوي : الشعر الشعبي الحديث خط الصعودلادبنا الشعبي (ج/المستقبل ج ١٩٩١ في ١٢ــ٩ــ١٩٦٧) .

شريف الربيعي : شعرنا الشعبي ومحاولات التجديد (ج/النصر ج (١٠٧) ٢٦ــ٨ــ١٩٦٧ ص ٦) .

صلاح نيازي : الفن في شعر الكرخي (ج/ المجتمع العدد (٢٣) ص٧ ، ٢٤ــ١٢ــ١٩٥٥ . تصدرها جمعية مكافحة التشرد في العراق) .

صمد « توقيع مستعار » : ماذا فعلنا للقصيـدة الشعبية الحديثة (ج/النور ج (١٥١) فـي ١٩ــ٤ــ٩٦٩ج ص ٦) .

طه باقر : نصوص من الادب العراقي القديـم . استنتاجات وتعليقات (م/سومر ج الاول المجلد السابع ١٩٥١ ص ٢٠ ــ ٥٢) .

طه باقر وبشير فرنسيس : نصـوص من الادب العراقي القديم ملحمة جلجامش والطوفان : (م/سومر ج الاول والثاني المجلد السادس ١٩٥٠) .

عامر رشيد السامرائي : نظرات في الشعر البدوي (ج/البلد ج (٣٤٦) في ٨ــ٧ــ١٩٦٥ و ج (٣٤٧) في ٩ــ٧ــ١٩٦٥) . من ملامح الشعر الجديد (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ١٧ ــ ٢١) . نظرات في الشعر البدوي (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٧ ــ ١٠) . ملاحظات حول ديوان حسين الكربلائي تدوين الادب الشعبي (م/ التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٥٦ ــ ٥٩) . الادب الشعبي والثورة (ج/ البلد ج (٥٧) ٥ تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٣) . من الادب الشعبي (م/التراث الشعبي ج ١٩٦٤ ص ١٧ ــ ٢٢) . الشعر الشعبي في العراق المباراة : ام/الفنون الشعبية (القاهرة ج (١١) السنة الثالثة ١٩٦٩ ص ٥٨ ــ ٦٣) شعر عبود الكرخي بين الجد والهزل (م/الحياة العراقية ج (١٧) ٣ــ١٢ــ١٩٥٥ ص ٢١ ــ ٢٢) .

www.attaweel.com

عباس الترجمان : البند في الادب الشعبي العروج (م/التراث الشعبي ج (٨) ١٩٦٤ ص ١٠٣) .
عباس الخليلي : الشعر النجدي (م/ المقتطف ج (٦٠) ١٩٢٢ ص ١٣١) .
عباس العزاوي : كتب في الادب الشعبي (م/ الاقلام ج (١٠) السنة الاولى ص ١٥٢ ــ ١٥٦) .
عبدالله نيازي : اراء للمناقشة : حول الادب الشعبي (ج/الجمهورية ج (٣٩٦) في ١ شباط ١٩٦٥ ص ٤) .
عبدالجبار داود البصري : المرددات الشعبية في شعر السياب (م /التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٣٧ ــ ٣٨) . الظاهرة الفولكلورية في الشعر (م/التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٢٥ ــ ٣٣) .
عبدالحميد العلوجي : قصيدة فولكلورية من الاندلس (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٢ ــ ٧) .
عبدالحميد الكنين : مناسبة فولكلورية تلقي اضواء على متاهات مظلمة في مجاهل التاريخ (م / التراث الشعبي ج (٨ ــ ١٠) السنة الثانية ص ٤٣ ــ ٤٦) . هل للنظم العامي من دراسة (م/التراث الشعبي ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص ٨٤ ــ ٩٠) . من المفكرة الشعبية « حديث عن قصيدة المجرشة » (م/التراث الشعبي ج (١) ايلول ١٩٦٣ ص ١٠١ ــ ١٠٥) . الفكاهة في الزجل والقريض (م/التراث الشعبي ج (٣) تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٥٤ ــ ٦٠) .
عبدالرحمن التكريتي : تعقيب على (الفاظ البنات في اللغة والادب والمصادر الشعبية) (م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٤٩ ــ ٥٢) .
عبدالرزاق الهلالي : بين حين واخر : الحسچه والامير حامد (ج/الايام ج (٢٦٢) في ٤ــ٣ــ ١٩٦٣ ص ٥) . الحسچة في الفرات الاوسط (ج/الايام ج (٢٣٥) في ٢٢ــ١ــ١٩٦٣ ص٣) المشكلات الاقتصادية في الشعر العامي (م/ الكتاب ج (١) السنة الثانية ١٩٦٣ ص ٤٨ ــ ٥٧) . المشكلة الاقتصادية في الشعر العامي (ج/البلد ج (٧١) ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٣ و ج (٧٢) ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣) .
عبداللطيف الدليمي : ترانيم الامهات في البصرة (م/ بغداد ج (٢٥) ١٩٦٦ ص ١٨ ــ ٢٢) .
عبدالمولى الطريحي : حول الشعر المنثور (/ لغة العرب ج (٩) السنة السابعة ص ٧٢٠ ــ ٧٢٢) الشعر العامي وانواعه (م/ لغة العرب ج (٩) السنة الخامسة ص ٥١٣ ــ ٥١٩) .
عزيز عبدالسماوي : كيفية نشوء المدرسة الحديثة في الشعر الشعبي (ج/كل شيء ج (٩٣ ، السنة الثالثة ٢٠ــ٦ــ١٩٦٦ و ج (٩٤ ، السنة الثالثة ٢٧ــ٦ــ١٩٦٦ و ج (٩٥ ، السنة الثالثة ٤ــ٧ــ١٩٦٦) .
عزيز فاضل : رد على موضوع : كيفية نشوء المدرسة الحديثة في الشعر الشعبي (ج/كل شيء ج (٩٧) السنة الثالثة في ١٨ــ٧ــ١٩٦٦ ص ٥) .
عطا رفعت (الحامي) : نظرات في الادب الشعبي العراقي (م/القنديل ج (١) السنة الاولى ص ٩ ــ ١٠) . الحب وصوره في الادب الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص ٩١ ــ ٩٧) .
علي جعفر العلاق : السماوي والاله الفراتي النقي (ج/النصر ج (١٤٣) ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٧) .
علي الحسيني : حول الشعر الشعبي (م/المثقف ج (١٥) السنة الثالثة ١٩٦٠ ص ٩٧) .
علي الخاقاني : دور الشاعرات الشعبيات في ثورة العشرين (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٢ ــ ٣٠) .
عمر صدقي : ادبنا الشعبي (م/الشباب ج (٥) السنة الاولى حزيران ١٩٢٩ ص ١٩٤) .
فؤاد جميل : ملامح المجتمع العراقي في مأثوراته الشعبية : البواذير والهوسات الشعبية (ج/ البلد ج (٤٠) ١٢ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢ و ج (٤١) في ١٤ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢ ؛ البكائيات في مأثوراتنا الشعبية (ج/البلد ج (١٠٧) في ٩ كانون الثاني ١٩٦٤ ص ٣) . فولكلور البادية والريف (ج/ البلد ج (١٣٦) في ١٢ــ٢ــ١٩٦٤ ص ٣) .
فوزي كريم : الكاريكاتور الاجتماعي في شعر الكرخي (م/العاملون في النفط ج (٣٢) ١٩٦٤ ص ٣٦ ــ ٣٧) .
كاظم الجصاني : الشعر الشعبي والكفاح الوطني (ج/النصر ج (١٢٦) في ٢٠ــ٩ــ١٩٦٧ ص١٦)
كاظم سعد الدين : ادب الاطفال (م/المثقف ج (٢٧) السنة الخامسة ١٩٦٢ ص ٣٤ ــ ٣٨) .
مجيد العويد : الشعراء الشعبيون بين الاصالة والابتذال (م/ السياحة ج (١١١) في ٣٠ــ ٣ــ١٩٦٨) .
محسن جمال الدين (الدكتور) : ملامح الحياة الشعبية في الزجل اللبناني (م/التراث الشعبي

www.attaweel.com

ج (٣) السنة الثانية ص ٢ ـ ٥ و ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٤ ـ ٧ و ج (٦ ، ٧) ص ٥ ـ ٩ و ج ١ ، ٨ ـ ١٠) ص ١٧ ـ ١٩) .

محمد هادي الامين (الشيخ) : قصيدة فولكلورية من الشام (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ١٨ ـ ٢٠) .

محمود احمد : دعوة ثانية الى دراسة الادب الشعبي والاغاني الشعبية (م/الحديث ج (٥) المجلد الاول مارت ١٩٢٨ ص ١٥٩ ـ ١٦٢) .

مصطفى جواد (الدكتور) : الشعر العامي العراقي القديم (م/التراث الشعبي ج (١) ١٩٦٣ ص ٢٦ ـ ٣١) . الادب العراقي في العصر المغولي « تضمن حديثا عن الشعر العامي » (م/المجمع العلمي العراقي ج (٢) المجلد الثالث ١٩٥٥ ص ٣٠٩ ـ ٣٣١) .

مصطفى محمد حسنين (الدكتور) : الفن لدى عشائر العراق « حديث عن انواع الشعر الشعبي » (ج/البلد ج (٤٢) في ١٦ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢) .

مهدي حمودي الانصاري : الخاقاني يتحدث عن الفولكلور والموشح (ج/الجمهورية ج (٦٠٧) في ١٤ـ١١ـ١٩٦٩ ص ١٦) . رائد المقام العراقي الاول يقول : المجرشة قصيدة كرخية (ج/الجمهورية ج (٥٤٧) في ٦ـ٩ـ١٩٦٩ ص ١٢) .

هاشم صاحب : دور الشعر في ثورة العشرين (ج/النور ج (٢١٤) في ٥ـ٧ـ١٩٦٩ ص ٦) هل توقفت مسيرة الشعر الشعبي (ج/النور ج (٢٦٦) في ٧ـ٩ـ١٩٦٩ ص ٤) .

هاشم النعيمي : الكنايات العامية البغدادية (ج/المستقبل ج (٦١٤) السنة الثالثة في ١ كانون الاول ١٩٦٢ ص ٤) .

وضاح الورد : الموال اصله وروائعه (م/العاملون في النفط ج (٦٤) تموز ١٩٦٧ ص ٣٠ ـ ٣١) .

يعرب الزبيدي : رد على موضوع « كيفية نشوء المدرسة الحديثة في الشعر الشعبي » (ج/كل شيء ج (١٠٦) في ١٩ـ٩ـ١٩٦٦ ص ٥) .

يونس سعيد : الحسجة في ادبنا الشعبي (م/قرندل ج (٤١) السنة التاسعة ص ٤٦ ـ ٤٨) .

* *

.... : سنجاف الكلام ديوان شعر لحسين القسام « تعريف » (م/العاملون في النفط ج (١٩) ١٩٦٣ ص ١٦ ـ ١٧) .

.... : التجديد وليس التكلف (ج/النصر ج (١٤٣) في ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٧) .

.... : الادب العامي والادب الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ١) .

.... : اضواء على الأدب الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٢) ١٩٦٣ ص ٩١ ـ ٩٤) .

.... : شعر البدو في العراق ، نشأته وانواعه (ج/البلد ج (٤١٤) في ٢٩ـ٩ـ١٩٦٥ ص ٣) .

.... : ادب العامة يمثل روح الشعب (م/الشباب ج (٤) السنة الاولى ١٩٢٩ ص١٢٢ـ١٢٣) .

.... : في ذكرى ثورة (٣٠) حزيران ١٩٢٠ (م/الاذاعة والتلفزيون ج(١٧) ١٩٦٦ ص٢ـ٥) .

.... : ابوذية من الجنوب (م/العاملون في النفط ج (٥) ١٩٦٢ ص ٣٧ ـ ٣٨) .

.... : بعض هوسات عشائر الدغارة في استقبال فخامة رئيس الوزراء (ج/الانقلاب ج (٣٣) في ١٦ شباط ١٩٣٧ ص ٢) .

التراجم

آرتين دنبكجيان : آشوغ : او شعراء الارمن المغنون (م/التراث الشعبي ج (٢) ١٩٦٣ ص ٨٥ ـ ٨٧) .

ابو سهيل البغدادي «توقيع مستعار» : شخصيات اسطورية شعبيةمن المجتمعالعراقي : ابراهيم بن عبدكه (ج/الايام ج (٢١٣) ١٩٦٢ ص ٢) المطرب رشيد القندرجي (ج/الايام (٢٢٩) ١٥ـ١ـ١٩٦٣ ص ٢) .

احمد حامد الصراف : بي بروا « ترجمة احد الدروايش » (م/لغة العرب ج (٤) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢٤١ ـ ٢٦١) .

اكرم فاضل « الدكتور » : الشاعر الشعبي حسين قسام (م/العراق الجديد ج (٨) ١٩٦٢ ص ٢٤ ـ ٢٧) .

جعفر الخياط : من الفولكلور الكردي : نقي احمد (م/ التراث الشعبي ج (٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ٢٠ ـ ٢١) . شخصيات اسطورية في الفولكلور العراقي گنج عثمان (ج/البلد ج (١٥٢) في ٤ـ٣ـ ١٩٦٤ ص ٣ و م/التراث الشعبي ج (٧) ١٩٦٤ ص ٣٤ ـ ٣٦) .

جلال الحنفي « الشيخ » : الشخص الفولكلوري الدكتور أكرم فاضل (ج/الايام ج (١٨٩) ١٩٦٢ ص ٣) . صور بغدادية : الملا مصطفى الشيخلي (ج/الايام ج (٢٤٨) في ٦ شباط ١٩٦٣ ص ٣) . وجه فولكلوري جديد : عزيز الحجيه (ج/البلد ج (٩١٣) ٢ـ٦ـ١٩٦٧ ص ٣) .

www.attaweel.com

جميل الجبوري : الكرخي شاعرا (م/المعلم الجديد ج ٥) المجلد (٢٣) ١٩٦٠ ص ٩٨ ــ ١٠٧) .

جواد الشيخ حسن : اعلام الادب الشعبي العراقي الشاعر الفكه حسين قاسم (ج/البلد ج (٣٥) في ٣٠ـ٩ـ١٩٦٣ ص ٣) .

حمودي ابراهيم الوردي : المقامات العراقية والقبانجي (ج/البلد ج (١٥) في ١٤ـ٨ـ ١٩٦٣ ص ٣) .

حمود الساعدي : شاعرة شعبيةمن النجف الاشرف: فدعة الزريجية (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٥٣ ــ ٥٥) چخيوه الخزعليه (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٤٥ ــ ٥٧) من شعراء الفرات في القرن الماضي (م /التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٤٥ ــ ٤٧) .

حسين علي محفوظ (الدكتور) : ابن رحمةالحويزي موسيقار العراق قبل ثلاثة قرون (م/العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٣ ــ ٧) .

خيري العمري : احمد زيدان (م/الوادي ج (١) و ج (٢) السنة (٢٠) في ٢٢ـ١١ـ١٩٥٨ وفي ٦ـ١٢ـ١٩٥٨ و م/الاقلام ج (٥) السنة الاولى ص ١٤٢ ــ ١٤٨) .

سعيد الديوه‌چي : فنوننا الشعبية عبر التاريخ صناع الصفر في العراق « تراجم لخمسة اشخاص » (م/العراق الجديد ج (٢) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ١٧ ــ ١٨) .

سلمان علي التكريتي : حول مقال فدعة الزريجية (م/ التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٥٢ ــ ٥٤) .

سلمان هادي الطعمة : شعراء شعبيون من كربلاء : الشيخ عبدالكريم الكربلائي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٣٥ ــ ٣٦) الشيخ كاظم المنظور (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٩ ــ ٤٠) الشيخ محمد السراج (م/التراث الشعبي ج (٨ ــ ١٠) السنة الثانية ص ٤١ ــ ٤٢) السيد عبد الحميد آل طعمه (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٣٩ ــ ٤١) الشيخ مرتضى قاو الكشوان (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٥٥ ــ ٥٧) شعراء شعبيون من كربلاء الشيخ عبود ابو حبال (م/ التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٨١ ــ ٨٦)

سها الشيخلي : الحديث اليتيم الذي سجل قبل ان يلفظ العلاف انفاسه بلحظات (ج/ الجمهورية ج(٦٢٤) ٤ـ٢ـ٩٦٩ج ص١٤).

شاكر راغب الحلي : لمحات خاطفة : حبزبوز (مجلة الحياة العراقية السنة الاولى ج ٥ ــ ١٣ وج ١٦ و ج ٢٥ الصادرة خلال ١١ـ٩ـ١٩٥٥ ــ ٢٨ـ١ـ١٩٥٥) .

شاكر صابر الضابط : عالم فولكلوري من اذربايجان (م/العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٦٤ ــ ٦٥) .

صباح التميمي : ابو معيثي شاعر من الجنوب (ج/ المستقبل ج (٥٧٠) و (٥٨٦) السنة الثانية ١٩٦٢) .

صحافي قديم ((توقيع مستعار)) : في ذكرى امير الشعر العامي العراقي الملا عبود الكرخي (ج/ البلد ج (١٠٤١) ١٩٦٧ ص ٣) .

ضياء خونده (الدكتور) : الملا عبود الكرخي (م/ المثقف ج (٢) السنة الاولى) .

عبدالجبار محمود السامرائي : الملا عبود الكرخي شاعر العراق الشعبي (ج/كل شيء ج (١٠٩) و (١١٠) ١٩٦٦) .

عبدالحميد الكنين : صبري افندي صندوق اميني البصرة (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٣٧ ــ ٤١) سلمى ورجينه وحسين العبادي (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٢٨ ــ ٣٢) ابو الغمي وملعب البنات (م/العراق ج (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٣ ــ ٧) .

عبدالحميد الالوسي : شخصيات عراقية فكهة من الجيل الماضي : اوسطه عبدالله الخياط (ج/ البلد ج (٧٨٥) ١٩٦٦ ص ٣) صفحات من حياة حبزبوز (ج/البلد ج (٧٧٣) ١٩٦٦ ص ٣) .

عبدالرضا اللامي : عيدة الساعدية (م/بغداد ج (٢٨) ١٩٦٦ ص ١٤ ــ ١٦) .

عبدالسلام حلمي : القبانجي كما عرفته (م/العاملون في النفط ج (٤٤) ١٩٦٥ ص ٢٠ ــ ٢١) .

عبدالقادر البراك : ذكرى الملا عبود الكرخي (ج / الايام ج (١٧٤) ١٩٦٢ ص ٣) امير الشعر العامي ملا عبود الكرخي (ج/البلد ج (٨٩٣) ١٩٦٧ ص ٣) .

عبداللطيف القصاب : الصنعة الالهية واثرها في تطور الكيمياء الشعبية « تضمن تراجم بعض من مارس هذا العمل » (م/التراث الشعبي ج (٦) ١٩٦٤ ص ١١٥ ــ ١١٨) .

علي الخاقاني : دراسات في الادب الشعبي : ملا منفي

www.attaweel.com

عبدالعباس (م/المناهل جـ (١٧) السنة الاولى ص ٢٢–٢٣) عبدالرضا مطشر العماري (م/ المناهل جـ (١٨) ص ٢٠ – ٢١) ملا ناجي الصايغ الحلي (م/المناهل جـ (١٩) ص ٢٢ – ٢٣) الحاج مرهون الصفار (م/المناهل جـ (٢٠) ص ١٨ – ١٩) عبدالصاحب عبيد الحلى (م/التراث الشعبي جـ (٨ – ١٠) السنة الثانية ص ٣) .

عماد عبدالسلام رؤوف : تعقيب على مقال الحاج احمد آغا (ج/البلد جـ (٧٥٢) في١٩٦٦ ص٣)

فؤاد جميل : دور الفكاهة في مأثوراتنا الشعبية جحا او الملا نصرالدين (ج/البلد جـ (٤٢) ١٩٦٣ ص٢) صور باسمة من الجيل الماضي «حديث عن حبزبوز » (ج/البلد جـ (٩٢) ١٩٦٣ ص٣) فرسان المقام العراقي : احمد زيدان (ج / البلد جـ (١) ١٢ تموز ١٩٦٣ ص ٣ و جـ (٢) ١٥ تموز ١٩٦٣ ص ٣) فرسان المقام العراقي: رشيد القندرچي (ج/البلد جـ (١٤) ١٢– ٨–١٩٦٣ ص ٣) عندما خرج الشيخ عبد القادر الكيلاني يقود مظاهرة (ج/البلد جـ (٢٢٣) في ٦–٢–١٩٦٥ ص ٣) الشعر الشعبي العامي العراقي « حديث عن الكرخي » (ج/ البلد جـ (٨٨٩) في ١٩٦٧ ص ٣) .

محمد بهجة الاثري : مشاهير العراق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر . نموذج من تراجم الظرفاء : الملا طعمه بن عبد الوهاب (م/لغة العرب جـ (٤) ١٩٢٦ ص ٢٠٧ – ٢١٠) .

محمد توفيق ووردي : سيوديلده .. البلبل الكردي الصادح (ج/النور جـ (١٠٨) في ١٩–٢–١٩٦٩ ص ٤) طاهر توفيق استاذ الغناء الكردي (ج/النور جـ (٢٦٢) في ٣–٩–١٩٦٩ ص٤).

محمد هادي الاميني : رجال الادب الشعبي في النجف : حسين قسام (م/التراث الشعبي جـ (١) ١٩٦٣ ص ٩٧ – ١٠٠) عبود غفله م /التراث الشعبي جـ (٢) ١٩٦٣ ص ٦٣ – ٦٩) الشيخ مهدي الخضري (م/التراث الشعبي جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٦٩ – ٧٣) الشيخ ياسين الكوفي (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ص ٩٧ – ١٠٣) الشيخ كاظم السبتي (م/التراث الشعبي ٧١) ١٩٦٤ ص ٨٠ – ٨٥) عبدالله الروازق (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٣٨ – ٤٠) من شعراء الزجل في القرن العاشر بدرالدين الزيتوني : (م/التراث الشعبي جـ (٨ – ١٠) السنة الثانية ص ٣٠ – ٣١) اعلام الادب الشعبي العراقي الشاعر الفكه حسين قسام (ج/البلد جـ (٢٤) في ١٩٦٣ ص ٣) .

مصطفى علي : الملا عبود الكرخي كما عرفته (ج / البلد جـ (٨٨٨) ١٩٦٧ ص ٣) .

مهدي حمودي الانصاري : شيء عن رائد الابوذيه العراقية الاول عبدالامير الطويرجاوي (ج/ الجمهورية جـ (٥٥٦) ١٩٦٩ ص ١٢) .

مير بصري : عبدالمجيد الشاوي الاديب البغدادي الظريف (م/العراق جـ (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٤٤ – ٤٧) .

هادي الشربتي : صفحات لم تدون من التاريخ الشعبي العراقي القريب : الحاج احمد آغا (ج/البلد جـ (٧٤٦) ١٩٦٦ ص ٣) .

هاشم النعيمي : في ذكرى وفاة رائد الشعر الشعبي العراقي الملا عبود الكرخي (ج/البلد جـ (٥٠١) ١٩٦٥ ص ٣) في الذكرى الثالثة والعشرين لوفاة رائد الشعر الشعبي الملا عبود عبود الكرخي (ج/الجمهورية جـ (٦٠٣) ١٩٦٩ ص ١٢) .

وحيدالدين بهاءالدين : الملا صابر والفولكلور التركماني (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الاولى ١٩٦٣ ص ٨٩ – ٩٣) .

وليد الاعظمي : محمد صبري الخطاط (م/ بغداد جـ (٢١) ١٩٦٥ ص ٢٨ – ٣٠) الحاج محمد علي صابر الخطاط (م /بغداد جـ (٢٢) ١٩٦٥ ص ٤٦ – ٤٨) الخطاط محمد امين (م/بغداد جـ (٢٤) ١٩٦٥ ص ٣٠ – ٣٢) .

***

.... : في ذكرى الملا عبود الكرخي امير الشعر الشعبي (ج/البلد جـ (٦١١) ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٣ و جـ (٦٢) ١٩٦٣ في ١١–١١–١٩٦٣ ص ٣ و جـ (٦٣) ١٩٦٣ في ١٢–١١–١٩٦٣ ص ٣ و جـ (٦٤) في ١٣–١١–١٩٦٣ ص ٣) .

.... : محمد الحداد الشاعر الشعبي (ج/البلد جـ (٩٤) ١٩٦٣ ص ٣) .

.... : الشاعر الشعبي مرهون الصفار (م/التراث الشعبي جـ (٣) السنة الثانية ص ٤٥) .

.... : محمد العزاوي شاعر تغنى بأشعاره حسن خيوكه (٥) سنوات (م/الاذاعة والتلفزيون جـ (١٠) ١٩٦٥ ص ٢١) .

.... : في ذكرى الكرخي (ج/التآخي جـ (١٩١) ١٩٦٧ ص ٦) .

www.attaweel.com

.... : من الماضي القريب : حاج احمد آغا وايام عزه في بغداد (م/العاملون في النفط ج (٥٦) ١٩٦٦ ص ١٣) .

.... : الرجل الذي يختفي وراء اول متحف بغدادي (ج/الجمهورية ج ١٥٣ ، ١٩٦٩ ص ١٢) .

.... : وزارة الارشاد وراء المواهب النادرة «حديث مع النحات منعم فرات » (م/العراق الجديد ج ٨) ١٩٦١ ص ١٩ ــ ٢٠) .

.... : ترجمة فنان عراقي « حديث وترجمة يوسف بن انطون يغيا وبراعته في الموسيقى والصياغة» (م/لغة العرب ج (١٠) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ٧٥٣ ــ ٧٥٧) .

.... : الاسطى رجب الراوندوزي امام عدسة التاريخ « عن حياة صانع المدافع » (م/العراق الجديد ج (١) كانون الثاني ١٩٦١ ص ٩ ــ ١٢) .

.... : لقاء مع المطرب صاحب شراد (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٣) نيسان ١٩٦٥ ص ١٠) .

.... : مطرب العراق الاول يتحدث عن تطوير المقام العراقي (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٥ ؛ حزيران ١٩٦٥ ص ٢١) .

.... : لقاء مع الحاج هاشم الرجب (م/ الاذاعة والتلفزيون ج (٦) تموز ١٩٦٥ ص ١٨) .

.... : لقاء مع المطرب الريفي عبدالجبار الدراجي (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٧) آب ١٩٦٥ ص ٢٣) .

.... : عبدالرحمن خضر مطرب مقامات من مدرسة القبانجي (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٠) تشرين الثاني ١٩٦٥ ص ١٨) .

.... : احمد موسى تلميذ القندرجي في المقام (م/ الاذاعة والتلفزيون ج (١٠) تشرين الثاني ١٩٦٥ ص ١٩) .

.... : حضيري ابو عزيز الذي نقل رقة اغاني الريف الى المدينة (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ١٦) .

.... : قارىء المقام حسن خيوكه في ذكراه (م/ الاذاعة والتلفزيون ج (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ١٨) .

.... : بطاقة شخصية : يحي حمدي (ج/ الجمهورية ج (٢٤٧) في ٢٢ــ١ــ١٩٦٩ ص ١٢) .

.... : بطاقة شخصية : محمد عبدالمحسن (ج/ الجمهورية ج (٣٦٩) في ١٨ــ٢ــ١٩٦٩ ص١٢)

.... : وفاة رائد من قدامى رواد المقام « احمد موسى » (ج/ الجمهورية ج (٥٤٢) في ٣١ــ ٨ــ١٩٦٩ ص ١٢) .

.... : نظرة في حياة المطرب الكبير القبانجي (ج/ الجمهورية ج (٤٥٩) في ٣ــ٦ــ١٩٦٩ ص١٢) .

.... : مطرب من مدرسة القبانجي : يوسف عمر اج/البلد ج (٤٨٦) في ٢٤ــ١٢ــ١٩٦٥ ص٣) .

.... : مطرب من الشمال عيسى برواري (ج / البلد ج (٨٤٢) ٣ــ٣ــ١٩٦٧) .

.... : واخيرا مات الفزالي (م/المناهل ج (٦) السنة الاولى ١٩٦٣ ص ٢٧) .

العادات والتقاليد

اديب « توقيع مستعار » : الفرام وخطف النساء في كردستان العراق (م/ الحاصد ج (٨) السنة الرابعة ١٥ ٩ــ١٩٣٢ و ج (٩) السنة الرابعة ٢٢ــ٩ــ١٩٣٢) .

ابراهيم حلمي العمر : نبذة من عادات العراقيين المسلمين (م/لغة العرب ج (٥) ١٩١٢ ص ١٦٩ ــ ١٧٩) .

ابراهيم الداقوقي : تقاليد الزواج عند التركمان (م/التراث الشعبي ج (١) ١٩٦٣ ص ٦٩ ــ ٧٦) .

ابراهيم السعيد : تقاليدنا في قصص : بيت الزوجية (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) في ١٩٦٣ ص ٨٧ ــ ٩٣)

احمد زكي الخياط : بغداد في موكب الزمن (ج/ الايام ج (٢٤٢) في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ص ٣) .

احمد الصوفي : حفلات الاعراس في الموصل القديمة (م/بغداد ج (١٩) حزيران ١٩٦٥ ص ٢٦ــ ٢٩) ختم القرآن وكيفية الاحتفال به (م/ بغداد ج (١٤ ــ ١٥) تموز وآب / ١٩٦٤ ص ٥٩) .

احمد عبدالله الهيتي : عادات ومسميات عند البدو (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٦٠ــ٦١) .

انيس « توقيع مستعار » : صورة من ريف العراق عرس في سناط « عن تقاليد الزواج في قرية سناط » (ج/العراق ج (٥٤٢٨) في ١٩٣٨ ص ٢) .

تقي مطشر الازرقي : ليلة من ليالي الجنوب (م/ التراث الشعبي ج (٢) السنة (٢) ص ٤١) تقاليد الزواج في لواء العمارة (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٥٩ــ٦٣)

جان فييه (الأب) : تقاليد عيد الميلاد في سهل الموصل (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٢٧ ــ ٢٨) .

www.attaweel.com

جعفر الخليلي : رمضان في الجيل الماضي (م/التراث الشعبي ٦) ١٩٦٤ ص ٦٢ ــ ٦٨) التدخين في الجيل الماضي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٢٥ ــ ٢٦) صفحات من حياة الشعب العراقي في الجيل الماضي : معارك الصبيان والعربان (ج/البلد ج (٢٥) ١٩٦٣/٩/٧ ص ٣) نموذج من عراك الصبيان وعراك العربان في الجيل الماضي (م/التراث ج (١) ايلول ١٩٦٣ ص ٧٧ ــ ٨١) صفحة من الجيل الماضي : اختيار الاسماء (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٥) نيسان

جلال الحنفي (الشيخ) : بغداد في رمضان (ج/الايام ج (٢٤٧) في ١٩٦٣/٢/٥ ص ٢) ليلة المحية (ج/الايام ج ٢٢٥١) في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ص ٢) .

جميل الجبوري : من مجالي الحياة البغدادية الاعياد في بغداد القديمة (م/العاملون في النفط ج (٦١) نيسان ١٩٦٧ ص ١ ــ ٥) الصيف في بغداد القديمة (م/العاملون في النفط ج (٦٤) تموز ١٩٦٧ ص ١٢ــ١٣) تقاليد الزواج في القرية العراقية (م/التراث الشعبي ج (٢) تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢٨ ــ ٣٥) .

جورج حبيب : صيفنا في الموصل (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) كانون الاول ١٩٦٣؛ كانون الثاني ١٩٦٤ ص ٧٧ و ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص١١٩ ــ ١٢٢ و ج (٧) مارت١٩٦٤ ص ٩٩ ــ ١٠٢) .

حبيب الراوي : بغداد في رحلة ابن بطوطة « اهم العادات والتقاليد لدى البغداديين » (ج/البلد ج (٨٢) كانون الاول ١٩٦٣ ص ٣) .

حسين امين « الدكتور » : صور من حياة البفادة الاجتماعية (م/التراث الشعبي ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص ٢٣ ــ ٣٢) العيارون ونشاطهم الشعبي في بغداد (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الاولى تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٤ ــ ١٣) .

حسين علي الحاج حسن (المحامي) : صفحات من الفولكلور الفراتي النخوات العشائرية (م/التراث الشعبي ج (٨ــ١٠) السنة الثانية ص ٢٢ ــ ٢٥) .

خجه خان « توقيع مستعار » : حمام من حماماتهن (ج/الكرخ ج (١١٤) ١٦ كانون الثاني ١٩٣٠ ص ٤) صيامهن ونذورهن (ج/الكرخ ج (١١٢) ٢ كانون الثاني ١٩٣٠ ص ٤) زفة من زفاتهم (ج/الكرخ ج (١٠٤) ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٩ ص ٤) عرس من اعراسهن (ج/الكرخ ج (١٠٣) ١٧ تشرين الاول ١٩٢٩ ص ٢ .

خليل رشيد : الفراضة (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٢٧ ــ ٢٨) زفة الخاتم (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ١٥ــ١٦) .

رزوق عيسى : الزواج عند يهود بغداد (م/لغة العرب ج (٩) آذار ١٩١٤ ص ٤٥٤ ــ ٤٦١) زواج اليهود (م/لغة العرب ج (١٠) نيسان ١٩١٤ ص ٥٤٣ ــ ٥٤٤) .

ز. ابو احمد « توقيع مستعار » : قصة الخضر (ج/البلد ج١٦٠١) في ١٩٦٤/١٣/١٣ ص٣)

زهير احمد القيسي : يوم النوروز عيد الربيع (ج/البلد ج ٨٥٧) في ١٩٦٧/٣/٢١ ص ٣) من تقاليد البغداديين العريقة المحببة : عالم المطيرچيه (ج/البلد ج ٦٦٩) في ١٩٦٦/٨/٩ ص ٣) .

سعيد الديوه‌جي : العيد في الموصل (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) في ١٩٦٤ ص ٢٤ ــ ٣٦) اغاني العيد في الموصل (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٢٠ــ٢١)

شاكر صابر الضابط : من ملامح المجتمع الكركوكي (م/التراث الشعبي ج (٢) تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٢٦ ــ ٤٢) التقاليد بين بغداد وكركوك (م/التراث الشعبي ج (٣) تشرين الثاني / ١٩٦٣ ص ٦١ ــ ٦٨) حياة البدو الاجتماعية (م/التراث الشعبي ج (٧) مارت ١٩٦٤ ص ١٠٣ ــ ١٠٨) عادات البدو وتقاليدهم (م/التراث الشعبي ج (٨) ١٩٦٤ ص ٥٨ ــ ٦١) .

شعبي « توقيع مستعار » : ليالي القدر في العبادة والتقاليد (ج/الجمهورية ج (٣٨٥) ٢١ كانون الثاني ١٩٦٥ ص ١٢) عيد الفطر في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية ج (٣٩٦) ١ شباط ١٩٦٥ ص ٥) المقاهي وآدابها في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية ج ٤١٣) ٢٢ شباط ١٩٦٥ ص ٥ الحج والحجاج في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية ج ٤٥٥) ٥/٤/١٩٦٥) عيد الاضحى في العادات والتقاليد (ج/الجمهورية ج ٤٦٢) في ١٢/٤/٩٦٥ ص ٣) الكعدية في العادات والتقاليد «عن عودة الحجاج» (ج/الجمهورية ج ٤٧٤) في ٢٨/٤/٩٦٥ ص ٣) التوائم في

www.attaweel.com

العادات والتقاليد (ملحق جريدة الجمهورية ج (٦٠٥) في ١٩٦٥/٩/٩ ص ٣) ليلة المحية في العادات والتقاليد (ج/الجمهورية ج (٦٩٤) في ٩ كانون الاول ١٩٦٥ ص ٣) اجدادنا عرفوا الراديو والتلفزيون قبل اختراعهما (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٢) آذار ١٩٦٥ ص ٤) العمل الشعبي من صميم تقليد الارياف (ملحق ج/الجمهورية ج (٢٧٥) في ١٩٦٨/١٠/٢٥ ص ٤) .

شفيق الكمالي : تقاليد البدو خلال شعرهم (م/التراث الشعبي ج (١) ايلول ١٩٦٣ ص ٣٢ ـ ٣٨) .

شكري الفضلي : الكرد الحاليون « عاداتهم واعراسهم » (م/لغة العرب ج (٥) السنة الثالثة ١٩١٣ ص ٢٣٤ ـ ٢٤٢) .

طلال سالم الحديثي : عادات وتقاليد (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٤٥ و ج (٤ ، ٥) السنة الثالثة ص ٣٧ و ج (٨ـ١٠) السنة الثانية ص ٣٦ـ٣٧) .

عبدالامير جعفر رفيش : تقاليد الزواج عندالعارلية (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٦) .

عبدالله نيازي : الولادة في ارياف العمارة (/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٢٦ ـ ٢٨) .

عبدالجبار محمود السامرائي : على هامش الصيف (م/العاملون في النفط ج (٨٥) تموز ١٩٦٩ ص ٣٠ ـ ٣١) .

عبدالحسين الراضي : من مأثورات شهر رمضان الشعبية في الماضي والحاضر (ج/البلد ج (١٢٧) ٢ شباط ١٩٦٤ ص ٣) .

عبدالحميد العلوچي : على هامش المأثور الاجتماعي صوم زكريا (ج/البلد ج (٩٣) ٢٣ كانون الاول ١٩٦٣ ص ١١) . ليلة المحيا في التاريخ (ج/الايام ج (٢٢٨) في ١٤ـ١ـ١٩٦٣ ص٣ ؛ اسرار الحبالى (م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٢٢ ـ ٢٤) .

عبدالرزاق الحسني : الاعراس في العراق (الامالي ج (١١) السنة الثانية ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٠ ص ٤) . الحالة الاجتماعية للعشائر العراقية ام/لغة العرب ج ٩، السنة السابعة ١٩٢٩ ص ٦٧٣ ـ ٦٨٢) .

عبدالرزاق الهلالي : العادات العشائرية واثرها في الاقتصاد الريفي (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ١٦ ـ ٢٣) .

عبدالكريم الامين : تقاليد في قصص مجنونه (م / التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص٣٤) .

عبدالكريم العلاف : مذكراتي : تقاليد عربية (م / المناهل ج (١٣) السنةالاولى ص ١٠ـ١١) .

عبدالمجيد الشاوي : المناديل (م/العاملون في النفط ج (٦١) نيسان ١٩٦٧ ص ٣٦ ـ ٣٧) . وداعا ايتها الترگيلة (م/العاملون في النفط ج (٦٤) تموز ١٩٦٧ ص ٢٤ ـ ٢٥) .

عبدالمهدي الفائق : دورة السنة ويوم نوروز (م / التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٢٢ ـ ٢٥) .

عبدالواحد لؤلؤة « الدكتور » : تقاليد الزواج في الموصل (/التراث الشعبي ج (٧) مارت ١٩٦٤ ص ١١ ـ ١٩) .

عراقي « توقيع مستعار » : عادات العراقيين (م/ لغة العرب ج (٧) كانون الثاني ١٩١٣ ص ٣٠٩ ـ ٣١٢) . الضرب على النحاس في ابان الخسوف « اصل هذه العادة » (م/لغة العرب ج (٩) آذار ١٩١٣ ص٣٨٧ ـ ٣٨٩)

علي الخاقاني : العيد في الريف العراقي (م/المناهل ج (٢١) السنة الاولى ص ١٦ ـ ١٧) العادات والتقاليد في القرن التاسع عشر (م/التراث الشعبي ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص ٦٩ ـ ٧٧ و ج (٧) مارت ١٩٦٤ ص ١٠٩ ـ ١١٩ و ج (٨) ١٩٦٤ ص ٦٢ ـ ٦٩ .

غازي باقر : واخرى .. من الناصرية (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص٣٨) .

فؤاد جميل : الشقاوة وابو جاسملر ببغداد (ج/ البلد ج (٤٧) ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٣ و ج (٤٩) ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٣ و ج (٥٠) ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٣ .
اداب ترتيل القرآن الكريم (ج/البلد ج ٨٨) ١٧ كانون الاول ١٩٦٣ ص ٣ و ج (٩٠) ١٩ كانون الاول ١٩٦٣ ص ٣) .
صور باسمة من الجيل الماضي « عن الخطبة وحفلات الزفاف » (ج/البلد ج (٩٩) ٢٠ كانون الاول ١٩٦٣ ص ٥) و ج (١٠١ ، ١ كانون الثاني ١٩٦٤ ص ٢ ؛ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف (ج/البلد ج (١١٣) ١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ ص ٣) فولكلور البادية والريف (ج»البلد ج (١٣٦) ١٢ـ٢ـ١٩٦٤ ص ٣) حفلات الختان وليلة المحيا (ج/البلد ج (١٦٤) في ١٨ـ٣ـ١٩٦٤ ص ٣) العراضة رقصة في الحرب (ج/البلد ج (٢٢٦) ٩ـ٢ـ١٩٦٥ ص ٣) البدو ومعرفتهم اثار اقدام الابل (ج/

www.attaweel.com

البلد ج (٢٤٤) ٢–٣–١٩٦٥ ص ٣) الاحتفال بعيد الشجرة (ج/البلد ج (٢٥٠) ٩–٣–٩٦٥ ص ٣) الشيم البدوية في انحاء العراق (ج/البلد ج (٢٦١) ٢٢–٣–١٩٦٥ ص ٣) الذبيحة او المنيحة في البادية (ج/البلد ج (٣١٧) ٣–٦–١٩٦٥ ص٣) في الضيافة .. لمحات من الفولكلور البدوي (ج/الجمهورية ج (٣٧١) ٦ كانون الثاني ١٩٦٥ ص ٥ ؛ حج بيت الله في مأثوراتنا الشعبية (ج/البلد ج (٢٧٤) ٦–٤–١٩٦٥ ص ٣) رمضان في مأثوراتنا الشعبية (ج/الجمهورية ج (٣٨٢) ١٨ كانون الثاني ١٩٦٥ ص ٨) وشائج القربى في مأثورات البادية (ج/البلد ج (٣٩٠) ٢١ – ٨ – ١٩٦٥ ص ٣) الفروسية في البادية (ج / البلد ج (٤٣٧) ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٥ ص ٣) الفروسية في بوادي العراق (/البلد ج (٥١١) ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٦ ص ٣) الاستدلال والادلاء في بوادي العراق (ج/البلد ج (٥٦١) ٢٨–٣–١٩٦٦ ص ٣) تقاليد الضيافة وادابها لدى بدو العراق (ج/البلد ج (٥٨٧) ٣–٥–١٩٦٦ ص ٣) اسعد الايام في حياة البدو (ج/البلد ج (٦٨٠) ٢٢–٨–١٩٦٦ ص ٣) القضاء عند البدو في العراق (ج/البلد ج (٧٣٣) ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٦ ص ٣) بدو العراق في الحل والترحال (ج/البلد ج (٧٨٦) ٢٣ كانون الاول ١٩٦٦) تربية الخيول العربية الاصيلة (ج/البلد ج (٨٥٨) ٢٧–٣–١٩٦٧ ص ٣) النخوة البدوية في العراق (ج/البلد ج (٨٩٤) ١١ ايار ١٩٦٧) مضارب البدو في العراق (ج/البلد ج (٩٦٧) ٩–٨–١٩٦٧ ص ٢) ضيافة البدو في العراق (ج/البلد ج (٩٧٩) ٢٩–٨–١٩٦٧ ص ٣) اهمية الابل عند البدو (ج/البلد ج (٩٨٩) ١٠–٩–١٩٦٧ ص٣) الاشتراكية عند بدو العراق (ج/البلد ج (٩٩٥) ١٧–٩–١٩٦٧ ص ٣) وشائج القربى عند بدو العراق (ج/البلد (١٠١١) ٥ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٣) البدوي لماذا لا يعرف الموت (ج/البلد ج (١٠٢١) ١٧ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٣) الحياة الزوجية المثالية لدى بدو العراق (ج/البلد ج (١٠٣٢) ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٣) المراة البدوية في المجتمع العراقي (ج/البلد ج (١٠٤٤) ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ ص ٢) القيم الاخلاقية في البادية العراقية (ج/البلد ج (١٠٦٠) ٣ كانون الاول ١٩٦٧ ص ٣) الغزو في البادية (ج/البلد ج (١٠٤٩) ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ ص٣) القافلة البدوية في الصحراء (ج/البلد ج (١٠٥٤) ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٧ ص ٣) .

كاظم الدجيلي : افكار الغربيين نحونا « عن العادات في كربلاء والنجف » « ترجمة » (م/لغة العرب ج (٦) كانون الاول ١٩١٢ ص ٢٣١ – ٢٤٥) « عادات وتقاليد عاشوراء » (م/لغة العرب ج (٧) كانون الثاني ١٩١٣ ص ٢٨٦ – ٢٩٥) ؛ المدائن او طاق كسرى او سلمان پاك « عن احتفالات الناس ورقصهم » (م/لغة العرب ج (٦) السنة الثالثة ١٩١٢ ص ٢٨٢ – ٢٩٤).

م . ي الواسطي « توقيع مستعار » : يوم النوروز (م/الشباب ج ٣١) السنة الاولى نيسان ١٩٢٩ ص ١٠٨ – ١٠٩) .

مجيد عبدالله : الفروسية العربية « ترجمة محاضرة القاها الميجر گلوب في الجمعية الاسيوية الملكية بلندن في ٢٥ تشرين الثاني (١٩٣٦) عن حياة البدو وتقاليدهم » (م/المعلم الجديد ج (٢) ١٩٣٧ ص ٣٣٠ – ٣٤٦) .

مصطفى جواد « الدكتور » : الفتوة الشعبية (م/ الشعبي ج (٣) تشرين الثاني ١٩٦٣ ص ٥ – ١٢) .

مهدي حمودي الانصاري : من تقاليد البغداديين من عيد زكريا وختان الاطفال (ج/الجمهورية ج (٥٣٧) ٢٥–٨–١٩٦٩ ص ١٢) .

مير بصري : بغداد قبل (١٠٠) عام عشائر العراق وتقاليدها (ج/البلد ج (٨٥٥) في ١٩–٣–١٩٦٧ ص ٣) اعراس بغداد قبل (١٠٠) عام (ج/البلد ج (٨١٥) ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٧ ص ٣) مراسيم العزاء لدى البغداديين (ج/البلد ج (٨٢٢) ٧ شباط ١٩٦٧ ص ٣) تقاليد الخانات والعلاوي (ج/البلد ج (٨٥١) ١٤–٣–١٩٦٧ ص ٣) .

هاشم النعيمي : الاحتفال بعيد نوروز (ج/ البلد ج (٢٦٠)٢١–٣–١٩٦٥ ص ٧) .

يحي زكي : المطيرچيه وسوق الفزل (ج/الجمهورية ج (١٣) ١٦ كانون الاول ١٩٦٧ ص ١٢) .

يوسف سعيد (الاب) : تقاليد الزواج عند المسيحيين في الموصل (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٣٦ – ٣٧) .

عبداللطيف ثنيان : محل شرب الحشيش (ج / الرقيب ج (٩٧) ٢ ربيع الاول ١٣٢٨ ص ١).

***

www.attaweel.com

... : الاسراف في الافراح (ج/الرقيب ج (٣١) ١ رجب ١٣٢٧ هـ ص ٤ و ج (٣٢) ٤ رجب ١٣٢٧ هـ ص ١) .
... : مناسبة فولكلورية : صوم زكريا (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) ك ١ ١٩٦٣ و ك ٢ ١٩٦٤ ص ١١٦) .
... : رمضان (م/التراث الشعبي (٦) شباط ١٩٦٤ ص ٢) .
... : موضوع مصور عن صوم زكريا وتقاليد الشموع (ج/الجمهورية ج (١٣٦٨) ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ص ٨) .
... : تقاليد الزواج في الريف العراقي (ملحق ج/الجمهورية ج (٣٣٧) في ١٠-١-١٩٦٩ ص ٨) .
... : القهوة هذه العلة الاجتماعية (ج/الجمهورية ج (٤٥٤) ١٤-٩-١٩٦٩ ص ١٢) .
... : العمل الشعبي من تقاليدنا العريقة في العراق ج/الجمهورية ج (٢٦٩) في ١٨-١٠-١٩٦٨ ص ٥) .
... : ليالي الچراديغ واماسي البساتين (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٩) ايلول ١٩٦٦ ص ٩) .
... بدوح الذي يحفظ رسائلك من الضياع «تقاليد كتابة الرسائل» (م/الاذاعة والتلفزيون ج (١٣) شباط ١٩٦٦ ص ١٥) .
... : القهوة العربية رمز الكرم والضيافة (م/العاملون في النفط ج (١٤) اذار ١٩٦٣ ص ٨ - ٩) .
... : اعياد العراق في التاريخ (م/العراق الجديد ج (٥) ١٩٦١ ص ١٦-١٨) .
... : الحملة وليله الحنه وزفاف العروس (م/السياحة ج (٤٧) في ٤-٨-١٩٦٦) .
... : قصص عنتره وابو زيد الهلالي في المقاهي (م/السياحة ج (٧٨) في ٢٣-٣-١٩٦٧) .
... : الحملة وولائم العرس وهدايا الصبحية (م/السياحة ج (١٢٠) في ١-٦-١٩٦٨) .
... : عادات الزواج في الريف البصري (م/السياحة ج (٥٨) في ٢٧-١٠-١٩٦٦) .
... : الحب والزواج في الصحراء (م/السياحة ج (٧٢) في ٩-٢-١٩٦٧) .

المعتقدات والاساطير

ابن النديم : رسالة اختلاجات الاعضاء المنسوبة للامام الصادق (م/التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٣٩ - ٤٦) .

احمد حامد الصراف : علم القوميات العراقية « حديث عن الخرافات » (م/لغة العرب ج (٤) السنة الخامسة ص١٩٣ - ١٩٩) : العيافة عند عوام العراق «اعتقادات الناس بالحيوانات» (م/لغة العرب ج (٥) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٣٤٣ - ٣٤٦ و ج (٦) ص ٤٣٠ - ٤٣٧) : الايام في المعتقدات (م/لغة العرب ج (٨) السنة الخامسة ٤٦٦ - ٤٧١) : الخرز ومعتقداته (م/لغة العرب ج (٧) السنة الخامسة ص ٣٩٧ - ٤٠٠) .

بشير اللوس : خرافات في الزواج (م/المعلم الجديد ج (٩) ١٩٤٥ ص ٢٠٤ - ٢٠٦) .

جعفر الخليلي : الزوج المربوط ثمرة من ثمرات الادب الفولكلوري العراقي (ج/البلد ج (٢١٠) ١٣ ايار ١٩٦٤ ص ٣) .

جعفر خياط : معتقدات خرافية في بغداد (ج/البلد ج (٧٢٢) ١٠ تشرين الاول ١٩٦٦ ص ٣) : معتقدات البغداديين في اواسط القرن التاسع عشر (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٢٢ - ٢٣) .

جلال الحنفي « الشيخ » : الايمان البغدادية (م/المعرفة ج (٣٣) ١٩٦٢ ص ٢٠ - ٢٢ «جان») الاساطير الموسيقية (م/الاقلام ج (٤) السنة الاولى ص ٥٢ - ٥٨) .

جميل الجبوري : الزوج المربوط (ج/البلد ج (٢١٢) ١٧ أيار ١٩٦٤) .

حكمة عبدالمجيد : مكانة الخرافات بتعليم العلوم (م/المعلم الجديد ج (١) ١٩٣٥ ص ٢٢٧ - ٢٣٤) .

حنا ابراهيم : الخرافة (ج/الاخاء ج (٢٧) ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ ص ٣) .

خجه خان « توقيع مستعار » : صيامهن ونذورهن (ج/الكرخ ج (١١٢) ٢ كانون الثاني ١٩٣٠ ص ٤) .

ز . ابو احمد « توقيع مستعار » : قصة الخضر (ج/البلد ج (١٦٠) ١٢-٣-١٩٦٤ ص ٣) .

زهير احمد القيسي : مع زكريا في يومه صومه من الاعياد والمناسبات الشعبية (ج/البلد ج (٤٦٣) ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٥ ص ٣) .

شعبي « توقيع مستعار » : الشجرة في اساطيرنا الشعبية (ج/ الجمهورية ج (٤٢٧) ٨ اذار ١٩٦٥ ص ٣) الشجرة في السحر والطب (ج/ الجمهورية ج ٤٢٩) ١٠ اذار ١٩٦٥ ص ٣) .

شكري الفضلي : الاكراد الحاليون « عن مزاراتهم

www.attaweel.com

واعتقادهم بالحجى والتمائم » (م/لغة العرب ج (٦) السنة الثالثة ١٩١٢ . ص ٣٠٧ – ٣١٢) .

ع . ن «توقيع مستعار» : قصة الصداع (عن خرافة البغداديين » (م/لغة العرب ج (١١) ١٩١٤ ص ٦٠٠ – ٦٠١) .

عباس فاضل السعدي : السيد ادريس (م/ بغداد ج (٢٥) ١٩٦٦ ص ٢٣ – ٢٥ .

عبدالحميد العلوجي : من الوثائق التربية العربية رسالة التربيع والتدوير (م /التراث الشعبي ج (١) أيلول ١٩٦٣ ص ٨٢–٨٨ و ج (٢) تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٤٦ – ٥٤) : من القولكلور الجنسي البغدادي : اسرار الحبالى (م/التراث الشعبي ج (٦) ٧٠ السنة الثانية ص ٢٢ – ٢٤) : صوم زكريا (ج/البلد ج (٩٣١) ٢٣ كانون الاول ١٩٦٣ ص ١١) : ليلة المحيا في التاريخ (ج/الايام ج (٢٢٨) ١٤– ١–١٩٦٣ ص٣) : طوب أبو خزامة (م/العراق ج (١) ١٩٦٨ ص ٣٦ – ٣٩) .

عبدالحميد الكنين : الطنطل واثر الخرافة في الذهنية العراقية (م/التراث الشعبي ج (٩) ١٠ : ١٩٦٤ ص ٥٣ – ٥٨) .

عبدالمجيد الشاوي : السدر « شجرة النبق واعتقاد العامة بها » (م/العاملون في النفط ج (٤٢) ١٩٦٥ ص ٢٢) : غراب البين (م/العاملون في النفط ج (٤٣) ١٩٦٥ ص ٢٦ – ٢٧) : النذور (م/العاملون في النفط ج (٤٤) ١٩٦٥ ص ١٥) .

عبدالمهدي الفائق : الحيوان في الفولكلور العراقي (م/بغداد ج (١٩) حزيران ١٩٦٥ ص ٣٠ – ٣٣) .

فؤاد جميل : خرافات البدو في العراق (ج/البلد ج (٧٠٥) في ٢٠–٩–١٩٦٦ ص ٣) : البدوي لماذا لا يعرف الموت (ج/البلد ج (١٠٢١) ؛ في ١٧ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٢) .

فيصل دبدوب ((الدكتور)) : البخور والاحجبة (م/العراق الجديد ج (٩١) ايلول ١٩٦٢ ص ١٢ – ١٣) .

كاظم الجنابي ((الدكتور)) : طوب ابو الخزامة يشفي الحصبة ويعجل في الزواج (ج/ الجمهورية ج (٣٥) ١٢ كانون الثاني ١٩٦٨ ص ١٢) .

كاظم الدجيلي : طوب ابو خزامة (م/لغة العرب ج (٨) السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٤٠٦ – ٤١٥) .

كاظم سعد الدين : الطيور في الفولكلور العراقي « في المعتقدات والامثال » (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٥٨ – ٦٤) .

مسلم بغدادي : خرافات عوام البغداديين (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٤ ص ٤٤٩ – ٤٥٣) .

محمد كامل عارف : تحقيق صحفي من الروضة الحيدرية « معتقدات الناس ونذورهم » (م/ الف باء ج (٢١) السنة الاولى ٢٩ مايس ١٩٦٨ ص ٣٠ – ٣٣) .

مصطفى جواد ((الدكتور)) : اوابد العرب الجاهليين والاسلاميين وما بقي منها عند اخلافهم (م/ التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٢ – ٤) .

هادي العلوي : حية البيت (م/بغداد ج (٢٣) كانون الاول ١٩٦٥ ص ٤٠ – ٤٣) : الايمان البغدادية (م/العاملون في النفط ج (٣١) ١٩٦٤ ص ٣٨ – ٣٩) .

هاشم النعيمي : طوب ابو خزامة (ج/المستقبل ج (٦١٣) السنة الثالثة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٢ ص ٨) .

يوسف ابراهيم جبرا : الشياطين والعفاقير والاطباء، سحر حلال وسحر حرام (م/العاملون في النفط ج (٣٤) ١٩٦٤ ص ٦ – ٩) .

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي : الايمان العامية في سامراء (م/التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٥٠ – ٦٢) .

يونس سعيد : هذا من فضل ربي « عن الايات والاحاديث التي توضع في المحلات والسيارات» (م/قرندل ج (٤٣) السنة التاسعة ص ٢٧ – ٥٨) .

***

... : ليلة الحاشوش وليلة الماشوش « معتقدات النصارى » (م/لغة العرب ج (٥) السنة الثامنة ص ٣٦٨) .

... : صوم زكريا (م/التراث الشعبي ج(٤ ، ٥) كانون الاول ١٩٦٣ وكانون الثاني ١٩٦٤ ص ١١٦) .

... : قمر بغداد بين اشداق الحوت (م/العراق الجديد ج (١) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٤ – ٧) .

... : اعتقادات ونذور لاتخطر على بال (م/السياحة ج (١٠٩) في ١٦–٣–١٩٦٨) .

www.attaweel.com

الموسيقى والرقص والغناء

ا. حبزبوز ((توقيع مستعار)) : الاغاني العامية (ج/العالم العربي جـ (٢٢٤٩) السنة الثامنة ١٩٣١/٧/١٤ ص ٣) .

ا. هـ. ((توقيع مستعار)) : في عالم الفناء (ج/ العراق جـ (١٦٠٩) في ١٩٢٥/٨/١٩ ص ٣ /

ابراهيم الداقوقي : اغاني العمل التركمانية (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٢٣ ـ ٢٤) . من فنون الرقص العربي الساس : (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) كانون الاول ٩٦٣ وكانون الثاني ١٩٦٤ ص ٤٣ ـ ٥٠) . القوريات في الادب الشعبي التركماني (م/التراث الشعبي جـ (٨) ١٩٦٤ ص ٤٠ ـ ٤٨) .

ابراهيم الزبيدي : ياكهوتك عزاوي (ج/الجمهورية جـ (٣٧٦) في ١٩٦٩/٢/٢٦ ص ١٢) .

ابو سهيل البغدادي ((توقيع مستعار)) : رائد الاغنية العراقية « حديث عن عبدالكريم العلاف » (ج/الايام جـ (٢٤١) في ١/٢٩/ ١٩٦٣ ص ٣) . شخصيات من صميم المجتمع العراقي المطرب رشيد القندرچي (ج/الايام جـ (٢٢٩ في ١٩٦٣/١/١٥ ص ٢) .

ابو فارس ((توقيع مستعار)) : دعوة لتطوير انشودة ماجينا ياماجينا (ج/الجمهورية جـ (٦٢٣) في ٩٦٩/١٢/٣ ص ١٤) .

احمد جعفر : الرقص كلون فولكلوري (م/الف باء جـ (٢٠) ٦ تشرين الثاني ١٩٦٨ ص٤٣ـ٤٤)

احمد الصافي النجفي : اين الفناء العربي العباسي (ج/العراق جـ (٥٤٢٢) في ١٩٣٨/٨/٣)

احمد محمود : الربيع والشباب في رقصاتناالارمنية (ج/التآخي جـ (١٢٩) في ٩٦٧/٩/٧ص ٣)

اديب متقاعد ((توقيع مستعار)) : ضريبة الذوق التي يتكبدها المستمع الى الفناء العراقي الحديث (ج/البلد جـ (٤٥٥) ١٩٦٥/١١/١٧ ص ٣) .

اديب مخضرم ((توقيع مستعار)) : كيف عرفت عفيفة اسكندر (البلد جـ (٥١٤) في ١/٣١/ ١٩٦٦ و جـ (٥١٥) ١٩٦٦/٢/١ و جـ (٥١٦) ٩٦٦/٢/٢ .

باسم عبدالحميد حمودي : غناؤنا ومغنينا بين الماضي والحاضر (ج/المجتمع جـ (٢٤) في ١٩٥٥/١٢/٣١ تصدرها جمعية مكافحة التشرد في العراق) .

بهجة الاثري : كتاب النغم ليحى بن علي بن يحى المنجم : (م/المجمع العلمي العراقي جـ (١) ايلول ١٩٥٠ .

جرجيس فتح‌الله : في معاني اسماء الاصوات في كتاب الاغاني للاصفهاني ترجمة عن فارمر (م/المجمع العلمي العراقي المجلد (٥) ١٩٥٨ ص ١٧٢ ـ ٢٠٠) .

جلال الحنفي (الشيخ) : رجال المقام العراقي في بغداد في مئتي سنة (م/الفتح ١١ـ١٣) بين ٢٨ شباط و ٢٩ تموز ١٩٣٩ « جان » اشهر قراء المقام العراقي وامهر العازفين على آلات الچالغي البغدادي (ج/الايام جـ (١٧١) في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢ . ص ٣) المقام العراقي وطرق تلقيه (ج/الايام جـ (١٧٣) في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٢ ص ٣) موسيقى التلاوة والمقرئون البغداديون (ج/البلد جـ (٢٢٥) في ٨ـ٢ـ٩٦٥ ص ٣) في ذكرى المرحوم المقرىء رشيد القندرچي (ج/الايام جـ (٢٣٦) في ١٩٦٣/١/٢٣ ص ٣) . القبانچي ومقام المنصوري (ج/الايام جـ (٢٤٤) في ١/٢/ ١٩٦٣ ص ٣) المقام العراقي وغناء العباسيين (ج/البلد جـ (٧٣٨) في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٦ ص ٣) الموسيقى والنوم (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٨ـ٩) هل الموسيقى غريزة نفسية (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ١٧) رد على هاشم الرجب (م/بغداد جـ (١٤ ، ١٥) تموز وآب ١٩٦٤ ص ٦٢) . الاساطير الموسيقية (م/الاقلام جـ (٤) السنة الاولى ص ٥٢ ـ ٥٨) .

جمال سري : الاغنية العراقية (م/الاذاعة والتلفزيون جـ (٢٩) تموز ١٩٦٧ ص ٣٨) .

جميل البغدادي : المقامات العراقية بحسب فصول الچالغي البغدادي (م/الفتح الاجزاء (١ـ٢) و (٤ـ٧) الصادرة ببغداد بين ٢/٢٨ ـ ١٩٣٩/٦/١٠) « جان » .

جميل الجبوري : من اغاني الحصاد في القرية العراقية (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) كانون الاول ١٩٦٣ وكانون الثاني ١٩٦٤ ص ٨٢ ـ ٨٦) مجالس الانس والطرب في بغداد القديمة (م/بغداد جـ (٢٤) ١٩٦٥ ص ٣٣ ـ ٣٥) .

جواد علي : رسائل في الموسيقى (م/المجمع العلمي العراقي جـ (١) السنة الاولى ١٩٥٠ ص ١٠٤ ـ ١١٢)

www.attaweel.com

حافظ القباني : واقعية الاغاني العراقية (ج/الشعب (١٩٥٦) « جان » .

حامد العبيدي : في محاولة للتعرف على ازمنة الاغنية العراقية ، ج/الجمهورية جـ (٨٠٧ ، في ١٩٦٦/٤/٨ ص ٦) .

حسين علي الحاج حسن (المحامي) : حول اغنية « سيدي .. سيدي » (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٦٧ ــ ٦٨) . اغنية « سيدي سيدي » (م/العراق جـ (٧ ، ٨) مايس وحزيران / ١٩٦٩ ص ٤٨ ــ ٤٩) .

حسين علي محفوظ « الدكتور » : ابن رحمة الحويزي موسيقار العراق قبيل ثلاثة قرون (م/العراق جـ (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٢ ــ ٧) .

حمودي الوردي : المقامات العراقية والقبانچي ، ج/البلد جـ (١٥) ١٩٦٣/٨/١٤ ص ٣) المقامات العراقية قديما وحديثاً (ج/البلد جـ (٤٢) في ١٩٦٣/١٠/١٦ ص ٣) دراسات في الموسيقى (ج/البلد جـ (٨٤) في ١٩٦٣/١٢/١٢ ص ٣) الاغاني الفولكلورية (ج/البلد جـ (٢١٥) في ١٩٦٤/٥/٢٠ ص ٣) اقدم آلة موسيقية عراقية السنطور (ج/البلد جـ(٣٩٢) في ١٩٦٥/٩/٣ ص ٢) مطرب ركن البادية يتحدث عن الغناء البدوي العراقي ، ج/البلد جـ (٤١١) في ١٩٦٥/٩/٢٤ ص ٢) لقاء مع مطرب المقام العراقي حمزة عبدالجليل السعداوي (ج/البلد جـ (٤٣٣) في ١٩٦٥/١٠/٢٢) . فنانون عراقيون .. رشيد مجيد الفضلي (ج/البلد جـ (٤٤٥) في ١٩٦٥/١١/٥) مجيد رشيد (ج/البلد جـ (٤٦٨) في ١٩٦٥/١٢/٣ ، مطرب الغناء الكردي الفنان رسول كيردي (ج/البلد جـ (٤٩٢) في ١٩٦٥/١٢/٣١ ، لقاء مع المطرب جميل الاعظمي (ج/البلد جـ (٥١٢) في ١٩٦٦/١٢/٢٨) لقاء مع يحيى جميل في حديث عن الاغنية العراقية (ج/البلد جـ (٥٢٩) في ١٩٦٦/٢/١٨) . ملاحظات حول البرنامج التلفزيوني في رحاب الفن للفنان عزيز علي (ج/البلد جـ (٥٣٥) في ١٩٦٦/٢/٢٥ و جـ (٥٤١) في ١٩٦٦/٣/٤) لقاء مع مطرب المقامات العراقية عباس قاسم المنتشي ، ج/البلد جـ (٥٥٣) في ١٩٦٦/٣/١٨ لقاء مع عزت عبدالرزاق المعروف مبتكر مقام القزاز ، ج/البلد جـ (٥٩٦) في ١٩٦٦/٥/١٣ ، لقاء مع مطرب المقامات العراقية عبدالهادي البياتي (ج/البلد جـ (٦٢٦) في ١٩٦٦/٦/١٧ ، لقاء مع الفنان محمد العاشق (ج/البلد جـ (٦٦٠) في ١٩٦٦/٧/٢٩) فنانون عراقيون : استاذ الغناء الريفي المطرب عبدالامير الطويرجاوي (ج/البلد جـ (٧٠٢) في ١٩٦٦/٩/١٦ ، فنانون عراقيون : عكار سعيد (ج/البلد جـ (٧٢٠) في ١٩٦٦/١٠/٧) فنانون عراقيون : جبار عكار سعيد (ج/البلد جـ (٧٣٢) في ١٩٦٦/١٠/٢١) لقاء مع الفنان نزار حمامياكيان (ج/البلد جـ (٨١٣) في ١٩٦٧/١٢/٢٧) فنانون عراقيون : لحظات مع المطربة الكردية الفنانة نسرين شيروان (ج/البلد جـ (٨١٩) ١٩٦٧/٢/٣) فنانون عراقيون : لقاء مع مطرب الريف داخل حسن (ج/البلد جـ (٨٣٠) في ١٩٦٧/٢/١٧) المقام العراقي والاغاني القديمة (ج/البلد جـ (٨٥٥) في ١٩٦٧/٣/١٩) لقاء مع المطرب الكردي على مردان قادر (ج/البلد جـ (٩٠١) في ١٩٦٧/٥/١٩) دراسات في المقامات العراقية : تحليل المقامات (ج/الايام جـ (٢٠٦) في ١٩٦٢/١١/١٨) المقامات العراقية ، طريقة غنائها (ج/الايام جـ (٢٠٠) في ١٩٦٢/١١/١١) المقامات العراقية نشأتها وصياغتها (ج/الايام جـ (٢١٢) في ١٩٦٢/١١/٢٥) مطرب مقامات من الموصل (ملحق ج/الجمهورية جـ (٢٥١) في ١٩٦٨/٩/٢٧) استاذ الغناء العراقي الفنان محمد القبانچي (ج/الجمهورية جـ (٦٩) في ١٩٦٨/٢/٢٢) المقامات العراقية (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ١٣ــ١٥) .

خالد المصطاف : صديقه اللايه فنانة تعيش على قارعة الطريق (ج/الجمهورية جـ (٦٠) ١٩٦٨/٢/١٢ ص ١٢) .

خضر الولي : مطرب العراق الكبير محمد القبانچي يتحدث للاسبوع (م/الاسبوع جـ (٢) السنة الثانية ١٩٦٣ ص ٢٩) .

خيري العمري : احمد زيدان (م/الوادي جـ (١) في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٨ ص ١٩ و جـ (٢) السنة ٢٠١) في ٦ كانون الاول ١٩٥٨) .

رشيد الرماحي : القاهرة تشهد عرضاً للفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ(١٩٧) في ١٩٦٨/٧/٢٩ ص ١٢) .

زرياب « توقيع مستعار » : الجوزة البغدادية (ج/العراق ٢٣ كانون الاول/١٩٤١ « جان ») .

سعيد انديوه‌چي : اغاني العيد في الموصل (م/

www.attaweel.com

التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٢٠ – ٢١) .

سلوى ذكو « الدكتورة » : الاغنية العراقيةالحديثة تطفو على السطح (ج/النور ج (٣٢٣) في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ ص ١٨) .

سهيل أصلان : بمناسبة انشاء فرقة الفنون الشعبية : دراسة الفولكلور العراقي اولا . (ج/الجمهورية ج (١١١) في ٩٦٤/٤/٢ ص ٧) .

شاكر البرمكي : اغنيات ريفية (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ٥٠) .

شريف الربيعي : ماذا في الاغنية العراقية (ج/ الجمهورية ج (١٣٦٦) ٣ تشرين الثاني ١٩٦٧) محاولة لدراسة الاغنية العراقية (ج/الجمهورية ج (١٣٥٩) ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٧ ص ٨) .

شكرية الموسوي : من اغاني الاطفال في الفرات : سيدي .. سيدي (م/التراث الشعبي ج (٨–١٠) السنة الثانية ص ٢١) .

شهاب التميمي : حديث عن المقام العراقي « حديث مع هاشم الرجب » (ج/الجمهورية ج(٥٤٢) في ١٩٦٩/٨/٣١ ص ١٢) .

صحفي « توقيع مستعار » : اربعون جميل الاعظمي (ج/البلد ج (٩٧٣) في ٩٦٧/٨/١٦ ص ٣)

طروب « توقيع مستعار » : ملاعبود الكرخي ومحمد القبانچي « حديث عن شاعرية الاول وصوت الثاني » مرآة العراق ج (١٢) السنة الاولى ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٥ ص ٢) .

طالب حسين الزبيدي : مذكرات رشيد القندرچي عن تطور تدريبه على اداء المقام العراقي (ج/ البلد ج (٤١) ١٩٦٣/١٠/١٤ ص ٣) .

طلعت احمد شوكت : تعقيب على تحقيق صحفي مع القبانچي (ج/البلد ج (٧٩٩) في ٩٦٧/ ١/٨ ص ٧) .

طلال سالم الحديثي : نصوص مجهولة من الغناء الشعبي العراقي (م/العراق ج (١) مايس ١٩٦٨ ص ٢٩ – ٣٥) التشبيه في الاغنية الشعبية (م/التراث الشعبي ج (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ١٤–١٩) .

ع.ف « توقيع مستعار » : الاغاني الشعبية (م/ الحديث ج (٣) المجلد الاول كانون الثاني ١٩٢٨ ص ٨٠ – ٨٤) .

عامر رشيد السامرائي : كلمة قصيرة الى فرقة الرشيد للفنون الشعبية (ج/الحرية ج (١٩٦٤) السنة (١٦) في ١٩٦٨/١٢/٢ ص ٣)

عباس البدري : الغناء الكردي تعبير صادق عن العواطف والاحاسيس (ج/النور ج (٢٤٣) في ١٩٦٩/٨/١١ ص ٤) .

عباس العزاوي : الغناء العربي في البوادي والارياف (م/الاقلام ج (٩) السنة الاولى ص ١١٢ – ١١٧) .

عبدالله حسن : لقاء مع القبانچي : ما مدى تأثير المقام العراقي على الاغنية الحديثة (ج/النور ج (٣٦٨) في ١٩٦٩/١٢/٣١ ص ٤) .

عبدالامير التتيري : القبانچي في ميدان الانصاف (ج/النور ج(١٣٠) في ١٩٦٩/٣/٢٤ ص ٦ ،

عبدالحميد الكنين : صبري افندي صندوق اميني البصرة (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٣٧ – ٤١) .

عبدالرحمن مجيد الربيعي : فرقة الرشيد للفنون ، نواة احياء فننا الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ٤٠) .

عبدالسلام حلمي : القبانچي كما عرفته (م/العاملون في النفط ج (٤٤) ١٩٦٥ ص ٢٠ – ٢١) .

عبدالكريم الدلاف : كيف نجدد المقام العراقي (م/ قرندل ج (٤٢) السنة التاسعة ص٤٣–٤٤)

عبدالكريم العلاف : الاغاني الشعبية ومناسباتها (م/التراث الشعبي ج (٧) ١٩٦٤ ص ٦٣ – ٦٩) مجالس الانس والطرب في بغداد (م/العاملون في النفط ج (١١) ١٩٦٢ ص ١٤ – ١٥) اغانينا بين الماضي والحاضر (م/المناهل ج (٢) السنة الثانية ص ١٠ – ١١) الرباب (م/المناهل ج (٣) السنةالثانية ص ١٢–١٣) اظهار حقيقة حول مقالالاستاذ علي الخاقاني « حول نسبة اغنيتين » (م/ المناهل ج (١٨) السنة الاولى ص ٢٣) . اغاني فولكلورية (م/العراق ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٧٣ – ٧٥) .

عبداللطيف ثنيان : الملا عثمان الموصلي (م/لغة العرب ج (٦ ، ١٩٢٦) ص ٣٥٤ – ٣٥٥) .

عبداللطيف فوزي : الغناء والموسيقى في العراق (ج/ الزمان ١٩٥٦ (جان)) .

عبدالمجيد لطفي : عبدالمجيد لطفي وحديث عن المقام العراقي (ج/الجمهورية ج (٩٢٧) في ٨–١٢–١٩٦٩ ص ١٢) .

عبدالمولى الطريحي : الاغاني الفراتية (م/لغة العرب ج (٦) ١٩٢٨ ص ٤٤٦ – ٤٤٨ و م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٤٢ – ٤٤) .

عبدالوهاب الامين : المغنون البغداديون والمقام

www.attaweel.com

العراقي لجلال الحنفي (ج/الجمهورية ج (١١٢) في ٣-٤-١٩٦٤ ص ٣) .

عبدالوهاب بلال : الفولكلور الموسيقى وا[illegible] في العراق (م/العراق ج (٥ ، ٦) ايلول - تشرين الاول ١٩٦٨ ص ٨١ - ٨٢) . حديث عن المقامات العراقية مع المستشرق الجيكي جوزاف ستانسيلاف ، ملحق ج/الجمهورية ج (٢٤٥) في ٢٠-٩-١٩٦٨ ص ٨) . نصول المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٤٩١) في ٦-٧-١٩٦٩ ص ١٢) . الغناء العراقي (ج/الجمهورية ج (٥٠٧) في ٢٢-٧-١٩٦٩ ص ١٢) . التحرير في المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥٠٨) في ٢٣-٧-١٩٦٩ ص ١٢) . الميانه في المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥٠٩) ٢٤-٧-١٩٦٩ ص ١٢) التسليم في المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥١٠) ٢٥-٧-١٩٦٩ ص ١٢) الاوصال في المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥١٢) ٢٧-٧-١٩٦٩ ص ١٢) القرار في المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥١٣) ٢٨-٧-١٩٦٩ ص ١٢) تاريخ المقامات العراقية (ج/الجمهورية ج (٥١٥) ٣٠-٧-١٩٦٩ ص ١٢) المقامات العراقية والمطربون البغداديون (ج/الجمهورية (٥٢٨) في ١٤-٨-١٩٦٩ ص ١٢) التصرف في المقامات (ج/الجمهورية ج (٥٢٩) ١٥-٨-١٩٦٩ ص ١٢) تاريخ الموسيقى العربية والمقام العراقي بمعهد الفنون الجميلة (ج/الجمهورية ج (٥٣٧) في ٢٥-٨-١٩٦٩ ص ١٢) المقام بين الموسيقى والغناء (ج/الجمهورية ج (٥٤٠) ٢٨-٨-١٩٦٩ ص ١٢) حول تعقيب على كتاب النغم المبتكر في الموسيقى العراقية والعربية (ج/الجمهورية ج (٦٢٠) ٢٩-١١-١٩٦٩ ص ١٤) الملحنون العراقيون والاغنية العراقية (ج/الايام ج (٢٤٤) ١-٢-١٩٦٣ ص ٣) حسن خيوكه مطرب المقام العراقي في ذكراه الثالثة (ج/البلد ج (٤١١) في ٢٤-٩-١٩٦٥ ص ٣) دور الاناشيد والاغاني الوطنية في معركة فلسطين (ج/البلد ج (٩٢٥) في ١٦-٦-١٩٦٧ ص ٧) قصة الموسيقى في العراق الحديث (ج/الايام ٤ ايار ١٩٦٢ ، ١ حزيران) .

عبدالوهاب العزاوي : المقام العراقي من المكتبة القديمة للاغاني (م/الاذاعة التلفزيون ج (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ٧) .

عزيز علي : اغانينا هل تعكس واقعنا وما نصبو اليه في الحياة (ج/الجمهورية ج (٤٠٨) في ١٧-٢-١٩٦٥ ص ٦) .

عزي الوهاب : مطرب شعبي من كربلاء « حديث مع سيد حسين الزغير » (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٤٨ - ٤٥) .

عطا ترزي باشي (المحامي) : القوريات نشأته وتطوره (م/الاخاء ج (٥) السنة الثانية ايلول ١٩٦٣ ص ٨ - ١١ ، ١٧) المقامات الشعبية في كركوك (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ١٧ - ٢١) .

عطا رشمت (المحامي) : الاغنية الشعبية في جنوب العراق (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ٦٧ - ٧١) الصور الفنية في الاغاني الشعبية (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٥١ - ٥٢) .

فاضل « توقيع مستعار » : احاديث واصوات من فرقة الرشيد للفنون الشعبية وتخطيط جديد (ج/الجمهورية ج (٥٨٢) في ١٦-١٠-١٩٦٩ ص ٦) .

فاضل جاسم الصفار : طبيعة الالحان العراقية (م/الورود ج (١) السنة ١١ أيلول ١٩٥٧ ص ١١) .

فؤاد جميل : فرسان المقام العراقي في الجيل الماضي وفي اوائل هذا القرن احمد زيدان (ج/البلد ج (١) ١٣ تموز ١٩٦٣ ص ٣) و ج (٢) ١٥-٧-١٩٦٣ ص ٣) الموسيقى والغناء والفنون الاخرى ودلالاتها على الشعوب (ج/البلد ج (٥) ٢٢-٧-١٩٦٣ ص ٣) الرقص الشعبي وعاء لعادات واعراف وتقاليدالشعوب (ج/البلد ج (٦) ٢٤-٧-١٩٦٣ ص ٣) فرسان المقام العراقي رشيد القندرجي (ج/البلد ج (١٤) ١٢-٨-١٩٦٣ ص ٣) المقامات العراقية (ج/البلد ج (١٨٩) في ١٦-٤-٩٦٤ ص ٣) العراضة ، رقصة الحرب (ج/البلد ج (٢٢٦) في ٩-٢-١٩٦٥ ص ٣) الغناء عند بدو العراق (ج / البلد ج (١٠٠٣) في ٢٦-٩-١٩٦٧ ص ٣) .

فريد الدين زيردي : ازمة تطور الموسيقى في الشرق العربي (م/المثقف ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ١٩٥٩ ص ١٢ - ٢٩) .

فلاح العماري : راي اخر في ازمة الاغنية العراقية (ج/الجمهورية ج (٨٤٦) في ٢٠-٥-١٩٦٦ ص ٦) .

فوزي رشيد « الدكتور » : الغناء عند قدماء

www.attaweel.com

العراقيين (ج/الجمهورية ج (٥٧) ٨–٢–٩٦٨ ص ٨) .
كامل خميس : القبانچي بين تطور المقام العراقي وحل رموز الاغاني (ج/الجمهورية ج (١٠٤٤) ٥–١٢–١٩٦٦ ص ٨) .
مترقب ((توقيع مستعار)) : ملاحظات عن مقال عثمان الموصلي (م/لغة العرب ج (٦) ١٩٢٦ ص ٣٥٦) .
محمد بهجة الاثري : نموذج من تراجم القراء الحافظ عثمان الموصلي (م/لغة العرب ج (٥) تشرين الثاني ١٩٢٦ ص ٢٥٩ – ٢٦٤) .
محمد توفيق ووردي : سيوه بلده .. البلبل الكردي الصادح (ج/النور ج (١٠٨) في ١٩–٢–٩٦٩ ص٤) . الموسيقى الكردية في الاتحاد السوفياتي خلال (٤٠) عاما « ترجمة » (ج/النور ج (٢٢٦) في ٢٢–٧–١٩٦٩ ص ٤) و ج (٢٣٢) في ٢٩–٧–١٩٦٩) الرقصات الشعبية الكردية (ج/النور ج (٢٤٥) في ١٣–٨–١٩٦٩ ص٦) انواع الرقصات الكردية (ج/النور ج (٢٥٣) في ٢٣–٨–١٩٦٩ ص ٦) طاهر توفيق ، استاذ الغناء الكردي (ج/النور ج (٢٦٣) في ٣–٩–١٩٦٩ ص ٤) .
محمد صديق الجليلي ((الدكتور)) : التراث الموسيقى في الموصل (م/التراث الشعبي ج (٨) ١٩٦٤ ص ٢٣) .
محمود احمد : الادب الشعبي والاغاني الشعبية (م/الحديث ج (١) المجلد الاول تشرين الثاني ١٩٢٧ ص ٤٤ – ٤٨) .
مصطفى جواد (الدكتور) : الاغاني الشعبية « حديث عن كتاب عبدالرزاق الحسني » (م/لغة العرب ج (١٠) السنة السابعة ص ٨٠٩ – ٨١٠) المقامات العراقية والاوبريت الغربية (ج/الايام ج (١٦٨) السنة الاولى ٣١ تشرين الاول ١٩٦٢ ص ٣) .
مصطفى محمد حسنين ((الدكتور)) : الغناء والرقص عند عشائر العراق (ج/البلد ج (٧٠) في ٢٧–١١–١٩٦٣ ص ٣) .
منصف ((توقيع مستعار)) : حول كلمة طروب (الحقائق (٦ – ٤٠) السنة الثانية ١٤–١٢ ١٩٢٥) .
مهدي حمودي الانصاري : رائد المقام العراقي الاول الاستاذ القبانجي يقول المجرشة قصيدة كرخية (ج/الجمهورية ج (٥٤٧) في ٦–٩–١٩٦٩ ص ١٢) الشخوص البغدادية « حديث عن الجالغي البغدادي » (ج/الجمهورية ج (٥٢٤) في ١٠–٨–١٩٦٩ ص ١٢) لقاء بلا موعد مع الفنان حمودي الوردي (ج/الجمهورية ج (٥٦٤) في ٢٥–٩–١٩٦٩ ص١٤)
ميخائيل عواد : من العصور السالفة : الموسيقى والغناء في العراق (م/اهل النفط (بيروت) ج (٥٢) ١٩٥٥ ص ٢٢ (جان)) فنان عراقي ينبغ في الاندلس : زرياب (م/هنا بغداد ج (١٤٧) تموز ١٩٥٦ ص ٧ – ٨ (جان)) .
نرسيس صائغيان : نظرة في المقامات العراقية (م/لغة العرب ج (٨) ١٩٣٠ ص ٧٣٩ – ٧٤٤ (جان)) .
نوري الراوي : تخطيط الرقص الشعبي في العراق (م بغداد ج (٢١) اب ١٩٦٥ ص ٢٤ – ٢٧)
هاشم الرجب : تعقيب على كتاب النغم المبتكر في الموسيقى العربية (ج/الجمهورية ج (٦٠٩) في ١٧–١١–١٩٦٩ ص ١٦ و ج (٦٣٧) في ٢٠–١٢–١٩٦٩ ص ١٠) المغنون البغداديون والمقام العراقي لجلال الحنفي (م/بغداد ج (١٤ ، ١٥) تموز واب ١٩٦٤ ص ٦٠) .
وضاح الورد : الموال ؛ اصله وروائعه (م/العاملون في النفط ج (٦٤) تموز ١٩٦٧ ص ٣٠ – ٣١)
يونس ابراهيم السامرائي ((الشيخ)) : حول اغنية : (سيدي .. سيدي) (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٦٦) .
يونس سعيد : اغانينا بالامس واليوم (م/قرندل ج (٤٠) السنة التاسعة ١٩٥٧ ص ٤٤ – ٤٦) :

***

... : احد كبار خبراء المقام يتحدث لكل شيء « حديث مع عبدالجبار الخشالي » (ج/كل شيء ج (١١٣) في ١٢–١٢–١٩٦٦ ص ٩) و ج (١١٤) في ١٢–١٢–١٩٦٦ ص ٩) .
... : المقام العراقي افضل نغم في العالم «حديث مع القبانجي» (ج/النور ج (٣٣٠) ١٤–١١–٩٦٩ ص ٢٣) .
... : مع مطرب القوريات والبستات عبد الواحد احمد (م/العاملون في النفط ج (١٢) ١٩٦٢ ص ٢١) .
... : مولد لوحة اندلسية في بغداد « عن فرقة الرشيد للفنون الشعبية » (ج/الجمهورية ج (٦) السنة الاولى ٩–١٢–١٩٦٧ ص ٤) .
... : عزيز علي يناقش قضايا الفن « عن الاغنية العربية » (ج/الجمهورية ج (٥٨) ٣٠–١–١٩٦٤ ص ٩) .
... : بطاقة شخصية يحي حمدي (ج/الجمهورية ج (٦٤٧) ٢٢–١–١٩٦٩ ص ١٢) .

www.attaweel.com

... : بطاقة شخصية محمد عبدالمحسن ا ج / الجمهورية ج (٣٦٩) في ١٨-٢-١٩٦٩ ص١٢)
... : وفاة رائد من قدامى رواد المقام ا ج/ الجمهورية ج (٥٤٢) في ٣١-٨-١٩٦٩ ص١١٢
... : وزير الثقافة والاعلام يرعى الحفل الذي اقيم تكريما للقبانچي ا ج/الجمهو ج (٥٥٤) في ٣٠-٥-١٩٦٩ ص ٥) .
... : نظرة في حياة المطرب الكبير القبانچي -/ الجمهورية ج (٤٥٩) ٣-٦-١٩٦٩ ص ١٢ .
... : مشاكل الاغنية العراقية في اجتماع بكتب الاغاني ا ج/الجمهورية ج (٤٧٨) ٢٤-٦-١٩٦٩ ص ١٢) .
... : مقام المخالف ا ج/الجمهورية ج ٢٤-٨-١٩٦٩ ص ١٢) .
... : سمير بغدادي يقول ليس هناك موسيقى عراقية ؛ الاغنية العراقية مرتجلة ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ٢١ اذار ١٩٦٥ ص ٥٠) .
... : لقاء مع المطرب صاحب شراد ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ٣١ نيسان ١٩٦٥ ص ١٠) .
... : لقاء مع الملحن والمطرب رضا علي ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ٤ مايس ١٩٦٥ ص٦) .
... : مطرب العراق الاول يتحدث عن تطوير المقام العراقي فن الاجداد ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ٥ ا حزيران ١٩٦٥ ص ٢١) .
... : لقاء مع الحاج هاشم الرجب (م/ الاذاعة والتلفزيون ج ٦) تموز ١٩٦٥ ص ١٨) .
... : قصة منلوجات عزيز علي في الاذاعة ا م / الاذاعة والتلفزيون ج ٦) تموز ١٩٦٥ ص٢٣)
... : لقاء مع المطرب الريفي عبدالجبار الدراجي ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ٧ اب ١٩٦٥ ص ٢٣) .
... : احمد موسى تلميذ القندرچي في المقام ا م/ الاذاعة والتلفزيون ج ١٠) تشرين الثاني ١٩٦٥ ص ١٩) .
... : عبدالرحمن خضر مطرب مقامات من مدرسة القبانچي ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ١٠) تشرين الثاني ١٩٦٥ ص ١٨) .
... : صندوق امين البصرة « حديث عن اسماء وردت في الاغاني » ا م/الاذاعة والتلفزيون ج ١٨) اب ١٩٦٦ ص ٢٢ .
... : قارىء المقام حسن خيوكه في ذكراه ا م/ الاذاعة والتلفزيون ج (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٦ ص ١٨) .
... : خضيري ابو عزيز الذي نقل رقة اغاني الريف الى المدينة (م/الاذاعة والتلفزيون ج (٢١) تشرين الثاني ص ١٦) .
... : مطرب العراق الاول القبانچي يتحدث عن التطورات التي مر بها المقام العراقي (ج/البلد ج (١٧) ١٩-٨-١٩٦٣ ص ٣) .
... : فنان فقدناه .. يتحدث عنه الاستاذ القبانچي ا ج/البلد ج (٤٨) في ٢٥-١٠-٦٣ ص ٣) .
... : بنات الريف يحيين امجاد الابوذية والاغنية الشعبية (ج/البلد ج (٤٨) في ٢٥-١٠-١٩٦٣ ص ٣) .
... : لقاء مع الفنان شعوبي ابراهيم عن المقامات العراقية (ج/البلد ج (١٥٨) في ١١-٣-١٩٦٤ ص ٣) .
... : مطرب من مدرسة القبانچي : يوسف عمر ا ج/البلد ج (٤٨٦) في ٢٤-١٢-١٩٦٥ ص٣)
... : اقوال واراء في المقام العراقي « عدة اراء ردا على عزيز علي » (ج/البلد ج (٥٣٥) ٢٥-؟ -١٩٦٦ ص ٣) .
... : الاستاذ القبانچي يتحدث للبلد (ج/البلد ج (٥٣٦) ٢٧-٢-١٩٦٦ ص ٣) .
... : فنانون عراقيون . مطرب من الشمال عيسى برواري (ج/البلد ج (٨٤٢) في ٣-٣-١٩٦٧ ص ٧) .
... : عزيز علي هل هو محق في نقده لاغانينا (ج/ كل شيء ج (٧٨) السنة الثانية ٢٨-٢-١٩٦٦ ص ١١ و ج (٧٩) ٧-٣-١٩٦٦ ص ١١ و ج (٨٠) ١٤-٣-١٩٦٦ ص ١١ و ج (٨١) ٢١-٣-١٩٦٦ ص ١١ و ج (٨٢) ٢٨-٣-١٩٦٦ ص ١١) .
... : واحد من اقدم قراء المقام يتحدث لكل شيء (ج/كل شيء ج (١٠٩) في ١٤-١١-١٩٦٦ و ج (١١٠) في ٢١-١١-١٩٦٦ و ج (١١١) ٢٨-١١-١٩٦٦) .
... : اراء واقتراحات حول الاغنية العراقية (ج/ كل شيء ج (١١٩) ٣٠-١-١٩٦٧ ص ٧ و ج (١٢١) ١٣-٢-١٩٦٧ ض ٧) .
... : الجمبارات او الجرجارات او الجاقات ومرادفاتها (م/ مجلة العرب ج (٩) اذار ١٩٦٤ ص ٤٩٢ - ٤٩٤) .
... : هل كلمة موسيقى عريقة في اليونانية (م/ لغة العرب ج (٢) السنة الخامسة ص ٩٧ - ١٠١) .
... : حديث عن مجان رقاص ينظم ابياتا عامية ثم الوصول الى ان كلمة اوبرا ذات اصل عربي

www.attaweel.com

(م/لغة العرب جـ (٦) السنة الخامسة ص ٣٧٠ – ٣٧٢) .

.. : فرقة الرقص الشعبي (م/التراث الشعبي جـ (٨) السنة الاولى ١٩٦٤ ص ٢) .

... : من اغاني الاطفال في الموصل (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثانية ص ٣٥) .

... : المقام العراقي (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ١) .

... : الات موسيقية عراقية السنطور (م/العراق الجديد جـ (٨) اب ١٩٦١ ص ٢٩) .

... : الات موسيقية عراقية : الربابة (م/العراق الجديد جـ [illegible] اب ١٩٦٠ ص ٢١) .

... : [illegible]خوريات الاغاني الشعبية التركمانية (م/العراق [illegible]د جـ (١١) تشرين الثاني ١٩٦١ ص [illegible]) .

... : من تراثنا الد[illegible] المقام العراقي (م/العراق [illegible] جـ ([illegible] ١٩٦٢ ص ١٨) .

. : الاغ[illegible] الشـ[illegible] (م/العراق جـ [illegible]؛ في ٢٢–[illegible]١٩٦٢ ص ٣) .

... : الفن مع الشاعر الفنان محمد هاشم (ج/النور جـ (٧٢) في ٦–١–[illegible] ص ٤) .

... : مع طارق ياسين مؤلف اسـ[illegible] لا خبر) (ج/النور جـ (٨٠) في ١٦–١–١٩٦٩ ص ١٢) .

... : ناظم الغزالي في ذمة الخلود (ج/الشعب جـ (١٦١) ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٥) .

... : تشييع جثمان المرحوم الغزالي (ج/الشعب جـ (١٦٢) ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٥) .

... : لقاء مع الكبانچي وحديث عن المقام والاغنية العربية (م/القنديل جـ (١) السنة الاولى ص ١١ – ١٢) .

... : مع الفنان سلمان شكر : مشاكل فن الموسيقى والغناء في العراق (م/١٤ تموز جـ (٤) السنة الاولى ٩ شباط ١٩٥٩ ص ٢٢ ؛

... : واخيرا مات الغزالي (م/المناهل جـ (٦) السنة الاولى ١٩٦٣ ص ٢٧) .

... : العراق في مواسم الاعياد والربيع « عن الرقصات » (م/السياحة جـ (٧٧) في ١٦–٣–١٩٦٧) :

و ك٢ ١٩٦٣ و ١٩٦٤ ص ٥٥ – ٦٥ و جـ (٦) شباط ١٩٦٤ ص ١٠٦ – ١١٣) .

ابراهيم السامرائي (الدكتور) : في ادب الامثال ولغتها (م/المثقف جـ (١٤) السنة الثانية ١٩٥٩ ص ١٧ – ٢١) .

ابراهيم العلوي : الشيخ جلال الحنفي في الجزء الاول من كتاب الامثال البغدادية (ج/البلد جـ (٩٤) ٢٤ كانون اول ١٩٦٣ ص ٥) .

ابراهيم محمد علي الكاظمي : امثالنا في الشعر الشعبي (م/السياحة جـ (٨٢) في ٢٠–٤–١٩٦٧ و جـ (٨٥) في ١١–٥–١٩٦٧) : الكرخي في امثاله (م/السياحة جـ (٩٠) في ١٥–٦–١٩٦٧) .

انستاس ماري الكرملي (الاب) : عنقاء مغرب (م/المشرق جـ (٥) السنة الاولى ١ اذار ١٨٩٨ ص ٩٩ – ٢٠٢) .

جعفر الخليلي : امثال من الادب الشعبي المطعم بالكنى (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٨) .

جلال الحنفي (الشيخ) : الفاز بغدادية (ج/البلد جـ (٦٥) ١٥ تشرين ثاني ١٩٦٣ ص ٣) : الفاز بغدادية مع اجوبتها (م/العاملون في النفط جـ (٢٠) ١٩٦٣ ص ٣٦) : امثال من بغداد (م/العاملون في النفط جـ (١٨) اب ١٩٦٣ ص ٣٦ – ٣٧) .

جمال عزالدين : الحكم والامثال الشعبية في اللغة التركمانية : (م/الاخاء جـ (١) السنة الثانية ص ٨ – ٩) .

حسين علي الحاج حسن (المحامي) : الامثال بين العامية والفصحى (م/بغداد جـ (٢٧) ايلول ١٩٦٦ ص ٣٤ – ٣٥) .
تحقيق وضبط امثال العامة الواردة في كتاب نثر الدر للابي (م/ التراث الشعبي جـ (١) اب ١٩٦٨ ص ٧٧ – ٩٢ و جـ (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٧٧ – ٩٢) .

حسين علي محفوظ (الدكتور) : امثال العامة (م/التراث الشعبي جـ (٣) السنة الثانية ص ٦ – ٨ ؛ امثال طرابلس العامية في القرن التاسع عشر (م/العراق جـ (٢ ؛ ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ١٤ – ٢٦) .

رشدي صالح : عرض مستفيض وتعقيب حول ما جاء في كتاب الامثال العامية البغدادية ومقارنتها بالامثال في عديد من الاقطار العربية (ج/البلد جـ ١١٠٠) ٢٤ ايلول ١٩٦٧ ص ٣

الأمثال والألغاز

ابتسام مرهون الصفار : الامثال العربية والتراث الشعبي (م/التراث الشعبي جـ (٢) تشرين اول ١٩٦٣ ص ٥٥ – ٥٧ و جـ (٣) تشرين ثاني ١٩٦٣ ص ٣٤ – ٤٤ و جـ (٤ ، ٥) ك ١

www.attaweel.com

العراقي ، م/العراق الجديد ج (٣) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٤ .

عبدالوهاب بلال : شلتاغ « تعليق على مسرحية بهذا العنوان » ، ج/الايام ج (٢٤٧) في ٥/٢/١٩٦٣ ص ٣ .

عزي الوهاب : حكاية من كربلاء ، م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ، .

علي الزبيدي ، « الدكتور » : أيام بغدادية قصة عراقية ، ملحق ج/الجمهورية ج (٨٨٠) في ١٩٦٣/٦/٢٣ و ج (٨٨٧) في ٩٦٦ و ج (٨٩٤) في ٦٦ .

[illegible] : [illegible] بغدادية : قشور المل ، م/التراث الـ [illegible] ج (٣) ج (١) ١٩٦ ص ٦٦ — ٧٠ ، .

فلك الدين الكاكه‌ئي : قصة فولكلورية : كي تثنيب [illegible] ، ج/التآخي ج (١٦٩) ١٩٦٧ ص ٣ قصة فولكلورية .. المذنب ، ج/التآخي ج (١٨٨) ١٩٦٧ ص ٣ .

فؤاد جميل : الفولكلور العربي وفنون المعاصرة الحكايات الشعبية ، ج/البلد ج (٧٠) في ١٩٦٣/٧/٢٧ ص ٣ ، . الدورات الشعبية في المدن ج [illegible] والعالمية ج/البلد ج (١٥٦) في ١٩٦٤/٣/٩ و ج (١٥٧) في ٩٦٤/٣/١٠ و ج (١٥٨) في ١٩٦٤/٣/١١ ، صفحات لم تنشر من عادات واعراف المجتمع العراقي : الاساطير عند العراق ، بلد ج (٤٤) ، في ٦٦/٧/١٠ صفحات من الفولكلور العراقي : جذور اساطير البدو في العراق ، ج/البلد ج (٩٧٦) في ٩٦٧/٨/٢١ ص ٣ ، .

قاسم حول : اللغة في المسرح العراقي ، ج/النور ج (١٨٨) في ١٩٦٩/٦/٣ ص ٦ ، .

قه‌ندیل : الاميرة وبنت الراعي « اقصوصة شعبية كردية » ، ج/التآخي ج (١٢٣) في ٩٦٧/١١/٩ ص ٣ ، .

كاظم سعد الدين : في الحكاية الشعبية العراقية ، م/المثقف ج (٣٠١) ١٩٦٢ ص ٢٢ — [illegible] .

لطفي الخوري : حكايات الجن ترجمة عن الـ [illegible] كراب ، م/التراث الشعبي ج (٢) ٣ [illegible] ٧٠ — ٧٦ و ج (٣) ١٩٦٣ ص [illegible] ، ٤ ، ٥ ، ١٩٦٣ ص [illegible] ج (٦) ٩٦٤ ص [illegible] — [illegible] و ج (٧) ١٩٦٤ ص ١٢٠ — ١٢٥ و ج (٨) ١٩٦٤ ص ١٠٤ — ج (١) السنة الثانية ص ٣٢ — ٣٥ و ج (٢) السنة الثانية ص ٤٦ — ٤٩) .

محمد امين عثمان : حكاية من الفولكلور الكردي : البطيخة (م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٧٥ — ٨٠) .

محمد توفيق وردي : من الادب الكردي الكرمانجي ملحمة خاكي خانم « ترجمة » (ج/النور ج (١٧٨ ، في ١٩٦٩/٥/٢١ و ج (١٨٤) في ١٩٦٩/٥/٢٨ و ج (١٨٩) في ٩٦٩/٦/٤)

محمد عبدالباقي العاني : القصة وضرورة حوارها العامي ، م/الصحيفة ج (٦) السنة الاولى ص ٣١ ، .

محمد عبدالكريم : قصة الابله والفهيم (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٠ — ٣١) .

محمد العيال : قطار الجنوب « قصة حوار بالعامية » ، م/الاديب العراقي ج (٥ ، ٦) السنة الثالثة ١٩٦٤ ص [illegible] — ١١٦) .

محمود أحمد : قصتنا العراقية الشعبية (م/الحديث ج (٧) المجلد (١) مايس ١٩٧٨ ص ٢٧٥ — ٢٧٧ .

مزاحم الطائي : الاسطورة من خلال الذات (م/تراث شعبي ج (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ص [illegible] — ٤٢) .

ميخائيل عواد : الف ليلة وليلة كتاب بغداد الخالد (ج/الايام ج (١٩٥) في ١٩٦٢/١٢/٥ و ج [illegible] في ١٩٦٢/١٢/٦) .

ناجي متـ نصوص فولكلورية : الكرنـ ، مقدمة الحـ شعـ ا [illegible] ب الشعبي ج (٨) [illegible] ه الثاب ص ٢٦ — ٢٩) .

هادي الشـ . من احاديث الدواوين : اقاصيص عن [illegible] ب والتضحية (م/العاملون في النفط ج (٨١) ١٩٦٨ ص ٤٤—٤٥) .

ياسين النصير : مرة اخرى .. الـ [illegible] ور والمسرح في العراق ، ج/النور ج [illegible] في ٦/١٨ ١٩٦٩ ص ١٤ ، .

يحي ز [illegible] ص [illegible] ١٩٦٨/ ص [illegible] .

يوسف : آني امك ياساكر « مسرحية » (م [illegible] افة الجديدة ج (٦) ١٩٥٩ ص ١٠٠ — ١٠٨) .

***

www.attaweel.com

(م/لغة العرب ج (٦) السنة الخامسة ص ٣٧٠ – ٣٧٢) .

... : فرقة الرقص الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٨) السنة الاولى ١٩٦٤ ص ٢) .

... : من اغاني الاطفال في الموصل (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٣٥) .

... : المقام العراقي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثانية ص ١) .

... : الات موسيقية عراقية السنطور (م/العراق الجديد ج (٨) اب ١٩٦١ ص ٢٩) .

... : الات موسيقية عراقية : الربابة (م/العراق الجديد ج (١٠) اب ١٩٦٠ ص ٢١) .

... : الخوريات في الاغاني الشعبية التركمانية (م/العراق الجديد ج (١١) تشرين الثاني ١٩٦١ ص ٢٠ – ٢١) .

... : من تراثنا الفني : المقام العراقي (م/العراق الجديد ج (١) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ١٨).

... : الاغاني الشعبية في العراق (ج/العراق ج (١٥٨٥) في ٢٢–٧–١٩٢٥ ص ٣) .

... : الفن مع الشاعر الغنائي محمد هاشم (ج/النور ج (٧٢) في ٦–١–١٩٦٩ ص ٤) .

... : مع طارق ياسين مؤلف اغنية (لا خبر) (ج/النور ج (٨٠) في ١٦–١–١٩٦٩ ص ١٢) .

... : ناظم الغزالي في ذمه الخلود شعب ج (١٦١) ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٣ ص

... : تشييع جثمان المرحوم الغزالي (ج/ ج (١٦٢) ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٥) .

... : لقاء مع الكبانچي وحديث عن المقام والاغنية العربية (م/القنديل ج (١) السنة الاولى ص ١١ – ١٢) .

... : مع الفنان سلمان شكر : مساكل ن ن الموسيقى والغناء في العر م/٤ وز ج (٤) السنة الاول ٢٢

... مار ي (الاولى ٦٣ ص ٢٧) .

... : في مواسم الاعياد والمناسبات عن الرقص (م/الس

٣–

الأمثال والألغاز

ابتسام مروان الصفار : الامثال العربية والتراث الشعبي (م/التراث الشعبي ج (٢) تشرين اول ١٩٦٣ ص ٥٥ – ٥٧ و ج (٣) تشرين ثاني ١٩٦٣ ص ٢٤ – ٤٤ و ج (٤ ، ٥) ك ١ و ك٢ ١٩٦٣ و ١٩٦٤ ص ٥٥ – ٦٥ و ج (٦) شباط ١٩٦٤ ص ١٠٦ – ١١٣) .

ابراهيم السامرائي (الدكتور) : في ادب الامثال ولغتها (م/المثقف ج (١٤ السنة الثانية ١٩٥٩ ص ١٧ – ٢١) .

ابراهيم العلوي : الشيخ جلال الحنفي في الجزء الاول من كتاب الامثال البغدادية (ج/البلد ج (٩٤) ٢٤ كانون اول ١٩٦٣ ص ٥) .

ابراهيم محمد علي الكاظمي : امثالنا في الشعر الشعبي (م/السياحة ج (٨٢) في ٢٠–٤–١٩٦٧ و ج (٨٥) في ١١–٥–١٩٦٧) : الكرخي في امثاله (م/السياحة ج (٩٠) في ١٥–٦–١٩٦٧) .

انستاس ماري الكرملي (الاب) : عنقاء مغرب (م/المشرق ج (٥) السنة الاولى ١ اذار ١٨٩٨ ص ١٩٩ – ٢٠٢) .

جعفر الخليلي : امثال من الادب الشعبي المطعم بالكنى (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٨) .

جلال الحنفي (الشيخ) : الفاز بغدادية (ج/البلد ج (٦٥) ١٥ تشرين ثاني ١٩٦٣ ص ٣) : الفاز بغدادية مع اجوبتها (م/العاملون في النفط ج (٢٠ ١٩ ص ٣٦) : امثال من بغداد (م/الـ ي النفط ج (١٨) اب ١٩٦٣ ص ٣٦ – ٣٧) .

جمال عزالدين : الحكم والامثال الشعبية في اللغة التركمانية : (م/الاخاء ج (١) السنة الثانية ص ٨ – ٩) .

حسين علي الحاج حسن (المحامي) : الامثال بين العامية والفصحى (م/بغداد ج (٢٧) ايلول ١٩٦٦ ص ٣٤ – ٣٥) .

تحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ دة في كتاب ي (م/ التراث الشعبي ج (١) اب ١٩٦٨ ص ٧٠ – ٩٢ و ج (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٧٧ – ٩٠ .

حسن ش **محفوظ (الدكتور)** : امثال العامة (السنة الثانية ص ٨ – ٨ امثال طرابلس في القرن التاسع عشر (م/العراق ج (٢ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ١٤ – ٢٦) .

رشدي صالح : عرض استفيض وتعقيب حول ما جاء في كتاب الامثال العامية البغدادية ومقارنتها بالامثال في عديد من الاقطار العربية (ج/البلد ج١١٠٠) ٢٤ ايلول ١٩٦٧ ص ٣

www.attaweel.com

العراقي (م/العراق الجديد ج (٣) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٢٤) .

عبدالوهاب بلال : شلتاغ « تعليق على مسرحية بيذا السران » (ج/الايام ج (٢٤٧) في ١٩٦٣/٢/٥ ص ٣) .

عزي الوهاب : حكايه من كربلاء (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة) .

علي الزبيدي « الدكتور » : ايام بغدادية قصة عراقية (ملحق ج/الجمهورية ج (٨٨٠) في ١٩٦٦/٦/٢٣ و ج (٨٨٧) في ٩٦٦ و ج (٨٩٤) في ٩٦٦) .

غازي العبادي : حكاية بغدادية : قشور البصل (م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٦٦ ـ ٧٠) .

فلك الدين الكاكه‌ئي : قصة فولكلورية : كى تلتيب انسان ج/التآخي ج(١٦٩) ١٩٦٧ ص٣ قصة فولكلورية .. الملوب (ج/التآخي ج (١٨٨) ١٩٦٧ ص ٣) .

فؤاد جميل : الفولكلور العربي وفنون المعاصرة الحكايات الشعبية (ج/البلد ج (٧) في ١٩٦٢/٧/٢٧ ص ٣) . المأثورات الشعبية في العراق وجذورها العربية والعالمية والانسانية . نماذج من الاساطير والقصص (ج/البلد ج (١٥٦) في ١٩٦٤/٣/٩ و ج (١٥٧) في ٩٦٤/٣/١٠ و ج(١٥٨) في ٣/١١/ ١٩٦٤) صفحات لم تنشر من عادات واعراف المجتمع العراقي : الاساطير عند بدو العراق (ج/البلد ج (٦٤٤) في ٩٦٦/٧/١٠ ص ٣) صفحات من الفولكلور العراقي : جذور اساطير البدو في العراق (ج/البلد ج (٩٧٦) في ٩٦٧/٨/٢١ ص ٣) .

قاسم حول : اللفة في المسرح العراقي (ج/النور ج (١٨٨) في ١٩٦٩/٦/٣ ص ٦) .

قەندیل : الاميرة وبنت الراعي « اقصوصة شعبية كردية » (ج/التآخي ج (١٢٣) في ٩/١١/ ٩٦٧ ص ٣) .

كاظم احمد الدين : في الحكاية الشعبية العراقية (م/المثقف ج (٣٠١) ١٩٦٢ ص ٢٢ ـ ٢٧) .

لطفي الخوري : حكايات الجن ترجمة عن الكسندر كراب (م/التراث الشعبي ج (٢) ١٩٦٣ ص ٧٠ ـ ٧٦ و ج (٣) ١٩٦٣ ص ٧٤ ـ ٨١ و ج (٤ ، ٥) ١٩٦٢ ص ١١٨ ـ ١٢٣ و ج (٦) ٩٦٤ ص ٩٨ ـ ١٠١ و ج (٧) ١٩٦٤ ص ١٢٠ ـ ١٢٥ و ج (٨) ١٩٦٤ ص ١٠٤ ـ ١٠٩ و ج (١) السنة الثانية ص ٣٢ ـ ٣٥ و ج (٢) السنة الثانية ص ٤٦ ـ ٤٩) .

محمد امين عثمان : حكاية من الفولكلور الكردي : البطيخة (م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ص٧٥ ـ ٨٠) .

محمد توفيق ووردي : من الادب الكرديالكرمانجي ملحمة خاكي خانم « ترجمة » (ج/التور ج (١٧٨) في ١٩٦٩/٥/٢١ و ج (١٨٤) في ١٩٦٩/٥/٢٨ و ج (١٨٩) في ٩٦٩/٦/٤) .

محمد عبدالباقي العاني : القصة وضرورة حوارنا العامي (م/الصحيفة ج (٦) السنة الاولى ص ٣١) .

محمد عبدالكريم : قصة الابله والفهيم (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٠ ـ ٣١) .

محمد العيال : قطار الجنوب « قصة حوارها بالعامية » (م/الاديب العراقي ج (٥ ، ٦) السنة الثانية ١٩٦٢ ص ١١٢ ـ ١١٦) .

محمود أحمد : قصتنا العراقية الشعبية (م/ الحديث ج (٧) المجلد (١) مايس ١٩٢٨ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧) .

مزاحم الظائي : الاسطورة من خلال الذات (م/ التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ص ٢٨ ـ ٤٢) .

ميخائيل عواد : الف ليلة وليلة كتاب بغداد الخالد (ج/الايام ج (١٩٥ في ١٩٦٢/١٢/٥ و ج (١٩٦) في ١٩٦٢/١٢/٦) .

ناجي محفوظ : نصوص فولكلورية : الكريز ، مقدمة الحكايات الشعبية (م/التراث الشعبي ج (٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ٢٦ ـ ٣٩) .

هادي الشربتي : من احاديث الدواوين : اقاصيص عن الحب والتضحيه (م/العاملون في النفط ج (٨١) ١٩٦٨ ص ٤٤ـ٤٥) .

ياسين النصير : مرة اخرى .. الجمهور والمسرحية في العراق (ج/النور ج (٢٠٠) في ٦/١٨/ ١٩٦٩ ص ٤) .

يحى زكي : جعفر آغا لقلق زاده وخمسون عاماً في اضحاك الناس (ج/الجمهورية ج (٢٢٣) في ١٩٦٨/٨/٢٦ ص ١٢) .

يوسف العاني : آني امك ياشاكر « مسرحية » (م/الثقافة الجديدة ج (٦) ١٩٥٩ ص ١٠٠ ـ ١٠٨) .

***

www.attaweel.com

... : نصوص عربية في لغة العرائش العامية تأليف مخيمليانو الاركون اسنطون . حكايات عامية وتعليق على ما يوافق لهجة العراق (م/لغة العرب جـ (١١) ١٩١٣ ص ٥٣٠ ــ ٥٣١) .

... : لقاء مع حسقيل ابو الشذر « مسرحية » (ج/الايام جـ (٢٣٢) في ١٩٦٣) .

... : اينوما اليش ــ حينما في العلى اسطورة بدء الخليقة البابلية (م/العراق الجديد جـ (٢) ١٩٦١ ص ٢٢ ــ ٢٤) .

... : المسرح العراقي ايام الاحتلال (ج/الشعب جـ (١٧٦) في ١٩٦٣) .

... : حول قصص الفولكلور الكردي (ج/النور جـ (٢٥٨) في ١٩٦٩) .

... : قصة عنترة وابو زيد الهلالي في المقاهي (م/السياحة جـ (٧٨) في ٩٦٧/٣/٢٣) .

الطوائف

احمد حامد الصراف : بي بروا « ترجمة احد الدراويش » (م/لغة العرب جـ (٤) ١٩٢٨ ص ٢٤١ ــ ٢٦١) . الدرويش « عن اسرار الدراويش ولباسهم وعاداتهم » (م/لغة العرب جـ (٢) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٨١ ــ ٩١) الدوريش (ج/العراق جـ (٢٢٩٦) و جـ (٢٣٠٢) و جـ (٢٣٠٨) و جـ (٢٣٠٩) ١٤ و ٢١ و ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٧) . الخلوتية (ج/العراق جـ (٢٣٣٢) و جـ (٢٣٣٨) ٢٤ و ٣١ كانون الاول ١٩٢٧) .

انستاس ماري الكرملي (الاب) : اليزيدية (م/ المشرق جـ (١) و (٤) و (٧) و (٨) و (١٢) و (١٤) و (١٦) و (١٨) السنة الثانية ١٨٩٩) الصابئة او المندائية (م/المشرق جـ (١١) و (١٥) و (١٧) السنة الثالثة ١٩٠٠ و جـ (٩) و (١٢) و (١٥) و (١٧) و (٢٠) و (٢٤) السنة الرابعة ١٩٠١) .

السليفانية (م/لغة العرب جـ (٨) السنة الخامسة ص ٤٧٤ ــ ٤٧٧) .

حسين علي محفوظ (الدكتور) : كنايات الصوفية والطفيلين في القرن الرابع الهجري (م/التراث الشعبي جـ (٦ : ٧) السنة الثانية ص ١٠ ــ ١٥) .

عباس العزاوي (المحامي) : اصل اليزيدية وتاريخهم (م/لغة العرب جـ (٤) السنة التاسعة ١٩٣١ ص ٢٦٥ ــ ٢٧٠ و جـ (٥) ص ٣٥١ ــ ٣٥٥ و جـ (٦) ص ٤٢٩ ــ ٤٤١ و جـ (٧) ص ٥٢٠ ــ ٥٢٨ و جـ (٩) ص ٦٧٥ ــ ٦٨٥ و جـ (١٠) ص ٧٤٨ ــ ٧٥٢) .

عبدالاله جعفر رفيش : تقاليد الزواج عند الصارلية (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٣٦) .

عبدالرزاق الحسني : القلم حاجيه اسلمون ام نصارى ؟ (م/لغة العرب جـ (٨) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ٦٠٨ ــ ٦١١) .

عبدالمنعم الفلامي : من الطوائف المتآخية في لواء الموصل الصارلية (م/العراق الجديد جـ (١٠) ١٩٦٢ ص ٢٤ ــ ٢٧) .

عراقي ((توقيع مستعار)) : القلم حاجيه (م / لغة العرب جـ (٧) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ص ٥١٣ ــ ٥١٧) .

فؤاد جميل : حلقات الذكر في بغداد (ج/البلد جـ (٣١) في ٢١ــ٩ــ١٩٦٣) الطرق الصوفية في العراق (ج/البلد (٣٤) في ٢٨ــ٩ــ١٩٦٣ عندما خرج الشيخ عبدالقادر الكيلاني يقود مظاهرة (ج/البلد (٢٢٣) في ٦ــ٢ــ١٩٦٥ ص ٣) .

مزاحم الطائي : حول الدعوات الغريبة في شمال العراق (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثالثة ص ١٣ ــ ١٧) .

مصطفى جواد (الدكتور) : النصيرية والقزلباشية (م/لغة العرب جـ (٦) السنة التاسعة ١٩٣١ ص ٤٦٧ ــ ٤٧٢) .

مير بصري : بغداد قبل مائة عام معلومات عن الصابئة وتقاليدهم (ج/البلد جـ (٨٦٨ ، ٧ــ٤ــ١٩٦٧)

يحي زكي : لقاء مع الرجال الذين يأكلون الزجاج ويلتهمون النار (ملحق ج/الجمهورية جـ (٤٢٣) ٢٦ــ٤ــ١٩٦٩) .

يعقوب نعوم سركيس : اليزيدية (م/لغة العرب جـ (٤) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ٣٠٧ ــ ٣١٧)

***

... : النصيرية في العراق (م/لغة العرب جـ (٦ ، السنة الخامسة ص ٣٦٨ ــ ٣٦٩) .

... : الجكير او الشجير او الجقير (م/لغة العرب جـ (١٠) ١٩١٢ ص ٣٩٣ ــ ٤٠٠) .

... : اللامية والملامتية (م/لغة العرب جـ (١) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢ د ــ ٥٣) .

... : الكزنخية (م/لغة العرب جـ (٧) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٥٢٠) .

... : الكاكائية (م/لغة العرب جـ (٤) السنة السادسة ١٩٢٨ ص ٢٦٤ ــ ٢٦٩) .

... : الشمسية (م/لغة العرب جـ (٣) السنة السابعة ١٩٢٩ ص ١٩٣ ــ ٢٠٣) .

... : الشمسية في التاريخ (م/لغة العرب جـ (٣) السنة التاسعة ١٩٣١ ص ١٦١ ــ ١٧٠) .

www.attaweel.com

الأزيـــاء

اكرم فاضل « الدكتور » : المعجم المفصل لاسماء الملابس عند العرب « ترجمة » (م/اللسان العربي ، المغرب ، ج (٥) ١٩٦٧ ص ٢١٥ ـ ٢٣٠ ، من المعجم المفصل للملابس العربية : الخف (م/العراق ج (١) السنة الاولى ١٩٦٨ ص ٥ـ١١ و ج (٧ ، ٨ ، مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٢٠ ـ ٢٣ ، المعجم المفصل لاسماء الملابس عند العرب ، م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٤٥ ـ ٤٩ ، مختارات من المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب ، م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٣٦ ـ ٤٥ .

انستاس ماري الكرملي (الاب) : من حلى البغداديات (م/المراة الجديدة ، بيروت ، ١٩٢٣ ص ٣١٣ ـ ٣١٤ « جان ») . الكوفية والعقال (م/غرفة تجارة بغداد السنة الرابعة ١٩٤١ « جان ») .

مدام ب . جميل حمودي : اصالة الازياء وشخصية الطابع المحلي (م/بغداد ج (٥) ١٩٦٣ ص ١٢ ـ ١٣ و ٢٨ ـ ٣٠ « جان ») .

شكري الفضلي : الاكراد الحاليون « ثياب المراة وحلاها وثياب الرجل » (م/لغة العرب ج (٦) ١٩١٢ ص ٣٠٧ ـ ٣١٣) .

صالح احمد العلي « الدكتور » : الالبسة العربية في القرن الاول الهجري (م/المجمع العلمي العراقي المجلد (١٣) ١٩٦٦ ص ٤١ ـ ٦٢) .

عبدالحميد الطوجي : الازياء العربية ثروة فولكلورية (م/السياحة ج (٩٦) في ١٢ـ٨ـ١٩٦٧) .

عبدالرزاق الحسني : لبس الشماغ في بغداد (م/لغة العرب ج (١٠) السنة السابعة ص ص ٧٩٦ ـ ٧٩٧) .

عبدالرزاق الهلالي : تطور الازياء في العراق ، م/المعلم الجديد ج (٤) ١٩٤٩ ص ٥١ ـ ٥٩) .

عبدالمجيد الشاوي : العمائم نيجان العرب م/العاملون في النفط ج (٣٩) ١٩٦٥ ص ٢٠ ـ ٢١) .

عبدالمهدي الفائق : المكرونه (السواد) والجرغد الكلاغي (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٢٢ ـ ٢٦) .

عثمان سراج الدين : حول العمامة (ج/العراق ج (٢٤٢٢) في ٧ـ٤ـ١٩٢٨ .

علي جمعة : الازياء الشعبية في لواء ديالى (م/السياحة ج (١١٤) في ٢٠ـ٤ـ١٩٦٨) .

محمد باقر الشبيبي : العمرة عند العراقيين (م/لغة العرب ج (٧) ١٩١٣ ص ٢٨١ ـ ٢٨٥) .

مصطفى جواد « الدكتور » : ازياء العرب الشعبية (م/التراث الشعبي ج (٨) السنة الاولى ١٩٦٤ ص ٣ ـ ١٠ و ج (٩ ، ١٠) السنة الاولى ١٩٦٤ ص ١٠ ـ ١٥) . في الكوفية والعقال (م/لغة العرب ج (٨) السنة التاسعة ١٩٣١ ص ٦١٧) .

مهدي حمودي الانصاري : شيء عن ازياء البغداديين (ج/الجمهورية ج (٥٣٦) في ٢٤ـ٨ـ١٩٦٩ ص ١٢) .

ميخائيل عواد : نزع العمائم في دور الخلفاء والامراء والسلاطين وبحضرتهم (م/الرسالة (القاهرة) ج (٥٣١) السنة العاشرة ١٩٤٢ ص ٣١٠ ـ ٣١١ « جان ») . دنية القافي في العصر العباسي « من لباس الرأس » (م/الرسالة (القاهرة) ج (٤٨٥) ، و ج (٤٨٦ ، ٤٩١) ، السنة العاشرة « جان ») . الحيري بكمين : الدلى والدير ، م / الثقافة القاهرة ج (١٩٨) ، و ج (١٩٩) و ج (٢٠٠) ١٩٤٢ « جان » . العمائم رسوم لبنيا ونزعها في دور الخلفاء والامراء والسلاطين وبحضرتهم (م/الثقافة ، القاهرة) ج (٢٨٥) ١٩٤٤ ص ١٦ ـ ١٩ « جان ») . ملابس العراقيين وازياؤهم في العصور السالفة (م/اهل النفط (بيروت) ج (٥٣) ١٩٥٥ ص ١٦ ـ ١٧ « جان ») .

هادي العلوي : كرادة مريم « تضمن حديثا عن الازياء واللهجة » (م/بغداد ج (١٦ ، ١٧) ١٩٦٤ ص ٣٤ ـ ٤٠) .

هاشم النعيمي : الازياء الشعبية البغدادية (ج/صوت الاحرار ج (١١٨٩) في ٢١ ايلول ١٩٦٢) .

وليد الجادر « الدكتور » : عالم الازياء عند قدماء العراقيين (م/الف باء ج (٤١) السنة الاولى ١٩٦٩ ص ٢٨ ـ ٣٣) . الازار (م/التراث الشعبي ج (١) آب ١٩٦٨ ص ١٧ ـ ٢٤) .

*

... : عقال الراس عند العرب وتاريخه (م/لغة العرب ج (٧) السنة الثامنة ١٩٣٠ ص ٥٣٧ ـ ٥٤٠) .

... : الكوفية او الكفية وانواعها واستعمالها (م/لغة العرب ج (٩) ١٩١٣ ص ٣٨٩ ـ ٣٩٣) .

... : ثياب الشرق في بلاد الغرب (م/لغة العرب ج (٢) ١٩٢٩ ص ١٥٢ ـ ١٥٦) .

www.attaweel.com

... : السيدارة (م/لغة العرب ج (١٠) ١٩٢٧ ص ٦١٣) .
... : السدايرالوطنية (م/الشباب ج (٢) السنة الاولى ١٩٢٩ ص ٧٧) .
... : ازياؤنا التقليدية تراث شعبي اصيل (م/العراق الجديد ج (٨ ، ٩) ١٩٦٠ ص ٢٠ – ٢٣) .
... : مع ازياء .. ايام زمان (ج/الجمهورية ج (٢٤٧) ١٩١٩ ص ١٢) .
... : بين العكال والشفقه (م/السياحة ج (٣٨) في ٢–٦–١٩٦٦) .

الصناعات والحرف والمهن

آرتين دنبكجيان : الصناعات الارمنية (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٥٠) .
أ . ب ((توقيع مستعار)) : عمل الطاباق في العراق (م/لغة العرب ج (١٢) حزيران ١٩١٣ ص ٥٦٠ – ٥٦٦) .
ابراهيم الداقوقي : من الصناعات الخشبية المحمل او المرفع (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٤٥ – ٤٧) .
احمد القباني ((تصوير)) : الصناعات الشعبية البغدادية (م/العاملون في النفط ج (٣) ١٩٦٤ ص ٢١ – ٢٣) .
اكرم فاضل ((الدكتور)) : صناعة الفخار في العراق (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٦ – ٨) .
جلال الحنفي ((الشيخ)) : الكندكارية ومبيضو القدور (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٣٨) . الكيزان البغدادية (ج/المستقبل ج (٦١٤) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٣) .
جورج حبيب : الدعبل او التبل او البلي كيف يصنعه الصبيان في القوش (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٢٦) .
حسين علي محفوظ ((الدكتور)) : الصناعات العراقية والاتها في القرن السابع الهجري (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص٣٧)
رزوق عيسى : البشص والفالة (م/لغة العرب ج (١٢) السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٦٦١ – ٦٦٢) .
سعيد الديوه‌چي : فنوننا الشعبية عبر التاريخ صناع الصفر في العراق (م/العراق الجديد ج (٢) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ١٧ – ١٨) . صناعة الموصل وتجارتها في القرون الوسطى (م/سومر ج الاول المجلد السابع ١٩٥١ ص ٨٨ – ٩٨) . الحياكة في الموصل (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٩ – ١٣) .
سلمان داود الواسطي : المنسوجات النباتية (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ١٣ – ١٤) .
شعبي ((توقيع مستعار)) : البناء والبناءون في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية ج (٤٤٨) في ٢٩ اذار ١٩٦٥ ص ٩) .
صلاح الدين خليل : ماذا تعرف عن خانجفان سوق الصفافير (ج/النور ج (١٢٤) في ٢٠–٣–١٩٦٩ ص ١٢) .
عامر رشيد السامرائي : الصناعات اليدوية في العراق (م/التراث الشعبي ج (٣) حزيران ١٩٦٩ ص ٨ – ٢١) .
عامر رشيد السامرائي وعبدالحميد العلوجي : مصنوعاتنا الشعبية (م/العراق ج (٢١ ، ٣) حزيران وتموز ١٩٦٨ ص ٦١ – ٧٢ ، ج (٥ : ٦) ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ص ٢٧ – ٣٦) .
عبدالامير انوردي : الكشوان مرة اخرى ام/العاملون في النفط ج (٣٠) ١٩٦٤ ص ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
عبدالحسن المفوعر السوداني : الحرف الشعبية العراقية « قصيدة شعبية تتضمن الحرف » (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٤٣ – ٤٤) .
عبدالحميد العلوجي : راجع عامر رشيد السامرائي
عبدالحميد الكنين : المنسوجات الشعبية في ثلاثة اقضية جنوبية (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٣٩ – ٤٠) .
عبدالخضر عباس : صناعات الخوص في البصرة (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٤٨ – ٤٩) .
عبدالمجيد الشاوي : الكشوان او الكبش دار (م/العاملون في النفط ج (٢٨) حزيران ١٩٦٤ ص ٨ – ١٠) . السقاء والسقاية في بغداد القديمة (م/العاملون في النفط ج (٢٩) تموز ١٩٦٤ ص ١٨ – ١٩) . تاريخ السقائين في بغداد (م / الاذاعة والتلفزيون ج (٢٤١) شباط ١٩٦٧ ص ٦) .
عزالدين فراج مسعود : صناعات نباتية (م/المعلم الجديد ج (٧) ١٩٤١ ص ٤٧٤ – ٤٧٩) .
عزيز جاسم الحجية : طيارة ام السناطير « طريقة صنعها » (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٥٣ – ٥٥) .

www.attaweel.com

علي جمعه : الصناعات الشعبية في لواء ديالى ، م/ الرياحة ج (٧٤) في ٢٣-٢-١٩٦٧ ، .

علي ضياء الدين : من الصناعات الخشبية صناعة الجواديل م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٥٠ - ٥٢ ، .

فرج بصمجي ((الدكتور)) : بحث في الفخار صناعته وانواعه في العراق القديم ، م/سومر ج (١) المجلد الرابع ١٩٤٨ ص ١٥ - ٥٥ ، .

كاظم الجنابي ((الدكتور)) : التخطيط العمراني للبيوت البغدادية : عطار الطرف ، ج/ الجمهورية ج (٩١) ٢٢-٣-١٩٦٨ ص ٤ ، حلاق الطرف ، ج/الجمهورية ج (٨٨) ١٩-٣ - ١٩٦٨ ص ١٢ ، الجرخجية وحراسة البيوت ، ج/الجمهورية ج (٩٦) ٢٩-٣- ١٩٦٨ ص ١٢ ، العلوه .. والعلوجي ، ج / الجمهورية ج (٩٤) ٢٦-٣-١٩٦٨ ص ١٢ ، .

كاظم الدجيلي : السفن في العراق « صناعتها وانواعها » م/لغة العرب ج (٣) أيلول ١٩١٢ ص ٩٣ - ١٠٣ ، .

اسماء السفن في العراق ، م/لغة العرب ج (٤) تشرين الاول ١٩١٢ ص ١٥٢ - ١٥٥) .

اسماء ما في السفنة ، م/لغة العرب ج (٥) تشرين الثاني ١٩١٢ ص ١٩٨ - ٢٠٥) .

رجال السفينة في العراق ، م / لغة العرب ج (٢) اب ١٩١٣ ص ٨٢ - ٨٦) .

اسماء الرياح عند اهل السفن العراقية ، م/ لغة العرب ج (٣) ايلول ١٩١٣ ص ١٢٦ - ١٢٨) .

افعال تتعلق بعمل السفن ، م/لغة العرب ج (٥) تشرين الثاني ١٩١٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٧) .

ادوات السفنة ، م/لغة العرب ج (٩) اذار ١٩١٣ ص ٣٩٣ - ٤٠٣ ، .

الانسة ثمير : انطباعات عن معرض الفنون والاعمال اليدوية في الباب الشرقي ، م/العراق الجديد ج (٥) السنة الثانية ١٩٦١ ص ١٤ - ١٥ ، .

مفيد آل ياسين : انسحاب الحرف في العراق : نجار العراق في انعبد الابلخاني ، م/التراث الشعبي ج (٦) ٧٠ السنة الثانية ص ٣٠ - ٣٦ ، .

مهدي حمودي الانصاري : الباعة الجوالون البغداديون ، ج/الجمهورية ج (٥٣٨١) ٢٦- ٨-١٩٦٩ ص ١٢ ، الشخوص البغدادية « حديث عن چراخ السكاكين والسقاء والكواز والجالغي البغدادي » (ج/الجمهورية ج (٥٢٤) ١٠-٨-١٩٦٩ ص ١٢) .

ميخائيل عواد : الغروب في العراق « ضرب من المطاحن القديمة تكون في النهر » (م/الرسالة ، القاهرة ، ج (٣٦٠) السنة الثامنة ١٩٤٠ ص ٨٩٤ - ٨٩٦ « جان ») . صناعة الحياكة والنسيج ، م/اهل النفط (بيروت) ج (٥٦) السنة الخامسة ١٩٥٦ ص ١٤-١٥ «جان») . العرب اول من عرف النظارات (م/اهل النفط ، بيروت) ج (٦٢) السنة السادسة ١٩٥٦ ص ١٣ « جان » ، . صناعة العطور والدهون ، م/المعرفة ج (١٥ ، ١٦) السنة الاولى ١٩٦١ « جان ») . النحت على الحجر والآجر والجص والخشب (م/المعرفة ج (١٧) السنة الاولى ١٩٦١ « جان ») . النجارة وفنون النحت على الخشب (م/ المعرفة ج(٣٩) السنةالثانية ١٩٦٢ «جان»). صناعة الفخار والخزف والفخار (م/ الاجيال ج (٨) السنة الاولى ١٩٦٥ ص ١٥ - ١٧ « جان ») .

ناجي محفوظ : المراوح والخيوش من وسائل الناس في العراق قديما للتغلب على الحر (م/العاملون في النفط ج (٥٤) ايلول ١٩٦٦ ص ٦ - ٩) . الطابوق الذهب ، م/العاملون في النفط ج (٧٤) ايار ١٩٦٨ ص ٨ - ١١) .

نوري الراوي : من فنون القرية العراقية : الابسطة والمفارش (م/ العاملون في النفط (٢٧) ايار ١٩٦٤ ص ٥ - ٦) .

هادي الشربتي : السقاؤون في كربلاء في عصرهم الذهبي (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثالثة ص ٤٣-٤٤) . من الحرف الشعبية في كربلاء في الجيل الماضي (م/التراث الشعبي ج (٢) السنة الثالثة ص ٢٢ - ٢٥) .

هادي العلوي : الرغيف والتنور « حديث عن التنور وطريقة صنعه » (م/بغداد ج (٢٠) تموز ١٩٦٥ ص ٣٣) .

وليد الاعظمي : اعلام الفن في بغداد : محمد صبري الخطاط (م/بغداد ج (٢١) اب ١٩٦٥ ص ٢٨ - ٣٠) الحاج محمد علي صابر الخطاط (م/بغداد ج (٢٢) تشرين ثاني ١٩٦٥ ص ٤٦ - ٤٨) الخطاط محمد امين (م/بغداد ج (٢٤) ١٩٦٥ ص ٣٠ - ٣٢) .

ياسين النصير : صناعات القصب (م/التراث الشعبي ج (٣) السنة الثانية ص ٤٦ - ٤٧) صناعات السعف (م/التراث الشعبي ج (١) السنة الثانية ص ٤١ - ٤٢) وسائط النقل النهري وصناعتها في جنوب العراق (م /

www.attaweel.com

التراث الشعبي جـ (٨ ــ ١٠) السنة الثانية ص ٣٢ ــ ٣٣) .

يحي زكي : جولة في سوق الهرج (ج/الجمهورية جـ (٧) السنة الاولى ١٩٦٧ ص ١٢ ، سوق الصفافير (ج/الجمهورية جـ (١١) ١٩٦٧ ص ١٢) .

***

... : المينا السوداء او الفن الصابئي في العراق (م/العراق الجديد جـ (١٢) تشرين الاول ١٩٦٠ ص ١٥ ــ ١٧) .

... : الاسطى رجب الراوندوزي امام عدسة التاريخ « عن حياة صانع المدافع » (م/العراق الجديد جـ (١١) كانون الثاني ١٩٦١ ص ٩ ــ ١٢) .

... : الفخار العراقي منذ فجر التاريخ (م/العراق الجديد جـ (٧) تموز ١٩٦١ ص ٢٥ ــ ٢٧) .

... : سوق الصفافير (م/العراق الجديد جـ (٧) ايار ١٩٦٠) .

... : في معرض الفنون الشعبية (م/العراق الجديد جـ (٢) شباط ١٩٦١ ص ١٠ ــ ١١) .

... : سوق الصفافير وذكريات عشرات الاعوام (ج/الجمهورية جـ (٢٢٨) في ١٥ــ٨ــ١٩٦٤ ص ٥) .

... : ترجمة فنان عراقي « حديث وترجمة يوسف بن انطون يفيا وبراعته في الصياغة والموسيقى» (م/لغة العرب جـ (١٠) السنة السابعة تشرين الاول ١٩٢٩ ص ٧٥٣ ــ ٧٥٧) .

... : نماذج مصورة من المصنوعات الشعبية العراقية (م/العراق الجديد جـ (١٠) تشرين الثاني ١٩٦٢ ص ٣٤ ــ ٣٦) .

... : صناعة السجاد العراقي (م/ الف باء جـ (٢١) تشرين الثاني ١٩٦٨ ص ٣٠ــ٣٣) .

... : من المصنوعات الشعبية : الفخار في طوز خورماتو (م/العراق الجديد جـ (٩) ايلول ١٩٦٢ ص ١٤ ــ ١٩) .

... : دور الحرف في الاقتصاد الوطني (ج/الثورة جـ (٥٦٢) في ٢ــ٧ــ١٩٧٠) .

... : لقاء مع صانعة التنانير « طاكه حسين » (ج/ الجمهورية جـ (٢٥٢) ٢٩ــ٩ــ١٩٦٨ ص١٢ .

... : الحرف والصناعات الشعبية (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثانية ١٩٦٤ ص ١ .

... : من مجالي الحياة البغدادية : سوق السراي (م/العاملون في النفط جـ (٢٦) نيسان ١٩٦٤ ص ٢٠ ــ ٢١) .

... : مصطلحات لمصلحة نقل الركاب في الات واجهزة مكاين الاحتراق الداخلي (م/المجمع العلمي العراقي المجلد (١٠) ١٩٦٢ ص ٩٥ وما بعدها) .

... : صيد السمك في العراق (م/لغة العرب جـ (١٠) السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٥١٩ ــ ٥٢٥) .

... : الحلاقة والحلاقون في بغداد (م/السياحة في ٢٨ــ٧ــ١٩٦٦) .

... : السقا في ماضي بغداد (م/السياحة في ٢٨ ــ٧ــ١٩٦٦) .

... : الغزل والنسيج اليدوي من صناعاتنا التقليدية (م/السياحة جـ (١٢٨) في ٢٤ــ٨ ــ١٩٦٨) .

المدن والمحلات

ابراهيم زاير : بريده ــ تأملات في الانسان والطبيعة (م/الف باء جـ (٣٦) السنة الاولى ١٢ اذار ١٩٦٩ ص ٣٠ ــ ٣١) .

احمد مصطفى : كل شيء عن مدينة الموصل احياؤها حماماتها ؛ شوارعها ؛ اكلاتها (م/الاذاعة والتلفزيون جـ (٢٢) ١٩٦٦ ص ٥) .

توفيق وهبي : آلتون كوپرو ــ الجسر الذهب (م/ المجمع العلمي العراقي جـ (٢) المجلد الرابع ١٩٥٦ ص ٣٥٧ ــ ٣٨٤) .

شاكر صابر الضابط : مدينة الالهة ؛ مدينة فولكلورية ذات طابع خاص « حديث عن مدينة كركوك » (م/التراث الشعبي جـ (١) ١٩٦٣ ص ٣٩ ــ ٤٧) .

عبدالحميد عباده : اسماء محلات بغداد قبل قرن او اكثر (م/لغة العرب جـ (٢) ١٩٢٩ ص ١٢٦ ــ ١٣١) .

عبدالرزاق الحسني : الكبائس او الجبايش (م / لغة العرب جـ (١٠) ١٩٢٧ ص ٥٨٨ ــ ٥٩٠).

علي الشرقي : اشهر مدن البطائح الحالية (م/لغة العرب جـ (٩) السنة الخامسة ص ٥٢٥ ــ ٥٣٩) .

كاظم الدجيلي : الدور (م/لغة العرب جـ (١٢ ، ١٩١٢ ص ٤٧٠ ــ ٤٧٩) المدائن او طاق كسرى او سلمان پاك (م/لغة العرب جـ (٦) السنة الثالثة ١٩١٣ ص ٢٨٢ ــ ٢٩٤) ماذا يرى اليوم في سامراء (م/لغة العرب جـ (٤ ، ١٩١١ ص ١٢٤) .

مصطفى جواد (الدكتور) : محلة المأمونية وباب الازج والمختارة (م/لغة العرب جـ (٦) السنة الثامنة ١٩٣٠ ص ٤٤٠ ــ ٤٤٥) .

www.attaweel.com

ميخائيل توماس : منذلي الحالية ، م/لغة العرب ج ١٠، السنة السابعة ص ٧٥٨ ـ ٧٦١) .

يعقوب نعمة الله : نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في اوائل القرن التاسع عشر من الملاد ، م/لغة العرب ج ١١، السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٥٦٣ ـ ٥٧٤) .

***

... : افكار المربيين نحونا » مقالة مترجمة عن كربلاء التحف وعادات الناس فيها » (م/لغة العرب ج ٦، ١٩١٢ ص ٢٢١ ـ ٢٤٥) .

... : راوندوز (م/لغة العرب ج ٤، السنة الخامسة ص ٢٠١) .

... : السعادية ، م/لغة العرب ج ٤، السنة الخامسة ص ٢١٥) .

... : بعجة لا بيجى ، م/لغة العرب ج ٦، السنة الخامسة ص ٣٣٠ .

... : اربل ، م/لغة العرب ج ٦، السنة الخامسة ص ٣٤٦ ، .

... : التنظيم او التون كوبري ، م/لغة العرب ج ٦، السنة الخامسة ص ٣٦٢) .

... : سر عمادية ، م/لغة العرب ج ٤، السنة السادسة ص ٢٢٧) .

... : من وحي الاغاني الشعبية الشومالى الناحية التي انطلقت منها الثورة (ج/كل شيء ج ١٠٢، في ٢٢ـ٨ـ١٩٦٦ ص ٥) .

... : مدن مشهورة ، م/الاذاعة والتلفزيون ج ٢٠، تشرين الاول ١٩٦٦ ص ٢٢) .

العشائر

ابراهيم حلمي : العشائر القاطنة بين بغداد وسامراء ، م/لغة العرب ج ٣، ايلول ١٩١٢ ص ٨٢ـ ٨٨ و ج ٤، تشرين اول ١٩١٢ ص ١٢٤ ـ ١٣٢) .

انستاس ماري الكرملي (الأب) : الصليب ، م/ المشرق ج ١٥، آب ١٨٩٨ ص ٦٧٣ـ٦٨١ اعراب الشراوات ، م/لغة العرب ج٨، ١٩١٢ ص ٢٩٤ ـ ٣٠٠) .

بشير اللوس : عشائر العراق » حول كتاب عباس العزاوي » ، م/المعلم الجديد ج ٣، ١٩٣٨ ص ٦١ ـ ٦٢) .

جعفر الخياط : في اصول العشائر العراقية : شيخة آل السعدون (م/التراث الشعبى ج ٣، السنة الثانية ص ١٣ـ١٤) .

حسين علي الحاج حسن (الحامي) : صفحات من الفولكلور الفراتي : النخوات العشائرية (م/ التراث الشعبي ج (٨ ـ ١٠) السنة الثانية ص ٢٢ ـ ٢٥) .

حمدي الحمدي : حول مقال الفن لدى عشائر العراق (ج/البلد ج (٤٩) في ١٩٦٣/١٠/٢٧؛

خليل رشيد : الفرافنة (م/التراث الشعبي ج (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٢٧ـ٢٨) .

سليمان الدخيل : بعض الاعراب غير المنسوبة « بحث في عشائر : الشرارات ؛ الهتيم ، العونة ؛ الصليلات ؛ العوازم ؛ الرشائدة : الصلبة . (م/لغة العرب ج (٦) كانون الاول ١٩١١ ص ٢٠٥ ـ ٢١٦) .

عبدالرزاق الحسني : عشائر لواء الموصل (م/لغة العرب ج (٣) السنةالسابعة ١٩٢٩ ص٢٣٣ـ ٢٣٧ ، الحالة الاجتماعية للعشائر في العراق (م/لغة العرب ج (٩) السنة السابعة ايلول ١٩٢٩ ص ٦٧٣ ـ ٦٨٢) .

عبدالرزاق الشاوي الشاهري : تعليق على مقال قبائل أهل البادية المنتشرة بين سامراء وبغداد (م/لغة العرب ج (٢) السنة الثالثة آب ١٩١٣ ص ٩٧ ـ ٩٨) .

عبدالرزاق الهلالي : العادات العشائرية واثرها في الاقتصاد الريفي (م/التراث الشعبي ج (٩ ، ١٠) ١٩٦٤ ص ١٦ ـ ٢٣) .

كاظم الدجيلي : المدائن او طاق كسرى او سلمان پاك « فيه حديث عن العشائر » (م/لغة العرب ج (٦) السنة الثالثة ١٩١٣ ص ٢٨٢ـ٢٩٤)

مير بصري : الرحالة الهولندي فيجهولت يتحدث في رحلته عن بغداد قبل مائة عام عشائر العراق وتقاليدها (ج/البلد ج (٨٥٥، ١٩٦٧/٣/١٩ ص ٣ ، صفحات من رحلة الرحالة البولندي فيجهولت . بغداد قبل مائة عام عشائر ديالى والكوت (ج/البلد ج (٨٦١) في ٩٦٧/٣/٣٠ ص ٣) .

هادي الشربتي : من أحاديث الدواوين مقتل الابيض ومولد علي آل صويح (م/العاملون في النفط ج (٦٣) حزيران ١٩٦٧) من أحاديث الدواوين : مساجلات من جيلنا الماضي (م/ العاملون في النفط ج (٧١) شباط ١٩٦٨ ص ٢٢ ـ ٢٣) .

يعقوب نعوم سركيس : مشيخة آل سعدون في المنتفق وسبب انحلالها (م/لغة العرب ج (١) السنة الخامسة ص ٢٣ـ٣٣ و ج (٢) السنة الخامسة ص ٨٤ ـ ٩٠) .

www.attaweel.com

الأطعمــة

ابراهيم حلمي : الاشتيار او جمع العسل في ديار الكرد (م/لغة العـــرب جـ (١٠) ١٩١٣ ص ٤٥١ ــ ٤٥٧) .

جلال الحنفي ((الشيخ)) : التمن في الالفاظ البغدادية (م/بغداد جـ (١٠) ١٩٦٤ ص ٣٩ «جان») .

حنا انطون جرجس : الرطب والأرطاب (م/ لغـــة العرب جـ (١١) ١٩١٤ ص ٥٩١ ــ ٥٩٣) .

شعبي ((توقيع مستعار)) : المأكولات التقليدية في شهر رمضان المبارك (م/التراث الشعبي جـ (٣) السنة الثانية ص ٥١) .

شاكر هادي غضب : الاكلات الشعبية الريفية (م/ التراث الشعبي جـ (٣) حزيران ٩٦٩ ص ٢٢ ــ ٣٥) .

صبحي الثائب : من تاريخنا الشـــعبي الحديث الطباخ البغدادي احمد سمين (ج/البلد جـ (٤٦) في ٢٣ تشرين اول ١٩٦٣ ص ٢) .

عبدالحميد العلوجي : المائدة العراقية في مقامات الحريري (م/بغداد جـ (١٤ ، ١٥) تموز وآب / ٩٦٤ ص ٣٧ ــ ٤١) .

عبدالحميد الكنين : اكلات شعبية عراقية : الصبور (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٤) .

عبدالكريم محمد الملا : رمضانيات : مـــاجلات رمضانية حول الاطعمة والاغذية والحلويات في النجف (ج/البلد جـ (٧٩٥) في كانون ثاني ١٩٦٧) .

عبدالمجيد الشاوي : السمك الزبيدي بالبصرة (ج/ البلد جـ (١٠) في ٣ آب ١٩٦٣ ص ٣) .

عزيز الحجية : البيض في تاريخنا الاجتماعي (م/ العراق جـ (٧ ، ٨) مايس وحزيران ١٩٦٩ ص ٣٣ ــ ٤٠) .

فيصل دبدوب ((الدكتور)) : من الفولكلور العراقي: الكشك والطرخية (م/بغداد جـ (٢١) آب ١٩٦٥ ص ٢٢ ــ ٢٣) .

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي : الاطعمة الشعبية في سامراء في القرن التاسع عشر (م/التراث الشعبي جـ (٨) ١٩٦٤ ص ٩٦ ــ ١٠٢) .
اسماء الرقي والبطيخ في سامراء (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٥٩) .

***

... : انواع الارز المعروفة في العراق (م/لغـــة العرب جـ (١٠) ١٩١٢ ص ٣٧٤ ــ ٣٧٦) .

... : الخستاوي والزهدي (م/لغة العـرب جـ (١٠) ١٩١٢ ص ٣٩٧ ــ ٣٩٨) .

... : ارز او تمن العقر (م/لغة العـرب جـ (١١) ١٩١٢ ص ٤٤١) .

... : عام جديد مع أكلة علي شيش (ج/البلد جـ (١٠١) ١٩٦٤ ص ٢) .

... : البربن والبدرايي والابراهيمي والبريم (م / لغة العرب جـ (١١) ١٩١٢ ص ٤٤١ ــ ٤٤٤) .

... : اصل لفظة التمن بمعنى الارز (م/لغة العرب جـ (٩) ١٩١٤ ص ٤٨٩ ــ ٤٩١) .

... : القهوة العربية رمز الكرم والضيافة (م/ العاملون في النفط جـ (١٤) آذار ١٩٦٣ ص ٨ ــ ٩) .

... : الرواصير ومعناها ولغاتها واصلها « حديث عما يسمى بالطرشي » (م/لغة العرب جـ (٩) ١٩١٤ ص ٤٩٤ ــ ٤٩٥) .

العمــارة

ثبات نايف : حول مقال فدعة الزريجية والعمـارة الشعبية في الموصل (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٥٥) .

جان فييه (الأب) : العمارة الشعبية في الموصل (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثالثة ص ٢ ــ ٥) .

شعبي ((توقيع مستعار)) : الهندسة والمهندسون في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ (٣٧٥) ١١ كانون ثاني ١٩٦٥ ص ٥) .

كاظم الجنابي (الدكتور) : التخطيط العمـــراني للبيوت البغدادية : البيوت البغدادية ذات الفرفة الواحدة (ج/الجمهورية جـ (٦٩) ٢٢ شباط ١٩٦٨ ص ١٢) . البيوت البغدادية ذات الغرفتين (ج/الجمهورية جـ (٧١) ٢٥ شباط ٩٦٨ ص ١٢) . البيوت البغدادية ذات الطابق الواحد (ج/الجمهورية جـ (٧٤) ٢٨ شباط ١٩٦٨ ص ٦) و جـ (٧٦) ٢ آذار ٩٦٨ ص ١٢) . البيوت البغداديـــة ذات الطابقين (ج/الجمهوريـــة جـ (٧٧) ٣ آذار ٩٦٨ ص ١٢) . البئر وشيخ الچناگيل (ج/الجمهورية جـ (٧٨) ٤ آذار ٩٦٨ ص ١٢) گهوة الطرف (ج/الجمهورية جـ (٨١) ٧ آذار ٩٦٨ ص ١٢) حمام الطرف (ج/ الجمهورية جـ (٨٦) ١٧ آذار ١٩٦٨ ص ١٢) حلاق الطرف (ج/الجمهورية جـ (٨٨) ١٩ آذار ٩٦٨ ص ١٢) عطار الطرف (ج/ الجمهورية جـ (٩١) ٢٣ آذار ١٩٦٨ ص ٤)

www.attaweel.com

الجرخجية وحراسة البيوت ، ج/الجمهورية جـ (٩٦١) ٢٩ آذار ٩٦٨ ص ١٢) .

محمد مكية (الدكتور) : التراث المعماري المحلي والدراسات الجامعية ، م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) كانون اول ١٩٦٣ وكانون ثاني ١٩٦٤ ص ١٥ ـ ٢١) .

معاذ ظافر الالوسي : المميزات البارزة في البيت العراقي ، م/العاملون في النفط جـ(٣٦) ١٩٦٥ ص ٣ ـ ٧ .

مهدي حمودي الانصاري : من ملامح بيوت البغداديون ، كذا ، ج/الجمهورية جـ (٥٣٥) ٢٢ آب ١٩٦٤ ص ١٢) .

ناجي معروف : من اجل احياء الطراز البغدادي والعربي ، ملحق ج/الجمهورية جـ (٣٤٣) في ٩٦٩/١/١٧ ص ٩) .

هاشم تامر البدري : تنسيق المنزل العراقي وتراثنا الحضاري « ترجمة » ، م/السياحة جـ (١١٨) في ١٨/٥/١٩٦٨ .

***

... : المعمار في العراق من الشناشيل البغدادية الى الفيلا العصرية ، م/العراق الجديد جـ (٦) نيسان ١٩٦٠ ص ٤ ـ ٦) .

... : فنادق العبد القديم على الطريق بين كربلاء والنجف ، م/العاملون في النفط جـ (١٦) حزيران ١٩٦٣ ص ٣٠ ـ ٣١) .

... : من الكوخ والخيمة الى الفيلات وناطحات السحاب ، م/السياحة جـ (٤٤) ٧/١٤/ ١٩٦٦) .

الزينة

اكرم فاضل (الدكتور) : جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية ، م/التراث الشعبي جـ ١ السنة الثالثة ص ٣٤ ـ ٣٦) .

خجة خان « توقيع مستعار » : حمام من حماماتهن ، ج/الكوخ جـ (١١٤) ١٦ كانون ثاني ١٩٣٠ ص ٤) .

خليل الورد : المشط ، م/العاملون في النفط جـ (٣٢١) ١٩٦٤ ص ٤ ـ ٥) .

شعبي « توقيع مستعار » : في الفولكلور العراقي : اشياء خلت منها البيوت ، ج/الجمهورية جـ (٤٠٠) ٨ شباط ١٩٦٥ ص ٣) .

عبدالمجيد الشاوي : الوشم بين البداوة والحضارة ، م/العاملون في النفط جـ (٣١) ١٩٦٤ ص ٦ ـ ٧ و ٣٢) . الوشم ام/الاذاعة والتلفزيون جـ (٢٢) كانون اول ١٩٦٦ ص ١٠) . القصائب والسوالف (م/العاملون في النفط جـ (٥٩) شباط ١٩٦٧ ص ٢٢ ـ ٢٣) . المناديل ، م/العاملون في النفط جـ (٦١) نيسان ١٩٦٧ ص ٣٦ ـ ٣٧) .

عبدالواحد لؤلؤة (الدكتور) : حمامات النساء التعبية في الموصل ، م/بغداد جـ (١١١) نيسان ١٩٦٤ ص ٣٨ ـ ٤٠) .

كاظم الجنابي (الدكتور) : حمام الطرف (ج/ الجمهورية جـ(٨٦) ١٧ آذار ١٩٦٨ ص ١٢) . حلاق الطرف ، ج/الجمهورية جـ (٨٨) ١٩ اذار ١٩٦٨ ص ١٢) .

الطب والبيطرة

جعفر الخياط : ابو زوعه في العراق ، ج/البلد جـ (٧٦٤) ١٩٦٦ ص ٣) .

حبيب افندي شيحا البغدادي « ترجمة انستاس ماري الكرملي » : البيطرة عند العرب ، م/ المشرق جـ (١٥) و (٢٠) ١٨٩٨ ص ٦٨٤ ـ ٦٨٦) .

حبيب صادر « الدكتور » : علاج بدو العراق للزهري ، م/لغة العرب جـ (١١) ١٩٢٩ ص ٨٦٧ ـ ٨٦٩) .

شعبي « توقيع مستعار » : الشجرة في السحر والطب ، ج/الجمهورية جـ (٤٢٩) ١٩٦٥ ص ٣) .

عبدالكريم العلاف : الطب الشعبي العربي (م/التراث الشعبي جـ (٦) ١٩٦٤ ص ١٠٢ ـ ١٠٥) .

فؤاد جميل : الطب البدوي بالعراق (ج/البلد جـ (٧٦٥) ١٩٦٦ ص ٣) .

قنسان م . مارينو : اللثمانية الجلدية او حبة الشرق ، م/لغة العرب جـ (٢) السنة التاسعة ١٩٣١ ص ١٢٠ ـ ١٢٥) .

عبداللطيف البدري « الدكتور » : الفصد في الطب القديم (م/المجمع العلمي العراقي جـ (١٣) ١٩٦٦ ص ٨٩ ـ ٩٤) .

عبداللطيف القصاب : الصنعة الالهية واثرها في تطور الكيمياء الشعبية (م/التراث الشعبي جـ (٢) ١٩٦٣ ص ٢٤ ـ ٢٧ و جـ (٣) ١٩٦٣ ص ١٠١ ـ ١٠٥ و جـ (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ص ١٠٨ ـ ١١٦ و جـ (٦) ١٩٦٤ ص ١١٥ ـ ١١٨) .

علي الخاقاني : العادات والتقاليد في العراق في القرن التاسع عشر « عن الصحة والمرض » ، م / التراث الشعبي جـ (٨) ١٩٦٤ ص ٦٢ ـ ٦٩) .

www.attaweel.com

نابليون ماريني «الدكتور» ترجمة انستاس الكرملي : البواسير واكتشاف دواء جديد لها (م/المشرق جـ (٥) و (٧) ١٨٩٩ ص ٢٠٥ ــ ٢١٣) .
الفوز بالمراد في تعريف حبة بغداد (م/المشرق جـ (٨) السنة الرابعة ١٩٠١ ص٣٥٤ ــ ٣٦١)
يوسف ابراهيم جبرا « ترجمة واعداد » : فن الشفاء الشياطين والعقاقير والاطباء (م/العاملون في النفط جـ (٣١) ١٩٦٤ ص ٢ ــ ٣ ٠ ٤ ؛ ٣٧) .

***

... : سورة الخيل (م/لغة العرب جـ ٢١) السنة الثالثة ١٩١٣ ص ٨٨ ــ ٩١) .
... : حبة الشرق او حبة بغداد (م/لغة العرب جـ (٨) السنة الثامنة ١٩٣٠ ص ٦٢٤) .
... : ابو زوعه ، الوباء الاسود كما عرفه اباؤنا (ج/الجمهورية جـ (٩٣٨) ١٩٦٦ ص ٨) .

التربية والطفولة

احمد الصوفي : ختم القرآن وكيفية الاحتفال به (م/بغداد جـ (١٤ ، ١٥) ١٩٦٤ ص ٥٩) .
ادريس عبدالحميد الكلاك : من الشعر الشعبي في الفرات الاعلى ترنيمة طفل (م / التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٤٠ ــ ٤١) .
بشير اللوس : المعملة العراقية في الريف (م/المعلم الجديد جـ (٩) ١٩٤٥ ص ٢٣٣ ــ ٢٣٤) .
جعفر الخليلي : صور من التعليم والقراءة في الجيل الماضي (م/التراث الشعبي جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٢٨ ــ ٣٣) .
جلال الحنفي (الشيخ) : في اللغة العامية البغدادية قاموس الاطفال (م/المعرفة جـ (٢٧) ١٩٦٢ ص ٧ ــ ٩ « جان ») .
ح٠ ع « توقيع مستعار » : نصوص فولكلورية : من اغاني الاطفال (م/التراث الشعبي جـ (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٥٩ ــ ٦٧) .
حسين علي الداقوقي : التربية والفولكلور العراقي (م/الاديب جـ (٥) السنة (٢٨) ١٩٦٩ ص٣٢)
خضير القيسي : تأسيس معهد للفنون الشعبية (ج/الجمهورية جـ (٤٣٣) في ٧ــ٥ــ١٩٦٩ ص ٣).
خليل رشيد : زفة الخاتم (م/ التراث الشعبي جـ (٣) السنة الثانية ص ١٥ ــ ١٦) .
داود سلوم (الدكتور) : تدليل الطفل وتنويمه عند البغادة (م/التراث الشعبي جـ (٢) ايلول ١٩٦٨ ص ٣٨ ــ ٤٩) .
شريف يوسف : التعليم في العراق قبل (٥) الاف سنة (م/المعلم الجديد جـ (٣) ١٩٣٨ ص ٣٨١ ــ ٣٨٧) .
شكرية الموسوي : ترنيمة أم (م/التراث الشعبي جـ (١١) السنة الثالثة ص ٤١) . من اغاني الاطفال في الفرات : سيدي .. سيدي (م/ التراث الشعبي جـ (٨ ــ ١٠ ؛ السنة الثانية ص ٢١) .
عبداللطيف حبيب : الملا قبل اعوام . (ج/المستقبل جـ (٦١٤) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٨) .
عبداللطيف الدليشي : ترانيم الامهات في البصرة (م/ بغداد جـ (٢٥) ١٩٦٦ ص ١٨ ــ ٢٢) .
عبدالمجيد محمود : المدرسة واصلاح القرية (م/ المعلم الجديد جـ (١) ١٩٣٥ ص ٢٢١ ــ ٢٢٦)
فؤاد جميل : الطفولة في الجيل الماضي (ج/البلد جـ (١٤٩) ١٩٦٤ ص ٣) . حفلات الختان وليلة المحيا عرض لالعاب الاطفال وقصصهم واساطيرهم (ج/البلد جـ (١٦٤) ١٩٦٤ ص٣). كيف يتم اعداد الطفل البدوي للحياة (ج/البلد جـ (٨٢٩) ١٩٦٧ ص ٣) .
كاظم سعد الدين : ادب الاطفال (م/المثقف جـ (٢٧) السنة الخامسة ١٩٦٢ ص ٣٤ ــ ٣٨) .
محمد ملا عبدالكريم : الحالة الدراسية والاجتماعية في مدارس كردستان الدينية (م/التراث الشعبي جـ ٢١) ايلول ١٩٦٨ ص ٢٦ ــ ٣٧).
موسى كاظم المحنى وشرح (ح ٠ ع) : نصوص فولكلورية : من اغاني الامهات في المشخاب (م/التراث الشعبي جـ (١) اب ١٩٦٨ ص ٦٣ ــ ٦٨) .
نهى « توقيع مستعار » : الكتاتيب (م/بغداد جـ (١٨) ١٩٦٥ ص ٢٢ ــ ٢٦) .
هادي الشربتي : من المفكرة الشعبية (م/ التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) السنة الثانية ص ٢٥ ــ ٣٦ و جـ (٨ ــ ١٠) السنة الثانية ص ٣٨ ــ ٣٩) .

***

... : ملا (م/لغة العرب جـ (٥) ١٩٢٦ ص ٢٩١ ــ ٢٩٢) .
... : الملاية صاحبة روضة الاطفال والملا صاحب المدرسة الابتدائية (م/الاذاعة والتلفزيون جـ (١٩) ١٩٦٦ ص ٦ ــ ٧) .
... : الطفل والطفولة في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ (٣٨٢) ١٩٦٥ ص ٨) .
... : من اغاني الاطفال في الموصل (م/التراث الشعبي جـ (١) السنة الثانية ص ٣٥) .

www.attaweel.com

الالعـــاب

احمد عبدالكريم : الالعاب الشعبية في ايران (م/التراث الشعبي جـ (٤ ، ٥) ١٩٦٣ ص ١٠٤ ـ ١٠٧) .

جورج حبيب : الدعبل او التبل اوالبلى كيف يصنعه الصبيان في الموصل (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٢٦) .

حنا ميخا الرسام : المرصاع او الدوامة (م/لغة العرب جـ (٨) ١٩١٢ ص ١٨٦ ـ ١٩٢) .

س. د ((توقيع مستعار)) : لعبة البس والبر او البكرتين والقعود (م/لغة العرب جـ(٨) ١٩١٢ ص ٢٤٠ ـ ٢٤٤) .

سامي الصفار ((الدكتور)) : مسألة تربوية : رياضتنا الشعبية (ج/الجمهورية جـ (٧١٤) ١٩٦٥ ص ٦) .

صالح الشيخ علي ابو جلود : تعقيب على الزورخانة (ج/الجمهورية جـ (٥٣٢) ١٩٦٩/٨/١٩ ص ١٢) .

عبداللطيف الدليمي : الالعاب الشعبية في البصرة (م/بغداد جـ (٢٢) ١٩٦٥ ص ٢٧ ـ ٣١) .

عزيز جاسم الحجية : طيارة ام السناطير (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثالثة ص ٥٣ ـ ٥٥)

علي الخاقاني : العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر (م/التراث الشعبي جـ (١) ١٩٦٣ ص ٥٥ ـ ٦٢ و جـ (٢) ١٩٦٣ ص ٧٧ ـ ٨٤ و جـ (٣) ١٩٦٣ ص ٨٢ .

فؤاد جميل : ملامح المجتمع العراقي في مأثوراته الشعبية : العاب رمضان ببغداد (ج/البلد جـ ١٣٠ في ١٩٦٤/٢/٥ ص ٣) . حفلات الختان وليلة المحيا عرض لالعاب الاطفال وقصبهم (ج/البلد جـ(١٦٤) ١٩٦٤/٣/١٨ ص ٣) .

محمد عبدالرحمن : من الالعاب الشعبية عندالاكراد (م/التراث الشعبي جـ (٦ ، ٧) السنة الثانية ص ١٦ ـ ٢٠) .

مرج ((توقيع مستعار)) : الطيارة في ديار العرب والغرب (م/لغة العرب جـ (٣) ١٩١٢ ص ٨٨ ـ ٩٣) .

مهدي حمودي الانصاري : ماضي مازال يعيش في حاضرنا : الزورخانة التي خلقت ابطالنا (ج/الجمهورية جـ (٥٢٩) في ١٩٦٩/٨/١٥ ص ٢) .

هاشم النعيمي : العابنا الشعبية عندما كنا صغاراً (ج/المستقبل جـ (٦١٤) السنة الثالثة ١٩٦٢ ص ٥) .

***

... : حديث عن الزورخانة : (م/بغداد جـ (١٨) ١٩٦٥ ص ٢٠ ـ ٣٥) .

... : علم الفراسة ولعبة المحيبس ليالي رمضان في مدينة السلام بين الأمس واليوم (م/الاذاعة والتلفزيون جـ (٢٣) ١٩٦٧ ص ١٧) .

... : الالعاب الشعبية واضرارها (ج/الرقيب جـ (٤٣) السنة الاولى ١٣٢٧ هـ ص ١) .

... : زورخانات بغداد القديمة (ج/البلد جـ (٦٢٣) في ١٩٦٦/٦/١٤ ص ٣) .

التسليـــة

جعفر الخليلي : التدخين في الجيل الماضي (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثانية ص ٢٥ ـ ٢٦)

جلال الحنفي ((الشيخ)) : وسائل التسلية الشعبية في بغداد (م/بغداد جـ (٢٣) ١٩٦٥ ص ٢٨ ـ ٣٣ و ج/البلد جـ (٥١٠) ١٩٦٦ ص ٣) .

جميل الجبوري : المقهى قديما وحديثا (م/بغداد جـ (٢١) ١٩٦٥ ص ٤٠ـ٤٢) عراقيات : وسائل التسلية الشعبية في الجيل الماضي (م/الجندي عدد خاص بمناسبة يوم الجيش ١٩٦٩ ص ٢٢ ـ ٢٣) .

زهير احمد القيسي : من تقاليد البغداديين العريقة المحببة عالم المطيرچية (ج/البلد جـ (٦٦٩) في ١٩٦٦/٨/٩ ص ٣) .

شعبي ((توقيع مستعار)) : المقاهي وآدابها في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ (٤١٣) في ١٩٦٥ ص ٥) .

عباس فاضل السعدي : مقاهي الكرادة الشرقية (م/العاملون في النفط جـ (٧٩) ١٩٦٨ ص ١٢ ـ ١٥) .

عبدالمجيد الشاوي : وداعا ايتها النرگيلة (م/العاملون في النفط جـ (٦٤) ١٩٦٧ ص ٢٤ ـ ٢٥) .

عزيز جاسم الحجية : طيارة ام السناطير (م/التراث الشعبي جـ (٢) السنة الثالثة ص ٥٣ ـ ٥٥)

كاظم الجنابي ((الدكتور)) : التخطيط العمراني للبيوت البغدادية كهوة الطرف (ج/الجمهورية جـ (٨١) ١٩٦٨ ص ١٢) .

كنعان الخيال : طيران الحمام والهليوكبتر (ج/البلد جـ (٧٨٧) ١٩٦٦ ص ٣) .

www.attaweel.com

محمد صديق الجليلي : الاصطياف بحمام العليل (ج/البلد جـ ١٤٠٣١ في ١٥/٩/١٩٦٥ ص ٣) ؛
وارطان الكساندريان ((الدكتور)) : بحث اجتماعي عن الهوايات الشعبية في العراق : هواية الحدائق في العراق (ج/البلد جـ ١ ٧٩٣ ، ١٩٦٧ ص ٣) .
يحى زكي : المطيرجية وسوق الغزل (ج/الجمهورية جـ ١٣١ ، ١٩٦٧ ص ١٢) .

***

... : السبحة في الشرق (م/لغة العرب جـ ٨١ ، ١٩١٣ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧) .
... : محل شرب الحشيش (ج/الرقيب جـ ٩٧١ ، ٢ ربيع الاول ١٣٢٨ ص ١) .
... : تاريخ السبحة او في اللغة العامية المسبحة (ج الاخاء جـ ١٦٥ ، ٢٣ مارت ١٩٢٨ و جـ ١٦٦ ، ٢٨ مارت ١٩٢٨) .
... : مقاهي وجايخانات بغداد (العراق جـ ١٠١ ، السنة الاولى ، ٦ آذار ١٩٥٩ .
... : ليالي رمضان (العراق جـ ١١١ ، السنة الاولى ، ٢٠ آذار ١٩٥٩ .
... : ليالي الجراديغ واماسي البساتين (م/الاذاعة والتلفزيون جـ ١٩ ، ايلول ١٩٦٦ ص ٩) .
... : النزهات بين السيد ادريس والنبي يونس والحبانية (م/السياحة في ١٩٦٦/٧/٢٨) .

الحيـوان

فؤاد جميل : اهمية الابل عند البدو (ج/البلد جـ ٩٨٩ ، في ١٩٦٧/٩/١٠ ص ٣) تربية الخيول العربية الاصيلة (ج/البلد جـ ٨٥٨ ، في ١٩٦٧/٣/٢٧ ص ٣) .
عبدالمجيد الشاوي : غراب البين (م/العاملون في النفط جـ ٤٣ ، ١٩٦٥ ص ٢٦ـ٢٧) .
عبدالمهدي الفائق : الحيوان في الفولكلور العراقي (م/بغداد جـ ١٩ ، حزيران ص ٣٠ ـ ٣٣) .
علي جمعة : ديالى جنة غرائب الطيور (م/السياحة جـ ٨٥١ ، في ١٩٦٧/٥/١١) .
كاظم سعد الدين : الطيور في الفولكلور العراقي (م/التراث الشعبي جـ ٢١ ، السنة الثالثة ص ٥٨ ـ ٦٤) .
كنعان الخيال : طيران الحمام والهليوكبتر (ج/البلد جـ ٧٨٧ ، ١٩٦٦/١٢/٢٥ ص ٣) .
يونس الشيخ ابراهيم السامرائي : اسماء الاغنام في سامراء (م/التراث الشعبي جـ ٤ ، ٥ ، السنة الثانية ص ٣٥ ـ ٣٦) .

***

... : ابنة اليوم وحقيقتها واسماؤها ((حديث عن حشرة)) (م/لغة العرب جـ ١١ ، السنة الثانية حزيران ١٩١٢ ص ٩ ـ ١٣) .
... : من اسماء ابنة اليوم (م/لغة العرب جـ ٢١ ، آب ١٩١٢ ص ٦٦ ـ ٦٨) .
... : سورة الخيل (م/لغة العرب جـ ٢١ ، السنة الثالثة ١٩١٢ ص ٨٨ ـ ٩١) .
... : صاحب البستانه او السرعوفه (م/لغة العرب جـ ٨١ ، شباط ١٩١٣ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠) .
... : صيد السمك في العراق (م/لغة العرب جـ ١٠١ ، السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٥١٩ ـ ٥٢٥) .

النبات

حنا انطون جرجس : النخيل في العراق (م/لغة العرب جـ ٩١ ، السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٤٧٠ ـ ٤٧٥) .
شعبي ((توقيع مستعار)) : النبات والزروع في الفولكلور العراقي (ج/الجمهورية جـ ٣٨٩ ، في ٩٦٥/١/٢٥ ص ٥) . الشجرة في اساطيرنا الشعبية (ج/الجمهورية جـ ٤٢٧ ، في ٩٦٥/٣/٨ ص ٣) الشجرة في السحر والطب (ج/الجمهورية جـ ٤٢٩) في ١٩٦٥/٣/١٠ ص ٣) .
عبدالمجيد الشاوي : السدر ، شجرة النبق (م/العاملون في النفط جـ ٤٢) ١٩٦٥ ص ٢٢) .
فؤاد جميل : الاحتفال بعيد الشجرة (ج/البلد جـ ٢٥٠) في ٩٦٥/٣/٩ ص ٣) .
كوركيس عواد : نباتات برية تنبت في انحاء الموصل (م/العراق جـ ١١ ، مايس ١٩٦٨ ص ٥١ ـ ٦١) .
... : الشجرة في الادب الشعبي (ج/الجمهورية جـ ٤٣٠) ١٩٦٥/٣/١١ ص ٣) .

الـري والزراعة

احمد رفيق : الذرعة « ضريبة تفرض على الاراضي المزروعة بالارز. معناها وكيفية اجرائها » (م/لغة العرب جـ ٨ ، ١٩١٤ ص ٤١٨ ـ ٤٢٤) .
حنا انطون جرجس : النخل في العراق « طريقة زرعه » (م/لغة العرب جـ ٩١ ، السنة الثالثة ١٩١٤ ص ٤٧٠ ـ ٤٧٥) .
عبدالمجيد الشاوي : الناعور (م/العاملون في النفط ٥٨ ، ١٩٦٧ ص ٣٨ ـ ٣٩) .

www.attaweel.com

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
« ١٧١ لسنة ١٩٧٣ »

www.attaweel.com

CONTENTS

I. **INTRODUCTION**

"Al-Mawrid" and The Heritage. By Abdul Hameed Al-Alouchi ... 7—8

II. **RESEARCHES AND STUDIES**

Craft guilds in the Islamic City. By L. Massignon. Trans. By Dr. Akram Fadhil ... ... 11—19

The Clinical Notes in Al-Hawi's Volume by Al-Razi. By Dr. Forat Fa'iq Khattab ... ... 20—33

The Economic Status in the Abasside Caliphate Era, By E.A. Belyaev, Trans. Dr. Jaleel Kamal Al-Din ... ... 34—41

Antonyms and Ibn Drestewaih's Attitude on Them, By Abdullah Al-Juboori ... ... 42—48

What The Arabs Contributed to Pharmacology, By, Dr. Mahmud Al-Haj Qasim Muhammed ... ... 49—53

Abu-Al-Fouz Muhammed Amen Al-Sowaydi, By 'Imad Abdul Salam Raoof ... ... 54—60

Plato's Influence on Misqawaih's Ethical Philosophy, By, Dr. Naji Al-Tikriti ... ... 61—63

Early Islamic Pottery, By Arthur Lane, Trans. By Nafi'a Muhammed Al-Rawi ... ... 64—72

III. **HERITAGE TEXTS**

Diwan, "Al-Hamdawi" Edited by Ahmed Al-Najdi ... ... 75—90

People's Weeping on Youth Time and Their Despondence From Old Age, By Ibn Al-Jouzi, Edited By Hilal Naji ... ... 91—104

Kitab Al-Fath Ala Fath Abi Al-Fath, Edited By Dr. Muhsin Ghayyadh 105—140

Carrier Pigeon, More Rapid Than Lightning and More prompt Than Cloud, by Michel Sabbagh, Edited by Hikmat Toumashi ... ... 141—152

IV. **MANUSCRIPT CATALOGES AND BIBLIOGRAPHIES**

Iraqi Folk Library, Compiled by 'Amir Rasheed Al-Samarra'i ... ... 155—218

Manuscript Collections From Yemen, Compiled by Hameed Majeed Haddaw ... ... 219—226

V. **REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION**

Diwan, Al-Mutalammis Al-Dhubbi" By Dr. Ibraheem Al-Samarra'i ... 229—232

Mukhtasar Al. Tarekh, By Abdul Salam Ibraheem Naji ... ... 233—235

On "Al-Musa'id" Too, By Taha Hashim Muhammed ... ... 234—238

R. Blachère Passed away, By Dr. Ibraheem Al-Samarra'i 239

www.attaweel.com

Al-Houria Printing House
Government Press — Baghdad
1973

www.attaweel.com

AL.MAWRID VOL. II SEPTEMBER 1973 NO. 3

www.attaweel.com

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ

www.attaweel.com

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Editor-in-Chief

Abdul Hameed Al-Alouchi

www.attaweel.com

Rending a Nation Service is a Result of the Profit Gained from Books that Preserve the National Heritage and Procreate our Ancestors Glories.

Ahmed Hasan Al-Bakr

www.attaweel.com